البشير يثمن لخادم الحرمين الشريفين دعمه لرفع العقوبات الأميركية عن السودان (ص2)

طبعة السعودية - 28 صفحة
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن
الثلاثاء 20 محرم 1439 - 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14196
London - Tuesday - 10 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14196

بغداد قررت وضع خدمات الجوال في الإقليم تحت سيطرتها... والعبادي تغيب عن مجلس عزاء طالباني

العراق يطالب دول الجوار بوقف نفط كردستان

بغداد: «الشرق الأوسط»

صعدت الحكومة العراقية، أمس، حيال إقليم كردستان وشددت العقوبات عليه رداً على استفتاء الاستقلال الذي نظمه الإقليم في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، إذ طلبت رسمياً من تركيا وإيران إيقاف جميع التعاملات التجارية، وخصوصاً المتعلقة بتصدير النفط مع الإقليم.

وجدد المجلس الوزاري للأمن الوطني الذي يرأسه رئيس الوزراء حيدر العبادي في اجتماعه أمس، تمسكه بعدم شرعية الاستفتاء الكردي، وتابع تنفيذ القرارات «العقابية» السابقة التي اتخذها ضد الإقليم، إلى جانب «اتخاذ إجراءات جديدة لإعادة السلطة الاتحادية في الإقليم والمناطق المتنازع عليها». وذكر بيان للمجلس أنه «أصدر قراراً بأن تكون شبكات الاتصالات للهواتف الجوالة تحت سيطرة السلطة الاتحادية ونقلها إلى بغداد».

كما شدد بيان مجلس الأمن الوطني على متابعة «طلب الحكومة رسمياً من إيران وتركيا التعامل مع الحكومة الاتحادية حصراً بما يتعلق بالمنافذ الحدودية وغلقها جميعاً مع هاتين الدولتين، لحين تسلم إدارتها من قبل الحكومة الاتحادية».

وأشار البيان إلى متابعة رفع دعوى من قبل الادعاء العام بهدف «ملاحقة موظفي الدولة ضمن الإقليم من الذين نفذوا إجراءات الاستفتاء المخالفة لقرارات المحكمة الاتحادية، وأن هناك قائمة بالأسماء المتهمة تم إعدادها واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم»، إلى جانب «متابعة حسابات إقليم كردستان وحسابات المسؤولين في الإقليم ممن تودع أموال تصدير النفط في حساباتهم».

إلى ذلك، وفي مؤشر آخر على التوتر بين بغداد والإقليم، أفادت شبكة «رووداو» الإعلامية بأن العبادي لم يشارك في مراسم عزاء الرئيس العراقي الراحل الكردي جلال طالباني التي أقيمت في بغداد أمس، بحضور جميع الشخصيات السياسية، إضافة إلى السفراء العرب والأجانب وجمع كبير من المعزين. (تفاصيل ص3)



استسلام جماعي لـ«دواعش» الحويجة

مسلحان ينتميان إلى «داعش» اعتقلتهما قوات البيشمركة الكردية جنوب غربي كركوك أمس فيما أفادت تقارير باستسلام جماعي لـ«الدواعش» الهاربين من الحويجة التي استعادتها القوات العراقية الأسبوع الماضي (رويترز) (تفاصيل ص9)

مشروع سعودي ضخم لتأهيل الأطفال المجندين في اليمن

الرياض: عبد الهادي حبتور

كشفت السعودية عبر «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، أمس عن مشروع ضخم لإعادة تأهيل الأطفال اليمنيين الذين جنّدتهم الميليشيات الانقلابية للقتال في صفوفها.

وأعلن عبد الله الرويلي مدير «إدارة الدعم المجتمعي» في مركز الملك سلمان للإغاثة، أن لدى المركز برنامجاً نوعياً للأطفال المجنّدين، عبر استقطابهم إلى مناطق آمنة ثم إعادة تأهيلهم. وأوضح أن المركز يستهدف تأهيل ألفي طفل في السنة الأولى، على أن يغطي لاحقاً جميع الأطفال المسلحين الذين قدرت الحكومة اليمنية والأمم المتحدة عددهم بنحو 10 آلاف طفل. كما أشار إلى الدفعة الأولى التي تخرجت الأسبوع الماضي.

8 مليارات دولار مساعدات من الرياض خلال عامين

بدوره، أوضح المتحدث باسم المركز الدكتور سامر الجطيلي أن حجم المساعدات التي قدمتها السعودية إلى اليمن خلال العامين الماضيين تجاوز الـ8 مليارات دولار، وأن تلك المساعدات شملت الجوانب الإنسانية والإغاثية والتنموية والحكومية، إلى جانب دعم البنك المركزي اليمني. وقال الجطيلي إن السعودية قدّمت أكثر من 65 مليار دولار مساعدات إنسانية خلال السنوات العشرين الماضية، غطت أكثر من 37 دولة، مضيفاً أن حجم المساعدات التي قدمتها السعودية يشكل 1,9 في المائة من الدخل القومي، بينما المعدل الذي تطرحه الأمم المتحدة أمام الدول المانحة هو 0,07 في المائة من دخلها القومي. (تفاصيل ص5)

تنظيم جديد للمتشددين الأجانب... وأنشطة استطلاعية تركية في شمال سوريا

«داعش» يهاجم «النصرة» جنوب إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق
بيروت: بولا أسطيح

باغت مقاتلو «داعش»، أمس، عناصر «هيئة تحرير الشام»، التي تضم فصائل بينها «جبهة تحرير الشام» (النصرة سابقاً)، شمال حماة وجنوب إدلب وسيطروا على عدد من القرى بعد تسلل من مناطق النظام.

وقالت مصادر متقاطعة إن عناصر «داعش» الهاربين من مدينة الرقة التي باتت «قوات سوريا الديمقراطية» تسيطر على ما يزيد على 90 في المائة منها، يلجأون حالياً إلى ريف حماة ومحافظة إدلب. وكشف مصدر عسكري معارض أن عناصر «داعش» الذين هاجموا «هيئة تحرير الشام» في مناطق سيطرتها في ريف حماة الشمالي الشرقي، أتوا من جهة العقيربات بعدما عبروا مناطق النظام، لافتاً لـ«الشرق الأوسط» إلى أن قيادة «الهيئة» في المنطقة سمحت لهم بدخول منطقة الرهجان على أن يسلموا أسلحتهم وينضموا للقتال في صفوفها، لكن بعد وصولهم عبر 3 دبابات و20 شاحنة بدأوا هجوماً مباغتاً أدّى إلى سيطرتهم على مجموعة من القرى.

من جهة أخرى، أعلن أمس عن تنظيم جديد باسم «أنصار الفرقان في بلاد الشام» يضم عناصر متشددة من «المهاجرين والأنصار» في «هيئة تحرير الشام».

إلى ذلك، أعلنت رئاسة هيئة أركان الجيش التركي، أنه تم البدء اعتباراً من أول من أمس بأنشطة استطلاعية لتأسيس نقاط مراقبة لخفض التصعيد في محافظة إدلب في إطار التحرك العسكري الذي ستجريه القوات التركية في إدلب بالتنسيق مع قوات باقي الدول الضامنة لمحادثات آستانة (روسيا وإيران).

(تفاصيل ص 6 و7)

الأجهزة الأمنية للحركة تلاحق مطلقي الصاروخ الفاشل

«حماس» تضع حداً للتنازلات... وتنتظر مكاسب في القاهرة

القاهرة: محمد نبيل حلمي
رام الله: كفاح زبون

عشية انطلاق الجولة المكملة للمصالحة الفلسطينية في القاهرة، اليوم، وضعت حركة حماس ما يمكن اعتباره حداً أدنى لمكاسبها وسقفاً لتنازلاتها.

وأكد مصدر مسؤول في الحركة تحدث إلى «الشرق الأوسط»، أن «حماس ترى الكرة في ملعب مصر و(فتح) ودول عربية أخرى، بعدما أظهرت أكبر قدر من المرونة للوصول إلى نقطة متقدمة في طريق المصالحة». وشدد المصدر على «ثوابت لا يمكن الرجوع عنها؛ مثل سلاح المقاومة، والمشاركة المتكافئة في الحكومة».

ومن المنتظر أن تحسم جولة المصالحة المكملة عدداً من الملفات الخلافية بين الفصيلين، وعلى رأسها سلاح «كتائب القسام» التابعة لـ«حماس»، ومسألة العقوبات المالية المفروضة من السلطة الفلسطينية على قطاع غزة.

إلى ذلك، هاجم الجيش الإسرائيلي موقعاً تابعاً لـ«حماس» في قطاع غزة رداً على إطلاق مسلحين صاروخاً من غزة باتجاه إسرائيل لكنه سقط داخل القطاع. ورغم أن أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخ، فإن أصابع الاتهام تشير إلى الجماعات المتشددة الموالية لـ«داعش» والمستهدفة من قبل «حماس».

وقالت مصادر أمنية فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن حركة حماس كثفت جهودها لكشف الجهات التي تقف خلف إطلاق الصاروخ وهي تلاحقهم. ونشرت أمس مواقع محسوبة على الحركة عن مصادر أمنية أن الكثير من الجماعات التي تحمل أسماء وهمية «تلقت تمويلها وتوجيهها من قبل جهات مخابراتية إسرائيلية».

(تفاصيل ص4)

تهديد إيراني بـ«رد ساحق» إذا عاقبت أميركا «الحرس»

روحاني ورئيس القضاء يتبادلان اتهامات بـ«البطالة»

لندن: عادل السالمي

رد رئيس القضاء الإيراني صادق لاريجاني بعبارات شديدة اللهجة، على تصريحات رئيس الجمهورية حسن روحاني، إثر وصفه الأجهزة المسؤولة عن الاعتقالات والتحقيق مع شخصيات سياسية، بأنها «عاطلة عن العمل».

وقال لاريجاني، أمس، أمام حشد من المسؤولين في الجهاز القضائي، إن «أحد الإخوة الكرام قال إن الجهاز القضائي بسبب البطالة يقدم على استدعاء الأشخاص»، وأضاف موجهاً كلامه لروحاني: «إن كان هناك عاطل؛ فأنت هو العاطل الذي ترك البلاد وشأنها منذ 4 سنوات، وسعى وراء الاتفاق النووي كأنه لا توجد أعمال ومشكلات في البلاد»، وفق ما نقلت عنه وكالة «فارس» للأنباء.

وتأتي الخلافات بين كبار المسؤولين الإيرانيين في وقت تترقب فيه طهران الموقف النهائي للإدارة الأميركية، في منتصف هذا الشهر، من الاتفاق النووي.

وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أمس، إن رد بلاده سيكون «قاسياً وحازماً وساحقاً» إذا ما صُنف «الحرس الثوري» الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية.

ورفض قاسمي التعليق على سؤال حول ما ذكره قائد «الحرس» محمد علي جعفري، أول من أمس، من أن «طهران تبحث عن الحلول في مكان آخر خارج طاولة المفاوضات».

إلى ذلك، قال جعفري أمس إن مواقف الحرس الثوري والخارجية الإيرانية «تجاه الأعداء» واحدة.

وتحدث جعفري عن «تنسيق جيد» بينه وبين وزير الخارجية محمد جواد ظريف في إعلان المواقف الإيرانية ضد أعداء بلاده وضد قدراتها في مختلف المجالات الدفاعية والسياسية والاجتماعية والمجالات المختلفة».

(تفاصيل ص3)



تركيا تلوح بالتخلي عن «إس - 400»

أنقرة: «الشرق الأوسط»

لم تستبعد أنقرة أمس، إمكانية تخليها عن صفقة شراء منظومة صواريخ «إس - 400» الروسية التي تثير جدلاً مع واشنطن وحلف شمال الأطلسي (الناتو) في حال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن إنتاجها «بشكل مشترك».

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مقابلة مع صحيفة «أكشام» المحلية: «لم نتلقَ أي رفض رسمي حول هذا الموضوع، الرئيس (فلاديمير) بوتين نفسه قال لنا إننا نستطيع اتخاذ خطوات للإنتاج المشترك، وإن التكنولوجيا ذات الصلة ستكون متاحة لنا. ولكن إذا اتخذت روسيا من هذا الأمر موقفاً سلبياً، فعندها يمكننا التوصل إلى اتفاق مع بلد آخر».

وتابع جاويش أوغلو: «نحن نطلب شراء منظومات إس - 400 على وجه السرعة، لأننا بحاجة إليها. فنحن نحتاج لحماية مجالنا الجوي. وإذا كانت الدول التي تعارض شراء تركيا لهذه المنظومات من روسيا لا تريد أن نشتري (إس - 400) من موسكو، فيجب عليها أن توفر لنا الخيار البديل».

بدوره، أكد المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أن المفاوضات بين روسيا وتركيا مستمرة بشأن تفاصيل توريد منظومة الصواريخ.

(تفاصيل ص11)

الفائز متخصص في تحليل سلوك المستهلكين والمستثمرين

«نوبل الاقتصاد» للأميركي ثالر مبتكر نظرية «التحفيز»

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

ذهبت جائزة نوبل للاقتصاد لعام 2017 أمس، إلى الأميركي ريتشارد ثالر، مبتكر نظرية «التحفيز» الرامية إلى تصحيح النواحي غير العقلانية في سلوك المستهلكين والمكلفين والمستثمرين على السواء، مقلصاً الهوة بين الاقتصاد وعلم النفس.

وثالر (72 عاماً) الأستاذ في جامعة شيكاغو، التي تخرج فيها كثير من الفائزين بهذه الفئة من جوائز نوبل، متخصص في تحليل السلوك الاقتصادي، سواء لدى التسوق في السوبرماركت أو استثمار المليارات في الأسواق المالية.

وأعلن غوران هانسون، الأمين العام للأكاديمية الملكية السويدية للعلوم التي تمنح الجائزة، أن ثالر أثبت كيف أن بعض الصفات البشرية مثل محدودية العقلانية والأفضليات الاجتماعية «تؤثر بشكل منهجي في القرارات الفردية وتوجهات السوق»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال ثالر، الذي يفوز مع الجائزة بـ9 ملايين كرونا سويدية (944 ألف يورو)، إنه «سعيد جداً»، واعداً اللجنة في اتصال أجرته معه بـ«إنفاق جائزته بأقصى ما أمكنه من عقلانية».

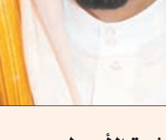
وثالر المتخرج في جامعة روشستر بالولايات المتحدة، وضع بصورة خاصة نظرية «المحاسبة الذهنية» التي تشرح كيف يقوم الأفراد «بتبسيط عملية اتخاذ القرارات على الصعيد المالي بإقامة خانات منفصلة الواحدة عن الأخرى في أذهانهم، ثم التركيز على وطأة كل قرار فردي عوضاً عن التركيز على التأثير الإجمالي»، ولو أوقعهم ذلك في خطأ. كما درس ثالر رفض الناس للخسارة أو لفقدان ما يملكونه، موضحاً أن «الأفراد يولون قيمة أكبر إلى شيء ما إن كانوا يملكونه مما إذا كانوا لا يملكونه». (تفاصيل اقتصاد)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

2
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14196 العدد - Tuesday 2017/10/10 الثلاثاء

البشير يثمن لخادم الحرمين دعمه لرفع العقوبات الأميركية عن السودان





الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس السوداني عمر حسن البشير، الذي عبر خلال الاتصال عن شكره وتقديره على دعم خادم الحرمين الشريفين، وجهود حكومة المملكة العربية السعودية ودورها الفاعل في قرار الإدارة الأميركية رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان.

فيما عبر الملك سلمان عن تهنئته للرئيس البشير برفع العقوبات، متمنياً أن يسهم هذا القرار «في تنمية واستقرار جمهورية السودان الشقيقة».

الكرملين: اتصالات تنفيذ صفقة «إس ـ 400» مع السعودية إيجابية للغاية

موسكو: طه عبد الواحد

أكد الكرملين على الطابع الإيجابي للتعاون بين موسكو والرياض في مجال تنفيذ اتفاقيات التعاون العسكري - التقني التي أعلن الجانبان عن توقيعها في مؤتمر صحافي عقب محادثات أجراها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال زيارته التاريخية إلى موسكو الأسبوع الماضي، مع الرئيس فلاديمير بوتين.

وقال ديميتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الكرملين في تصريحات للصحافيين أمس، إن الاتصالات بين موسكو والرياض حول تسليم منظومة الدفاع الجوي «إس - 400» إلى السعودية تتميز «بطابع جيد جدا». وفي إجابته عن سؤال حول وجود مخاطر من ألا تتم تلك الصفقة، أكد بيسكوف أن «الاتصالات حول تنفيذ هذه الصفقة تجري بصورة إيجابية للغاية، ولدينا نتائج أولية جيدة جداً».

وأكدت موسكو عبر قنوات أخرى التزامها بما تم التوصل إليه من اتفاقيات في مجال التعاون التقني - العسكري خلال زيارة الملك سلمان إلى روسيا.

وقالت الوكالة الفيدرالية الروسية للتعاون التقني - العسكري في تصريحات أمس الاثنين إن روسيا الاتحادية والسعودية توصلتا إلى اتفاق حول تصدير منظومة «إس - 400» إلى الرياض. وقال المكتب الصحافي في الوكالة الفيدرالية لوكالة «تاس»: «نؤكد التوصل لاتفاق مع السعودية حول تزويدهم بمنظومة الدفاع الجوي «إس - 400»، ومنظومة الصواريخ المضادة للدبابات «كورنيت - إم»، ورشاش كلاشنيكوف».

من جانبها أكدت ماريا فوروبيوفا، المتحدثة الرسمية باسم الوكالة الفيدرالية الروسية للتعاون التقني - العسكري أن روسيا والسعودية توصلتا لاتفاق بشأن تزويد السعودية بمنظومة «إس - 400»، وأشارت فوروبيوفا في تصريحات أمس لوكالة «ريا نوفوستي»: إلى مذكرة وقعتها شركة «روس أوبورون إكسبرت» الروسية الخاصة بالصادرات الحربية، مع مجمع الصناعات الحربية السعودية، وأوضحت أن المذكرة التي ترمي إلى تطوير التعاون في المجال التقني - العسكري بين البلدين تتضمن «شراء وتوطين صناعة منتجات حربية روسية».

وكان دميتري بيسكوف رد في وقت سابق على مخاوف عبر عنها البعض بشأن صفقة «إس - 400»، وفي إجابته عن سؤال «هل تأخذ موسكو بالحسبان العامل السياسي الإقليمي عند توقيع الصفقة؟»، شدد بيسكوف على أن التعاون بين موسكو والرياض بشكل عام، وفي المجال التقني العسكري بشكل خاص لا يحمل في طياته أي توجهات ضد دول ثالثة، وأكد: « يجب ألا يستدعي هذا التعاون قلقاً لدى أحد».

«شورى إفتاء روسيا»: زيارة خادم الحرمين عززت احترام الأديان

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد روشان عباسوف النائب الأول لرئيس مجلس شورى المفتين لروسيا، أن اللقاء الذي عقده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مع المفتين وأعضاء الإدارة الدينية الروسية قبل يومين، عزز روح الإخاء واحترام الأديان والحوار الديني.

وأضاف عباسوف النائب الأول لرئيس مجلس شورى المفتين لروسيا، نائب رئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية، أن الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية، تمهّد مع وزارة الشؤون الإسلامية السعودية للتوقيع على مذكرة تفاهم بين الطرفين، في مجالات محاربة الإرهاب والتطرف وبناء المؤسسات الدينية في روسيا، منوهاً بأن بلاده تحتضن أكثر من 8 آلاف مسجد و100 مدرسة دينية و5 جامعات ومعاهد إسلامية كبيرة لتعليم العلوم الدينية.

وقال عباسوف في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من موسكو، إن الزيارة تركت أثراً طيبا ليس بين أوساط مسلمي المنطقة فقط، وإنما حتى أصحاب المعتقدات الأخرى، إذ أن خادم الحرمين الشريفين تحدث خلال لقائه بنا عن سماحة الإسلام، وأن الإسلام هو دين السلام، وبيّن أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم كان يعيش بين أصحاب أديان مختلفة، وشرح أن الحكومة السعودية بذلت جهوداً كبيرة في سبيل العمل على توسيع الحرمين والأماكن المقدسة، لتوفير سبل الراحة الكاملة لقاصديها بالحجّ أو العمرة أو الزيارة.

وتطرق نائب مفتي عام روسيا الاتحادية، إلى أن مسلمي بلاده، يعيشون منذ قرون مع أعداد كبيرة من أصحاب الأديان والمعتقدات المختلفة، بما فيها المسيحية والبوذية واليهودية وغيرها من المعتقدات، وليس لديهم أي مشكلة تتعلق بالتمييز الديني بل ينعمون بثقافة الحوار.

مباحثات بين وزيري خارجية البلدين تناقش تعزيز الشراكة

رئيس الحكومة الفرنسية يزور المغرب الشهر المقبل

الرباط: لحسن مقنع

أكد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أن رئيس الحكومة الفرنسية إدوار فيليب سيحل بالمغرب منتصف الشهر المقبل، بهدف ترؤس اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، مع نظيره المغربي سعد الدين العثماني.

وأضاف بوريطة، الذي كان يتحدث أمس خلال لقاء صحافي مشترك في الرباط مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، أن الكُتاب العامين (وكلاء) لوزارتي الخارجية في البلدين سيجتمعون الأسبوع المقبل في الرباط لتقييم الشراكة بين المغرب وفرنسا، وتحضير أشغال اللجنة العليا المشتركة.

وقال بوريطة «أمامنا العديد من المواعيد لتعزيز هذه الشراكة المثالية بين المغرب وفرنسا»، مشيراً إلى أن المغرب يترقب زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال عام 2018 بدعوة من العاهل المغربي الملك محمد السادس، التي تعتبر الزيارة الثانية للرئيس الفرنسي للمغرب، إذ سبق له أن زاره مباشرة بعد انتخابه في أول تنقل له خارج أوروبا كرئيس لفرنسا.

وعبر بوريطة عن تطلع المغرب إلى تعزيز شراكته مع فرنسا، التي وصفها بـ«المثمرة والمفيدة للطرفين». وأوضح أنه تباحث مع نظيره لودريان حول كيفية جعل هذه المواعيد محطات لتعزيز الشراكة بين البلدين.

وذكر أن المباحثات تناولت أيضاً الأوضاع الأمنية الإقليمية، خصوصاً في منطقة الساحل، والتطورات التي تعرفها منطقة شمال أفريقيا، والوضع في ليبيا، بالإضافة إلى العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك موضوع التغيرات المناخية. كما أشار بوريطة إلى أن مباحثاته مع نظيره الفرنسي تناولت أيضاً العلاقات المغربية . الأفريقية، وسعي المغرب إلى جعل شراكته المتميزة والمتعددة الأبعاد مع فرنسا في خدمة تنمية أفريقيا واستقرارها.

من جانبه، نوّه وزير الخارجية الفرنسي بجودة العلاقات المغربية . الفرنسية على جميع المستويات، مشيراً إلى أنه اجتمع صباح أمس مع رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، ثم مع وزير الخارجية، ناصر بوريطة، الذي سبق له أن تباحث معه على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة الأسبوع الماضي في نيويورك. وأضاف أنه اطّلع في جولة على متن طائرة مروحية على تقدم الأشغال في بناء خط القطار فائق السرعة بين طنجة والدار البيضاء، وقال إنه وقع اتفاقية القرض الأخير لتمويل الشطر النهائي من هذا المشروع الضخم، خلال لقائه مع وزير المالية المغربي محمد بوسعيد بعد ظهر أمس.

وتابع لودريان: «نحن الآن بصدد وضع لبنات جديدة في صرح هذا التعاون الاستثنائي والفريد، خلال المواعيد المقبلة التي سطرناها»، مشيراً إلى أن الشراكة المغربية - الفرنسية تغطي مجالات واسعة تمتد من الأمن إلى التعاون الاقتصادي والثقافي والجامعي والهجرة والتكوين. وزاد قائلاً: «إن هذه التعاون تعزز بالتحالف المغربي - الفرنسي في مجال مكافحة التغيرات المناخية، والذي مكن من تعزيز مكتسبات اتفاقية باريس حول المناخ عبر تنظيم مؤتمر الأطراف «كوب 22» في مراكش». وقال: «هذا التحالف مكن من تعزيز علاقات التعاون بشكل أكبر وأكثر وثوقاً بين البلدين».

يركز على تنفيذ خطط العمليات في الطبيعة الجبلية

استمرار فعاليات التمرين العسكري السعودي ـ الفرنسي «الريك 2»



جانب من فعاليات التمرين العسكري السعودي - الفرنسي «الريك 2» (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستمر مناورات التمرين العسكري السعودي - الفرنسي المشترك «الريك 2» بين القوات البرية السعودية والقوات الفرنسية التي بدأت منذ عدة أيام، ضمن خطة التمارين المشتركة التي يجريها البلدان بهدف التدريب على التخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية الجبلية.

وأوضح المقدم ركن عبد الإله العتيبي قائد قوة التمرين من الجانب السعودي، أن التمرين يهدف إلى إثراء الخبرات بمختلف الوحدات الخاصة وصقلها لما له من أهمية ودور فعال في رفع مستوى الكفاءة العسكرية عن طريق تبادل الخبرات والمهارات العسكرية في مختلف العمليات الجبلية القتالية ومواصلة زيادة عمليات التنسيق المشترك وتحقيق التكامل المنشود مع رفع المستوى العملياتي لمختلف القوتين في مثل هذا التمرين، وتنفيذ الواجبات المطلوبة بمهارة عالية، مبيناً أن التمرين شهد في أنشطة مكثفة من الجانبين، وأفاد المقدم العتيبي، أن «الريك 2»، يعد أحد التمارين المشتركة بين القوات الخاصة السعودية الممثلة بالحرب الجبلية والقوات الفرنسية الممثلة في اللواء الجبلي.

من جانبه، عد قائد قوة التمرين من الجانب الفرنسي النقيب بول شانتريل، التمرين فرصة للقوات الفرنسية للقيام بالتدريب على المهارات القتالية الجبلية النهارية والليلية، مشيراً إلى أن الأنشطة المتنوعة تمكن من تنفيذ التكتيكات في العبور الجبلي «حيث اكتشفنا تضاريس جبلية مختلفة تماما من تلك التي نعرفها في فرنسا وهذا يعد إضافة للدروس المستفادة من هذا التمرين».

تونس تقترح السجن 5 سنوات ومنع الترشح للمدانين بالفساد

تونس: «الشرق الأوسط»

قدّمت الحكومة التونسية إلى البرلمان مشروع قانون يتعلق بمكافحة الفساد، من أجل مناقشته. وقالت مصادر حكومية إن المشروع يهدف للقضاء على ظاهرة تضارب المصالح في القطاع العام، ودعم الشفافية وترسيخ مبادئ النزاهة والحياد. وأضافت أن المشروع يدعو لأول مرة إلى فرض عقوبة على من يدان بالإثراء غير المشروع، بالسجن لمدة 5 سنوات وغرامة مالية تساوي قيمة المكاسب غير المشروعة.

ويدعو المشروع أيضاً إلى حرمان المدانين بالإثراء غير المشروع، من مباشرة الوظائف العامة وحقي الانتخاب والترشح لمدة 5 سنوات. وينص المشروع كذلك على مصادرة جميع المكاسب المنقولة أو العقارية والأرصدة المالية المتأتية من جريمة الإثراء غير المشروع ولو انتقلت إلى ذمة مالية أخرى، سواء بقيت تلك الأموال على حالها أو تم تحويلها إلى مكاسب أخرى.

وقال شوقي الطبيب رئيس «الهيئة التونسية لمكافحة الفساد» في تصريح إعلامي، إن تونس تخسر نحو 3 في المائة من نسبة النمو الاقتصادي السنوي، بسبب انتشار عمليات الفساد وتأثيرها على مناخ الاستثمار. واعتبر أن مشروع القانون الجديد يعد مطلباً أساسياً من مطالب الهيئة، وهو خطوة أساسية للتأكيد على أن مكافحة الفساد في تونس سياسة دولة وليست ظاهرة معزولة ومؤقتة. ودعا الطبيب إلى عدم الاكتفاء بالتصديق على مشروع القانون في البرلمان، وإنما تطبيق نصوصه من عقوبات وأحكام.

واتفقت تقارير صادرة عن منظمات محلية ودولية عدة، على تفشي ظاهرة الرشوة والمحسوبية في عدة قطاعات اقتصادية، ما عطل النمو الاقتصادي ومنع رؤوس الأموال من الدخول إلى تونس.

في غضون ذلك، أعلنت الحكومة التونسية أمس، وضع رجلي أعمال من محافظة صفاقس (العاصمة الاقتصادية للبلاد)، يعملان في تجارة الملابس الجاهزة، تحت الإقامة الإجبارية، ووجهت لهما تهمة تبييض الأموال. وأكدت المصادر وضع الرجلين تحت الإقامة الإجبارية إلى حين بت القضاء في التهم الموجهة لهما.

وتشن الحكومة منذ يونيو (حزيران) الماضي حملة لمكافحة الفساد ومقاومة جرائم التهريب وتبييض الأموال، واعتقلت، بموجب قانون حالة الطوارئ المطبقة في تونس، عدداً من التجار ورجال الأعمال بتهم تتعلق بالفساد والمحسوبية والتهرب من الضرائب. ووسّع مشروع القانون الجديد قائمة المسؤولين المطالبين بالتصريح بالممتلكات والمصالح في محاولة لتضييق الخناق على مظاهر الإثراء غير المشروع. وتضم القائمة رئيسي الجمهورية والحكومة وكل أعضاء الحكومة ورئيس مجلس النواب وكل أعضاء البرلمان، كما تشمل محافظ البنك المركزي وأعضاء مجلس إدارته والمديرين العامين للبنوك والمؤسسات المالية التي تسهم الدولة في رأسمالها ورؤساء وأعضاء مجالس إدارتها. ويدعو المشروع المسؤولين إلى التصريح بممتلكاتهم في غضون 60 يوماً من تاريخ الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات أو من تاريخ التعيين في تلك الوظائف. وتضم القائمة أعوان قوات الأمن الداخلي وأعوان مراقبة الجباية والاستخلاص وأعوان الجمارك وكتبة المحاكم، إلى جانب الأعوان المحلفين والمكلفين مهام التفقد والرقابة.

الداخلية السعودية: تذكرة العودة شرط السفر الى الفلبين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشترطت وزارة الداخلية السعودية على المواطنين الراغبين في السفر للفلبين، تأمين الحصول على تذكرة «ذهاب وعودة»، حتى لا يتعرضوا للمنع من الدخول إلى الأراضي الفلبينية.

وأوضح اللواء الدكتور محمد المرعول، مدير الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بالوزارة، أن السلطات الفلبينية أجرت تعديلاً في نظام استقبال السياح يجيز لها منع المسافرين الأجانب الذين لا يحملون تذكرة «عودة» الدخول إلى أراضيها، وتمنعهم أيضاً من مغادرة المطار، ما يحتم عليهم البقاء لفترات متفاوتة لحين وجود رحلة عودة، ما يضع السفارة في حرج مع المواطنين، والجهات الفلبينية المختصة.

جاء ذلك في برقية تلقتها وزارة الداخلية من وزارة الخارجية، تتضمن أن الأنظمة لدى السلطات المختصة الفلبينية تجيز لها عدم السماح للمسافرين الذين لا يحملون تذاكر عودة بالدخول إلى جمهورية الفلبين.

وتؤكد وزارة الداخلية على المواطنين ومكاتب السفر وخطوط الطيران حصول المسافرين على تذكرة «ذهاب وعودة» في الرحلات المتوجهة إلى الفلبين، لكي لا يعرضوا أنفسهم لمنع الدخول إلى تلك الدولة.

الأمم المتّحدة تحدّد موعد استئناف «حوار تونس»... ومحتجون يغلقون «برلمان طبرق»

السراج يشدّد على الانتخابات لحل الأزمة الليبية ويرفض «تكرار المراحل الانتقالية»

القاهرة: خالد محمود
تونس: المنجي السعيداني

شدّد رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة من بعثة الأمم المتحدة، فائز السراج، أمس، على إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لحل الأزمة الراهنة في البلاد. وقال السراج عقب اجتماعه مع أمر الله أشلر الممثل الخاص للرئيس التركي، في طرابلس، إنه يرى عدم تكرار المراحل الانتقالية مرة أخرى لما يشكله ذلك من أعباء جديدة ترهق البلد، مؤكدا على أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية هي المخرج من الأزمة الراهنة مع توفير المناخ الملائم لإجرائها. وأشار السراج بحسب بيان وزعه مكتبه، من دون أن يحدد الجهة أو الشخص المعني بحديثه، إلى أن هناك من يعترض شاهرا فزاعة الوضع الأمني في حين أن السبب الحقيقي لمعارضته للانتخابات تكمن في الخوف من فقدان المناصب والامتيازات والمصالح، وإزاحته من المشهد السياسي.

بدوره، جدّد المبعوث التركي دعم بلاده لحكومة السراج ولخريطة الطريق التي أعلنها رئيس البعثة الأممية، مبدياً استعداد بلاده للعمل مع جميع الأطراف الليبية. كما أكد رغبة بلاده في مواصلة المشاريع المتفق عليها كما أبدى تطلع تركيا للمساهمة في تنفيذ مشاريع جديدة في ليبيا. فيما تحدث السراج عن أن هناك أرضية مشتركة للتعاون مع تركيا، معربا عن أمل حكومته في أن يتطور ويتسع ليشمل مجالات خدمية واقتصادية متعددة.

في غضون ذلك، أعلن رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، أن لجنة الصياغة الموحدة لمجلسي النواب والأعلى للدولة ستباشر أعمالها من تونس السبت المقبل. وأكدت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية التونسية لـ«الشرق الأوسط»، التزام تونس الحياد واتخاذ نفس مسافة الحياد حيال مختلف الأطراف الليبية سواء منها المشاركة في جلسات الحوار أو غيرها من القوى الليبية. وتوقعت أن تكون نتائج الجولة التي أداها سلامة إلى ليبيا ومقابلته مع القيادات السياسية والأمنية الليبية، حاسمة في اتخاذ القرار بعودة الفرقاء الليبيين إلى طاولة الحوار من جديد.

وكان عبد الرحمن السويحلي رئيس المجلس الأعلى للدولة قد استبق اجتماع تونس المرتقب، بالتشديد على أن الحل العسكري مرفوض رفضاً تاماً في ليبيا، ولا بديل عن الحل السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة، بدءاً من تعديل الاتفاق السياسي وفقاً لخريطة الطريق المُعلنة في نيويورك. واعتبر في تصريحات لصحف إيطالية وزعها مكتبه أمس أن ليبيا تحتاج إلى حكومة وحدة وطنية قوية تحظى بتوافق سياسي واسع، لرفع المعاناة عن المواطنين، وإنهاء الانقسام القائم، وتوحيد الأجهزة الأمنية والمؤسسة العسكرية، وتمهيد الطريق نحو إجراء الاستحقاق الدستوري والانتخابي كنهاية للمرحلة الانتقالية الحالية. وانتقد السويحلي بشكل ضمني المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، حيث قال إن محاولات عملية الكرامة التي يشنها الجيش لإشعال حروب وزعزعة الوضع الأمني في المنطقة الغربية هي عبث غير مسؤول، وستبوء بالفشل الذريع، كما حذر من استغلال أزمة مدينة صبراتة سياسيا من قبل بعض الأطراف ودعا لإتاحة الفرصة لجهود التهدئة والحوار كوسيلة لحل الأزمة.

وجاءت هذه التطورات تزامناً مع منع متظاهرين غاضبين أعضاء مجلس النواب الليبي أمس من عقد جلسة صباحية كانت مبرمجة سلفا بمقرهم في مدينة طبرق (شرق ليبيا)، احتجاجا على عدم تلقيهم مرتبات من الحكومة المؤقتة الموالية للمجلس برئاسة عبد الله الثني. وتعرض مقر المجلس، الذي يعتبر بمثابة البرلمان الشرعي في البلاد، إلى إغلاق مؤقت من قبل بعض المواطنين الغاضبين، بينما قالت وكالة الأنباء الموالية للبرلمان إن الاحتجاج يأتي ردا على تردي الخدمات في البلدية. وتعد هذه المرة الرابعة على الأقل، التي يقدم فيها محتجون على إغلاق مقر مجلس النواب منذ تدشينه رسميا قبل نحو عامين.

وقال عبد الله بليحق الناطق الرسمي باسم البرلمان لـ«الشرق الأوسط» إنه كان يفترض أن تعقد الجلسة في وقت لاحق من مساء أمس، لسببين الأول انتظار وصول طائرة بعدد كبير من النواب قادمين من طرابلس والسبب الثاني اعتصام عدد من الشباب مطالبين بصرف مرتباتهم من الحكومة المؤقتة. وذكر بليحق أنه «ليس لدى المعتصمين علاقة بأمر سياسي»، مؤكدا أن الجلسة ستعقد مساء الاثنين (أمس) واليوم. وقالت مصادر برلمانية أخرى وشهود عيان إن الشرطة العسكرية تدخلت وقامت بطرد المحتجين على نحو يسمح للمجلس بعقد جلسته كما هو مقرر في وقت لاحق من مساء أمس.

لكن وكالة الأنباء الموالية لحكومة الوفاق في طرابلس قالت في المقابل، إن محتجين منعوا النواب من الدخول للمجلس، احتجاجا على تردي الأوضاع المعيشية، مشيرة إلى أنهم طالبوا رئاسة البرلمان بضرورة وضع حد نهائي لمشكلة المعينين بقطاعات بلدية طبرق والبالغ عددهم 17 ألف خريج من مختلف التخصصات، وسداد مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ مباشرتهم العمل نهاية العام الماضي. وكان البرلمان قد دعا أعضاءه لحضور جلسة تدوم يومين لمناقشة ما توصلت إليه لجنة الحوار التي تضم ممثلين عن مجلسي النواب والأعلى للدولة في تونس الأسبوع الماضي برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

من جهة أخرى، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أنها قدمت المساعدات الطارئة لما لا يقلّ عن أربعة آلاف مهاجر تم نقلهم من مدينة صبراتة إلى مستودع بمنطقة دحمان بعد أن كانوا متواجدين بعدّة مراكز إيواء ومخيّمات غير نظامية، بعد أسابيع من اندلاع الاشتباكات بالمدينة، وتُمثّل إحدى أهمّ نقاط المغادرة بالنسبة إلى قوارب المهاجرين التي تحاول خوض غمار الرحلة المحفوفة بالمخاطر عبر مسار البحر الأبيض المتوسط نحو أوروبا. وقالت المنظمة في بيان لها إن فريقا ميدانيا أوفدته قبل يومين، أوضح أنّ مكتب مكافحة الهجرة غير الشرعية يحتفظ بألفين وستمائة مهاجر (من بينهم 1819 رجلا و704 نساء و11 طفلا) في المكان، مشيرة إلى أنه نُقل مهاجرون آخرون من مواقع مختلفة من صبراتة إلى المستودع، ويُنتظر قدوم المزيد قريبا. ويتحدر أصل هؤلاء المهاجرين من عدّة بلدان ويوجد من بينهم نساء حوامل وأطفال حديثو الولادة وأطفال غير مصحوبين. وقالت المنظمة إنها زودت هؤلاء بالغذاء والمياه ولوازم الإغاثة الأساسية، موضحة أنها ستقدم دعما نفسيا واجتماعيا خلال الأيام القليلة القادمة.

ونقل البيان عن عثمان البلبيسي رئيس فرع المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا: «يُساورنا قلق بالغ إزاء الأعداد الكبيرة للمهاجرين الذين علقوا خلال أحداث صبراتة الأخيرة». وأضاف: «أصبح إيجاد بدائل لمراكز الإيواء ضرورة».

وكانت السلطات الليبية قد أعلنت عزمها نقل المهاجرين القابعين في مستودع صبراتة إلى مراكز إيواء بطرابلس. لكن المنظمة لفتت إلى أنه «ومع تنقّل المزيد من المهاجرين عبر المستودع الذي يفتقر إلى أدنى المرافق، تنشأ حاجة ملحّة إلى توفير المساعدات الأساسية التي تتضمن الغذاء والمياه ولوازم الإغاثة الأساسية والمساعدات الصحية».

وقال البلبيسي «سوف نستمرّ في رصد الوضع عن كثب بالتشاور مع الشركاء الميدانيين في المجال الإنساني»، مشيرا إلى أن المنظمة الدولية للهجرة تدعو إلى استجابة موحدة ومنسّقة يقودها جميع الفاعلين في المجال الإنساني من أجل تلبية احتياجات هؤلاء المهاجرين.

البرلمان الاتحادي يجتمع بحضور نواب كرد

العراق يطالب إيران وتركيا رسمياً بإيقاف شراء النفط عبر كردستان

بغداد: «الشرق الأوسط»

طلبت الحكومة العراقية رسمياً، أمس، من الجارتين تركيا وإيران، إيقاف جميع التعاملات التجارية وخصوصاً المتعلقة بـ«تصدير النفط مع إقليم كردستان وأن يتم التعامل في هذا الملف مع الحكومة الاتحادية حصراً».

وخلافاً لما أبدته شخصيات سياسية مثل رئيس مجلس النواب سليم الجبوري ونائبي رئيس الجمهورية إياد علاوي وأسامة النجيفي من مرونة في الموقف من إقليم كردستان بعد زيارة الثلاثة إليه أول من أمس، أظهرت القرارات التي اتخذها المجلس الوزاري للأمن الوطني الذي يرأسه رئيس الوزراء حيدر العبادي تصلباً في موقف بغداد من إقليم كردستان، حيث جدد المجلس تمسكه بعدم شرعية الاستفتاء الكردي، وتابع تنفيذ القرارات «العقابية» السابقة التي اتخذها ضد الإقليم، إلى جانب «اتخاذ إجراءات جديدة لإعادة السلطة الاتحادية في الإقليم والمناطق المتنازع عليها».

واستناداً إلى بيان صادر من مجلس الأمن الوطني، ورغم تأكيد المجلس أن الإجراءات الجديدة «ليست عقابية أو بالضد من المواطن الكردي»، فإن مراقبين يرون في مقررات مجلس الأمن الوطني الأخيرة، وخصوصاً المتعلقة بموضوع النفط وشبكات الاتصال للهواتف الجوالة «تصعيداً جديداً في الموقف من إقليم كردستان». وذكر بيان المجلس أنه «أصدر قراراً بأن تكون شبكات الاتصالات للهواتف الجوالة تحت السلطة الاتحادية ونقلها إلى بغداد».

ومعروف أن شركتي «آسيا سيل» و«كورك» لخطوط الهواتف الجوالة اللتين تبيعان خدماتهما لعموم المواطنين العراقيين تتخذان من إقليم كردستان مقراً لهما. كما شدد بيان مجلس الأمن الوطني على متابعة «طلب الحكومة رسمياً من إيران وتركيا التعامل مع الحكومة الاتحادية حصراً بما يتعلق بالمنافذ الحدودية وغلق جميع المنافذ مع هاتين الدولتين لحين تسلم إدارتها من قبل الحكومة الاتحادية».

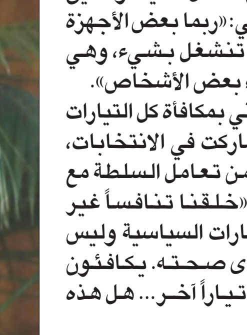
وأشار البيان إلى متابعة رفع دعوى من قبل الادعاء العام بهدف «ملاحقة موظفي الدولة ضمن الإقليم من الذين نفذوا إجراءات الاستفتاء المخالفة لقرارات المحكمة الاتحادية، وأن هناك قائمة من الأسماء المتهمة تم إعدادها واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم». إلى جانب «متابعة حسابات إقليم كردستان وحسابات المسؤولين في الإقليم ممن تودع أموال تصدير النفط في حساباتهم».

من جهة أخرى، عقد مجلس النواب العراقي جلسته الاعتيادية الخامسة والعشرين أمس، بحضور 174 نائباً من ضمنهم النواب الكرد عن كتل (الاتحاد والتغيير والجماعة الإسلامية). وفي مستهل الجلسة، قدم رئيس مجلس النواب سليم الجبوري التعازي إلى الشعب العراقي في وفاة الرئيس جلال طالباني. ورداً على الاحتجاج الشديد الذي قوبل به الجبوري من قبل نواب عن التحالف الوطني وائتلاف «دولة القانون» على زيارته إقليم كردستان أول من أمس، ألقى الجبوري كلمة أمام المجلس شرح فيها أسباب زيارته، قال فيها إن «الحراك الدائم المجرد من الأغراض والأهداف الضيقة يجب أن يكون منهجاً جمعياً وواجباً عاماً على صناع القرار وأهل الرأي ونخبة الأمة، قبل أن تتعقد الأمور وتمضي باتجاه الطريق الواحدة الذي لن يخدم مصلحة البلد العليا».

وأوضح الجبوري أن «زيارتنا أربيل كانت واحدة من المحطات المهمة والجوهرية التي كشفت لنا فرصاً مهمة للحل، على الأقل في البعد المتعلق بالنيات والاستعداد للتفاهم ضمن إطار مقبول ابتداءً كي نهيئ الأرضيّة المناسبة لإطلاق الحوار الواسع والمفتوح بدلاً من سياسة الجُدُر والحواجز الصلبة التي قد تدفع أحد الطرفين أو كليهما للذهاب إلى خيارات صعبة».

وكشف الجبوري أنه قال لجميع الأطراف إنه «لا مناص من العودة إلى الدستور في وجهة الآليات التي ستفضي إلى الحل النهائي لأزمتنا المتفاقمة يوماً بعد آخر وساعة بعد ساعة»، محذراً من أن «الخلاف الحالي اليوم ليس بين حكومتين في بغداد وأربيل، بل هو خلاف يهدد وجود دولة في ظل تهديد مبدأ الشراكة أو اعتقاد ذلك، فهناك منهجان في الشجاعة، إما شجاعة التصعيد والصراع أو شجاعة السلام والحوار».

من جانبها، ألقت النائبة آلا طالباني بياناً باسم التحالف الكردستاني، أشارت فيه إلى أن الرئيس الراحل كان داعياً للوئام والسلام وصديقاً ورفيق درب ونضال وعمل لكثير من الساسة الحاليين. ونقلت طالباني من خلال البيان «تحيات أسرة الرئيس الراحل والشعب الكردي للمشاعر التي أبداها الشعب العراقي ورئاسة مجلس النواب»، معتبرة أن «ما حدث بشأن مسألة العلم العراقي أثناء التشييع كانت خطأ غير مقصود».



صور من موقع رئاسة الوزراء العراقية لاجتماع المجلس الوزاري للأمن الوطني برئاسة رئيس الوزراء حيدر العبادي أمس

صفقات سلاح تتصدر محادثات رئيس الوزراء الروسي في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما كان منتظراً أن يبدأ رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف أمس زيارة رسمية إلى الجزائر تدوم يومين، قال مصدر قريب من الحكومة الجزائرية لـ«الشرق الأوسط»: إن مباحثات ميدفيديف مع نظيره الجزائري أحمد أويحيى ستتناول إبرام صفقات سلاح جديدة، تندرج في سياق الصفقة الضخمة التي تم إبرامها عام 2006 وقيمتها 7 مليارات دولار. ولم يذكر المصدر قيمة الصفقة الجديدة المرتقبة.

بدوره، قال ميدفيديف، إن بلاده «تسعى إلى تعزيز التعاون مع الجزائر في مختلف المجالات، وبخاصة في ميدان مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة». وصرح رئيس وزراء روسيا لوكالة الأنباء الجزائرية، عشية الزيارة التي ستدوم يومين، بأن «مواجهة الإرهاب تتطلب توحيد جهودنا وتنسيقها». وتحدث عن «تطابق وجهات نظر البلدين بشأن كل أشكال التهديدات وبخاصة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود». ودعا الدول إلى «وضع خلافاتها وطموحاتها جانبا، وتوحيد صفوفها من أجل هزيمة (داعش) والتنظيمات الإرهابية الأخرى، التي تهدد الحضارة الإنسانية».

وأوضح المسؤول الروسي، أن حكومة بلاده «تسعى إلى تعزيز التعاون مع الجزائر في مجالات الأمن، وسنواصل تنسيق مواقفنا من مسائل السياسة الخارجية، ومن بينها قضايا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء»، مشيراً إلى أن «الجزائر تلعب دورا كبيرا في شمال أفريقيا، وهي إحدى الدول المحورية في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية».

وحول العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، قال: «خلال السنة الأخيرة تضاعف التبادل التجاري بين روسيا والجزائر، وبلغ حجمه قرابة 4 مليارات دولار. وهذه الأرقام جيدة، ولكن يجب علينا أن نسعى إلى مزيد من التقدم». وأضاف، أن الجانبين «يتعاونان في مجال الطاقة ولديهما عدد كبير من المشاريع الناجحة في مجال النفط والغاز». وتابع ميدفيديف، أن حكومة بلاده تعتزم «تعويض ما تم تفويته» في إشارة إلى المشاريع الثنائية التي تم إلغاؤها في مطلع التسعينات بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وقال رئيس الوزراء الروسي في هذا الصدد: «أنا على يقين بأن زيارتي إلى الجزائر، تخدم مواصلة تعزيز الصداقة والشراكة متبادلة المنفعة بين روسيا والجزائر، ونخطط للتوقيع على حزمة من الاتفاقيات حول التعاون في مجالات مختلف». وتابع: «الجزائر كانت تعتبر على مدى سنوات كثيرة، أحد شركائنا البارزين في المجال الاقتصادي والتجاري في أفريقيا والعالم العربي، ويتوفر بلدانا على إمكانات كبيرة لتطوير مجالات جديدة للعمل المشترك، وهي محل بحث حاليا، مثل مشاريع لشركتي سيلوفي ماشيني وغازبروم في مجالات الكهرباء والتنقيب عن النفط». وأشار في السياق ذاته إلى أن مصنع «رونو» الفرنسي لصناعة السيارات، في روسيا هو الذي يزوّد مصنع رونو في الجزائر بهياكل السيارات، فضلا عن توقعات بإبرام صفقات تشتري الجزائر بموجبها طائرات مدنية، وسيارات وتجهيزات زراعية والسكة الحديدية.

في سياق مرتبط بمحاربة الإرهاب بالجزائر، قال رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع، الفريق أحمد قايد صالح، خلال زيارة لمنطقة عسكرية بجنوب البلاد، إن الجيش «عازم على مواصلة تأمين متطلبات الرفع من جاهزية الجيش، بما يضمن تحسين وترقية أدائه العملياتي والقتالي؛ خدمة لمصلحة الجزائر وأبنائها العازمين على دحر أعداء الوطن الذين فشلوا في توظيف الإرهاب، لتحقيق مآربهم المشبوهة».

ولم يوضح صالح من يقصد بـ«أعداء الوطن»، ولا من سماهم أصحاب «مآرب مشبوهة». ومن عادة السلطات اتهام «اليد الأجنبية» بالتورط في عمليات إرهابية تقع بالبلاد. وقال صالح «إننا نحرص حرصاً شديداً على مواصلة تعزيز قدرات قوام المعركة للجيش الوطني الشعبي، وتأمين متطلبات الرفع من جاهزيته، بما يضمن تحسين وتطوير الأداء العملياتي والقتالي لكافة تشكيلاته ومكوناته، خدمة لمصلحة الجزائر وتثبيتا لأقدام أبنائها الأوفياء المتمسكين بوحدتها، وسيادتها واستقلالها وأمنها واستقرارها، العاقدين العزم على دحر أعدائها، الذين فشلوا فشلا ذريعا في توظيف جرثومة الإرهاب، وجعله وسيلة أخرى من وسائلهم الدنيئة والهدامة لتحقيق مآربهم المشبوهة».

شبح التلاسن والخلافات الداخلية يخيم على طهران بعد فترة هدوء

رئيس القضاء مخاطباً روحاني: أنت عاطل يسعى وراء الاتفاق النووي

لندن: عادل السالمي

لم يلجأ رئيس القضاء الإيراني صادق لاريجاني إلى الأساليب البلاغية أمس عندما وجه رداً مباشراً على تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني حول تصريحاته الأخيرة، وصف فيها جهات تقوم بمهمة التحقيق وإصدار أوامر الاعتقالات بـ«العاطلة»؛ وذلك في مؤشر على عودة سريعة في طهران إلى دائرة التلاسن والخلافات العميقة بين كبار المسؤولين، بعد فترة هدوء سبقت إعلان تشكيلة الحكومة أغسطس (آب) الماضي.

وعقب يومين من انتقادات شديدة اللهجة وجهها روحاني إلى جهات أقدمت على اعتقالات لعدد من المقربين من مكتبه وحلفائه الإصلاحيين، قال لاريجاني إن «أحد الإخوة الكرام قال إن الجهاز القضائي بسبب البطالة يقدم على استدعاء الأشخاص» وأضاف: «إن كان هناك عاطل فهو أنت، الذي ترك البلاد وشأنها منذ أربع سنوات وسعى وراء الاتفاق النووي، كأنه لا توجد أعمال ومشكلات في البلاد»، وفق ما نقلت عنه وكالة «فارس» للأنباء.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني انتقد بشدة خلال خطاب له في جامعة طهران السبت، القيود المفروضة على الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي قبل أن يعلق متهكماً حول اعتقالات مقربين منه، في إشارة إلى اعتقال شقيقه وشقيق نائبه. وقال روحاني: «ربما بعض الأجهزة عاطلة ويجب أن تنشغل بشيء، وهي مضطرة لاستدعاء بعض الأشخاص».

وطالب روحاني بمكافأة كل التيارات السياسية التي شاركت في الانتخابات، وأبدى انزعاجه من تعامل السلطة مع أنصاره، قائلاً: «خلقنا تنافساً غير صحي باسم التيارات السياسية وليس من الواضح مدى صحته. يكافئون تياراً ويعاقبون تياراً آخر... هل هذه انتخابات؟».

ودافع لاريجاني أمس عن القضاء الإيراني وقال إن الاستدعاء والتحقيق من الواجبات الذاتية للجهاز القضائي. وحذر من يسيئون أو يوجهون تهماً أو يحاولون عرقلة الجهاز القضائي من الملاحقة القضائية بقوله إن «تسامح الجهاز القضائي لحفظ هدوء المجتمع له حدود، وإذا استمرت التصريحات التي لا أساس لها ضد القضاء، فإننا مجبرون على مواجهة من يرتكب الأخطاء».

وقال صادق لاريجاني مخاطباً روحاني: «من واجبك أن تدافع عن الجهاز القضائي بوصفه من أركان النظام، مثلما فعلت في السنوات الأخيرة ودافعت عن الحكومة كأحد أركان النظام. لا يصح أن تعبر في أي حفل عما يخطر ببالك عن القضاء».

وكان لاريجاني يتحدث أمام حشد من المسؤولين في الجهاز القضائي، وطالب لاريجاني من مسؤولي القضاء بـ«عدم الاكتراث بتصريحات غير منطقية ولا أساس لها»، مطالبا بدعم «القضاة للتصدي وللتخلص من مثل هذه الضغوط».

وذكر لاريجاني أن محاربة الفساد بكل المقاييس واحدة من الأهداف التي يتابعها الجهاز القضائي الإيراني، إلا أنه في الوقت نفسه أشار إلى وجود عراقيل أمام مكافحة الفساد الاقتصادي من دون الخوض في التفاصيل، وقال في توضيح ذلك: «للأسف خلال التحقيق في بعض قضايا الفساد ما إن نستدعي أحد الأشخاص حتى يبدأ أصحاب المصالح بافتعال الأجواء السياسية والشخصية» وأضاف: «إذا كان من المقرر أن نقول إن الملف سياسي فإنه لم يبق مجال أمام التحقيق القضائي».

وقال لاريجاني إن «تثير الفوضى لإبعاد الشارع من الاختلاس والفساد وأخذ باتجاه القضايا السياسية وللأسف لا يتركون أي هجوم واتهام ضد القضاء».

وفي أحدث حالة اعتقال لمقربين من روحاني، أعلن القضاء الإيراني توقيف شقيق نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري بتهم مالية. ورداً على اعتقال شقيقه قال نائب الرئيس الإيراني إنه يعرف «إلى أين تغلغل الفساد، وفي أي مستوى». وأضاف: «لا يحق لأحد تصفية الحسابات السياسية تحت ذريعة محاربة الفساد».

وأعلن القضاء الإيراني، الأحد، أنه يواصل التحقيق مع مهدي جهانغيري من دون تقديم توضيح حول أسباب اعتقاله.

وكان القضاء الإيراني اعتقل شقيق الرئيس الإيراني ومستشاره الخاص بعد إعلان فوزه بالانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو الماضي قبل أن تفرج عنه بكفالة مالية بلغت 7،6 مليون يورو.

وهذه أحدث مواجهة بين روحاني ولاريجاني بعد التلاسن الحاد بين الجانبين خلال حملة الانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو الماضي. وكان روحاني اتهم القضاء بعدم التحقيق في قضايا الفساد، كما أنه وجه تهماً للجهاز القضائي بالتدخل في الانتخابات لصالح المدعي العام السابق ومنافس روحاني إبراهيم رئيسي.

ويأتي تلاسن القضاء والحكومة في وقت تؤرق وثائق سربها موقع «آمد نيوز»، المقرب من الإصلاحيين، وتكشف الوثائق تورط ابنة صادق لاريجاني، زهرا لاريجاني، في التجسس لصالح دول غربية.

وكان نواب في البرلمان الإيراني طالبوا بتقديم توضيحات حول حقيقة ما يجري، وإذا ما كانت الاتهامات الموجهة لابنة لاريجاني بتسريب مستندات وأوراق حكومية سرية إلى سفارات دول غربية، الأمر الذي استدعى نفي القضاء ومخابرات الحرس الثوري الإيراني.

وفي إشارة إلى الاتهام الموجه إلى ابنته، قال لاريجاني، أمس إن «بعض من يحملون سجلاً أسود يتحدثون عبر الإنترنت وينشرون أفلاماً، ويحملون ملفات بأبعاد مالية، وربما البعض منهم يواجه تهماً أمنية».



الرئيس الإيراني بين رئيس القضاء ورئيس البرلمان الأخوين صادق وعلي لاريجاني يوليو الماضي (خبر أونلاين)

مواقف دولية ترفض خروج واشنطن من الاتفاق النووي

طهران تلوح برد قاسٍ على تصنيف «الحرس» منظمة إرهابية

لندن: «الشرق الأوسط»

غداة تهديدات شديدة اللهجة وجهها قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري حذر فيها الإدارة الأميركية من تصنيف قواته على قائمة المنظمات الإرهابية، خرج المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي بموقف مشابه في مؤتمره الأسبوعي دفاعا عن موقف القيادي العسكري وتوعد برد إيراني «قاس» إذا ما صنف الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية محذرا الإدارة الأميركية من ارتكاب ما وصفه بالخطأ الاستراتيجي وذلك في حين سارعت أمس موسكو وبرلين وبكين بإعلان تمسكها بالاتفاق في موقف مماثل للاتحاد الأوروبي تزامن مع طلب رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو بالبقاء على الاتفاق النووي.

وقال قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري أمس إن مواقف الحرس الثوري والخارجية الإيرانية «تجاه الأعداء» واحدة. وتحدث جعفري أمس عن «تنسيق جيد بينه وبين ظريف في إعلان المواقف الإيرانية ضد أعداء بلاده وضد قدرات إيران في مختلف المجالات الدفاعية والسياسية والاجتماعية والمجالات المختلفة».

وأكد جعفري أن الخلاف بينه وبين رئيس الجهاز الدبلوماسي الإيراني في طريقة التعبير، موضحاً: «التعبير الدبلوماسي يختلف عن تعبير القوات الدفاعية لكن المضمون والمحتوى واحد».

وجاء تصريح قاسمي أمس تعليقا على سؤال حول موقف الحكومة من تهديد جعفري للقواعد الأميركية في المنطقة إذا أدرج البيت الأبيض الحرس الثوري على القائمة السوداء للمنظمات الإرهابي وقال: «نأمل أن الإدارة الأميركية لا تواصل الأخطاء السابقة بخطأ استراتيجي ومهم لكن إذا ما أقدمت على ذلك فإن الرد الإيراني سيكون قاسيا وحازما وساحقا» مضيفا: «على أميركا أن تتحمل تبعاته. نأمل أن يتخذ عقلاء القوم الخطوات المطلوبة على هذا الصعيد» وفق ما نقلت عنه وكالات أنباء رسمية.

في نفس السياق، رد قاسمي على اتهامات وجهها ترمب أول من أمس إلى إيران بتقديم الدعم إلى كوريا الشمالية. ووصف ما قاله عن علاقة طهران بكوريا الشمالية «اتهامات غير واردة» مشددا على أن بلاده «ستوجه الرد المطلوب في الوقت المناسب»، مضيفا أنها تأتي في سياق «الترهيب من إيران وأنه لا محل لها من الإعراب وخاطئة».

وقال ترمب في مقابلة مع حاكم ولاية أركنسو السابق مايك هاكابي في برنامج (هاكابي) على شبكة (تي.بي.إن) إن إيران «تقدم الدعم المالي إلى كوريا الشمالية ولديها تبادل غير مناسب مع هذا البلد. ربما تقولون إنه لا علاقة للموضوع بالاتفاق النووي لكن برأيي يعارض تماما روح الاتفاق النووي».

أول من أمس، قال جعفري إن قواته تعتبر أي عقوبات جديدة «خروجا أحاديا من الاتفاق النووي من أميركا». وأضاف: «إذا صحت الأنباء عن حماقة الحكومة الأميركية فيما يتعلق بتصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية سيعتبر الحرس الثوري الجيش الأميركي في كل أنحاء العالم ولا سيما في الشرق الأوسط في نفس الخندق مع داعش».

وأغلق جعفري الباب بوجه دعوات دولية تطالب إيران بتغيير سلوكها في المنطقة عندما تطرق في كلامه إلى دوافع واشنطن في ممارسة الضغط على طهران مؤكدا أن بلاده «تبحث عن حل قضايا المنطقة في مكان خارج طاولة المفاوضات».

وتهرب قاسمي من الرد على أسئلة الصحافيين حول مغزى كلام جعفري بشأن «حل القضايا خارج طاولة المفاوضات» وقال في هذا الصدد إنه أوضحه في تصريحات سابقة. ويسبق الموقف الإيراني إعلان متوقع من الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول موقفه النهائي من الاتفاق النووي والكشف عن استراتيجية شاملة تهدف إلى احتواء الخطر الإيراني ووفق مصادر أميركية فإن الخطوة قد تتضمن تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية توقعات مصادر متطابقة إلى ترجيح امتناع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في تقرير مرتقب للكونغرس في 15 أكتوبر (تشرين الأول) عن تأكيد احترام إيران التزاماتها. فالقانون يلزمه بإبلاغ الكونغرس كل 90 يوما إن كانت إيران تحترم النص وإن كان رفع العقوبات الناتج عنه يصب فعلا في المصلحة القومية الأميركية.

وفي حال عدم تأكيد الرئيس، يمنح القانون الكونغرس مهلة 60 يوما لاتخاذ قرار بشأن إبقاء رفع العقوبات أو إعادة فرضها.

وذكرت وكالة بلومبرغ أول من أمس نقلت عن مصادر مطلعة أن ترمب قد يتراجع عن وقف الاتفاق على أن يفرض بدلا منه رقابة مشددة على الأنشطة الإيرانية.

في سياق متصل جدد قاسمي النفي الإيراني لما تناقلت وكالة «رويترز» نقلا عن مصادر إيرانية وغربية حول استعداد إيراني للتفاوض حول البرنامج الصاروخي قائلا: «لم يتغير موقفنا من الاتفاق النووي وكررنا عدة مرات أن القضايا الصاروخية جزء من برنامجنا الدفاعي ولا يتعارض مع القرار 2231. نحن لا نسمح بالتدخل من الدول الأخرى».

وحول طلب رئيس الوكالة الدولية يوكيا أمانو بإزالة الغموض عن الفقرة «t» في نص الاتفاق النووي قدم قاسمي تفسيرا إيرانيا حول الفقرة لافتا إلى أنها «لا تشمل مجال الرقابة» وتابع أنه «في حال وجهت الوكالة الدولية طلبا بتفتيش المواقع الإيرانية فعندها ستقرر طهران».

رغم ذلك قال قاسمي إنه لا يرغب في أن يسبق موقف وزير الخارجية محمد جواد ظريف مضيفا أن بلاده تراقب الأوضاع وستتخذ القرار المناسب في حال قرر ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي.

في غضون ذلك، أعلن الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو أمس أن إيران تحترم بالكامل تعهداتها بموجب الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى في 2015 بشأن برنامجها النووي، وصرح «أستطيع تأكيد احترام التعهدات التي قطعتها إيران في الموضوع النووي بموجب (خطة العمل المشتركة الشاملة)» أي الاتفاق النووي الإيراني وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

بدورها ذكرت وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني من جهتها أن احترام إيران التزاماتها في هذا الملف تم التحقق منه ثماني مرات. وصرحت آن الأوان وقت فتح «قنوات جديدة في التعاون الدولي، وطبعا ليس لتفكيكها».

وتابعت: «لم نعد نستطيع فتح جبهة جديدة» الآن مع مواجهة التهديد الكوري الشمالي، في إشارة إلى الاتفاق الإيراني واحتمال تقويض الأميركيين له.

في موسكو قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف تعليقا على تصريح ترمب بشأن احتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران إن خطوة كهذه ستكون لها «عواقب سلبية». وتابع: «يمكننا فقط أن نحاول التكهن بما ستكون عليه هذه العواقب، وهو ما نقوم به الآن»، مشيرا إلى أن بوتين أشاد مرارا بأهمية الاتفاق.

من جانب آخر، قال متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس، بعد اتصال هاتفي أجرته ماي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن بريطانيا وإسرائيل تتفقان على ضرورة أن يدرك المجتمع الدولي التهديد الذي تمثله إيران للخليج والشرق الأوسط. وقال المتحدث في بيان «اتفقا على أن المجتمع الدولي يتعين أن يدرك التهديد الذي تمثله إيران لمنطقة الخليج والشرق الأوسط الأوسع كما يتعين عليه أن يواصل العمل على التصدي لأنشطة إيران لزعزعة استقرار المنطقة».

بدوره، جدد وزير الخارجية الألماني زيغمار جابرييل أمس قلق بلاده من أن يعلن ترمب أن إيران لا تلتزم بالاتفاق النووي ومن أن يثني ذلك كوريا الشمالية عن أي اتفاق لكبح برنامجها النووي.

وقال جابرييل للصحافيين في برلين أمس إن ألمانيا مستعدة لزيادة الضغط على إيران بالوسائل الدبلوماسية لكنها «لا تريد أن ترى أي ضرر يلحق بهذا الاتفاق» وفق ما أوردت عنه رويترز.

في نفس الإطار قالت الصين أمس إنها تأمل أن «يبقى الاتفاق النووي مع إيران ساريا إذ أنه يلعب دورا مهما في الحفاظ على السلام». وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ينغ إن «الاتفاق النووي مع إيران يعد مثالا جيدا على كيفية حل مشكلة بشكل سلمي عن طريق المحادثات» ومضت تقول في إفادة صحافية دورية «نأمل أن يظل الاتفاق النووي الشامل مع إيران يطبق بجد».

«حماس» تأمل بتزامن المفاوضات مع بدء تخفيف عقوبات السلطة

القاهرة: محمد نبيل حلمي

وضعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ما يمكن اعتباره حداً أدنى لمكاسبها وسقفاً لتنازلاتها، عشية انطلاق الجولة المكملة للمصالحة الفلسطينية، في القاهرة اليوم.

وأكد مصدر مسؤول في الحركة، تحدث إلى «الشرق الأوسط»، أن «حماس ترى الكرة في ملعب مصر و(فتح) ودول عربية أخرى، بعدما أظهرت أكبر قدر من المرونة للوصول إلى نقطة متقدمة في طريق المصالحة».

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن الحركة «تنتظر الوفاء بوعود قُطعت من قبل أطراف عدة، بعضها سياسي، وبعضها الآخر اقتصادي وتنموي»، فيما شدد على «ثوابت لا يمكن الرجوع عنها؛ مثل سلاح المقاومة، والمشاركة المتكافئة في الحكومة».

ومن المنتظر أن تحسم جولة المصالحة بين ممثلين عن حركتي «فتح» و«حماس»، عدداً من الملفات الخلافية بين الفصيلين، وعلى رأسها سلاح «كتائب القسام» التابعة لـ«حماس»، ومسألة العقوبات المالية المفروضة من السلطة الفلسطينية على قطاع غزة.

ويترأس وفد «فتح» في المفاوضات، عضو اللجنة المركزية للحركة، عزام الأحمد، ويضم القياديين روحي فتوح، وفايز أبو عيطة، وحسين الشيخ، واللواء ماجد فرج. وفي المقابل، يضم وفد «حماس» كلاً من يحيى السنوار، وخليل الحية، وحسام بدران، وعزت الرشق، وموسى أبو مرزوق، وصالح العاروري.

وقبيل انطلاق المفاوضات، قال الناطق باسم حماس، عبد اللطيف القانوع، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن الحركة متمسكة بمرجعية اتفاق القاهرة لعام 2011 بين الحركتين، وستبدأ المحادثات انطلاقاً من بنوده، مضيفاً أن «حماس» تأمل في أن تتزامن المفاوضات مع بدء تخفيف العقوبات المفروضة من السلطة الفلسطينية على قطاع غزة.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، قالت حركة «حماس»، إن السلطة أوقفت رواتب 37 نائباً من نواب كتلة التغيير والإصلاح (التابعة لحماس) في الضفة الغربية.

وفي مطلع الأسبوع الماضي، اجتمعت الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمد الله، لأول مرة في غزة منذ 3 سنوات، ولم تشر نتائج الاجتماع إلى قرارات بشأن العقوبات المفروضة على القطاع.

وينص «اتفاق القاهرة» الذي توصلت إليه «حماس» و«فتح» والفصائل الفلسطينية، برعاية مصرية، على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، وانتخابات للمجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، إضافة إلى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية.

الحمد الله يصافح هنية في غزة قبل أيام (رويترز)

وبشأن التنازلات التي يمكن أن تقدمها حركته، خصوصاً ما يتعلق منها بالمشاركة في الحكومة، أشار القانوع إلى أن الغرض الأساسي من المصالحة لدى «حماس»، هو تحقيق الشراكة السياسية، وسيتحقق ذلك عبر المشاركة في التشكيل الوزاري المرتقب.

ورداً على إمكانية أن تمثل مشاركة وزراء من «حماس» في الحكومة عائقاً أمام الحصول على دعم دولي للسلطة الفلسطينية، قال الناطق باسم الحركة: «(حماس) شاركت في انتخابات تشريعية ديمقراطية نزيهة خضعت للرقابة، وحصدت الأغلبية ولها الحق في المشاركة بموجب تلك النتائج في الحكومة».

وترفض الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، المصالحة، وتعتبرها «وهمية»، وتدعو «حماس» للاعتراف بها.

وجدد القانوع، رفض حماس لطرح سلاح «كتائب القسام» للنقاش، وأضاف: «لم يكن مطروحاً من قبل، في أي مرحلة، ولن يطرح مجدداً».

وتحظى المفاوضات المكملة للمصالحة، برعاية مصرية رفيعة المستوى، خصوصاً أن مدير جهاز المخابرات العامة المصرية، خالد فوزي، شارك مع وفد أمني مصري، في إتمام وصول حكومة الحمد الله إلى قطاع غزة الأسبوع الماضي، وعبّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في رسالة تلفزيونية موجهة للحكومة الفلسطينية، عن دعم مصر للتوافق الكامل بين الفصائل الفلسطينية.

وعقد السيسي، أول من أمس، اجتماعاً ضم رئيس مجلس الوزراء المهندس شريف إسماعيل، ووزراء الدفاع، والداخلية، والعدل، والمالية، بالإضافة إلى رئيسي المخابرات العامة وهيئة الرقابة الإدارية. وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية علاء يوسف، إن الاجتماع تناول تطورات الجهود التي تبذلها مصر على صعيد تحقيق المصالحة الفلسطينية، وما أسفر عن تلك الجهود من اتخاذ الفصائل الفلسطينية خطوات ملموسة لإنهاء الانقسام ورأب الصدع، مضيفاً أن الرئيس وجه بمواصلة «التحركات المصرية الرامية لمساعدة الأشقاء الفلسطينيين في بدء مرحلة جديدة من وحدة الصف الفلسطيني، تمهيداً للانطلاق نحو تحقيق السلام العادل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، بما يلبي طموحات الشعب الفلسطيني المشروعة في حياة آمنة ومستقرة ومزدهرة».

من جهة أخرى، أكد رئيس تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة نائب رئيس مجلس إدارة غرفة التجارة الدولية لطريق الحرير منيب المصري، لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية، أن حجم الاستثمارات المتوقعة في قطاع غزة، بعد إتمام جهود المصالحة بين فتح وحماس، يقدر بنحو 5 مليارات دولار، ما بين مطار وميناء وتنمية ومصانع، مشيرا إلى أنه جرى عرض فرص الاستثمار على الوفد الصيني الذي زار فلسطين الأسبوع الماضي.

وأضاف: «إن من أهم المواضيع التي من المخطط الاستثمار بها، ربط الضفة الغربية بقطاع غزة بطريق للسيارات وسكة حديد، إلى جانب إنشاء ميناء بحري في غزة ومطار جوي»، منوهاً إلى أن هذه المشاريع ستضع فلسطين على خريطة التصدير إلى العالم، وستجعلها دولة متقدمة ومصدرة، لافتا إلى أن «موقعها الجغرافي وطاقاتها البشرية المحبة للإنتاج سيكونان عاملاً مساعداً في تحقيق نموها وتقدمها».

بعد شكوك حول التوقيت المتزامن مع بدء مباحثات المصالحة

«حماس» تلاحق مطلقي صاروخ «فاشل» واتهامات بـ«التخابر»

رام الله: كفاح زبون

هاجم الجيش الإسرائيلي موقعاً تابعاً لحركة حماس في قطاع غزة، رداً على إطلاق مسلحين صاروخاً باتجاه إسرائيل، في رسالة إسرائيلية للحركة بأنها مسؤولة عن أي تصعيد سيحدث. وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، إن «دبابة استهدفت موقعاً لحماس في جنوب قطاع غزة، ودمرته رداً على صاروخ أدى إلى انطلاق صفارات الإنذار في جنوب إسرائيل».

وكان مسلحون أطلقوا صاروخاً تجاه إسرائيل من غزة، لكنه سقط داخل القطاع نفسه.

وأعلنت إسرائيل بداية، أن صاروخاً أطلق من غزة استهدف «أشكول»، لكن غادي يركوني، رئيس المجلس الإقليمي هناك، قال إن أي قذيفة «لم تسقط في الأراضي الإسرائيلية»، ثم أعلن الجيش الإسرائيلي أن الصاروخ انفجر داخل قطاع غزة.

ويعد هذا الصاروخ الأول الذي يجري إطلاقه من القطاع منذ نحو شهرين.

وعلى الرغم من أن أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخ، فإن أصابع الاتهام تشير إلى الجماعات المتشددة الموالية لـ«داعش» والمستهدفة من قبل «حماس».

وجاء إطلاق الصاروخ بعد أيام من اعتقال حماس 4 قياديين متشددين موالين لتنظيم داعش، ضمن حملة كبيرة ضد الجماعات المتشددة في قطاع غزة.

ويعتقد أن الدواعش أرادوا بث رسالة لحماس مع بداية مباحثات المصالحة في القاهرة، بأنهم قادرون على استدراج حرب على القطاع من شأنها تخريب أي جهود لإنهاء الانقسام، واستعادة السلطة الفلسطينية السيطرة على القطاع.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إن حركة حماس كثفت جهودها لكشف الجهات التي تقف خلف إطلاق الصاروخ وهي تلاحقهم. وبحسب المصادر، «تعتقد حماس أن متشددين يحاولون الانتقام من الحركة بهذه الطريقة». ونقلت مواقع محسوبة على «حماس» أمس، عن مصادر أمنية في الحركة، أن كثيراً من الجماعات التي تحمل أسماء وهمية مدعومة من قبل إسرائيل.

وقالت المصادر: «اتضح أن خلايا سمت نفسها أسماء وهمية تلقت تمويلها وتوجيهها من قبل جهات مخابراتية إسرائيلية». وأضافت: «لديها اعترافات تفيد بتوجيه ضباط المخابرات الإسرائيلية، من أجل الإخلال بالأمن العام في القطاع، لتكن مبرراً لاستهداف مقرات المقاومة واستنزاف المقاومة».

ولمحت المصادر إلى أن هذه الخلايا تابعة للدواعش، حين وصفتهم بعناصر الفكر المنحرف.

وتطلق «حماس» على الدواعش في غزة منحرفين فكرياً.

وحذرت المصادر من استغلال هؤلاء الشباب من قبل المخابرات الإسرائيلية والإيقاع بهم في وحل العمالة.

وجددت التأكيد على أن الأجهزة الأمنية لا تعتقل أحداً على خلفية عمله في المقاومة حيث التوافق الوطني، مضيفة: «الكل يعلم أننا نعمل على حماية ظهر المقاومة».

ونبهت تلك المصادر إلى أن «العمل الأمني يمتاز بالسرية وحفظ المعلومات سوى عن أصحاب القرار، فهم من يطلع عليها فقط».

وهذه ليست أول مواجهة بين «حماس» والمتشددين في غزة.

وقتلت «حماس» بعض قادة التنظيم المتشدد وعناصره، فيما استهدف التنظيم بالتفجير والقتل عناصر من «حماس».

وتشن حماس منذ أكثر من عام، حملة هي الأضخم ضد الدواعش ضمن اتفاق مع مصر يتعلق بتكثيف الجهود ضد الدواعش ومنع تنقلهم من وإلى سيناء.

وتعتقل حماس المئات منهم، وقدمتهم إلى محاكم عسكرية وحكمت عليهم بين عام ونصف العام إلى ثلاثة بتهمة «معارضة سياسات الثورة». وتريد حماس كبح جماح هذه الجماعات في قطاع غزة. لكن إسرائيل تصر على تحميل الحركة المسؤولية عن كل النيران الصادرة من القطاع.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، إن «إطلاق القذيفة الصاروخية يعتبر تهديداً على أمن مواطني إسرائيل وخرقاً لسيادتها. منظمة حماس تتحمل المسؤولية عن أي اعتداء ينطلق من قطاع غزة».

«الدواعش» في غزة... صداع في رأس «حماس»

● منذ أعلن عبد اللطيف موسى في خطبة الجمعة بمسجد ابن تيمية في مدينة رفح، قيام إمارة إسلامية في غزة، في 14 أغسطس (آب) 2009، قبل أن تقتله حركة حماس والمتحصنين معه، تشكل المجموعات التي تطلق على نفسها اسم «التيار السلفي الجهادي» صداعاً في رأس حماس. وخلال 8 سنوات، واجهت حماس هذه الجماعات، بالقوة، واشتبكت معها، لكنها كانت دوماً تفاجأ بظهور جماعات جديدة.

ويرى مراقبون أن ظهور هذه الجماعات بداية، كان رداً على انتقال حماس إلى العمل السياسي وتسلمها السلطة الفلسطينية، لكن زاد عدد المنتمين لهم بعد أن ظهر «داعش» في سيناء.

وعملياً، يوجد اليوم اسم واحد جامع لهم، وهو «أحفاد الصحابة»، الذين يشكلون رأس حربة الموالين لـ«داعش» في غزة.

ولا يوجد عدد مقدر لعدد المنتمين لهم، بسبب أنهم لا يشكلون تنظيماً بالمعنى الدقيق.

وقبل هؤلاء، ظهرت بقوة، مجموعة تطلق على نفسها اسم سرية «عمر حديد»، واستطاعت إطلاق مجموعة صواريخ على إسرائيل كادت تتسبب في جلب حرب على القطاع.

ومع بروز هذه الجماعات اختفت أخرى، مثل جماعة «جند أنصار الله» و«جيش الإسلام» و«جلجلت». لكن جميع هذه الجماعات كانت دائماً تقول إنها تسعى للحكم بما أنزل الله، متهمة «حماس» بالحكم بطريقة غير شرعية.

وظلت الحرب بين «حماس» وهذه الجماعات شبه باردة، تتخللها اعتقالات واتفاقات وأحياناً قتل، حتى اتفقت حماس مع مصر على شن حرب واسعة ضدهم، وكبح جماحهم في غزة، وقطع أي تواصل لهم مع سيناء.

وتحتجز «حماس» اليوم المئات منهم بعد تقديمهم للمحاكمة وتلاحق آخرين.

رفضن الحرب على غزة وأدنّها وصمن عن الطعام طيلة أيامها

30 ألف امرأة في إسرائيل يطالبن نتنياهو بالجنوح إلى السلام

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اختتمت مسيرة «نساء يصنعن السلام» الإسرائيلية، الليلة قبل الماضية، بمهرجان ضخم فاق كل التوقعات؛ إذ شاركت فيه نحو 30 ألف امرأة، وصلن إلى «حديقة الاستقلال» في القدس الغربية، رفعن شعارهن الأساسي القائل: «السلام ممكن وعلى القادة أن يصنعوه».

وكانت المسيرة قد انطلقت قبل أسبوعين من مدينة «سديروت» المجاورة لقطاع غزة، وطافت كل أنحاء إسرائيل، ووصلت إلى أريحا يوم السبت الماضي، ثم اختتمت في القدس. وشاركت فيها آلاف النساء الإسرائيليات والفلسطينيات المطالبات بالتوصل إلى اتفاق سياسي. وكان من بين المتحدثين في التظاهرة، النائب السابق شكيب شنان، الذي فقد ابنه الشرطي كميل في العملية التي وقعت في الحرم القدسي في يوليو (تموز) الماضي. وقال: «رغم أن قلبي ينزف دما، أقف هنا هذا المساء معكن بفخر وبإيمان بأن السلام والمحبة يجب أن يجمعانا. عانينا كثيرا، وفقدت عائلات إسرائيلية وفلسطينية أولادها وبقينا مع جرح لا يلتئم. جئت إلى هنا لأقول – نحن نحب الحياة. يسمح لنا القول بصوت عال – نحن نحب السلام». ودعا شنان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى الجلوس معا وتحقيق السلام، وقال: «اسمعا أصوات الحقيقة والعدالة، نريد السلام، ومن هذا المكان يخرج الأمل».

وقالت ليؤورا هدار، من مستوطنة «علي زهاف» في الضفة الغربية: «انضممت إلى حركة (نساء تصنعن السلام) من خلال الرغبة بالتعرف على نساء إسرائيليات من مختلف الطيف الاجتماعي والسياسي، والجلوس معا والتحدث عن قضايا لا نتمكن عادة من الالتقاء للحديث عنها، وأيضا من خلال الرغبة بالتعرف على نساء فلسطينيات والتوصل معهن إلى حوار وتعارف». وأضافت أن «التغيير يمكن أن يحدث إذا قررت آلاف النساء معا أنهن لسن مستعدات لمواصلة العيش في صراع».

والمسيرة من إعداد وتنظيم مجموعة نسائية بدأت صغيرة وكبرت، إلى أن باتت تضم آلاف الناشطات الإسرائيليات من مختلف الاتجاهات السياسية، وتطالب بالتوصل إلى حل متفق عليه بين الفلسطينيين وإسرائيل من أجل إنهاء الصراع في المنطقة. وتنبع خصوصية هذه المجموعة، من أن المُبادِرات فيها من جميع أطياف السياسة، بما في ذلك اليمين. وكانت بدايتها في الحرب الإسرائيلية على غزة سنة 2014؛ إذ أعلنّ رفضهن الحرب بأي شكل من الأشكال والإصرار على ضرورة أن يقوم القادة بواجبهم في صنع السلام.

وصمن في العام الماضي عن الطعام لمدة 51 يوما، في إشارة إلى الفترة التي استغرقتها تلك الحرب. وأكدن إدانة الحرب ودعوة الحكومة الإسرائيلية للبحث عن حل سياسي ينقذ أزواج وأبناء النساء الإسرائيليات من الحروب. وقامت هذه المجموعة في العام الماضي، بتنظيم مسيرات جابت الطرق الرئيسة في إسرائيل، إلى أن وصلن إلى منطقة المغطس على نهر الأردن، حيث انضمت إليهن نحو 800 ناشطة فلسطينية بالتنسيق مع المحافظات وديوان الرئاسة الفلسطينية. وطلبن لقاء كل من الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وقد استجاب عباس والتقاهن، وبارك نشاطهن، وأعلن التزامه أمامهن بعمل كل شيء في سبيل السلام. وقال: إنه بصفته ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني يؤكد حرصه والتزامه بالسلام العادل الذي يفضي للاعتراف بحقوق الشعبين وبحل دولتين متجاورتين، إسرائيل وفلسطين، على حدود 1967.

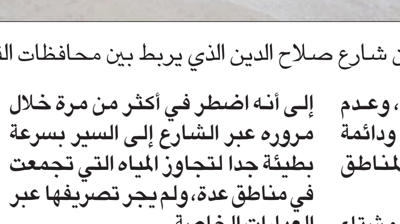
ولكن نتنياهو رفض لقاءهن، على الرغم من أن عددا من المبادرات هن من أعضاء حزبه الليكود. بل قام حراسه بوضع ستار أسود ضخم لحجبهن عن مقر الرئاسة. ومنذ تلك المسيرة مضى عام كامل والنساء الإسرائيليات يركزن نشاطهن ضد حكومة نتنياهو. وهن يعملن لزيادة عددهن، حتى بلغت المشاركة في مظاهراتهن إلى قرابة عشرة آلاف امرأة. وعشية اختتام المسيرات، سئلت هدار، إحدى المنظمات، عن عدد النساء الذي تتوقع أن يشاركن في المهرجان الختامي. فأجابت: سأكون سعيدة إذا وصلنا إلى 5 آلاف امرأة في هذا الطقس الماطر. وكانت المفاجأة في حضور 30 ألفا.

مواجهة فصل الشتاء ستكون أحد التحديات بوجه الحكومة الجديدة

هطول الأمطار المفاجئ في غزة يكشف هشاشة البنية التحتية

غزة: «الشرق الأوسط»





جانب من شارع صلاح الدين الذي يربط بين محافظات القطاع كما بدا أمس

كشفت ساعة من الأمطار المتقطعة عن هشاشة البنية التحتية في قطاع غزة، على الرغم من كل المشاريع التطويرية التي جرت في الأعوام الماضية، بدعم من دول عدة، بينها اللجنة القطرية لإعمار غزة التي تشرف على غالبية عمليات تجديد البنية التحتية.

وفوجئ الغزيون بشوارع جديدة تغرق تماما، وأخرى قديمة تتوقف فيها الحياة مع أول زخة مطر هذا الشتاء.

وتعرضت العديد من الشوارع الرئيسية الهامة في قطاع غزة، منها شارع صلاح الدين الرئيسي والأكبر في القطاع والواصل بين المحافظات، للغرق في مناطق واسعة منه، إضافة إلى شوارع تعد المنفذ الوحيد الواصل لكثير من مدارس الأطفال، والمستشفيات. ولم يتوقف الأمر على الشوارع، بل تعرضت 5 منازل في المحافظة الوسطى للغرق بشكل كامل، وجرى إخلاء سكانها من قبل طواقم الدفاع المدني الذين تخوفوا من حصول انهيارات، نتيجة الكميات الكبيرة من المياه التي تدفقت داخلها.

وتظهر هذه المشكلات المفاجئة، الحاجة السريعة إلى معالجة البنية التحتية، كتحد جديد أمام حكومة التوافق الوطني مع تسلم مهامها على أبواب الشتاء.

وقال المواطن عائد خلف من سكان منطقة حي الزيتون جنوب مدينة غزة، إن أطفاله عادوا من مدرستهم بعد أن تعرضوا للبلل التام، مشيرا إلى أنهم اضطروا للدخول إلى عمق المياه التي تجمعت سريعا، لقطع الطريق والوصول إلى المنزل.

ويتخوف خلف من تعرض أطفاله للإصابة بأمراض جلدية أو أمراض أخرى، متسائلا عن دور البلديات والجهات المختصة في تفادي هذه المشاكل السنوية المتكررة، وعدم قدرتها على إيجاد حلول جيدة ودائمة لتصريف مياه الأمطار إلى المناطق الخاصة بذلك.

وأضاف خلف، «كل موسم شتاء نتعرض لذات المشاكل ولا توجد أي حلول، ودون أن يوضح المسؤولون حقيقة ما يجري». داعيا إلى محاسبة جميع المسؤولين عن البنية التحتية في قطاع غزة، وإلى أن تأخذ حكومة الوفاق دورها بأسرع وقت لإيجاد حلول دائمة، منعا لتعريض حياة الأطفال للخطر أثناء ذهابهم إلى مدارسهم.

وكثيرا ما اشتكى مواطنون مثل خلف، متسائلين حول وجود فساد في المشاريع التي تمولها العديد من الدول والمنظمات الدولية.

وقال سلامة صالح، الذي يعمل سائقا على الطريق بين مدينة غزة ومناطق محافظة وسط القطاع، إنه فوجئ بتعرض بعض مناطق شارع صلاح الدين الرئيسي للغرق، مشيرا إلى أنه اضطر في أكثر من مرة خلال مروره عبر الشارع إلى السير بسرعة بطيئة جدا لتجاوز المياه التي تجمعت في مناطق عدة، ولم يجر تصريفها عبر العبارات الخاصة.

واشتكى صالح من تسبب ذلك في تأخيره عن نقل موظفين ومدرسات إلى أعمالهم مدة 25 دقيقة.

وأعرب خلف عن استغرابه من أن تغرق مثل هذه الشوارع التي جرى ترميمها حديثا، وتساءل عن الأسباب الحقيقية خلف هذا الخلل في شوارع يفترض أنها حديثة ودفعت ملايين الشواكل من أجل تحسينها.

وكان الغزيون يمنون النفس بأن لا تتكرر مشاهد غرق أحياء كاملة في مياه الأمطار هذا العام.

وأرجع ماهر سالم، نائب رئيس لجنة الطوارئ في بلدية غزة، ما جرى إلى تجمع النفايات، وإلقاء المواطنين القمامة في عبارات تصريف المياه إلى البرك والتجمعات الخاصة بها، لافتا إلى أن الطواقم الميدانية عملت فورا على احتواء الموقف وتصريف المياه وإعادة الشوارع لطبيعتها.

وأشار سالم إلى أن جميع المناطق التي تعرضت للغرق، كانت عبارة عن مناطق عبّارات تصريف المياه، ولم يكن هناك أي مشاكل أخرى بالبنية التحتية أو الشوارع التي قال إنه تم تنفيذ تجهيزها بشكل جيد ومتكامل.

وطمأن سالم الغزيين إلى «أن طواقم الطوارئ لديها خطة عمل مجهزة منذ أسابيع، كما أنها نفذت خطة سنوية يجري تطويرها سنويا، لاستقبال موسم الشتاء بحال أفضل من العام الذي سبقه».

وتابع: «لقد تم تنظيف البرك والتجمعات الخاصة باستقبال مياه الأمطار، وتجهيزها بشكل جيد لاستيعاب أكبر قدر ممكن من المياه».

واستبعد سالم أن يشهد فصل الشتاء الحالي أي أخطار على المواطنين كما جرى في سنوات سابقة، مشيرا إلى أن بلدية غزة والبلديات كافة في القطاع، تعمل من أجل مصالح المواطنين.

وأكد سالم على أن البنية التحتية في قطاع غزة ما زالت بحاجة إلى مزيد من التطوير، وأن ذلك يتم بمشاريع يجري إنجازها بمساعدة العديد من الدول والجهات المانحة، التي تسعى إلى تحسين واقع الحياة في غزة. متأملا أن تنجز المصالحة الفلسطينية، وأن تكون بداية لفتح آفاق جديدة، وإنعاش الوضع الحياتي في القطاع على كافة الأصعدة ومنها البنية التحتية.

وبعد الانتقادات الواسعة لعدد من المواطنين ووسائل الإعلام المحلية والناشطين، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتناقل صور ومقاطع فيديو تعرض غرق بعض الأجزاء من مشروع إعادة تأهيل شارع صلاح الدين، والذي يُعدّ أحد أكبر مشاريع اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، أصدرت اللجنة بيانا قالت فيه، «إن ما حصل من غرق لبعض الأجزاء في الشارع، وتحديدا في المنطقة ما بين وادي غزة ومدخل مخيم البريج، ناجم عن قيام أحد المواطنين بإغلاق بالوعات تصريف مياه الأمطار في تلك المنطقة من الشارع بالباطون، ما أدى إلى تضرر بعض المصارف فيها وغرق أجزاء من الشارع في المنطقة المذكورة».

وأضافت اللجنة، «قامت اللجنة القطرية وبعد الوصول للمتسبب بغرق تلك المنطقة بمياه الأمطار، بإبلاغ الجهات المختصة، التي بدورها اعتقلت المواطن المتسبب بالأمر، وتعمل الآن على محاسبته».

وتابعت: «تتابع اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، الموضوع بشكل حثيث مع الجهات المعنية وذوي الاختصاص لمعالجة الأمر وضمان عدم تكراره».

الحكومة تطالب موظفي المنظمة الدولية بالنزول إلى الميدان لتقصي الحقائق

اليمن يدعو الأمم المتحدة إلى «الكف عن تدليل الانقلابيين»

الرياض: نايف الرشيد

دعت الحكومة اليمنية، على لسان وزيرها لحقوق الإنسان الدكتور محمد عسكر، الأمم المتحدة إلى مراجعة أدائها في اليمن، والكف عن تدليل الانقلابيين الذين يتلاعبون بالمساعدات الإنسانية.

وشدد الوزير عسكر، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، على الأداء «المهم والحيوي» الذي تقوم به الأمم المتحدة في اليمن، إلا أنه قال: إن هذا الأداء يحتاج إلى كثير من التقييم، معتبراً أن الكثير من الأموال التي رصدت لإغاثة الشعب اليمني ذهبت إلى غير مستحقيها.

وأضاف عسكر لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن وزارة حقوق الإنسان اليمنية مثلاً لم تتلق دعماً أو مساندة للتعامل في قضايا حقوق الإنسان من الأمم المتحدة، عدا دعم بسيط جداً عبر المفوضية السامية لحقوق الإنسان تمثل في دورة تدريبية لفريق من الوزارة في جنيف، أما باقي وكالات الأمم المتحدة فلم تقدم سوى الوعود. وعليه؛ فإن الأمم المتحدة «مطالبة قبل غيرها وفي هذه المرحلة أكثر من أي وقت سابق بإعادة تقييم أعمال وكالاتها كافة في اليمن».

ودعا الوزير اليمني، الأمم المتحدة إلى «الكفّ عن التدليل المستمر لميليشيات الحوثي وصالح، التي تتلاعب بالمساعدات الإنسانية وتمنع فريق منظمة الصحة العالمية من افتتاح غرفة عمليات لمكافحة مرض الكوليرا في صنعاء، وغير ذلك من أعمال نهب المساعدات الإغاثية والإنسانية وبيعها لصالح ما تطلق عليه الميليشيات (المجهود الحربي)». وأضاف، أن على الأمم المتحدة مراجعة وكالاتها فيما يتعلق بالتقارير التي تصدرها، خصوصاً ما يتعلق برصد وتوثيق حالات انتهاكات حقوق الإنسان؛ إذ تسجل حالات كثيرة من المقاتلين على أنهم من الضحايا المدنيين، كما أن على الدول المانحة مراقبة تلك الأنشطة عن كثب.

إلى ذلك، أكد راجح بادي، المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، أن ما يحدث في اليمن سببه عدم تطبيق القرارات الصادرة من مجلس الأمن والأمم المتحدة، مشيراً إلى أن تدهور الوضع الإنساني والتنموي في البلاد سببه ممارسات القوى الانقلابية. وذكر بادي، أن الأمم المتحدة عندما تريد أن تنهي معاناة الشعب اليمني فعليها فضح الطرف المتعنت والمتسبب في فوضى البلاد، إضافة إلى تطبيق فوري وعاجل للقرارات الأممية الصادرة، مشككاً في جدية الأمم المتحدة في إنهاء معاناة الشعب اليمني.

وأشار إلى أن معاناة الشعب اليمني بدأت منذ حدوث الانقلاب وفرض الحرب على الشعب اليمني، مؤكداً أن الانقلابيين يواصلون تعنتهم في رفض أي حل يؤدي إلى سلام دائم وحقيقي، وكان آخرها رفض تسلم خطة الحديدة، التي من المفترض أن تسهم في تخفيف معاناة الشعب اليمني، خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون. وقال بادي: «نحن أمام مشهد واضح في رفض أي حل سلمي يؤدي إلى سلام في البلاد»، مشدداً على أن بعض موظفي الأمم المتحدة يعتمدون على معلومات مضللة، ويبنون تقاريرهم على تلك المعلومات غير الدقيقة.

وطالب موظفي الأمم المتحدة بالنزول إلى الميدان وتقصي الحقائق، مؤكداً وجود قصور واضح في التحقق من الأوضاع الإنسانية الميدانية، خصوصاً في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات الحوثية، مدللاً على ذلك بعدم السماح للفرق الأممية بالتواجد في مناطقهم، فضلاً عن استهداف المبعوث الأممي عند زيارته إلى العاصمة صنعاء. وتابع: «يوجد شبه تراخ مع القرارات المتعلقة بالشأن الإنساني، كما أن الأمم المتحدة لا تتعامل بحزم مع الميليشيات التي اعتدت على أبناء الشعب اليمني، واخترقت الحقوق الإنسانية للشعب، وشلّت الحياة، وأوقفت وسائل الإعلام كافة، واعتقلت عدداً من الصحافيين قرابة عامين، ولم تسمح لذويهم بزيارتهم أو معرفة حالتهم الصحية».

واعتبر أن «هناك نوعاً من التغاضي عن الانتهاكات والممارسات التي تنتهجها القوى الانقلابية، كما أنها لا تتعامل بحزم مع اختراق اتفاقيات السلام التي أبرمتها»، منوهاً بأن التغاضي عن تلك الانتهاكات يشجع ويشرعن وجود ميليشيات تنتهج المنهج ذاته الذي تتبعه الميليشيات الحوثية.

«مركز الملك سلمان للإغاثة» يستهدف إعادة تأهيل ألفي طفل مجنّد سنوياً

مساعدات السعودية لليمن تجاوزت 8 مليارات دولار خلال عامين

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت السعودية أن حجم المساعدات التي قدمتها إلى اليمن خلال العامين الأخيرين فقط تجاوز 8 مليارات دولار، شملت المساعدات الإنسانية والإغاثية والتنموية والحكومية، إلى جانب دعم البنك المركزي اليمني.

وكشفت المملكة عبر «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» أنها تستهدف إعادة تأهيل 2000 طفل يمني سنوياً ممن جنّدوا في الصراع من قبل الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وأن الدفعة الأولى تخرجت بالفعل الأسبوع الماضي.

وأوضح الدكتور سامر الجطيلي المتحدث الرسمي باسم «مركز الملك سلمان للإغاثة» أن السعودية قدمت أكثر من 65 مليار دولار كمساعدات إنسانية خلال السنوات العشرين الماضية، وقال: «عملنا يغطي أكثر من 37 دولة، وخلال السنوات العشرين الماضية بلغ حجم المساعدات التي قدمتها السعودية 65,9 مليار دولار تشكل 1,9 في المائة من الدخل القومي، ففيما المعدل الذي تسعى له الأمم المتحدة لتقدمه الدول المانحة للدول الفقيرة هو 0,07 في المائة، المملكة قدمت ثلاثة أضعاف ما هو مطلوب من الدول المانحة».

واستعرض الجطيلي المساعدات التي قدمتها السعودية لليمن خلال العامين الماضيين تحديداً، مشيراً إلى أن هناك 9,8 مليون شخص يحتاجون مساعدات إنسانية ماسة، فيما بلغ عدد النازحين داخلياً 3,11 مليون شخص حسب تقرير الأمم المتحدة لعام 2017. وأضاف: «مجمل ما طلب كتمويل من الأمم المتحدة للأعمال الإنسانية في اليمن 2,3 مليار دولار، غطت السعودية منه 967 مليون دولار بنسبة 42 في المائة، حيث قدمت المساعدات لأكثر من 3,4 مليون شخص من إجمالي 11,9 مليون شخص، و2,5 مليون شخص يتلقون شهرياً المساعدات من برنامج الأغذية العالمي».

وبحسب المتحدث الرسمي باسم «مركز الملك سلمان للإغاثة»، هناك 128 منظمة إنسانية تعمل في اليمن، 86 منظمة محلية غير حكومية، 34 منظمة دولية غير حكومية، و8 من منظمات الأمم المتحدة. وتابع: «إجمالي مساعدات المملكة المقدمة لليمن من أبريل (نيسان) 2015 حتى أغسطس (آب) 2017. بلغ 8,27 مليار دولار، منها 911 مليون دولار مساعدات إنسانية وإغاثية من خلال مركز الملك سلمان، و1,1 مليار دولار مساعدات مقدمة إلى الزائرين اليمنيين داخل المملكة، و2,9 مليار دولار مساعدات إنمائية، فيما 2,7 مليار دولار عبارة عن مساعدات حكومية ثنائية، ومليار دولار مقدم للبنك المركزي اليمني».

وبيّن الدكتور الجطيلي أن المملكة قدمت الخدمات الصحية لأكثر من 478 ألف مريض، وخدمات تعليمية لأكثر من 289 ألف طالب في اليمن منذ مايو (أيار) 2015. وأردف «وفّرنا 68 مشروعاً خاصاً بالمرأة بتكلفة تفوق 118 مليون دولار، و80 مشروعاً خصصت للأطفال بتكلفة تجاوزت 227 مليون دولار، جميعها في التعليم والحماية والأمن الغذائي والإيواء الصحة والمياه والإصحاح البيئي والنظافة الشخصية».

حوادث المصادرات والنهب من الميليشيات الحوثية 2015 - 2017

تطرق الدكتور سامر الجطيلي إلى إحصائيات عن حوادث المصادرات وعمليات النهب والسرقة التي قامت بها الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، مبيناً أن الانقلابيين تعرضوا لـ85 سفينة مساعدات، 124 قافلة غذائية، 628 شاحنة مساعدات، 5500 سلة غذائية، و6000 كيس من دقيق القمح.

وأشار المتحدث الرسمي إلى تسجيل 5 حالات قتل وخطف وإغلاق منافذ تعرضت لها المنظمات الأممية والإغاثية في صنعاء، تلتها محافظة تعز بأربع حالات، ثم محافظتا حجة والحديدة بحالتين لكل محافظة، وحالة هجوم واحدة في عدن.

واستطرد بقوله «تقرير الأمم المتحدة الأخير رصد 181 اعتداء وانتهاك تراوحت بين الاحتجاز والاعتقال لعمال الإغاثة، والسرقة والنهب وغيرها».

إجراءات تخليص المساعدات

واستعرض الدكتور الجطيلي عدد طلبات تصاريح المرور التي تم إصدارها حيث بلغت 14444 طلباً، موزعة على 6519 طلب تصاريح مرور إغاثة وموظفين عن طريق الجو، 2868 طلب تصاريح مرور إغاثة بالبحر، 1187 طلب تصاريح مرور عبر البر، و4370 طلب عدم استهداف المناطق الآمنة.

وفي رده على سؤال حول حيادية مركز الملك سلمان للإغاثة وعملياته في اليمن، أكد المتحدث الرسمي أن السعودية لا تزال تقدم الميزانية التشغيلية في حجة وصعدة لمستشفى السلام والمستشفى السعودي بميزانية تتجاوز 40 مليون دولار سنوياً وهي معاقل رئيسية للحوثيين، وأضاف: «نحن نستهدف المحتاجين ونقدم السلال الغذائية في هذه المناطق من دون شعار أو هوية للمركز من أجل ضمان وصولها، وللمعلومية 70 في المائة من أدوية الكوليرا التي قمنا بإرسالها في المناطق الخاضعة للحوثيين، كما أن لدينا برنامجا للتغذية يستهدف 77 ألف طفل في الحديدة و20 ألف امرأة حامل ومرضع رغم سوء إدارة الحوثيين للحديدة واستخدامهم للميناء في التهريب».

شفاء 99 في المائة من حالات الكوليرا

في إحصائيات جديدة، كشف الدكتور سامر الجطيلي أن عدد حالات الكوليرا في اليمن انخفضت بنسبة لا تقل عن 60 في المائة بحسب آخر المؤشرات الصحية، وهو ما يمثل نحو 40 في المائة منذ بداية الوباء على حد قوله. وقال: «وفقاً للمؤشر الأخير تجاوزت معدلات الاستشفاء 99 في المائة بمعنى أن من يتحدث عن عدد تراكمي يتجاوز 750 ألف حالة مشتبهة فيها بالكولير، نقول له عد للتقارير تجد أن 740 ألف خرجوا من المستشفى وتم شفاؤهم، أي أن الحالات الموجودة فعلياً في المستشفيات الآن هي 10 آلاف حالة فقط يتم علاجها».

ولمح الجطيلي إلى أن وباء الكوليرا أحد الموضوعات التي تم استخدامها سياسيا من قبل الحوثيين، منوهاً بأن الكوليرا هو وباء مستوطن في اليمن وتكرر خلال السنوات الست السابقة هناك حتى قبل بدء الحرب.

إلى ذلك، أشار عبد الله الرويلي مدير إدارة الدعم المجتمعي أن مركز الملك سلمان لديه برنامج لتأهيل الأطفال المجندين، وهو مشروع نوعي لاستقطاب الأطفال من خلال أسرهم إلى مناطق آمنة ومن ثم إعادة تأهيلهم على حد تعبيره.

وأردف «أكثر من 40 طفلا تم تخريجهم الأسبوع الماضي يتلون الدفعة الأولى 70 في المائة كانوا في الخنادق ومناطق النزاع والمواجهات مباشرة في أربع مناطق عمران، مأرب، الجوف، وتعز». ولفت الرويلي إلى أن المركز «يستهدف 2000 طفل في السنة الأولى على أن يغطي جميع الأطفال المسلحين الذين قدرتهم الحكومة اليمنية والأمم المتحدة بنحو 10 آلاف طفل تم تجنيدهم للعمل العسكري».



المتحدث باسم «مركز الملك سلمان للإغاثة» خلال حديثه للصحافيين أمس (تصوير: بشير صالح)

افتتاح فرع للبنك المركزي في تعز لإنهاء أزمة الرواتب

جدة: أسماء الغابري
تعز: «الشرق الأوسط»

أعلن عبد العزيز جباري نائب رئيس الوزراء اليمني أمس، إعادة افتتاح فرع البنك المركزي في تعز، تنفيذاً لتوجيهات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في خطوة من شأنها إنهاء أزمة تأخر الرواتب، والقضاء على فوضى جمع الإيرادات.

وقال جباري خلال زيارته لمدينة تعز إن «إعادة افتتاح البنك المركزي تعد خطوة مهمة تحتاجها المحافظة لإنهاء حالة الفوضى التي تتعرض لها الموارد المالية التابعة للحكومة في المحافظة»، مشدداً على أن الحكومة اليمنية لن تسمح لأي شخص أو جهة بسرقة إيرادات المدينة التي يجب أن تورد إلى البنك المركزي بشكل مباشر.

وسجّلت مصلحة الجوازات الأسبقية لتكون أول جهة تورد إيراداتها إلى البنك المركزي في تعز بعد افتتاحه، حيث ورّدت إليه 418 ألف ريال يمني (1672 دولارا)، على أن تسير على النهج نفسه جميع مؤسسات الدولة في تعز.

وأشار نائب رئيس الحكومة إلى أنه لن يغادر تعز، حتى عودة الأوضاع إلى طبيعتها والتأكد من إصدار الجوازات بشكل رسمي من تعز، ويأتي ذلك تعزيزاً لدور الأجهزة الأمنية وتنفيذاً لقرارات الرئيس اليمني التي صدرت الأحد الماضي بتلبية كل مطالب محافظة تعز.

وكان جزء كبير من مقر البنك المركزي السابق في تعز قد تعرض إلى التدمير، وعلى أساسه تم استخدام مقر آخر كان سابقاً مقراً لبنك التسليف الزراعي المملوك للدولة.

وأوضح مسؤول رفيع في مقر البنك المركزي في تعز، فضّل عدم الكشف عن اسمه، أن افتتاح فرع البنك المركزي في تعز، من شأنه تنمية موارد الدولة والقيام بالدور الرقابي المالي، وصرف المرتبات لموظفي الحكومة، والنفقات التشغيلية والتنفيذية دون تأخير. وأضاف أن الإيرادات كانت تجمع عبر حسابات حكومية في البنك الأهلي قبل افتتاح فرع البنك المركزي في تعز، ومع افتتاح فرع البنك المركزي في تعز سيتم تجميع إيرادات المحافظة بشكل مباشر، ولكنها تتطلب بعض الوقت. وقال: «بسبب عدم وجود فرع للبنك المركزي في عدن كانت كل الجهات التنفيذية في تعز تودع الإيرادات في حساباتها الحكومية الخاصة، والآن سينهي فرع البنك حالة الفوضى التي كانت تتعرض لها الموارد المالية التابعة للحكومة في محافظة تعز».

وبيّن أن إيرادات المدينة ستورد إلى البنك المركزي بشكل مباشر بعد الانتهاء من الإجراءات اللازمة في غضون أيام قليلة، لافتاً إلى أن التحدي الأكبر للدولة بشكل عام هو بقاء الكثير من الأوعية الإيرادية الأساسية حتى الوقت الحالي تحت سلطة الانقلابيين، ومنها إيرادات المصانع، التي تشكل الحصة الأكبر من الإيرادات. وتطرق إلى أن عدد موظفي البنك المركزي في تعز يبلغ 107 موظفين، حضر منهم أمس لممارسة مهامه 21 موظفاً، وسيباشر البقية أعمالهم بعد الانتهاء من الترتيبات اللازمة في غضون أسبوعين.

من جانبه، أكد وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، أن «الأوضاع الإنسانية في تعز صعبة». وطالب المنظمات والبرامج الدولية «الالتفات لمعاناة تعز ودعم أبناء مديريات الساحل»، مشيرا إلى أن «اللجنة العليا للإغاثة ستبذل كل الجهود لتوصيل معاناة سكان تلك المناطق وأهمية إعداد مشاريع وبيانات تتضمن حجم المعاناة الإنسانية واتخاذ الحلول والبدائل المناسبة لعملية الإغاثة».

وتزامن فتح فرع للبنك المركزي في تعز مع زيارة الوزير جباري والوفد المرافق له إلى «مركز الأمل للسرطان» ولقائه المرضى بالمركز، علاوة على لقائه ممثلين عن مديريات المخا وموزع والوازعية وباب المندب. قال الوفد الحكومي خلال زيارته لـ«مركز الأمل للسرطان» في تعز، إن المركز «يقوم بعمل إنساني نبيل تجاه المرضى في علاج قرابة 200 حالة سريرية وحالات مترددة للحصول على العلاج ضد هذا المرض القاتل». ووجه الوفد الحكومي بصرف مليوني ريال يمني لدعم المركز بشكل أولي حتى يتم الرفع للحكومة ومناقشة الأوضاع الصحية بشكل كامل بهدف إيجاد الحلول ومستلزمات الرعاية للأمراض المزمنة. وطالب وزير الإدارة المحلية إدارة المركز بإعداد ملف يتضمن عدد المرضى والاحتياجات لتفعيل الخدمات الصحية للمركز وتوفير العلاجات للمرضى.

تسجيل 120 حالة قتل وتعذيب وسطو مسلح في كل مدينة شهرياً

تفاقم الانتهاكات الحقوقية في مناطق سيطرة انقلابيي اليمن

جدة: سعيد الأبيض

تشهد عدد من المناطق الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين في اليمن، وخصوصاً في العاصمة صنعاء وإقليم تهامة، ارتفاعاً ملحوظاً في حالات انتهاك حقوق المدنيين، لتصل إلى قرابة 120 حالة في كل مدينة شهرياً، تشمل القتل، والتعذيب، والسطو المسلح على الممتلكات، مع إغلاق غالبية دور تحفيظ القرآن في بعض المدن.

ودعت منظمات حقوقية مدنية إلى سرعة تدخل الجهات الدولية لوقف تلك التجاوزات، التي زادت وتيرتها مع تقدم الجيش الوطني في عدد من الجبهات القريبة من صنعاء، مطالبين بضرورة الضغط لوقف عملية تجنيد الأطفال واختطافهم من منازلهم، إذ بلغ عددهم، وفقاً لوزير حقوق الإنسان اليمني، قرابة 20 ألف طفل من مختلف المدن قادتهم الميليشيات إلى جبهات القتال.

وقال الناشط الحقوقي في إقليم تهامة، عبد الحفيظ الحطامي، إن ميليشيات الحوثي وصالح، عمدت إلى تصعيد وتيرة الانتهاكات بحق المواطنين وحقوقهم الخاصة والعامة، لتثير الرعب في صفوف المواطنين وتمنع ثورة محتملة ضدها، نتيجة ضيق الشارع اليمني بما وصل إليه الحال، في غياب واضح للعديد من المنظمات الدولية في هذا الجانب. وأضاف الحطامي، أن «المواطن اليمني أياً كان عمله أو موقعه بات معرضاً للقتل العلني والتعذيب في سجون الانقلابيين؛ إذ لم يسلم العديد من المعلّمين في الآونة الأخيرة من السجن والتعذيب والقتل في كثير من الحالات، التي كان آخرها مقتل عائلة مكونة من أم وابنها، كون زوجها يعمل في قطاع التعليم، وغيرها من الحالات التي يتغافل عنها المجتمع الدولي، رغم المحاولات الحثيثة لتوصيل الصورة كما هي على أرض الواقع».

ولفت إلى أن مدينة ذمار سجّلت في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وفق تقارير حقوقية، 120 حالة انتهاك طالت الحقوق الخاصة والعامة، منها تجنيد الأطفال والزج بهم في الحرب دون علم أهاليهم، والعودة بهم جثثاً من المعارك، واقتحام عشرات المنازل، وفرض الرسوم والإتاوات ومداهمة المنازل والقرى والمحال التجارية وملاحقة المعلمين، وإجبارهم على التدريس.

وسجلت محافظة إب، وفقاً للحطامي، 100 انتهاك في سبتمبر، تمثلت في اختطاف وقتل ونهب ومداهمات واقتحامات منازل واعتداء على موظفين عامين، وتجنيد أطفال بالقوّة. كما سجّلت محافظة الحديدة، خلال الفترة ذاتها، 50 انتهاكاً منها قتل طفل دهساً وعمليات تعذيب وقمع ونهب إيرادات ميناء الحديدة والجمارك التي بلغت 9 مليارات لشهر واحد، كما فرضت الميليشيات رسوماً وإتاوات على السكان، ونهبت المساعدات الإنسانية وتلاعبت بها.

وأشار الناشط الحقوقي إلى أن الميليشيات تمارس الآن مشروعاً طائفياً من خلال عقد دورات فكرية مناهضة لعقيدة وهوية الشعب اليمني، «إذ يخضع المئات فيها لعمليات تدريس وتدريب لتغيير أفكارهم بالمضامين الإيرانية وجماعات إرهابية ومتطرفة لا تعترف بالآخر وتناهض الشعب اليمني وأشقاءهم في الجوار العربي، إضافة إلى طباعة مناهج تحمل أفكار جماعة الحوثي ومشروعها التدميري»، لافتاً إلى أنه، بالتزامن مع هذه الأعمال، عمدت الميليشيات إلى إغلاق مدارس تحفيظ للقرآن الكريم واعتقال مدرسيها، وهدم بعض دور القرآن وإغلاق بعض المساجد.

إلى ذلك، قال سليم علاو منسق «منظمة هود لحقوق الإنسان في إقليم سبأ»، إن الحوثيين تعوّدوا على العيش في محيط انتهاك حقوق الإنسان، مضيفاً أنه منذ بروز هذه الجماعة زادت حالات الاغتصاب والاعتداء بشتى الطرق عليها، التي تصل أحياناً إلى القتل. وأضاف أن حرية الرأي والتعبير مفقودة في مناطق الحوثيين، إذ يجري استهداف أي معارض أو مخالف لتوجهاتهم وآرائهم، كما أن المدن التي تقع تحت سيطرتهم تنعدم فيها حقوق الأمومة والطفولة من خلال استهداف الأطفال بشكل مباشر، لافتاً إلى أن «كل ما يجري تدوينه من انتهاكات يتم التواصل فيها مع المنظمات الدولية التي نعول عليها في سرعة التعامل مع هذه الانتهاكات». وشدّد علاو على أهمية تفعيل الأجهزة الحكومية التواصل مع المنظمات الدولية كافة للرد على انتهاكات الميليشيات، وأن تكون هذه المنظمات موجودة في المواقع المهمة للحكومة اليمنية، وهو العمل الذي نفذته الميليشيات من خلال فتح مكاتب لهذه المنظمات داخل صنعاء ومدّها بكل التقارير وبعدة لغات.

معارك في الجوف... ونقاط تفتيش جديدة للانقلابيين تزيد معاناة السكان

مقتل صانع الألغام الحوثية قرب الحدود اليمنية ـ السعودية

تعز: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عسكرية مقتل خبير في مجال تصنيع الألغام والمتفجرات، تابع للميليشيات الانقلابية في محافظة حجة اليمنية الحدودية مع السعودية.

وتحدث بيان عسكري للمنطقة العسكرية الخامسة، عن مقتل المدعو علي أحمد المحبشي، وهو خبير في صفوف ميليشيات الحوثي والمسؤول الأول عن صناعة المتفجرات والعبوات الناسفة والألغام في كل من جبهتي ميدي وحرض، قبل نحو شهر، بغارة جوية - جوية لمقاتلات التحالف العربي التي استهدفت مصنعاً للمتفجرات والعبوات الناسفة الذي كان يعمل فيه في مزارع الجر التابعة لصالح. وقالت المصادر إن «الميليشيات تكتّمت عن خبر مقتل الخبير في صناعة المتفجرات خشية ردة فعل أهله، إلا أن أحد الجرحى الذين سقطوا في تلك الغارة أسر بالخبر لأحد أقاربه لتعلن الميليشيات أخيراً مصرعه».

يأتي ذلك في الوقت الذي تتكبّد فيه ميليشيات الحوثي وصالح خسائر بشرية ومادية كبيرة في جبهات ميدي وحرض المحاذية للسعودية، بغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية ومواجهاتهم مع الجيش الوطني الذي يواصل تقدمه واستعادة مواقع استراتيجية كانت خاضعة للانقلابيين، وسط تكتم كبير من قبل الانقلابيين عن خسائرها ومقتل كثير من قادتها وعناصرها.

واحتدمت المواجهات بين الجيش الوطني وميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في عدد من جبهات القتال باليمن أبرزها محافظة البيضاء.

وبينما تتواصل الاشتباكات لليوم الرابع في جبهات البيضاء، قال أحمد الحمزي، وهو ناشط سياسي من أبناء البيضاء، لـ«الشرق الأوسط» إن «اشتباكات عنيفة وقعت في أشعاب ناصر بمديرية ذي ناعم بين المقاومة الشعبية وعناصر من الميليشيات، عقب محاولة الأخيرة زرع الألغام حول المواقع التي تتمركز فيها كمحاولة لمنع استمرار هجمات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بالتزامن مع اشتباكات أخرى شهدتها جبهة ذي ناعم، وما زالت مستمرة». وأضاف أن «جبهات الزاهر والصومعة هادئة نسبياً وتشهد اشتباكات متقطعة، عدا عملية مداهمات واختطافات شنتها الميليشيات على منازل المواطنين واختطافات من النقاط العسكرية التي استحدثتها في الطرق الرئيسية وكذا مداخل القرى».

وأشار إلى أن «ميليشيات الحوثي وصالح استحدثت منفذ جمرك جديداً بمنطقة آل شازب بمديرية ذي ناعم، في الطريق المتجهة إلى المحافظة الجنوبية خط البيضاء - يافع، وبدأت بتدشين عمل المنفذ غير القانوني في مواصلة لعمليات نهب المواطنين والتجار، وذلك من خلال فرض إتاوات غير قانونية وضرائب على الحاويات ونهب المواطنين أصحاب السيارات المحملة بالمواد التجارية وكل ما هو مقبل من المحافظات الجنوبية عبر تلك الطريق». ولفت إلى أن الانقلابيين «استحدثوا في أغسطس (آب) الماضي، منفذاً بمنطقة عفار بمديرية الملاجم، طريق مأرب - البيضاء، وهي الطريق المتجهة إلى المحافظات التي ما زالت خاضعة للانقلابيين». وأكد الحمزي أن «هذه المنافذ غير القانونية زادت من معاناة المواطنين بالمناطق الخاضعة لسيطرتها، لأنها تفرض إتاوات على التجار، وهو ما يعكسه التجار من خلال رفع أسعار بضاعته على المواطن».

وفي محافظة الجوف بشمال البلاد، تجدّدت المواجهات في سلسلة جبال حام الاستراتيجية بمديرية المتون وسط تمكن الجيش الوطني من السيطرة على أجزاء من سلسلة الجبال. وأكد مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط» استمرار العمليات العسكرية في جبهات الغيل والمصلوب وصولاً إلى سلسلة جبال حام مع استمرار الفرق الهندسية انتشال العشرات من الألغام التي زرعتها الميليشيات في المواقع التي تم تحريرها، مضيفاً أن «جبل عنبر بسلسلة جبال حام شمال مديرية المتون شهد أعنف المواجهات مع دك مدفعية الجيش الوطني مواقع الانقلابيين بوادي وجبل الربطة غرب حام». كما شهدت جبهات تعز هدوءاً حذراً مع جبهات متقطعة في محيط معسكر التشريفات، شرق المدينة، وسط القصف المستمر من قبل الانقلابيين على مواقع الجيش الوطني والأحياء السكنية.

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14196 - العدد - Tuesday 2017/10/10 الثلاثاء

مهمة استطلاعية للجيش التركي في إدلب قبل نشر مراقبين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن الجيش التركي عبور بعض قواته الحدود مع سوريا وبدء عمليات الاستطلاع داخل إدلب، فيما تواصل فصائل من «الجيش الحر» معاركها مع عناصر «هيئة تحرير الشام» التي تتزعمها «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً).

وقالت رئاسة هيئة أركان الجيش التركي في بيان الاثنين، إنه تم البدء اعتباراً من يوم أول من أمس أنشطة استطلاعية لتأسيس نقاط مراقبة لخفض التصعيد في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، وإن الأنشطة الاستطلاعية تندرج في إطار التحرك العسكري الذي ستجريه القوات التركية في إدلب، بالتنسيق مع قوات باقي الدول الضامنة لمحادثات آستانة (روسيا وإيران).

وأشار البيان إلى أن تركيا وروسيا وإيران اتفقت على إنشاء مناطق خفض التصعيد في محادثات آستانة، بهدف إحلال وقف إطلاق النار، وإنهاء الاشتباكات، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، وتوفير الظروف الملائمة لعودة النازحين إلى ديارهم، وحل الخلافات بالطرق السلمية.

وأكد البيان أن الجيش التركي يواصل مهمته في إدلب في إطار قواعد الاشتباك المتفق عليها بين الدول الضامنة في آستانة.

في الوقت نفسه، نشر الجيش التركي أعداداً كبيرة من ناقلات الجنود والعربات المصفحة في قضاء ريحانلي بولاية هطاي المتاخمة لمحافظة إدلب استعداداً للانتقال إلى داخلها، حيث من المقرر بحسب اتفاق آستانة نشر 500 مراقب عسكري تركي داخل إدلب وعدد مماثل من كل من روسيا وإيران خارجها.

واستمرت التحركات العسكرية التركية في هطاي وقضاء ريحانلي، طوال ليلة أول من أمس وصباح أمس، واتجهت المعدات والعربات العسكرية إلى النقاط الحدودية مع سوريا، فور وصولها إلى قضاء ريحانلي.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن «الجيش السوري الحر» وبدعم من الجيش التركي يتقدم نحو إدلب دون مشكلات من أجل إقامة مناطق عدم الاشتباك في المحافظة.

وأضاف في الكلمة الختامية للاجتماع التشاوري الموسع لحزب العدالة والتنمية الحاكم في ولاية أفيون كاراهيصار (وسط) مساء أول من أمس، أنه تم البدء فعلياً في تطبيق مقررات اتفاق آستانة حول مناطق عدم الاشتباك في إدلب، وأن العملية الحالية تهدف إلى إقامة منطقة عدم الاشتباك وعدم تكرار نموذج حلب في إدلب، مشيراً إلى أن تركيا سوف تتولى حفظ أمن إدلب من الداخل، بينما روسيا ستكون من الخارج.

وأشار إلى وجود محاولات جادة لتأسيس دولة على طول الحدود الشمالية لسوريا، وأنه في حال التزمت أنقرة الصمت حيال ذلك، فإن تلك المحاولات ستتحقق، وقال: «إننا مضطرون إلى عرقلة الحزام الإرهابي المراد إنشاؤه من أقصى شرق سوريا إلى البحر المتوسط، فلا يمكننا السماح بتنفيذ هذا المشروع، ولو تحقق ذلك، فإننا سنواجه أحداثاً مماثلة لتلك التي حصلت في كوباني (عين العرب) السورية».

وشدد الرئيس التركي على أن بلاده لن تسمح أبداً بإقامة كيان إرهابي على حدودها سواء مع سوريا أو العراق، وتوعد المنظمات الإرهابية بأن بلاده لن تتردد في وضع حد لها دون إنذار مسبق.

وكان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أكد السبت، أن هدف بلاده من نشر قوات في إدلب، هو «وقف الاشتباكات تماماً والتمهيد للمرحلة السياسية في سوريا».

عناصر من الجيش التركي قرب دارة عزة بين حلب وإدلب (أخبار حلب)

مخاوف من تسلل عناصر التنظيم من الرقة إلى إدلب

«داعش» يفاجئ «هيئة تحرير الشام» في ريف حماة

بيروت: بولا أسطيح

باغتت عناصر تنظيم داعش، الاثنين، عناصر «هيئة تحرير الشام» في ريف حماة الشمالي الشرقي، وشنوا عليهم هجوما مفاجئا أدى لسيطرتهم على عدد من القرى. وقالت مصادر متقاطعة إن عناصر التنظيم المتطرف الهاربين من مدينة الرقة التي باتت «قوات سوريا الديمقراطية» تسيطر على ما يزيد عن 90 في المائة منها، يلجأون حاليا إلى ريف حماة ومحافظة إدلب، ما فاقم هواجس أهالي هذه المناطق من تغلغل هؤلاء بصفوف الهيئة وغيرها من الفصائل المتشددة.

وكشف مصدر عسكري معارض أن عناصر «داعش» الذين هاجموا «هيئة تحرير الشام» في مناطق سيطرتها في ريف حماة الشمالي الشرقي، أتوا من جهة العقيربات بعدما عبروا مناطق خاضعة لسيطرة النظام، لافتا لـ«الشرق الأوسط» إلى أن عناصر التنظيم المتطرف كانوا على تواصل مع قيادة «الهيئة» في المنطقة التي سمحت لهم بدخول منطقة الرهجان التي تسيطر عليها على أن يسلموا أسلحتهم وينضموا للقتال في صفوفها، لكن بعد وصولهم إلى المنطقة الساعة الثانية بعد منتصف ليل الأحد – الاثنين، عبر 3 دبابات و20 شاحنة، متوسطة بدأوا هجوما مباغتا أدّى إلى سيطرتهم على مجموعة من القرى لا تزال «هيئة تحرير الشام» تحاول استعادتها.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن قتالا عنيفا اندلع بين الطرفين في منطقة الرهجان والقرى المحيطة بها، نتيجة هجوم مباغت من قبل عناصر «داعش» الذين عبروا منطقة سيطرة النظام وحقل الألغام الفاصل بين منطقة الرهجان ومنطقة وادي العذيب، لافتا إلى أن هؤلاء العناصر اصطحبوا معهم سلاحاً متوسطاً وثقيلاً، وتمكنوا من التقدم بشكل سريع ومفاجئ والسيطرة على نحو 15 قرية، تبعها بدء «هيئة تحرير الشام» هجوماً معاكساً وعنيفاً استعادت خلاله السيطرة على نحو 5 قرى، بعدما استقدمت تعزيزات عسكرية من عناصر وآليات.

وأصدرت «الهيئة» بيانا توعدت فيه تنظيم داعش على خلفية اقتحامه القرى الخاضعة لسيطرتها في محيط قرية الرهجان شمال شرقي مدينة حماة. وأشارت إلى أن «نظام الأسد سمح لتنظيم داعش، بجنوده وسلاحه، باقتحام القرى الآمنة المحررة، فقتلوا المجاهدين والمرابطين على ثغور النظام، وعوضوا جزءاً مما خسره النظام في معاركه الأخيرة»، معتبرة أن «ممارسات (داعش) تؤكد اتفاقهم وتنسيقهم الكامل مع النظام وعمالتهم له، فبعد جرائمهم بحق أهل السنة وقتلهم المجاهدين في الرقة والحسكة ودير الزور، ها هم يكملون المؤامرة ويسلمون المناطق للنظام والمحتل الروسي».

ووضع ناشطون معارضون الهجوم الذي شنه «داعش» في ريف حماة الشمالي الشرقي، في إطار محاولاته المستمرة - بعد هرب معظم عناصره من مدينة الرقة - للسيطرة على مناطق جديدة. وأشارت شبكة «شام» المعارضة إلى أنه بعد اقتراب «قوات سوريا الديمقراطية» من السيطرة على كامل مدينة الرقة، تتردد أنباء عن توجه عناصر «داعش» لمحافظة إدلب وريف حماة، حيث أفيد بوصول العشرات من عائلاتهم للمحافظة، وتلا ذلك تسلل عدد منهم عن طريق التهريب إلى ريف منطقة سنجار وأبو الظهور.

ونقلت «شام» عن عدد من الناشطين تخوفهم من «استمرار تغلغل عناصر (داعش) في محافظة إدلب، ومن مغبة تساهل الفصائل في التعامل معهم، في الوقت الذي يشكك فيه البعض ويتهم (تحرير الشام) بتسهيل دخولهم واقتيادهم لمعسكرات وسجون تابعة لها، تمهيداً لزجهم في أي قتال ربما ضد القوات التركية أو أي فصيل آخر، بناء على تفاهمات مبيتة للمنطقة في حال أحست (الهيئة) بأنها باتت في مواجهة مع أي طرف في وقت لاحق».

وتتزامن التطورات في ريف حماة، مع استمرار المعارك داخل الرقة، حيث باتت الاشتباكات تنحصر في مساحات محدودة يوجد فيها عناصر «داعش» خصوصا في وسط المدينة، فيما تسعى «قوات سوريا الديمقراطية» للتقدم من الجهتين الشمالية والشرقية لإحكام طوقها على فلول مقاتلي التنظيم المتطرف.

وقالت قائدة حملة «غضب الفرات» روجدا فلات، لوكالة الصحافة الفرنسية خلال وجودها في منطقة غرب الرقة: «في حال التقاء المحورين نستطيع أن نقول إننا دخلنا الأسبوع الأخير من حملة تحرير الرقة». وأضافت: «في غضون ثلاثة أو أربعة أيام، يمكننا أن نتخذ القرار ببدء الحملة النهائية».

وباتت «قوات سوريا الديمقراطية» التي أطلقت معركتها في الرقة منذ نحو 4 أشهر، تسيطر على ما يزيد عن 90 في المائة من مساحة المدينة، في حين يؤكد «المرصد» أنها باتت تسيطر على كامل الرقة.

وبحسب مقاتلين أكراد، يتمركز مقاتلو «داعش» بشكل أساسي في المستشفى الوطني والملعب البلدي في وسط المدينة، كما في مبان عدة في أحياء محيطة بها. وقال المقاتل الإيزيدي في صفوف «قوات سوريا الديمقراطية» جنكدار شنكال (20 عاما): «نبعد حاليا 20 مترا عن الملعب البلدي. لم يبق شيء» للمتطرفين. وأضاف: «ستأتي مجموعة أخرى لتسلم موقعنا ونحن نتقدم».

وتحاصر «قوات سوريا الديمقراطية» حاليا المستشفى الوطني، حيث يعتقد بأن عناصر «داعش» يتخذون من مدنيين داخله دروعا بشرية، كما يحضرون لهجوم على الملعب البلدي إلى الشمال منه.

وقد تحول المستشفى الوطني - بحسب المتحدث باسم التحالف الدولي ريان ديلون - إلى قاعدة عسكرية «محصنة بشدة» للمتطرفين. وأوضح ديلون لوكالة الصحافة الفرنسية، أن مستشارين من القوات الخاصة للتحالف قد يرافقون «قوات سوريا الديمقراطية» في تقدمها نحو المستشفى، مشيرا إلى أنه لن يكون هناك «وحدات تكتيكية كاملة للتحالف تهاجم المستشفى».

صمت روسي إزاء التدخل التركي في إدلب

بوتين يسمح بتجنيد أجانب... وسفينة تجسس تدخل المتوسط

موسكو: طه عبد الواحد

استمر صمت المسؤولين الروس إزاء بدء الجيش التركي مهمات استطلاعية قبل نشر مراقبيه في إدلب، في وقت دخلت سفينة تجسس روسية إلى مياه البحر المتوسط قبالة سواحل سوريا.

ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوماً لإدخال تعديلات على قانون الخدمة العسكرية في القوات المسلحة الروسية. وبموجب تلك التعديلات يسمح «الكرملين» لأول مرة للمواطنين الأجانب بالخدمة في الجيش الروسي على أساس تعاقدي. ويرى مراقبون أن القرار جاء بالدرجة الأولى تحت تأثير التطورات في سوريا.

وتحدد التعديلات التي يقترحها بوتين إمكانية مشاركة مواطنين أجانب على أساس طوعي في «عمليات تثبيت أو إحلال السلام والأمن الدوليين، أو في مهام التصدي لنشاط منظمات الإرهاب الدولي خارج الأراضي الروسية». وحسب صحيفة «أر بي كا»: «لم ترد في نص التعديلات أي إشارة إلى الخدمة العسكرية للمتعاقدين الأجانب على الأراضي الروسية، ما يعني أن التعاقد للمهام خارج البلاد فقط». ويحق للمتعاقد الأجنبي المشاركة في القوات الروسية بصفة جندي، ومساعد، لكنه لا يحق له أن يتعاقد للخدمة بصفة ضابط. وقبل إدخال هذه التعديلات كانت وزارة الدفاع الروسية تقوم بجذب متعاقدين على أساس تطوعي، لكن من المواطنين الروس، للمشاركة في العمليات خارج البلاد.

وقال مصدر من موسكو، فضل عدم الكشف عن اسمه، إن «التعديلات الحالية على قانون الخدمة الإلزامية تهدف إلى تعزيز التواجد البري العسكري الروسي في سوريا، وفي مناطق أخرى مستقبلاً إن تطلب الأمر، لكن دون الاعتماد على نشر أعداد كبيرة من الجنود والعسكريين الروس، خشية من ارتفاع الخسائر البشرية في القوات الروسية، ولتفادي ردود فعل الرأي العام الروسي على أي تطور غير مأمول في العمليات القتالية». وأكدت «آر بي كا» أن عسكريين روساً متعاقدين يؤدون الخدمة العسكرية في سوريا حالياً، إلا أن وزارة الدفاع الروسية لم تكشف أي معلومات حول تعاقد مع عسكريين أجانب في سوريا.

في سياق متصل، دخلت أمس سفينة «يانتار» الروسية الحديثة إلى البحر المتوسط، بعد أن عبرت المضايق في البحر الأسود، وفق ما ذكرت مواقع تركية مختصة بمراقبة حركة السفن عبر البوسفور. ووصفت بعض وكالات الأنباء الروسية السفينة بأنها «سفينة أبحاث في الأعماق»، بينما وصفتها وكالات أخرى بـ«سفينة المهام الخاصة». وقالت وكالة «إنتر فاكس» نقلاً عن أغلب المواقع التركية إن سفينة «يانتار» السرية غادرت مؤخراً قاعدتها الدائمة في نوفوروسيسك على البحر الأسود، متجهة نحو ميناء فيكتوريا. غير أن المراقبين يرون أن الوجهة المعلنة للتمويه فقط على الوجهة الفعلية.

ورصدت القوات الأميركية السفينة «يانتار» تبحر عام 2015 بالقرب من مناورات تجريها البحرية الأميركية في قاعدة «كينغس بي»، وقال «البنتاغون» إن السفينة قامت بالتجسس، وجمع معلومات حول أنظمة الاتصالات في الغواصات.

إلى ذلك، لم يصدر حتى الآن أي تعليق رسمي روسي حول العملية التركية في محافظة إدلب، وذلك على الرغم من تأكيد المسؤولين الأتراك أن أنقرة تنسق عمليتها مع الجانب الروسي. ورفض مصدر مطلع في موسكو اعتبار أن موسكو تلتزم الصمت بصورة غريبة في هذا الشأن، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لا أتفق مع القول إن الدفاع الروسية تلتزم الصمت لأسباب ما بخصوص العملية التركية في إدلب. إذ سبق وأن أعلن الجانب الروسي بوضوح عن اتفاق منطقة خفض التصعيد في إدلب الذي ينص بما في ذلك على مهام تقوم بها الدول الضامنة، وبصورة خاصة روسيا وتركيا لإقامة تلك المنطقة وتطهيرها من البؤر الإرهابية»، موضحاً أن «ما يجري جزء من مجمل التعاون بين البلدين في سوريا وجزء من اتفاق أستانة حول مناطق خفض التصعيد، لذلك لا شيء جديد فيما يجري يتطلب تصريحات جديدة من موسكو».

من جانبه، أحال أنطون مارداسوف، الخبير من المجلس الروسي للشؤون الدولية، صمت موسكو إلى تضارب بين ما يجري على الأرض وما روجت له ماكينة البروبغاندا الرسمية، خلال الفترة الماضية، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن الجهات الرسمية لا تعرف كيف تشرح للرأي العام مسألة دخول القوات التركية إلى الأراضي السورية، بعد أن كانت قد توعدت بالتصدي لأي قوات أجنبية تدخل الأراضي السورية. وأعاد مارداسوف إلى الأذهان موقف موسكو إبان حملة «درع الفرات» التركية، وكيف اكتفت بتصريحات خجولة على الرغم من أن العملية جرت داخل الأراضي السورية.

مدنيون عالقون في الرقة حوَّلهم «داعش» دروعاً بشرية

حاوي الهوى (سوريا)
لندن: «الشرق الأوسط»

مع انكفائهم إلى آخر جيوب لا تزال تحت سيطرتهم في مدينة الرقة، يجبر عناصر «داعش» المدنيين العالقين بين المعارك على الانتقال معهم من مبنى إلى آخر، ليحتموا بهم من نيران «قوات سوريا الديمقراطية» وحليفتها واشنطن.

وتروي أم علاء، بعد فرارها من مدينة الرقة، لوكالة الصحافة الفرنسية، كيف أجبرها المتطرفون وعائلتها على الانتقال مرتين ليكونوا مجرد دروع بشرية لهم. وتقول أم علاء التي كانت تسكن في حي البريد في غرب المدينة: «منذ نحو أسبوع، أتى عنصر عراقي إلى منزلنا وأخبرنا أن هذا الحي بات منطقة عسكرية».

وعلى كرسي بلاستيكي خارج أحد المساجد في قرية حاوي الهوى غرب الرقة، تروي أم علاء: «نقلونا إلى مبنى آخر (قريب)، كنا نرى منزلنا ولا نستطيع الذهاب إليه».

وبعد ثلاثة أيام، عاد المتطرفون لينقلوا العائلة ومدنيين آخرين إلى حارة البدو التي شهدت دمارا كبيرا جراء المعارك.

وبالقرب من زوجته، يقول أبو علاء: «أمسكوا بنا كدروع بشرية، أبقوا علينا هناك ليحتموا بنا»، مضيفا: «قالوا لنا: إذا ذهبتم سوف يدمرون البلد فوق رأسنا».

بعد معاناة طالت نتيجة المعارك وانقطاع الحاجيات الأساسية وظلم المتطرفين، تمكنت عائلة أبو علاء، الجمعة، من الفرار.

وتخوض «قوات سوريا الديمقراطية» المؤلفة من فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن منذ السادس من يونيو (حزيران) معارك داخل مدينة الرقة، بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية. وباتت تسيطر على نحو 90 في المائة من المدينة.

وأجبرت المعارك في الرقة عشرات آلاف المدنيين على الفرار من المدينة، وتقدر الأمم المتحدة أن نحو ثمانية آلاف لا يزالون عالقين فيها. كما قتل مئات المدنيين وأصيب آخرون بجروح جراء المعارك والغارات الكثيفة على المدينة.

وتعمل «قوات سوريا الديمقراطية» في الوقت الحالي على مطاردة مقاتلي التنظيم الذين يتركزون بشكل أكبر في مبان عدة في وسط المدينة.

ولم يعد أمام المتطرفين خيارات كثيرة، ولحماية أنفسهم اختاروا التمركز في أبنية سكنية غير آبهين بالمدنيين وأطفالهم، وفق ما تقول مهند التي فرت مؤخرا من حارة البدو برفقة أطفالها الأربعة.

وتروي مهند، المرأة الثلاثينية ذات العيون العسلية: «كانوا يريدون دخول القبو أو الطابق الأول من المبنى ليحموا أنفسهم بالمدنيين». ودفع مقاتلو التنظيم المتطرف بمهند وأطفالها إلى الانتقال أربع مرات من مكان إلى آخر، وحين وصلوا إلى حارة البدو لم يجدوا إلا القليل ليأكلوه. ولم يكن بإمكانهم الخروج سوى لتزويد مقاتلي التنظيم بالمياه من آبار قريبة. وتقول أم محمد، امرأة ثلاثينية أجبرت أيضا وعائلتها على الانتقال إلى حارة البدو: «كان (داعش) يعبئ المياه للمقاتلين أولا، ويجبر المدنيين على الانتظار ساعات طويلة، وكانوا بذلك يحمون أنفسهم من الطائرات». وكان ابنها محمد (19 عاما) يخرج فجر كل يوم للتزود بالمياه، ولا يعود إلى المنزل إلا بعد ست ساعات. وفي آخر مرة، خرج محمد ولم تره والدته منذ ذلك الحين.

وتقول أم محمد: «منذ أيام عدة، خرج عند الساعة الرابعة فجرا ولم يعد. سمعنا أن غارة وقعت قرب البئر»، وتضيف: «لم أجد حتى خفه».

وقتل 18 مدنيا يوم الثلاثاء الماضي أثناء تجمعهم بالقرب من بئر للمياه، وفق ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» وقتها. ولم تتمكن وكالة الصحافة الفرنسية من التأكد مما إذا كان محمد بين القتلى.

وغالباً ما ينفي التحالف الدولي تعمده استهداف مدنيين، ويؤكد اتخاذه كل الإجراءات اللازمة لتفادي ذلك. وأقر في 29 سبتمبر (أيلول) بمسؤوليته عن مقتل 735 مدنيا بشكل غير متعمد جراء غارات شنها منذ بدء عملياته العسكرية في أغسطس (آب) 2014 في سوريا والعراق المجاور.

وتقدر منظمات حقوقية العدد بأكثر من ذلك بكثير.

وبين قتلى غارات التحالف، علاء، الابن الأكبر لأم علاء، الصيدلي الذي قُتل أثناء محاولته مساعدة جرحى إحدى الغارات، وترك عائلته خلفه. وتلبس أم علاء حفيدها حسن حذاء، وتقول: «لكي يقتلوا مقاتلا واحدا من (داعش) فإنهم يقتلون عشرة مدنيين»، في إشارة إلى غارات التحالف. وتضيف: «الجانبان يطلقان النار ونحن في الوسط».

ورجح المتحدث باسم التحالف الدولي ريان ديلون، أن يتخذ تنظيم داعش المدنيين رهائن في بعض المواقع التي لا تزال تحت سيطرته، وبينها المستشفى الوطني في وسط المدينة. وأكد ديلون أن التحالف يولي اهتماما «استثنائيا في مخططاتنا وعملياتنا لضمان ألا يطال الضرر المدنيين الأبرياء».

لكن منظمة «هيومن رايتس ووتش» تجد أن الإجراءات التي يتخذها التحالف الدولي «غير كافية»، وفق ما يقول مدير قسم الإرهاب ومكافحة الإرهاب في المنظمة نديم حوري. ويوضح حوري في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية: «من الممكن إنقاذ المدنيين، وهذا يعني في بعض الأحيان إبطاء العملية، التقدم ببطء أكثر، اتخاذ مزيد من الإجراءات الوقائية، ومن الممكن حتى عدم استخدام قنبلة ضخمة ضد قناص».

ويرى حوري أن اعتماد التحالف الدولي على طائرات الاستطلاع لتحديد ما إذا كان هناك مدنيون ليس بالأمر الكافي، خاصة لوجودهم داخل المنازل. ويقول: «المعركة ليست مجرد السيطرة على مبنى أو مساحة معينة. إنها بالنهاية لحماية المدنيين».

«الكتائب» يدرس إمكانية الطعن في القانون مجدداً

البرلمان اللبناني يقر سلّة ضرائب لتمويل زيادة الرواتب

بيروت: يوسف دياب

أقر البرلمان اللبناني سلة جديدة من الضرائب، لتأمين الواردات المالية لـ«سلسلة الرتب والرواتب»، (زيادة رواتب موظفي القطاع العام)، وأغلبها ورد في القانون الضرائبي السابق الذي أبطله المجلس الدستوري. ولاقت الضرائب اعتراضا من نواب المعارضة، في وقت دافع فيه وزير المال علي حسن خليل عنها، عادّاً أن «مردودها لا يقتصر على تمويل (السلسلة) فحسب؛ بل يهدف إلى تقليص العجز في الموازنة العامة»، فيما اتهم رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» سامي الجميل السلطة بـ«استخدام الوفر الذي ستؤمنه الضرائب، وتمويل حملتها الانتخابية من جيوب المواطنين». وأكد أنه «سيدرس إمكانية الطعن بهذا القانون».

الضرائب القديمة الجديدة، رفعت نسبة الضريبة على القيمة المضافة (TVA) من 10 في المائة إلى 11 في المائة، كما زادت الرسوم على المشروبات والكحول والسجائر المستوردة، وعلى الطابع المالي ومعاملات كتّاب العدل، وفرضت رسماً على المسافرين في الدرجة الأولى (مائة دولار) والرحلات الخاصة (267 دولاراً)، وعلى المسافرين في الدرجة السياحية (37 دولاراً)، وفرضت رسوماً على الآتين إلى لبنان برّاً بنسبة ضئيلة جداً لا تتعدى 3 دولارات.

وزير المالية علي حسن خليل، أكد خلال الجلسة النيابية، أن «الإجراءات الضريبية هدفها الفعلي تقليص العجز في الموازنة بغض النظر عن (السلسلة)». وقال: «كل من يتحدث عن الإجراءات الضريبية شارك بزيادة الإنفاق، ولا يزايدنّ أحد في هذا الموضوع، وخدمة الدين زادت خلال سنة واحدة 760 مليار ليرة (نحو 500 مليون دولار)».

وتوقّف رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل، عند ما أعلنه وزير المال، بأنّ «الضرائب التي فرضت لا علاقة لها بـ(سلسلة الرتب والرواتب)». وقال: «لهذا السبب اعترضنا عليها، وكان الحقّ معنا». ودعا اللبنانيين إلى أن «يحاسبوا على ما حصل. نحن قمنا بواجباتنا لنوفّر غلاء المعيشة على الناس»، عادّاً أنّ «الهدف هو زيادة مدخول الدولة من أجل تمويل الحملة الانتخابية للسلطة على حساب المواطن، في ظلّ العجز القائم». وختم الجميل: «سندرس مجريات الجلسة، والتعديلات التي ستحصل على القانون، وسنرى إذا (ما كانت) هناك إمكانيّة لتقديم طعن أمام المجلس الدستوري».

وتضاربت التقديرات حول القيمة التي ستوفرها الضرائب، حيث عدّ عضو كتلة «الكتائب» النائب فادي الهبر، أن «الضرائب التي أقرّت هي نفسها التي أبطلها المجلس الدستوري، وتطال بالدرجة الأولى فقراء الشعب اللبناني، خصوصاً ما يتعلّق بزيادة الرسم على الهاتف والطوابع البريدية». ولفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الضرائب التي أقرت تفوق إيراداتها 1900 مليار ليرة لبنانية (مليار و266 مليون دولار أميركي)، علما بأن تكاليف (سلسلة الرتب والرواتب) تقدّر بـ(800) مليون دولار سنوياً»، عادّاً أن الحكومة «تترجم عجزها السياسي والسيادي، وعجزها عن تحقيق الإصلاح، بضرائب على الفقراء».



مجلس النواب اللبناني في جلسة أمس (الوكالة الوطنية للإعلام)

لكنّ عضو كتلة «المستقبل» النائب عمّار حوري، خالف زميله في هذه التقديرات، وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الضرائب التي أقرّت بالكاد تغطي مصاريف (سلسلة الرتب والرواتب) التي تبلغ 1490 مليار ليرة (993 مليون دولار أميركي)، وبالتالي، فإن عجز الموازنة السنوي سيبقى بحدود 7229 مليار ليرة (480 مليون دولار سنوياً)». وأكد حوري أنه «لا يوجد فائض في خزينة الدولة، لأن مصاريف الدولة أكبر بكثير من إيراداتها».

وتتحسب الحكومة والمجلس النيابي أيضاً، من خطر الوقوع مرّة جديدة في مأزق الطعن على قانون الضرائب الجديد، مما يضعهما أمام مواجهة واسعة مع الاتحاد العمالي العام، والهيئات النقابية التي تلوّح بإضرابات مفتوحة، وقال النائب فادي الهبر: «نحن في كتلة (الكتائب)، اعترضنا خلال الجلسة على هذه الضرائب الجديدة، وسندرس ما إذا كانت هذه الضرائب تنطوي على مخالفات دستورية، للنظر بإمكانية الطعن بها مجدداً أمام المجلس الدستوري»، مشدداً على أن «تمويل (السلسلة) لا يكون إلا بخطة اقتصادية طموحة تعيد النمو إلى البلد»، لكنه استدرك قائلا: «ما دامت الحكومة تفتقد اتخاذ القرار السيادي، فهي غير قادرة على اعتماد خطة اقتصادية فاعلة ومنتجة بسبب مصادرة قرارها، لذلك نراها تسعى إلى تصحيح هذا الخلل الاقتصادي والمالي، بضرائب من جيوب الفقراء».

ولا يسقط عضو كتلة «المستقبل» عمّار حوري فرضية الطعن على القانون، ورأى أن «إمكانية الطعن واردة، وهو حقّ دستوري، إذا تأمن 10 نواب للتوقيع عليه»، مذكراً بأنه «لا يمكن تأمين موارد مالية لـ(السلسلة) في الوقت الراهن إلا عبر الضرائب»، نافياً أن «تكون هذه الضرائب تطال بشكل خاص الطبقات الشعبية الفقيرة».

من جهته، أعلن رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، تحفظه على «الاقتراحات الضريبية لتمويل (السلسلة)». وقال في مداخلته خلال جلسة مجلس النواب: «ورد في الأسباب الموجبة لمشروع القانون أن ما تم اقتراحه هو لمصلحة المواطنين من ذوي الدخل المحدود، وهذا مجاف للحقيقة، والسبب الثاني لتحفظي يتعلق بالأثر الاقتصادي للضرائب عموما، وضرورة تبيان المردود الحقيقي لكل ضريبة على خزينة الدولة»، مستغربا تجاهل اقتراح القانون الذي تقدّم به من أجل إنصاف العسكريين.

تأكيد على أنه ليس موجهاً ضد أحد وإجماع على المصلحة اللبنانية

لقاء برّي ـ الحريري ـ جنبلاط.. عناوين تصالحية تمهد لتحالفات انتخابية

بيروت: كارولين عاكوم

أسئلة عدّة أحاطت باللقاء الثلاثي الذي جمع كلاً من رئيسي الحكومة ومجلس النواب سعد الحريري ونبيه برّي ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط في منزل الأخير في بيروت، مساء أول من أمس، حتى ذهب البعض إلى الحديث عن تحالف سياسي جديد أو «انقلاب» قد يترك تداعياته السياسية على الساحة اللبنانية، لا سيما في الانتخابات النيابية المقبلة، أو قد يكون موجهاً ضد أطراف بعينها؛ وعلى رأسها رئيس الجمهورية ميشال عون.

هذه التحليلات أو التوقعات التي رافقت اللقاء، سرعان ما حاولت الأطراف المعنية تبديدها عبر التأكيد على أن الهدف الأساسي للقاء كان تحصين لبنان داخليا وخارجيا بعيدا عن المحاور المتصارعة، وذلك عبر التأكيد على أولوية المصلحة الوطنية، وأهمية عمل المؤسسات وتحييدها عن أي مستجدات إقليمية قد تحدث في ضوء المتغيرات المتسارعة في المنطقة، مع التأكيد على أنه لم يأت ضد أحد ولا في مواجهة أي طرف.

في المقابل، لفتت مصادر مطلعة على اللقاء، إلى أنه إلى جانب هذه الموضوعات، كان «حزب الله» هو الحاضر الغائب في الجلسة عبر حليفه برّي، لا سيما في ضوء التضييق عليه والعقوبات الأميركية التي من المتوقع أن تكبّله أكثر في المرحلة المقبلة نتيجة سلوكه طريقا مغايرا لسياسة النأي بالنفس.

ورغم إعطاء البعض اللقاء طابعا تصالحيا بين جنبلاط والحريري، وهو ما أشار إليه النائب في كتلة برّي، ميشال موسى، على خلفية تباينات سياسية وصلت إلى حد تبادل الاتهامات فيما بينهما، نفت مصادر الحريري هذا الأمر، واصفة إياه بأنه «استنتاج في غير مكانه»، ومذكرة باللقاءات التي حصلت أخيرا بين الطرفين، وكان آخرها الأسبوع الماضي، إضافة إلى التواصل الدائم عبر موفدين وممثلين لهما، في وقت يؤكد فيه الحزب الاشتراكي على لسان مفوضه الإعلامي، رامي الريس، على أن حضور برّي في اللقاء كانت له أهمية في تعزيز المسار التقاربي بين جنبلاط والحريري، الذي كان قد بدأ قبل فترة.

وأوضحت مصادر الحريري لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «عناوين ثلاثة كانت محور اللقاء الثلاثي، هي: عمل الحكومة واستمراريتها، وإجراء الاستحقاقات في موعدها، والبحث في الوضع الإقليمي والتأكيد على مصلحة لبنان وتحييده عن أي مستجدات قد تحصل». وفي حين أكدت المصادر على العلاقة السياسية بين الأطراف الثلاثة التي من الممكن أن تؤدي إلى تحالفات انتخابية فيما بعد، رأت أنه «من المبكر الحديث عن هذا الأمر».

من جهته، قال النائب ميشال موسى لـ«الشرق الأوسط»: «اللقاء جاء تتويجا لجهود بدأت منذ فترة، لا سيما أن الرئيس برّي هو صديق الطرفين وبإمكانه أن يلعب دورا إيجابيا في هذا التقارب»، مع تأكيده على أن «الاجتماع لم يكن موجها ضد أحد، كما أنه ليس تأسيسا لأي تحالف جديد، ولا يعدو كونه تواصلا سياسيا ضروريا ومهما».

كذلك، ومع تأكيد الريّس على إيجابية اللقاء وأنه ليس موجها ضد أحد ولم يكن يهدف إلا إلى استقرار لبنان وتحصينه على جميع المستويات، فإنه قال لـ«الشرق الأوسط»، إن التحالفات الانتخابية لم تكن بعيدة عن اللقاء رغم أن خريطة الانتخابات لا تزال غير مكتملة بشكل نهائي؛ «إنما لا شك في أن المسار الإيجابي هو الذي بات يغلب على التحالف الانتخابي بين (تيار المستقبل) و(الاشتراكي)، وقد يشكّل هذا اللقاء اتجاها نحو خطوات البحث الثنائي فيما بعد».

من جهته، استبعد عضو «تكتل التغيير والإصلاح»، (التيار الوطني الحر)، النائب أمل أبو زيد، أن «يكون اللقاء الثلاثي موجها ضد رئيس الجمهورية أو أحد». وقال في حديث له: «هو ليس حلفا ثلاثيا موجها ضد أحد؛ إنما لتحصين الاستقرار في وجه التجاذبات الحاصلة في المنطقة، لا سيما أن وضع لبنان هش، والبركان قريب من حدودنا»، مشيرا إلى أن «الاتفاق بين الأحزاب السياسية الذي يؤمن استمرار الاستقرار الذي يعيشه لبنان، شيء إيجابي».

وبعد اللقاء الذي عقد مساء الأحد، كان جنبلاط قد كتب في حسابه على «تويتر» قائلا: «جمعة حوار ووفاق واتفاق على أهمية الاستقرار ومقاربة الأمور بواقعية. إن تحصين لبنان يجب أن يبقى أولوية فوق كل اعتبار». كما لفت بيان صادر عن «الاشتراكي»، إلى أنه «تم خلال اللقاء استعراض الأوضاع المحلية والتطورات الإقليمية والتأكيد على ضرورة بذل كل جهود لأجل حفظ الاستقرار وتحصين الساحة الوطنية إزاء كل الأخطار المحدقة بالوطن، وتفعيل عمل المؤسسات لما فيه مصلحة الوطن والمواطن».



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري يتوسط رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط خلال لقاء في بيروت مساء أول من أمس (حساب وليد جنبلاط على «تويتر»)

غارات روسية على مواقع التنظيم في دير الزور

«داعش» يباغت النظام في الميادين ويتراجع أمام «سوريا الديمقراطية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت «قوات سوريا الديمقراطية»، أمس، تقدمها في محافظة دير الزور على حساب تنظيم داعش في إطار عملية «عاصفة الجزيرة»، في وقت كان لافتا فيه إقدام عناصر التنظيم على الانسحاب من بعض محاور القتال معها لتعزيز جبهاتهم ضد قوات النظام والقوات الروسية، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، وسط أنباء عن هجوم مباغت للتنظيم على قوات النظام في الميادين.

وأفاد ناشطون بأن «داعش» قتل في اليومين الماضيين عشرات من قوات النظام السوري وأبعدهم عن مدينة الميادين في دير الزور بعدما كانت هذه القوات اقتربت من محيطها، فيما تحدث «المرصد» عن انسحاب عناصر التنظيم المتطرف من عدد من القرى الواقعة على الضفاف الشرقية لنهر الفرات والمقابلة لمدينة دير الزور وامتدادها الشمالي الغربي، مما مكّن «قوات سوريا الديمقراطية» من السيطرة على قريتي حوايج بومصعة ومحيميدة الغربية، والوصول إلى منزل شيخ عشيرة البكّارة في قرية محيميدة، الذي يقاتل عدد من أفراد عشيرته إلى جانب قوات النظام في معارك دير الزور ضد تنظيم «داعش». وقد مكّن هذا التقدم عناصر «قوات سوريا الديمقراطية» في الضفاف المقابلة لمدينة دير الزور من الالتقاء مع العناصر المتقدمين من المحور الشمالي الغربي.

ولم يتطرق المركز الإعلامي لـ«سوريا الديمقراطية» لأي من عمليات الانسحاب التي تحدث عنها «المرصد»، لكنه أصدر بيانا أكّد فيه تقدم قواته نحو 10 كيلومترات في محيط بلدة مركدة وعلى محور قرية الكبر شمال غربي بلدة مركدة. وأشار البيان إلى أن عناصر «داعش» نفذوا هجوماً معاكساً على شركة «كونوكو» (كبرى شركات الغاز في دير الزور)؛ حيث نشبت اشتباكات عنيفة وضارية استطاع على أثرها المقاتلون صد الهجوم وقتل اثنين من عناصر التنظيم. أما في محور بلدة الصور، فأفادت «سوريا الديمقراطية» عن «تحرير قرية الملحة شمال بلدة الصور ومقتل عنصرين من (داعش) نتيجة الاشتباكات». وفي محور بلدة الجزرات، حاول عناصر من «داعش» تنفيذ هجوم مستخدمين سيارة مفخخة، لكن مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية»، بحسب البيان، استهدفوها قبل أن تصل إلى هدفها وتم تدميرها.

وبعدما كانت قوات النظام تحدثت في وقت سابق عن اقتحام مواقع لـ«داعش» في مدينة الميادين شرق دير الزور، أكد ناشطون أن التنظيم قتل عشرات من قوات النظام السوري وأبعدهم عن المدينة بعدما كانوا قد اقتربوا الجمعة إلى مسافة لا تزيد على 6 كيلومترات منها، في وقت تحدث فيه «موقع فرات بوست» عن غارات عشوائية وقصف بالفسفور من الطيران الروسي استهدف المدينة ومحيطها، وهو ما أكده ناشطون، لافتين إلى أنها باتت خالية من سكانها بعد نزوحهم.

وبالتوازي مع المعارك في دير الزور، يتواصل الصراع بين التنظيم وقوات النظام في البادية السورية؛ حيث دخلت هناك المعركة الناجمة عن الهجمات المعاكسة لـ«داعش» على محاور في ريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي، وبادية دير الزور الغربية، يومها الثاني عشر على التوالي. وقال: «المرصد» إن «قوات النظام لا تزال عاجزة عن استعادة ما خسرته لصالح مجموعات التنظيم التي شنت هجمات معاكسة ومباغتة ومتتالية، في الـ28 من سبتمبر (أيلول) الماضي»، لافتا إلى أن «داعش» لا يزال يسيطر على مدينة القريتين وبلدة الطيبة وجبل ضاحك ومناطق ومرتفعات أخرى في باديتي السخنة الشمالية والشرقية ومحيط وأطراف مدينة القريتين، على الرغم من تمكن قوات النظام خلال الساعات الـ48 الماضية من إعادة فرض سيطرتها على طريق السخنة - دير الزور وتمشيطه، واستعادة مواقع أخرى كان التنظيم قد سيطر عليها.

وأوضح «المرصد» أن قوات النظام نفذت عدة هجمات معاكسة في الريف الحمصي الشرقي، وأخفقت في كل مرة في التقدم بسبب استماتة تنظيم داعش في صد الهجوم، فيما تلجأ قوات النظام إلى عمليات مباغتة وتمهيدية تهدف من خلالها لجس قوة التنظيم في المناطق التي يسيطر عليها.

ونقل «المرصد» عن مصادر أن التنظيم عمد منذ سيطرته على مدينة القريتين إلى تنفيذ عمليات اعتقال لمطلوبين له، من المتهمين بـ«التعامل مع قوات النظام والعمالة لها»، فيما خلف القتال العنيف خلال 12 يوماً خسائر بشرية كبيرة في صفوف طرفي القتال، حيث تم توثيق مقتل ما لا يقل عن 479 عنصراً من الطرفين منذ نهاية الشهر الماضي.

عون يؤكد إجراء الانتخابات بموعدها والمشنوق: لا وقت لـ«البيومترية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، أن الانتخابات النيابية ستجري في موعدها وفق القانون النسبي لأول مرة في تاريخ لبنان، في وقت حسم فيه وزير الداخلية الجدل حول البطاقة «البيومترية» التي كانت الحكومة قد وافقت على اعتمادها في العملية الانتخابية وقدّرت تكلفتها بـ40 مليون دولار أميركي.

ودعا عون أعضاء هيئة الإشراف على الانتخابات الذين أقسموا اليمين القانونية أمامه أمس، في حضور المشنوق، «إلى ممارسة مسؤوليتهم ضمن الصلاحيات المحددة لهم في قانون الانتخابات التي تشكل الإطار الوحيد لعمل الهيئة وضمان استقلاليتها وشفافيتها».

واعتبر عون «أن التجارب السابقة اعترتها شوائب كان من الممكن تفاديها لو التزم الجميع الأنظمة المرعية الإجراء والمهل القانونية»، داعياً أعضاء الهيئة إلى الوفاء بقسم اليمين لضمان نجاحهم وحياديتهم في ممارسة عملهم.

من جهته، قال المشنوق إن الانتخابات في موعدها ولن نسمح بالتمديد لأي سبب من الأسباب، مشيراً إلى أن «آلية تطبيق القانون بحاجة إلى إعادة مناقشة بموجب خطة سنتقدم بها إلى مجلس الوزراء واقتراح قانون إلى مجلس النواب، ولن يسمح لنا الوقت بالانتهاء من البطاقة البيومترية».

تمويل أميركي للاجئين هو الأعلى منذ بداية الأزمة في سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن امتنانها لحكومة وشعب الولايات المتحدة الأميركية، بعد تلقيها ما مجموعه أكثر من 136 مليون دولار من التمويل في عام 2017، مساعدة للمفوضية لسد ثغرات مالية حرجة وتجنب التخفيضات في الخدمات التي تشتد الحاجة إليها لدى اللاجئين السوريين في لبنان، وهذا التمويل هو الأعلى منذ بداية الأزمة في سوريا.

وأضافت المفوضية في بيان، أن «الدفعة الأخيرة من التمويل (73,5 مليون دولار) أتت في وقت حرج، حيث لم تمول عمليات المفوضية في لبنان لعام 2017 سوى بنسبة 56 في المائة، ما أدى إلى عجز قدره 205 ملايين دولار».

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان، عن ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ميراي جيرار، قولها: «إن المساهمة السخية للأموال من الولايات المتحدة تأتي في لحظة حرجة، حيث يزداد القلق بين مجتمعات اللاجئين في لبنان الذين يواجهون قدرا كبيرا من عدم اليقين، وإنها مثال آخر على التضامن من قبل شعب الولايات المتحدة، بوقوفهم مع شعب لبنان في المساعدة على معالجة آثار المأساة السورية، ومع اللاجئين الذين ما زالوا بحاجة إلى الحماية والمساعدة، وسوف تحدث هذه المساهمة فرقا هائلا».

وتمول الحكومة الأميركية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من خلال مكتب الولايات المتحدة للسكان والهجرة، وهي أكبر جهة حكومية فردية مانحة للمفوضية. وفي السنوات الأخيرة، تجاوزت المساهمات السنوية من الولايات المتحدة للمفوضية أكثر من مليار دولار على مستوى العالم.

«المستقبل» يتقدّم بإخبار قضائي ضد نائب سوري سابق

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدم «تيار المستقبل» بواسطة المحامين محمد جعفيل وفراس الشيخ، بإخبار أمام النيابة العامة التمييزية، ضد النائب السابق في مجلس الشعب السوري أحمد شلاش، وكل من يظهره التحقيق فاعلا أو متدخلا أو محرضا، بجرم «إثارة الفتنة والمس بالسيادة اللبنانية والتهديد المباشر»؛ وذلك على خلفية قرار اتخذته بلدية طرابلس (شمال لبنان) بنزع اسم الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد عن أحد أحياء المدينة.

ويأتي الإخبار ضد شلاش بعدما نشر على حساب يحمل اسمه على موقع «تويتر»، تهديدات إلى مدينة طرابلس وأهلها، حيث نشر في الخامس من الشهر الحالي على حساب «تويتر» ما حرفيته: «من نزع اسم القائد الخالد حافظ الأسد عن مستديرة في طرابلس سيلقى رداً قاسيا وقاسيا جداً، سنهدم طرابلس على رؤوس من فيها إن لم يتراجعوا».

واعتبر الإخبار الذي قدّمه «المستقبل» «أن ما نشره شلاش ينطبق على نص المادة 317 من قانون العقوبات، التي تنص على أن (كل عمل وكل كتابة أو خطاب يقصد منه أو ينتج عنه، إثارة النعرات الطائفية والمذهبية والعنصرية، وتحض على النزاع بين الطوائف وعناصر الأمة، يعاقب عليه بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات). وعلى مضمون المادة 578 من قانون العقوبات التي تنص على أن (كل تهديد بإنزال ضرر غير محق إذا حصل بالقول أو حاول التأثير على نفس المجني عليه تأثيراً شديداً، يعاقب بغرامة مالية)».

وطلب المحاميان جعفيل والشيخ، إحالة هذا الإخبار إلى المرجع القضائي المختص لإجراء التحقيقات اللازمة مع المدعى عليه، ومن يظهره التحقيق فاعلاً أو شريكاً أو محرضاً أو متدخلاً، كلٌّ وفق مسؤوليته؛ تمهيدا لتوقيفه وإحالته على القضاء الجزائي المختص لمحاكمته وإدانته.

قتل عدداً من رجال الأمن... والنيابة العامة تطالب بتنفيذ حد الحرابة

منفذ هجوم شرورة استخدم المساجد لصنع القنابل والاختباء بها في مناطق بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ما بين تنقلاته بين المساجد في السعودية للاختباء بها، وتصنيع المتفجرات داخل غرفة المؤذن في مسجد الخليل بالعاصمة الرياض، انتهى المطاف بالقبض على أحد عناصر تنظيم القاعدة، في مسجد بمحافظة شرورة (جنوب السعودية)، متأثراً بجراحه بعد استغلال وقت صلاة الجمعة في شهر رمضان 2014، وتجاوزه منفذ الوديعة قادماً من اليمن، بصحبة خمسة آخرين، لتنفيذ عملية إرهابية تستهدف جهات أمنية، حيث فتحت المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض، أمس، ملف القضية لمحاكمة المتهم، ومعه 11 آخرون، وطالب ممثل النيابة العامة، بتنفيذ حد الحرابة بالمتهم الأول، والقتل تعزيراً للمتهم الثاني، والسجن لباقي عناصر القضية.

وتعود أطراف العملية الانتحارية، عندما أقدم المتهم الأولى في القضية، مع زملائه، وهم: أيوب السويد وكنيته (شكيم)، وفرج يسلم الصيعري وكنيته (عكاشة)، وعبد العزيز الرشودي وكنيته (حسان)، وصالح العمري وكنيته (أبو رامي)، وموسى الشهري وكنيته (أبو البراء)، على تنفيذ عملية إرهابية، وفجّروا المنفذ اليمني، بعد تفخيخ تشريك السيارة من نوع جيب، المستخدم في الاقتحام والتفجير بأربعة براميل من المواد المتفجرة تزن ألف كيلوغرام، ثم قاموا بإطلاق النار بشكل عشوائي لترويع المدنيين، وقاموا بإطلاق النار على مكتب الجمارك السعودية، من أجل فتح المصدة، لدخول سيارتين من نوع جيب، إحداهما تحمل لوحة إماراتية مزورة، وأطلقوا النار مرة أخرى على عدد من الدوريات الأمنية، استشهد على أثرها عدد من رجال الأمن، وهم: محمد بن مبارك البريكي، فهد بن هزاع الدوسري، سعيد بن هادي القحطاني.

وانقسمت الخلية إلى مجموعتين، وهم يحملون أحزمة ناسفة وقنابل يدوية، وأسلحة، بعد أن كان مخططهم يستهدف مبنى المباحث العامة، وكذلك الاستخبارات العامة، حيث تم الاستيلاء على دورية أمنية، وكذلك سيارة مواطن، من قبل المجموعة الأولى وهم المتهم الأول في القضية، إلى جانب الانتحاريين عبد العزيز الرشودي، وصالح العمري، وموسى الشهري، حيث تمت مواجهتهم من قبل الأجهزة الأمنية، وسقط على أثرها العمري والشهري، في حين أصيب المتهم الأول برصاصة في فخذه، حيث اتجه إلى المسجد، للاختباء ومعه الحزام الناسف وسلاحه، ومعطف كان يرتديه لربط الجرح لإيقاف النزيف منه، وأغمي عليه نتيجة تأثره بجراحه، ولا يعلم عن حاله إلا وهو بالمستشفى لتلقي العلاج، ولم يستخدم حزامه الناسف بسبب أنه لا يوجد أحد من رجال الأمن بجانبه، أو قريب من مبنى حكومي، لتنفيذ العملية الإرهابية، حتى لا يكون انتحارا.

في حين انطلقت المجموعة الثانية، نحو مكتب الخدمات في مبنى المباحث العامة في شرورة، وأطلقوا النار، واستشهد على إثر ذلك سعيد بن هادي القحطاني، وتحصنوا داخل أحد المكاتب الخارجية لمبنى المباحث العامة، وتمت محاصرتهم، وقاموا بتفجير أنفسهم عبر حزام ناسف كانوا يرتادونه.

وكان المتهم الأول، في القضية الذي يتزعمها، وهو يحمل شهادة المتوسطة، وعاطل عن العمل، وعمره حينما قبض عليه (21 عاماً)، قام بتصنيع عبوات متفجرة في مخيم في حي السلي (غرب مدينة الرياض)، إضافة إلى غرفة المؤذن داخل مسجد الخليل (موقوف لدى الجهات الأمنية) في الحي نفسه، وبعد ملاحظته مع زملائه وعددهم أربعة أشخاص، بأن أمره قد كشف من قبل الأجهزة الأمنية، سارعوا إلى الانتقال إلى مكة المكرمة، ثم توزعوا بين المساجد، للاختباء بها، ثم بدأوا يتنقلون مرة أخرى بين مساجد مكة، وكانوا على التنسيق فيما بينهم، عبر الهواتف المحمولة، ثم غادروا إلى القصيم، وقام بإيوائهم عدد من الأشخاص ما بين منازل ومزارع، حتى أعلنت وزارة الداخلية السعودية، في أغسطس (آب) 2012، قائمة تحمل مطلوبين اثنين، أحدهما، المتهم الأول في القضية، والآخر المطلوب علي ناصر آل عرار عسيري، حيث سارعوا إلى الهرب لليمن، للانضمام إلى عناصر تنظيم القاعدة هناك.

وحين وصول المتهم الأول إلى اليمن، التحق بدورة ميدانية لمدة تزيد على الشهرين، ثم قابل هناك أبو بصير، ناصر الوحيشي وكان حينها قائد تنظيم القاعدة في اليمن (قتل في يونيو/حزيران 2015 في مدينة المكلا)، وكذلك أبو سفيان الأزدي، وهو سعيد الشهري، وكان حينها نائب التنظيم (قتل في يوليو/تموز 2013)، ثم بايعهما على السمع والطاعة، بعد أن خلع البيعة التي في عنقه، والتحق بعدها في دورة مكثفة عن الولاء والبراء على يد المفتي الرسمي للتنظيم في اليمن، إبراهيم الربيش، وكنيته (زكريا) الذي قتل في أبريل (نيسان) 2015، وكذلك دورة عن استخدام الأسلحة اليدوية على يد عثمان الغامدي وكنيته (حذيفة) أحد أذرعه التنظيم باليمن، إضافة إلى دورات متخصصة أخرى منها طبية.

والتقى المتهم الأول في القضية، بالقائد العسكري للتنظيم، أبو هريرة الصنعاني، وهو قاسم الريمي (نُصّب قائدا للتنظيم بعد مقتل الوحيشي في 2015)، وعرض عليه رغبته في تنفيذ عملية انتحارية تستهدف جهات أمنية في أي مكان داخل السعودية، إلا أن الريمي لم يقبل رغبته، واضطر المتهم الأول إلى المشاركة في أكثر من 10 عمليات إرهابية في مدن ومحافظات متفرقة داخل اليمن.

وقبل تنفيذ العملية الهجوم على منفذ الوديعة في محافظة شرورة، بأيام، تم اختياره مع خمسة انتحاريين (سعوديين الجنسية)، وتسليمهم سيارة تم تفخيخها، وثلاثة صواريخ من غراد، وهو صاروخ عسكري يستخدم في الحروب العسكرية والنزاعات الإقليمية وثمنه قليل مقارنة بالأسلحة الأخرى، وكان معهم أثناء تحميل الصواريخ التي استخدمت في عملية الاقتحام، هو المتهم الثاني في القضية الذي طالب المدعي العام للنيابة العامة بالحكم عليه بالقتل تعزيراً، وتوجهوا نحو مخيم يبعد عن منفذ الوديعة نحو ساعتين من الزمن، واتضح أن زميله المطلوب في القائمة نفسها معه، المعلنة من وزارة الداخلية السعودية، وهو علي آل عرار عسيري، يتواجد في المخيم نفسه، وقاموا بتصوير مقطع مرئي (تم نشره على مواقع تابعة للتنظيم) يظهر فيه منفذو العملية الإرهابية، أثناء عمليات التدريب، وإلقاء وصاياهم وأهدافهم من العمليات الإرهابية، وبعد ظهور نهار يوم الجمعة السادس من شهر رمضان 1435هـ، اتجهوا إلى منفذ الوديعة الحدودي مع السعودية، وقاموا بتنفيذ العملية الإرهابية.

حصيلة 1648 عملية نفذتها قوات الأمن في أسبوع

مقتل 18 إرهابياً واعتقال العشرات خلال حملات أمنية في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تمكنت قوات الأمن التركية من تحييد 41 إرهابيا في عمليات نفذتها في أنحاء البلاد خلال الأسبوع الماضي.

وقالت وزارة الداخلية التركية في بيان أمس إن قوات الأمن أجرت خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي ألفاً و648 حملة مداهمة ضد المنظمات الإرهابية وأن 8 إرهابيين سلموا أنفسهم لقوات الأمن، التي تمكنت من القبض على 15 آخرين، فيما قتلت 18 إرهابيا أثناء هذه الحملات. وأضاف البيان أن قوات الأمن ألقت خلال هذه العمليات أيضا القبض على 136 شخصا بشبهة مساعدة تنظيمات إرهابية، و52 شخصا للاشتباه في انتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي، و27 شخصا للاشتباه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية يسارية محظورة.

ونفذت قوات مكافحة الإرهاب التركية على مدى الأيام الأخيرة سلسلة عمليات ناجحة ضد تنظيم داعش الإرهابي ألقت خلالها القبض على 6 سوريين ينتمون إلى التنظيم في مدينة بورصة غرب البلاد الجمعة الماضي. وقالت مصادر أمنية إن فرق شعبة مكافحة الإرهاب بمديرية أمن بورصة داهمت ثلاثة عناوين بالتزامن في أحياء مختلفة بالمدينة في إطار عملية أمنية تشنها القوات لضبط عناصر يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش وأسفرت العمليات عن ضبط 6 سوريين.

كما ألقت قوات مكافحة الإرهاب في العاصمة أنقرة فجر الأربعاء قياديا بارزا في تنظيم داعش الإرهابي يلقب بـ«أبو يوسف» كان يظهر متوفياً في السجلات العراقية. وتوصلت تحقيقات فتحها مكتب التحقيقات الخاص في النيابة العامة بمحافظة سكاريا، غرب تركيا، ضد تنظيم داعش إلى معلومات تفيد بأن حيدر كريم الملقب بـ«أبو يوسف» الذي يظهر متوفياً في السجلات العراقية لا يزال على قيد الحياة وموجودا في العاصمة أنقرة.

وبناء على هذه المعلومات، نفذت فرق مكافحة الإرهاب عملية مداهمة على المكان المحدد في أنقرة وقبضت على الإرهابي الخطير ونقلته إلى نيابة سكاريا لتواصل إجراءاتها بحقه. وعثرت قوات الأمن على 40 بطاقة شخصية مزورة في مكان إقامته، وأمرت محكمة في سكاريا أمس باعتقاله بعد إدانته بتهم: «ارتكاب إبادة جماعية»، و«الانتساب لمنظمة إرهابية»، و«محاولة إزالة النظام الدستوري».

وشارك القيادي الداعشي العراقي في أنشطة ضمن تنظيم القاعدة عام 2011، وعقب ذلك انخرط في صفوف «داعش» في محافظة الأنبار العراقية وتولى أنشطة قيادية بداخله.

وتنفذ قوات الأمن التركية حملات مستمرة على تنظيم داعش الإرهابي منذ مطلع العام الحالي بعد تورط التنظيم في أكثر من تفجير وهجوم إرهابي وقع في أنحاء مختلفة من تركيا العام الماضي ومطلع العام الحالي. ومنذ مطلع العام، وحتى الآن، أوقفت قوات الأمن التركية نحو 6 آلاف من عناصر تنظيم داعش الإرهابي غالبيتهم من الأجانب، كما قامت السلطات التركية بترحيل المئات من الأجانب ممن انضموا إلى «داعش» في مناطق القتال في سوريا ونجحوا في التسلل إلى داخل الأراضي التركية.

وألقت قوات الأمن التركية القبض على 147 من عناصر تنظيم داعش الإرهابي خلال عمليات نفذتها خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي في مختلف أنحاء البلاد.

جانب من عملية أمنية تستهدف التنظيمات الإرهابية في تركيا («الشرق الأوسط»)

منفذو عملية مانشستر الإرهابية على علاقة بممولين يقيمون في ألمانيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بينما تحدثت صحيفة «كولنر شتادت انتزايغر» اليومية عن زيارات متعددة لهاشم عبيدي (20 سنة)، أخ منفذ عملية مانشستر الإرهابية سلمان عبيدي، إلى مدينة فايسينفيلز قرب لايبزغ، تحدثت صحيفة «اكسبريس» الواسعة الانتشار عن صلة لعبيدي بثلاثة رجال أعمال عرب يقيمون في هذه المدينة الصغيرة (40 ألف نسمة).

وذكرت صحيفة «اكسبريس» في عددها ليوم أمس أن شرطة الجنايات الاتحادية تحقق في فيلم فيديو التقط صوراً لسلمان عبيدي في مطار دسلدورف الدولي قبل أربعة أيام من ارتكابه مجزرة مانشستر. ويعزز هذا الكشف الشكوك حول صلات للأخوين عبيدي بمساعدين وممولين يقيمون في ألمانيا. وشارك عبيدي الأصغر مع أخيه في تجهيز القنبلة وتخطيط العملية قبل أن يعود مجدداً إلى عائلته في ليبيا قبل شهر من العملية.

وأشارت الصحيفة اليومية إلى أن التحقيقات البريطانية الألمانية المشتركة تتركز على أسباب زيارة هاشم عبيدي مرتين، في الأقل، لمدن قرب لايبزغ، وخصوصاً مدينة فايسنفيلز في ولاية سكسونيا - انهالت الشرقية. وتحدثت الصحيفة عن 500 من مواطنيه يعيشون في مدينة فايسنفيلز، وعن صلات لعبيدي الأصغر بثلاثة رجال أعمال منهم، يملكون العديد من العقارات في هذه المدينة ويقيمون فيها.

ونقل كاتب التقرير أكسل شبيلكر عن رجال التحقيق البريطانيين أن رجال الأعمال الثلاثة ينهمكون سراً في أعمال غير شرعية. وسبق للنيابة العامة في مدينة هاله أن داهمت في يوليو (تموز) الماضي عدة أهداف تعود لأحد الثلاثة في لايبزغ وفايسنفيلز بتهمة التهرب من الضرائب وتشغيل العمال بشكل لا شرعي. وأشار الكاتب إلى أن الرجل الذي طالته التحقيقات اختفى من المدينة التي يقيم فيها منذ تلك المداهمات.

وبحسب معطيات «اكسبريس» فإنه تم إلقاء القبض مرة على الرجل الثاني في دبي بتهمة تهريب مواد إلكترونية محظورة إلى دولة عربية في الشمال الأفريقي.

أما التاجر الثالث، من ذوي العلاقة بهاشم عبيدي، فيعيش في مدينة لايبزغ وهو على علاقة بتنظيم سري يضم قوميين متطرفين. وتقول «اكسبريس» إن الرجل نفى أي علاقة له بعبيدي أو بالتنظيم السري المذكور أثناء التحقيق معه من قبل الشرطة الألمانية، لكن الشرطة الألمانية رصدت احتفاءه بالعمليات الإرهابية وتبجيله منفذيها كـ«شهداء». وكان الأخوان عبيدي يعملان في إطار خلية سرية تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي، خططت لعملية اغتيال مبعوث الأمم المتحدة الخاص في ليبيا الألماني مارتن كوبلر. كما خططت الخلية لاغتيال السفير البريطاني في ليبيا بيتر ميليت.

نفذ سلمان عبيدي عمليته الانتحارية يوم 23 مارس (آذار) 2017 أثناء حفلة موسيقية للمغنية أريانا غراند حضرها نحو 20 ألف متفرج في «مانشستر ارينا». فجر عبيدي، الليبي البريطاني الجنسية، القنبلة في الساعة العاشرة والنصف مساء، وأودى الانفجار بحياة 23 شخصاً بينهم عبيدي نفسه، وتسبب بإصابة 116 بجروح مختلفة. وتؤكد صحيفة «كولنر شتادت انتزايغر» أن قاطع تذاكر في قطار ألماني في محيط لايبزغ ضبط هاشم عبيدي في القطار بدون تذكرة. وتعود الحادثة بالضبط إلى يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) 2016، وسجل قاطع التذاكر رقم إجازة السياقة البريطانية التي أظهرها عبيدي. على صعيد الإرهاب اليميني بدأت يوم أمس الثلاثاء محاكمة يميني متطرف معاد للحكومة في ألمانيا وسط إجراءات أمنية مشددة. وجرت وقائع المحكمة في محكمة مدينة هالة في ولاية سكسونيا انهالت - الشرقية.

ونفى أدريان اورزاخه في بداية المحكمة تهمة الشروع في قتل شرطي أثناء مداهمة منزله، وقال إن التهمة تتعارض مع القانون الألماني. وقال للصحافة قبل دخوله قاعة المحكمة «كنت أحمل سلاحاً عند مداهمة الشرطة منزلي، ولكنني لم أطلق النار». ويواجه الرجل المنتمي إلى حركة تعرف باسم «مواطني الرايخ الألماني»، وهي جماعة متطرفة لا يعترف أتباعها بالدولة الألمانية، تهمة الشروع في القتل.

و«مواطنو الرايخ» جماعة متطرفة لا يعترف أتباعها بالدولة الألمانية الحديثة ويدعون إلى العودة إلى حدود الرايخ قبل سنة 1937. كما أنهم يرفضون الانصياع للقوانين السائدة ويتملصون من دفع الضرائب إلى دولة لا يحترمونها، وينظمون أنفسهم في «طوائف» سرية تشبه الكوكلوكس كلان الأميركية في تنظيمها. ويحمل أعضاء مواطني الرايخ هويات شخصية تصدرها المنظمة باسمها. وقدرت دائرة حماية الدستور الاتحادية (مديرية الأمن العامة) أعضاء المنظمة بنحو 3000. إلا أنها صححت هذا الرقم في نهاية سنة 2016 إلى 10000 بينهم 1700 في ولاية بافاريا فقط.

تجدر الإشارة إلى أن هيئة حماية الدستور «الاستخبارات الداخلية» تصنف أهداف هذه الحركة على أنها معادية للدستور وتتولى رقابتها. وقبل بداية المحاكمة نفى المتهم أمام ممثلي الإعلام انتماءه لهذه الحركة.

وقبل تلاوة صحيفة الدعوى، طلب فريق الدفاع وقف المحاكمة وإلغاء أمر الاعتقال الصادر بحق المتهم (42 سنة). وبرر فريق الدفاع طلبه بأنه لم يتم التحقق من مشاركة المتهم في الجريمة، كما أن الدعوى بها أوجه قصور فادحة، تتعلق بملابسات الجريمة.

ورفض ممثل النيابة العامة هذه التبريرات. ورفعت المحكمة الجلسة للتداول. وبحسب بيانات النيابة العامة، قام المتهم بإطلاق النار على أحد أفراد القوات الأمنية الخاصة وأصابه في الرأس في 25 أغسطس (آب) سنة 2016. وذلك عندما رافقت وحدة شرطية محضرين قضائيين لإخلاء ضيعة المتهم. وفي أواخر يناير (كانون الثاني) 2017 شارك أكثر من 200 شرطي من الوحدات الألمانية الخاصة في تنفيذ حملة مداهمة واعتقالات واسعة في ست ولايات ألمانية ضد منظمة «مواطني الرايخ» النازية. وقالت النيابة الألمانية الاتحادية في بيان لها إن أعضاء «موطني الرايخ» خططوا إلى عمليات إرهابية ضد رجال الشرطة واللاجئين واليهود منذ مطلع سنة 2016.

سلطات التحقيق: عبد السلام سيحضر جلسات محاكمته في بروكسل منتصف ديسمبر

تنسيق استخباراتي بين المغرب ودول أوروبية في مجال مكافحة الإرهاب

بروكسل: عبد الله مصطفى

جرى الإعلان في العاصمة البلجيكية، عن التوصل إلى اتفاق بين سلطات التحقيق في كل من بروكسل وباريس حول حضور صلاح عبد السلام، الناجي الوحيد من بين منفذي هجمات وقعت في العاصمة الفرنسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، لجلسات محاكمته أمام القضاء البلجيكي، في قضية تتعلق بإطلاق نار على رجال الشرطة أثناء عملية مداهمة أمنية، جرت قبل أيام من اعتقال عبد السلام في بروكسل في الثامن عشر من مارس (آذار) العام الماضي.

وقال إريك فانديرسبت، المتحدث باسم مكتب التحقيق الفيدرالي، إن كلا الجانبين توصل إلى حل قضائي لإتاحة الفرصة أمام عبد السلام لحضور محاكمته في بلجيكا أمام المحكمة الجنائية في بروكسل، في الثامن عشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وسيمثل أيضا أمام القضاء الفرنسي في ملف تفجيرات نوفمبر 2015.

وعبد السلام موجود حاليا في سجن فرنسي، بينما زميله الآخر في ملف إطلاق النار على رجال الشرطة في بروكسل، ويدعى سفيان عياري، موجود في سجن ببلجيكا.

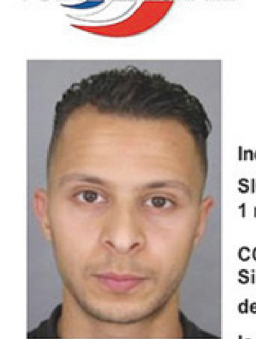
وقالت وسائل الإعلام في بروكسل، إن صلاح عبد السلام وبشكل غير متوقع، أعرب عن رغبته في حضور جلسات محاكمته في بروكسل، وذلك بعد أن التزم عبد السلام الصمت على مدى عام كامل، ورفض الإجابة عن أسئلة المحققين حول ملابسات ما وقع في الخامس عشر من مارس من العام الماضي، عندما داهمت قوة أمنية مشتركة من عناصر الشرطة البلجيكية والفرنسية مسكنا في بلدية فورست ببروكسل، وكان يختبئ فيه كل من عبد السلام وعياري وشخص ثالث جزائري يدعى محمد بلقايد. وفوجئت عناصر الشرطة بإطلاق النار من داخل الشقة، وجرى تبادل إطلاق النار وانتهى الأمر بمقتل بلقايد، وهروب عبد السلام وعياري، ثم جرى اعتقالهما بعد ثلاثة أيام في مولنبيك ببروكسل، وذلك قبل أيام قليلة من وقوع هجمات بروكسل التي شملت مطار العاصمة، وإحدى محطات القطارات الداخلية، وأسفرت عن مقتل 32 شخصا وإصابة 300.

وكانت بلجيكا قد سلمت عبد السلام إلى باريس في أواخر أبريل (نيسان) من العام الماضي، بناء على مذكرة اعتقال صدرت عن السلطات القضائية الفرنسية في مارس من العام نفسه. وفي أواخر الشهر الماضي تقرر تخفيف الإجراءات المفروضة في السجن على عبد السلام، ورأت السلطات الفرنسية أن تخفيف هذه الإجراءات سيصب في مصلحة التحقيق، وفي الوقت نفسه يمكن بذلك تفادي أي محاولة من جانب عبد السلام للانتحار قبل بدء جلسات محاكمته. حسب ما نشرت وسائل الإعلام البلجيكية، نقلا عن موقع صحيفة «لابريسيان» الفرنسية.

من جهة أخرى وفي نفس الإطار، انعقد قبل أيام قليلة في مدينة مالين (قرب بروكسل) الاجتماع السنوي للمدعين العامين لكل من بلجيكا وفرنسا وإسبانيا والمغرب، بمشاركة وزير العدل البلجيكي كون غينز. وبحث المشاركون كثيرا من الموضوعات المتعلقة بمحاربة الإرهاب؛ خاصة التقدم الحاصل في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية، كما ركزوا على العقبات التي لا تزال تعترض طريق قيام استراتيجية عالمية منسقة للتعامل مع هذا الخطر. وأكد المشاركون على العقبات التي لا تزال تعترض عمل الشرطة والمحققين في بلادهم، حيث: «لا زلنا نواجه عقبات في مجال اعتراض الاتصالات» حسب كلام المدعي العام الفيدرالي في بلجيكا فريديريك فان ليو. وأوضح المسؤول البلجيكي أن جميع المشاركين يتقاسمون القلق تجاه العوائق التي تعترض طريق فك شفرة الرسائل التي يتم تبادلها من قبل المجموعات الإرهابية. وفي الإطار نفسه، أعلن وزير العدل البلجيكي عن نيته تقديم اقتراح للاتحاد الأوروبي لسن تشريع يسمح للقضاة بالعمل فوراً مع إدارات شبكات التواصل الاجتماعي، وتسهيل الوصول إلى المحتويات المطلوبة لتسهيل التحقيقات، إلا أنه توقع أن «يستغرق الأمر وقتاً طويلاً»، على حد قوله.

وتفيد مصادر أمنية مطلعة بأن مستوى التعاون بين الأطراف الأربعة قد شهد تحسناً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية، ما أسهم في إحباط كثير من الهجمات على التراب الأوروبي. وكانت تقارير أمنية عالمية قد ذكرت أن الأشهر الماضية من العام الحالي قد شهدت 371 هجوماً إرهابياً منسوباً إلى تنظيم داعش، راح ضحيته 2492 شخصاً.







صلاح عبد السلام الناجي الوحيد من بين منفذي هجمات العاصمة باريس («الشرق الأوسط»)

بعد انهيارهم في الحويجة لم يبق أمامهم سوى الاستسلام والتوجه طواعية إلى مركز الاستجواب

مسلحو «داعش» في العراق يستسلمون بأعداد غفيرة

الحويجة (العراق): دونالد نوردلاند*

نُقل السجناء إلى غرفة الانتظار في مجموعات تضم كل مجموعة أربعة أفراد، وطلب منهم الوقوف في مواجهة الحائط الخرساني إلى أن اقتربت أنوفهم من الجدار وكانت أيديهم مكبلة خلف ظهورهم.

مر أكثر من ألف من مقاتلي تنظيم داعش على هذه الغرفة خلال الأسبوع الماضي بعدما هربوا من معقلهم الذي انهار في مدينة الحويجة العراقية. وبدلا من نيل الشهادة التي طالما تشدقوا بها وبأنها المصير الوحيد الذي يقبلون به، فقد انتهى بهم الحال بالاستسلام والتوجه طواعية إلى مركز الاستجواب التابع للسلطات الكردية بشمال العراق.

بالنسبة لجماعة متطرفة عرفت بوحشيتها وبمقاتليها الذين فضلوا دوما الانتحار عن الاستسلام، فقد جاء سقوط مدينة الحويجة نقطة تحول كبيرة. فقد تعرض التنظيم لسلسلة من الهزائم المذلة في العراق وسوريا، غير أن أعداد قوات الطليعة الذين سلموا أنفسهم للمسؤولين الأكراد بمركز ديبيس كان أكبر من التصور، فقد تخطى العدد 1000 مقاتل منذ الأحد الماضي.

استغرق القتال تسعة شهور للسيطرة على مدينة الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، وبالمقارنة، كان عدد مقاتلي التنظيم الذين استسلموا هناك أقل. بعد ذلك جاء سقوط مدينة تلعفر أسرع بكثير، حيث لم تتجاوز المدة 11 يوما وكانت كفيلة باستسلام 500 مقاتل.

نجح الجيش العراقي في دحر تنظيم داعش وطرده من مدينة الحويجة بعد 15 يوما من القتال، وأفاد مسؤولو الجيش بأن قواته لم تدخل في معارك حقيقية ثقيلة سوى لثلاثة أيام فقط كانت كفيلة بجعل مقاتلي التنظيم الإرهابي يفرون من المدينة بصحبة عائلاتهم. وبحسب مسؤولين أكراد، لم تستخدم قواتهم سوى القنابل والفخاخ. فقد بات واضحا أن ادعاء مقاتلي «داعش» بالشجاعة الزائفة قد اختفى.

كان عليهم خلع الأحذية وإفراغ جيوبهم ووضع أحزمتهم على الأرض. وقف الأسرى في مواجهة الحائط، وكان واضحا من أثواب بعضهم من الخلف أنهم لم يدخلوا المرحاض منذ أيام. كانت رائحة أحدهم منفرة لدرجة أنه روع المحققين بعدما نقل إلى غرفة التحقيق الصغيرة. كان جسد الشاب ضخم البنية يكاد يسد الممر، وما إن رآه المحقق حتى تحسس موضع مسدسه. بدا كل من في الغرفة خائفا من هيئة الشاب رغم أن يديه كانتا مقيدتين خلف ظهره، وكان عريض المنكبين ذا شعر أشعث أسود كثيف، وإن كانت ملامح وجهه لا تخلو من وسامة ظاهرة.

بادره أحد الزوار بالتحية، «أهلا»، «أين ذقنك؟ فتنظيم داعش يطالب جميع مقاتليه بإطلاق لحاهم». أجاب الشاب «عمري 21 عاما فقط. ولم تنبت لحيتي بعد»، قالها بخجل ظاهر.

سمح المحققون الأكراد للمراسلين الصحافيين بإجراء مقابلات مع المقاتلين بعد وصولهم إلى مقر وكالة الاستخبارات الكردية المعروفة باسم «الأسايش» بمدنية ديبيس القريبة من الخطوط الأمامية المواجهة لمدينة الحويجة، وإن كانت جميع المقابلات خضعت لرقابة الضباط الأكراد.

زعم الكثير من المقاتلين بأنهم كانوا إما طباخين أو كتبة، وأنهم انضموا إلى تنظيم داعش منذ شهر أو شهرين فقط، مما جعل المحققين يتشككون بأنهم طلب منهم ترديد ذلك.

مسلحان ينتميان إلى «داعش» اعتقلتهما قوات البيشمركة الكردية جنوب غربي كركوك أمس (رويترز)

وخلال التحقيقات، ووجه مقاتلو التنظيم بكل ما نسب لهم من جرائم روعت العالم، وجرى عرض مقاطع مصورة واحدة تلو الأخرى أمامهم تظهر بعض ما اقترفوه من فظائع في الحويجة والتي تضمنت مشاهد قتل مرعبة، خاصة تلك التي راح ضحيتها سجناء أكراد.

كانت تلك المشاهد نمط حياتهم اليومي على مدار ثلاث سنوات سيطروا خلالها على المدينة السنية العربية بشمال العراق.

بيد أن غالبية المعتقلين نفوا أن يكونوا قد شاهدوا أو حتى سمعوا بمشاهد جز الرؤوس.

في البداية، بدا المقاتل حليق الذقن استثناء حيث اعترف بجرأة بأنه حارب في صفوف ذلك التنظيم لعامين وأنه كان بصحبة أفراد عائلته. لم يتردد الشاب في التصريح باسمه «ميثم محمد مهيمن»، وكانت يداه مكبلتين خلف ظهره، وكان يجلس على كرسي أحمر بلاستيكي. ورغم قيوده، كان المحققون يقفون على مسافة أكثر من ذراع منه خشيه وصوله إلى سلاحهم رغم القيود. بتعبيرات تعكس قدرا من التوتر والعصبية، أفاد مهيمن بأنه من سكان الحويجة وأنه انضم إلى التنظيم بعد أن آمن بقضيتهم ولأن مبلغ 100 دولار التي كانت يتقاضاها شهريا كانت أفضل من لا شيء.

وصل مقاتل «داعش» المعتقل إلى ديبيس بعد ظهيرة الخميس الماضي برفقة ثمانية من رفاقه، سبعة عراقيين ومصري، بعد أن ألقوا بأسلحتهم في الحويجة صباح ذلك اليوم. ومنذ بداية الهجوم الذي شنه الجيش العراقي قبل ذلك بأسبوعين، كانوا تسعتهم يقضون أغلب وقتهم في التخفي داخل حفر في الأرض هربا من القصف الأميركي المتواصل وقذائف القوات العراقية المتقدمة تجاههم، وقضوا أياما من دون نظافة شخصية أو طعام.

وفي النهاية، طلب والي «داعش» في الحويجة من المقاتلين المحاصرين تسليم أنفسهم للقوات الكردية المعروفة باسم البيشمركة قبل وصول قوات الجيش العراقي وحلفائه من الميليشيات الشيعية، تحديدا تلك المعروفة باسم قوات «الحشد الشعبي» التي تلقت تدريبا إيرانيا والتي عرف عنها قتلها لأسرى تنظيم داعش ولأسرهم أيضا.

واستطرد مهيمن قائلا، «طالبنا الوالي بأن نحل مشكلتنا بأنفسنا، لكنه نصحنا بالتوجه إلى البيشمركة، لا الحشد الشعبي». وأنكر مهيمن أن يكون قد حضر أي عملية لقطع الرؤوس، لكنه اعترف لاحقا، بتشجيع من ضابط استخبارات كردي، بأنه حضر عملية ذبح واحدة لأنه أُمر بذلك. وأردف مهيمن «كنت خائفا، فلم أرَ مشهدا كهذا من قبل».

وفي نفس السياق، كشف المحقق بيشوان صالحي أن مهيمن لم يكن مجرد مقاتل في تنظيم داعش بل كان عضوا في كتيبة الصفوة الانتحارية المعروفة باسم «الباحثين عن الشهادة»، بحسب إفادات بعض الوشاة. في حال ثبتت إدانته بالمشاركة في أعمال قتل وذبح من قبل محكمة «الأسايش»، ستكون عقوبة سجنه طويلة، وقد تصل إلى السجن مدى الحياة.

لكن رواية مهيمن اختلفت عما أفاد به الوشاة، حيث قال: «كنت جنديا عاديا، ولم أقتل مدنيا، ولم أكن حتى في الصفوف الأمامية»، وهو ما جعل المحقق يهزأ منه. بعدها تراجع مهيمن عن إفادته وقال: «حسنا، كنت في الصفوف الأمامية ليوم واحد فقط، لكنني لم أكن في مواجهة الأكراد. كنت أصوب بندقيتي فقط من بعيد. لم أكن أرى أي شخص».

أوضح المسؤولون الأكراد بأنهم ذهلوا من عدد مقاتلي «داعش» الذين استسلموا. وكشف العديد من هؤلاء السجناء أن قادتهم أمروهم بتسليم أنفسهم للأكراد لأنهم لا يقتلون الأسرى.

* خدمة «نيويورك تايمز»

قائد الجيش الصومالي تحدث عن عمليات أمنية موسعة للقضاء على الحركة

مصرع 7 في هجوم لـ«الشباب» على نقطة تفتيش في البونت لاند

القاهرة: خالد محمود

أعلنت الشرطة الصومالية أمس مصرع سبعة أشخاص على الأقل في هجوم شنته عناصر من حركة الشباب المتطرفة على نقطة تفتيش في إقليم البونت لاند (أرض اللبان)، الذي يتمتع بالحكم الذاتي.

وقال ضابط في موقع الهجوم إن المقاتلين نصبوا بعد ذلك كميناً لضباط شرطة هرعوا لمساعدة زملائهم الذين تعرضوا للهجوم على مشارف مدينة بوصاصو، بينما زعمت حركة الشباب أنها سيطرت على نقطة التفتيش ثم غادرتها، رغم تأكيد الشرطة أنها صدت الهجوم.

وقال نقيب الشرطة عبد الفتاح محمد: «في نحو الواحدة صباحاً هاجمنا عدد كبير من مقاتلي حركة الشباب، المسلحين جيدا، من جميع الجهات، في محاولة للسيطرة على نقطة التفتيش»، لافتا إلى أن ثلاثة من رجال الشرطة وأربعة مدنيين قتلوا وأصيب 13 آخرون على الأقل في الاشتباكات.

وفي المقابل، قال المتحدث باسم العمليات العسكرية لحركة الشباب عبد العزيز أبو مصعب، إن المقاتلين قتلوا سبعة جنود وأصابوا 11 آخرين، مضيفاً: «سيطرنا على نقطة تفتيش بوصاصو وغادرناها صباح أمس، كما نصبنا كمينا لتعزيزات الشرطة».

وإقليم البونت لاند موطن أيضا لجماعة منشقة عن حركة الشباب بايعت تنظيم داعش، حيث تقول قوات الأمن إن مجموعة صغيرة من المقاتلين الأجانب تتمركز فيه.

وبحسب ما بثته وكالة الأنباء الصومالية الرسمية، فقد اندلعت اشتباكات عنيفة استمرت لساعات في وقت مبكر من صباح أمس بين ميليشيات حركة الشباب والقوات الأمنية لحكومة إقليم البونت لاند، بعدما هاجم مسلحون من الشباب نقطة تفتيش أمنية لقوات الولاية في بوصاصو. وتمكنت قوات ولاية البونت لاند من طرد العناصر الإرهابية التي هاجمت نقطة التفتيش الأمنية، مشيرة إلى أنهم ألحقوا ما أسمته بخسائر كبيرة في صفوف الإرهابيين، بينما شرعت القوات في عمليات أمنية لتحقيق الأمن والاستقرار في مدينة بوصاصو التي عادت إليها نسبيا حالة الهدوء والاستقرار بعد المعارك.

والهجمات في إقليم البونت لاند نادرة نسبياً، إذ تدير الإقليم حكومته الخاصة وتقوم قوات أمن بدوريات في أرجاء الإقليم الواقع على الطرف الشمال الشرقي لمنطقة القرن الأفريقي، ويطل على خليج عدن وبحر العرب.

إلى ذلك، كشف قائد الجيش الصومالي الجنرال محمد أحمد جمعالي لدى اجتماعه مع قوات الجيش بمنطقة بريرى التابعة لإقليم شبيلى السفلى، النقاب عن أن الجيش يخطط لتنفيذ ما وصفه بعمليات أمنية موسعة من أجل تطهير عناصر حركة الشباب في كل أرجاء البلاد. وقال مكتب جمعالي في بيان إن زيارته إلى المنطقة تستهدف متابعة الأوضاع العامة لقوات الجيش، وكذلك تعزيز الجهود الجارية لطرد فلول الإرهابيين من المنطقة، علما بأن ميليشيات حركة الشباب هاجمت في السابق مواقع للجيش الصومالي هناك.

من جانبه، قال عبد الله روبلي، نائب وزير الدفاع الصومالي، الذي تفقد أمس القواعد العسكرية للجيش بمحافظة هيران وسط البلاد، إن الحكومة الفيدرالية تبذل قصارى جهدها لتعزيز قدرات الجيش الوطني، مشيرا إلى أن هذه الخطة تمكن من تصفية الميليشيات الإرهابية التي تهدد السكان المحليين.

وتشن حركة الشباب سلسلة هجمات على العاصمة الصومالية مقديشو ومناطق أخرى تحكمها الحكومة الاتحادية، في محاولة للإطاحة بالسلطات المدعومة من الغرب وفرض تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية.

من جهة أخرى، أعلنت بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية مقتل أحد جنود حفظ السلام التابعين لها أمس، في هجوم شنته حركة أوغندية تدعى «القوات الديمقراطية الحليفة» على قاعدة للمنظمة الدولية في شرق الكونغو. وقالت ناطقة باسم البعثة إن 12 من جنود حفظ السلام جرحوا في الهجوم الذي وقع في منطقة أرض بيني التابعة إدارياً لشمال كيفو، حيث وقعت معارك عنيفة أول من أمس بين المجموعة الأوغندية المسلحة والجيش الكونغولي.

«أبو آدم»... محام ناجح ترك بريطانيا ليلتحق بـ«داعش»



عناصر من «داعش» في الرقة معقل التنظيم الإرهابي («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

كُشف أمس أن مقاتلاً في تنظيم داعش يُعرف باسم «أبو آدم البريطاني» واشتهر أخيراً بتسجيلات صوتية له من مدينة الرقة، معقل التنظيم الذي يشارف على السقوط في أيدي تحالف مدعوم من الأميركيين في شمال سوريا، كان في الواقع يعيش حياة مترفة في بريطانيا قبل التحاقه بالتنظيم المتطرف. ونشرت صحيفة «التايمز» في عددها أمس الاسم الحقيقي لـ«أبو آدم»، وقالت إنه كان يملك سيارة «بورشه» ويعمل محامياً للمرافعات.

وقال «أبو آدم» في تسجيل صوتي من مدينة الرقة الأسبوع الماضي إن القطط والكلاب في هذه المدينة زاد وزنها لكثرة ما تنهش من لحم البشر بين أنقاض المباني المدمرة، فيما كان يُطلق عليها لفترة طويلة «عاصمة (داعش)» في سوريا. وأعلن تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» الكردي - العربي المدعوم من الأميركيين، أنه بدأ أول من أمس الهجوم «الحاسم» ضد المربع الأخير الذي ما زال يتحصن فيه مقاتلو «داعش» في الرقة (قرابة 300 مقاتل). وذكرت «التايمز» أن «أبو آدم» لم يقدم في التسجيل الذي نُشر على تطبيق «تلغرام»، معلومات تكشف هويته الحقيقية، لكنها أوضحت أنها تحققت من أنه يدعى ياسر إقبال (39 عاماً) ويتحدر من مدينة برمنغهام وعمل محامياً في شركة محاماة قبل انتقاله إلى سوريا.

ولفتت الصحيفة إلى أن «أبو آدم» قال في التسجيل إن «الصورة النمطية» للمتشددين لا تنطبق عليه، مشيراً إلى أنه لم يكن إنساناً «فاشلاً»؛ بل «كانت لدي سيارة (بورشه)، وكنت ناجحاً جداً في حياتي»، قبل أن يضيف: «كنت أتطلع إلى أن أدّخر (مالاً كافياً) لشراء فيلا وسيارة (لامبورغيني)».

وأفادت «التايمز» بأن «أبو آدم» عمل محامياً للمرافعات أمام القضاء البريطاني وتخصص في شؤون الهجرة، وأدار سلسلة شركات محاماة ناجحة؛ بينها واحدة في ضاحية هارو بشمال غربي لندن. وتابعت أنه ليس واضحاً ما الذي دفعه إلى ترك هذه الحياة المترفة في بريطانيا والالتحاق بـ«داعش» في سوريا، لكنها لفتت إلى أنه وصف حياته السابقة في المملكة المتحدة بأنها كانت مثل «القمامة»، ووصف هذا البلد بأنه «بلد الكلاب». وأوضحت أنه متزوج ولديه ابن يدعى آدم فعلاً.

أغلق مكاتبه في إقليمين وخفض حجم عملياته في مزار شريف

أفغانستان: الصليب الأحمر يقلص وجوده بعد هجمات دامية ضده

كابل - قندهار (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الاثنين أنها ستقوم بتخفيض حجم عملياتها في أفغانستان «بشكل كبير» بعد مقتل سبعة من موظفيها في هجمات هذا العام. ويعكس قرار المنظمة الإنسانية التي تعمل في أفغانستان منذ أكثر من ثلاثة عقود المخاطر المتزايدة التي تواجه عمال الإغاثة، الذين يتحولون بدورهم إلى ضحايا لأعمال العنف التي شهدت تصعيدا في السنوات الأخيرة.

وقالت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر مونيكا زاناريلي في مؤتمر صحافي: «لا خيار أمامنا سوى تقليص وجودنا وعملياتنا في أفغانستان بشكل كبير». وأضافت زاناريلي: «التعرض للمخاطر أصبح التحدي الأكبر الذي يواجهنا في أفغانستان، ونحن نعلم أنه لا وجود (لما يسمى) انعدام مخاطر وليس هذا هدفنا، إلا أن سلامتنا يجب أن تكون مضمونة من جميع الأفرقاء».

وستغلق المنظمة مراكزها في مدينة ميمنه في الشمال عاصمة ولاية فرياب، وفي ولاية قندوز الشمالية التي تشهد أعمال عنف لحركة طالبان. كذلك سيتم تخفيض حجم العمليات في مدينة مزار الشريف الشمالية.

وتعرضت المنظمة الإنسانية لسلسلة اعتداءات دامية في شمال أفغانستان، حيث كثف تنظيم داعش وحركة طالبان هجماتهما ضد الشرطة والجيش. وقتل ستة من موظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر في فبراير (شباط) عندما هاجم متمردون قافلة للمنظمة في ولاية جوزان الشمالية. وفي فبراير خطف موظفان في المنظمة في عملية منفصلة، لم يفرج عنهما الخاطفون إلا في سبتمبر (أيلول) الماضي.

ولم تعلن أي مجموعة متمردة مسؤوليتها عن عمليات الخطف والقتل، لكن شرطة جوزجان اتهمت تنظيم داعش.

وفي 11 سبتمبر قتل مريض على كرسي متحرك معالجة فيزيائية إسبانية تعمل مع الصليب الأحمر في شمال البلاد.

جنود أفغان خلال حفل تخرجهم من الأكاديمية العسكرية الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

وأطلق أحدهم النار على المعالجة لورينا إينيبرال بيريز (38 عاما) في مركز للعلاج الفيزيائي للجنة الدولية في مزار الشريف، حيث كانت تعالج أطفالا ونساء ورجالا، بينهم من فقد أحد أطرافه. واعتقل شخصان، يعتقد أن أحدهما مطلق النار، وصفته الشرطة بأنه «مريض عادي».

وخُطف موظف إسباني في الصليب الأحمر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لدى مروره مع زملاء بين مزار شريف وقندوز، معقل «طالبان» المجاور. وأخلي سبيله بعد أسابيع.

ويعمل في اللجنة الدولية للصليب الأحمر 1800 شخص بينهم 120 عامل إغاثة دولي في أفغانستان يتولون مساعدة الجرحى والمعوقين، وتقديم الدعم للمستشفيات، كما زيارة السجون ومساعدة السجناء على التواصل مع عائلاتهم». وفي عدد من المناطق ولا سيما في الشمال، اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي الجهة الوحيدة التي توفر مثل هذه الخدمات. وقالت زاناريلي: «نحن نتفهم تداعيات وقف عملياتنا في الشمال، لكن لا خيار أمامنا».

وأضافت أن المنظمة ليست بصدد مغادرة أفغانستان ولكن «مراجعة وجودنا أمر ضروري» للحيلولة دون تكبد المزيد من الخسائر. وتعاني أفغانستان التي يبلغ عدد سكانها نحو 31 مليون نسمة، من صراع مسلح دموي منذ سنوات طويلة في أكثر من مدينة، بين قوات الأمن الأفغانية وجماعات مسلحة على رأسها تنظيما «طالبان» و«القاعدة».

ومنذ نيسان أبريل (نيسان) الماضي، تصاعدت هجمات «طالبان» ضد قوات الأمن الأفغانية والقوات الأميركية، ضمن ما عُرف بـ«هجمات الربيع»، رداً على إعلان الولايات المتحدة إمكانية إعادة تعزيز وجودها العسكري في أفغانستان.

تقدم مرشحَي قطر وفرنسا... ومصر في المرتبة الثالثة

لا حسم في الدورة الأولى لانتخابات «يونيسكو»

باريس: ميشال أبو نجم

أسفرت دورة الاقتراع الأولى الخاصة بانتخاب مدير «أو مديرة» جديد لمنظمة اليونيسكو التي قام بها المجلس التنفيذي المكوّن من 58 عضواً عن حصول المرشح القطري حمد عبد العزيز الكواري على 19 صوتاً تليه مرشحة فرنسا أودري أزولاي بـ13 صوتاً. وفي حين كانت مرشحة مصر مشيرة خطيب تعوّل على حلولها في المرتبة الأولى أو الثانية، إلا أنها جاءت في المرتبة الثالثة وجمعت 11 صوتاً. وسبقت مرشحة لبنان فيرا الخوري لاكويه والمرشح الصيني كيان تانغ؛ إذ حصلت على 6 أصوات مقابل خمسة لتانغ. أما الأصوات الأربعة الباقية فقد تقاسمها بالتساوي مرشحا أذربيجان وفيتنام.

وكانت جلسة الانتخاب الأولى للمدير العام الحادي عشر لليونيسكو قد انعقدت عصراً برئاسة مندوب ألمانيا لدى المنظمة الدولية مايكل واربس، الذي يرأس المجلس التنفيذي، وسط أجواء من الإثارة الناجمة عن الغموض الذي يلف عملية الانتخاب وتعدد الترشيحات. ويعود المجلس المؤلف من 58 عضواً إلى الاقتراع مجددا هذا المساء، وسط توقعات بأن أياً من المرشحين لن يكون قادرا على جمع ثلاثين صوتاً، هي الأصوات الضرورية للفوز. وستتركز الأنظار في الساعات المقبلة لمعرفة ما إذا كان أي من المرشحين سينسحب لمصلحة مرشح آخر.

بيد أن نتائج الدورة الأولى لا تعني بالضرورة، وفق أحد أقدم ممثلي الدول العربية لدى المنظمة الدولية، أن الفائز النهائي سيكون أحد الاسمين الأولين اللذين خرجا من صندوق الاقتراع. ويضيف هذا المصدر الذي تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، أن «الحملة الانتخابية مستمرة، بل إنها زادت قوة». ويشير إلى أن المديرة العامة لليونيسكو المنتهية ولايتها إيرينا بوكوفا حصلت في العام 2009، في معركة طاحنة، على سبعة أصوات في الدورة الانتخابية الأولى، إلا أنها فازت في النهاية.

وتوافد إلى باريس في الساعات الأخيرة الكثير من وزراء الخارجية أو الثقافة للدول المتنافسة على رئاسة إحدى أهم منظمات الأمم المتحدة. ومن الذين جاءوا وزير الثقافة اللبناني غطاس خوري ووزير الخارجية المصري سامح شكري، يرافقه وزير التعليم العالي والبحث العلمي خالد عبد الغفار وآخرون. وعقد شكري وعبد الغفار اجتماعاً مع مندوبي الدول الأفريقية في المجلس التنفيذي وعددهم 13 من أجل إعادة التأكيد على أهمية التزام القرار الصادر عن الاتحاد الأفريقي والداعي إلى التصويت لصالح المرشحة المصرية مشيرة خطاب. وبحسب تقديرات مصرية سابقة، فإن خطاب كان ينتظر لها أن تحصل على 17 إلى 19 صوتاً في الدورة الأولى. وتبيّن نتيجة الأمس، أن المجموعة الأفريقية لم تتقيد بالتوصية. وقال أحد أعضاء الوفد المصري لـ«الشرق الأوسط»، إنه من الواضح أن «ضغوطاً قد حصلت» على المندوبين الأفارقة، وإن أصواتاً ذهبت لصالح مرشحين آخرين، إما بفعل الوعود السياسية أو بفعل الإغراءات المادية.

وتُسمع في كواليس اليونيسكو أحاديث عن مبالغ ضخمة دُفعت، وعن دعوات جماعية وفردية وعن وعود للمنظمة الدولية. وما يزيد من مصداقيتها أن الاقتراع سري، ولا أحد قادرا على معرفة الجهات التي «ضاعت» أصواتها عند هذا المرشح أو ذاك. وأفادت مصادر دبلوماسية لبنانية بأن الوزير شكري اتصل بنظيره اللبناني جبران باسيل طالباً منه سحب مرشحة لبنان فيرا خوري لاكويه؛ بحجة أن حظوظ المرشحة المصرية أكبر من حظوظها، لكن الوزير اللبناني رفض الطلب. وقال أعضاء في الوفد المصري لـ«الشرق الأوسط»: إن هذه الرواية ليست صحيحة تماماً.

ويفهم موقف مصر التي رشحت الوزيرة السابقة مشيرة خطاب كتعبير عن رغبتها في قلب صفحة المرشح فاروق حسني نهائياً؛ إذ إن الأخير سقط في المنافسة عام 2009 بوجه إيرينا بوكوفا التي تقدمت عليه في الجولة الأخيرة بأربعة أصوات. وعند انتخابها للمرة الثانية في العام 2013، فازت بوكوفا منذ الدورة الأولى وكان بمواجهتها مرشحان عربيان: الأول من جيبوتي «رشاد فرح» والثاني من لبنان «جوزيف مايلا». وعندها أسرت بوكوفا بأنها «آسفة» لأنها هزمت مرشحين عرب لمرتين متتاليتين.

وتتمثل الخيبة الثانية الكبرى في ضعف نتائج المرشح الصيني. فالصين دولة كبرى وعضو دائم في مجلس الأمن. ومرشحها موجود في اليونيسكو مساعدا للمدير العام لشؤون التعليم والتربية، وبالتالي يفترض أنه يعرف موازين القوى وتوجهات أعضاء المجلس التنفيذي. وليس سراً أن الصين تسعى إلى حضور أكبر في المنظمات الدولية. ويعكس العدد الضئيل من الأصوات التي حصل عليها كيان تانغ ضعف ترشيحه. وثمة أخبار يتم تداولها في أروقة اليونيسكو تفيد بأن هناك تفاهماً بين الصين ومصر على الانسحاب للمرشح الأوفر حظاً على أن يعود للآخر منصب رئيسي في هرمية اليونيسكو مثل نائب المدير العام أي الشخصية الإدارية الثانية في المنظمة. والمثير أن مرشح الدولة الكبرى حل بعد مرشحة دولة صغيرة كلبنان. وفي هذا الصدد، أكد سفير لبنان الجديد لدى فرنسا رامي عدوان أن الخوري لاكويه «ماضية في ترشيحها حتى النهاية»، مضيفا أنها «لن تنسحب من السباق». وجاءت نتيجتها أمس متقاربة مع ما كان متوقعاً لها «سبعة أصوات».

تبقى حالة المرشحة الفرنسية التي جاء ترشيحها في اللحظات الأخيرة مفاجئاً لليونيسكو، وخصوصا للبلدان العربية التي تنتظر دورها في الوصول إلى سدة المنظمة الدولية منذ سنوات. وبحلولها في المرتبة الثانية، فإن أودري أزولاي لا تحقق نتائج باهرة. لكن الأصوات الـ13 التي حصلت عليها يمكن أن تزيد في الدورات المقبلة؛ إذ أن هناك قاعدة غير مكتوبة تقول إن أعضاء المجلس التنفيذي يمكن أن يلتزموا بالتصويت لهذا المرشح أو ذاك في الدورة الأولى، على أن يستعيدوا حريتهم في الدورات اللاحقة. ومن المرجح أن الصدام الذي كان منتظراً بين مرشحي دولتين دائمتي العضوية في مجلس الأمن، فرنسا والصين، لن يحصل بسبب ضعف الطرف الثاني. وكشفت مصادر فرنسية أمس، عن أن المعلومات المتداولة عن موقف الولايات المتحدة من المرشحة الفرنسية والقائلة إن واشنطن لا تريد فوزها هي ولا المرشح الصيني غير دقيقة.

وفي أي حال، ثمة أمور غريبة تشوب ممارسة اليونيسكو، حيث إنها أحياناً لا تعمل وفق نصوصها السارية المفعول. فالولايات المتحدة التي امتنعت منذ العام 2011 عن تسديد متوجباتها المالية للمنظمة الدولية (22 في المائة من ميزانيتها العامة بعد قبول فلسطين عضواً كامل العضوية) فقدت آلياً، وفق هذه النصوص، حقها في عضوية المجلس التنفيذي وبالتالي في التصويت. لكن واشنطن ما زالت في المجلس المذكور، وهي تشارك في عمليات الاقتراع الجارية. ولم يسمع أبدا في قاعة اجتماع المجلس التنفيذي من طالب بحرمانها من التصويت.

وكانت واشنطن قد أوقفت مساهماتها المالية احتجاجاً على قبول فلسطين عضواً في المنظمة الدولية. وفي المناسبات كافة التي يعكف فيها المجلس أو الجمعية العامة على مناقشة مشاريع قرارات تتناول الملف الفلسطيني - الإسرائيلي، يقف المندوب الأميركي دوماً إلى جانب إسرائيل وهو يجر خلفه دولاً أوروبية مثل ألمانيا وبريطانيا، وأخرى مثل كندا وأستراليا، ناهيك عن دول صغيرة في المحيط الهادي أو الجزر التي هي في الأساس ملاذات ضريبية.

مقر «اليونيسكو» في باريس (أ.ب)

غضب صربي بعد تبرئة قيادي بوسني من «جرائم حرب»

سراييفو: «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن تبرئة زعيم الحرب البوسني السابق ناصر أوريتش أمس الاثنين في سراييفو من تهم ارتكاب جرائم حرب عندما كان يدافع عن جيب سريبرينيتسيا المسلم خلال الحرب البوسنية، أثارت غضباً لدى الصرب.

وأعلنت براءة ناصر أوريتش (50 عاماً) ورفيق دربه صباح الدين موهيتش (49 عاماً) من قتل ثلاثة أسرى صرب في ضواحي سريبرينيتسيا خلال النزاع الذي أوقع نحو مائة ألف قتيل بين 1992 و1995. وكان ناصر أوريتش هادئاً لدى إعلان حكم المحكمة، لكن عشرات الأشخاص استقبلوه بالترحاب لدى خروجه من مقرها، بحسب ما أوردت الوكالة الفرنسية التي أشارت إلى أنه استقل بسرعة سيارة جيب رباعية الدفع وقال: «ليس لدي ما أقوله، المحكمة قالت ما كانت تريد قوله».

ويعتبر البوسنيون أوريتش «بطل» جيب سريبرينيتسيا الواقع في شرق البوسنة والذي حاصرته القوات الصربية حتى سقوطه في يوليو (تموز) 1995.

وخلال أيام قامت القوات التي يقودها راتكو ملاديتش الملقب بـ«جزار البلقان» بقتل حوالي ثمانية آلاف رجل وشاب بوسني في جريمة اعتبرها القضاء الدولي إبادة. ومن المقرر أن تصدر المحكمة الجزائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) القرار ضد ملاديتش.

ومع حصار سراييفو، تبقى مجزرة سريبرينيتسيا الأسوأ على الأراضي الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية، رمزاً للأهوال التي حصلت خلال النزاع في البوسنة.

ولاحظت وكالة الصحافة الفرنسية أن الصرب سواء كانوا صرب البوسنة أو في دولة صربيا المجاورة، يعتبرون أوريتش «قاتلاً» شن هجمات على قرى صربية لإفراغها من سكانها.

وفي بلغراد، قال وزير الدفاع الصربي ألكسندر فولين الداعم السابق لسلوبودان ميلوسيفيتش إن «المحكمة التي تستطيع تحرير مجرم مدان، جزار مثال ناصر أوريتش، هي محكمة تعرض للخطر السلام والأمن والثقة والمصالحة في كل دول البلقان».

ويتلاقى رد الفعل هذا مع رد فعل صرب البوسنة. وقال زعيمهم السياسي ميلوراد دوديك إن التبرئة «دليل على أنه لا عقاب في البوسنة للذين يدانون بجرائم ضد الصرب».

وفي رأي زعيم «الجمهورية الصربية»، كيان صرب البوسنة، أن هذه التبرئة تفتح الباب «لاستفتاء» حول مشاركة مجموعته في المؤسسات القضائية البوسنية.

ودائماً ما هدد في السابق بإجراء استفتاء حول استقلال الجمهورية الصربية الذي كانت ستنجم عنه عواقب وخيمة على المؤسسات الاتحادية والمتعددة الطوائف التي لا يتم احترامها كثيراً.

وفي تصريح إلى وكالة الصحافة الفرنسية، قال فينكو لالي رئيس هيئة قدامى الحرب الصربية في سريبرينيتسيا: «نشعر أننا قد تعرضنا للإهانة من جراء هذا الحكم، حتى لو أننا كنا ننتظره». ونبّه إلى أن «هذا الحكم سيقود الوضع السياسي إلى التطرف».

وكانت محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة برأت أوريتش في الاستئناف في 2008. ومنحت الكثير من الأسباب التخفيفية لهذا القائد الذي اختير للقيادة في سن الخامسة والعشرين بدون أن تكون لديه خبرة واسعة. وشددت المحكمة على ظروف الحياة الصعبة لحياة آلاف البوسنيين الذين لجأوا إلى سريبرينيتسيا مع بدء الهجوم الصربي في 1992. لكن القضاء الصربي أصدر في 2014 مذكرة توقيف دولية ضد أوريتش. وأوقفته سويسرا بعد عام واحد لكنها رفضت بعد ذلك تسليمه.

وكانت السلطات الصربية بدأت محاكمته في سراييفو بتهمة قتل ثلاثة صربيين بين يوليو وديسمبر (كانون الأول) 1992. وأكد شهود عيان بينهم جندي بوسني أدلى بإفادته من دون أن تكشف هويته، أن أوريتش قام بذبح أحد هؤلاء الصرب الثلاثة في يوليو 1992. وشددت المحكمة الاثنين على «التصريحات المتناقضة» لهذا الشاهد.

وقالت كادا هوتيتش نائبة رئيسة جمعية أمهات سريبرينيتسيا التي قتل أقرباء لها في مجزرة 1995: «كنا ننتظر هذا الحكم لأن هذا الرجل ليس مذنباً». وذكرت جمعيات صربية أنه لم يحكم على أي بوسني حتى اليوم في جرائم حرب ارتكبت ضد الصرب في منطقة سريبرينيتسيا. ويحاكم ثلاثة جنود بوسنيين سابقين منذ أبريل (نيسان) 2016 في سراييفو على قتل وفقدان نحو عشرة من أسرى الحرب الصرب في سريبرينيتسيا في يوليو 1992.

تزايد الضغوط على قادة كاتالونيا عشية خطاب حاسم حول الاستقلال

امرأة تقود دراجتها أمام ملصقات باللغة الكاتالونية تدعو إلى «التصويت من أجل الحرية» في مدينة برشلونة أمس (رويترز)

برشلونة: «الشرق الأوسط»

تزايدت الضغوط الداخلية والدولية على قادة كاتالونيا أمس الاثنين فيما لا يزال رئيس الإقليم الانفصالي يهدد بإعلان الاستقلال اعتباراً من اليوم الثلاثاء خلال جلسة حاسمة للبرلمان وذلك بعد نهاية أسبوع نزل فيها مئات آلاف الكاتالونيين إلى الشوارع دفاعاً عن وحدة إسبانيا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير من برشلونة عن كارليس بوتشيمون قوله في مقابلة مع التلفزيون الرسمي الكاتالوني مساء الأحد: «فتحنا باب الوساطة وقلنا نعم لكل إمكانات الوساطة التي عُرضت علينا». وأضاف أن «الأيام تمضي والدولة الإسبانية لا ترد بشكل إيجابي، سنفعل ما جئنا لفعله».

وكان بوتشيمون، الذي تُمارس عليه ضغوط هائلة، قد وعد في وقت سابق بالمضي قدماً إذا لم تقبل الحكومة المحافظة التي يرأسها ماريانو راخوي التفاوض حول استفتاء قانوني حول الاستقلال، وهذا ما ترفضه الحكومة.

وأوردت وكالة الأنباء الألمانية، نقلاً عن مصادر داخل «الحزب الديمقراطي الأوروبي الكاتالوني» (حزب بوتشيمون)، أن هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة: إعلان الاستقلال التام؛ أو إعلان استقلال «رمزي» ليس له أثر فوري؛ أو عدم إعلان أي شيء على الإطلاق والدعوة مجدداً إلى الحوار مع مدريد. وقال رامون تريموسا، وهو نائب في الاتحاد الأوروبي من حزب بوتشيمون، لإذاعة «أوندا فاسكا» أمس الاثنين إن بوتشيمون يمكن أن يحذو حذو سلوفينيا التي أعلنت استقلالها في عام 1991 عقب استفتاء غير مصرح به، ولكنها انتظرت لشهور قبل فرضه. ورداً على سؤال لقناة «آر.تي.بي.إف» البلجيكية حول ما إذا كان من الممكن إعلان استقلال كاتالونيا، رد وزير الشؤون الخارجية في حكومة بوتشيمون، راؤول روميفا، قائلاً: «هل هناك بديل لذلك؟»، ما يوحي بأن السلطات الكاتالونية مستعدة للاستماع إلى خيارات أخرى.

لكن حليف بوتشيمون اليساري المتطرف وهو حزب «الوحدة الشعبية» لا يُرجّح أن يقبل أي تراجع. وحذّرت ميريا بويا عضو البرلمان الكاتالوني المنتمية للحزب عبر «تويتر» من أن الإعلان «الخطابي» فقط للاستقلال سيُعد بمثابة استسلام.

وقالت نائبة رئيس الحكومة المركزية في مدريد سورايا ساينز دي سانتاماريا لدى سؤالها عن تطبيق المادة 155 من الدستور التي تتيح تعليق العمل بالحكم الذاتي في كاتالونيا: «الحكومة لن تبقى من دون ردّ إذا أعلن الاستقلال من طرف واحد». ودعت «الانفصاليين الكثر» الذين «يخافون لأنهم لم يحظوا على دعم لا الشركات ولا أوروبا»، إلى تغيير اتجاه بوتشيمون، «المتعصّب» الذي يسعى إلى «دفع كاتالونيا إلى الهاوية».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن زعيم المعارضة الاشتراكي بيدرو سانشيز توجه إلى بوتشيمون خلال مؤتمر صحافي عقده في برشلونة بالقول: «أوقفوا كل شيء»، مضيفاً أنه «سيدعم ردّ الحكومة».

وفي حين يعبّر قطاع الأعمال في كاتالونيا عن قلقه الكبير، ذكرت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الأوروبية ناتالي لوازو بأن «النتيجة الأولى» لإعلان الاستقلال ستكون خروج كاتالونيا «تلقائياً من الاتحاد الأوروبي». وتتابع أوروبا بقلق تطورات الأزمة الكاتالونية. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية إن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أجرت السبت اتصالاً هاتفياً براخوي ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر.

وبات مصير 16 في المائة من سكان إسبانيا يعيشون في هذه المنطقة التي تساهم بـ19 في المائة من إجمالي الناتج القومي للبلاد، مرهوناً بقرار كارليس بوتشيمون ومجموعته، بحسب الوكالة الفرنسية التي قالت إن هذه النزعة إلى الانفصال، التي تصاعدت تدريجياً في السنوات الأخيرة، تقسّم إسبانيا وكاتالونيا نفسها.

وهتف المتظاهرون المعارضون للانفصال ويمثلون نحو نصف سكان المنطقة، البالغ عددهم 7٫5 مليون نسمة، «كفى! لنتعقل». وقال المنظمون إن مليون شخص شاركوا في المظاهرة بينما قالت الشرطة البلدية إن عددهم بلغ 350 ألف شخص في شوارع برشلونة، أتوا للدفاع عن «وحدة إسبانيا» في أجواء توتر وقلق.

وقالت مرسيدس سانز ورتيناس (51 عاماً) ربة المنزل التي شاركت مع كل عائلتها في المظاهرة في برشلونة، لوكالة الصحافة الفرنسية الأحد «نشعر بالخوف ونرى أن ذلك سيؤدي إلى الخراب لكاتالونيا وإسبانيا».

ونظم استفتاء في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) في كاتالونيا منعته السلطات في مدريد وشهد أعمال عنف من قبل الشرطة عندما حاولت قوات الأمن التي أرسلتها الحكومة المركزية منع التصويت في عدد من مراكز الاقتراع. وتظهر لقطات رجال الشرطة يضربون كاتالونيين سلميين ما أثار صدمة لدى الرأي العام. ويعتبر الانفصاليون أنهم فازوا في الاقتراع بحصولهم على أكثر من تسعين في المائة من أصوات الناخبين الذين شارك 43 في المائة منهم في الاستفتاء، ما يسمح لهم بإعلان استقلال المنطقة. ويتوقع الجميع أن يصدر هذا الإعلان، إذا كان سيصدر فعلاً، خلال جلسة لبرلمان كاتالونيا مساء اليوم الثلاثاء يلقي خلالها الرئيس بوتشيمون كلمة.

ويبدو هذا الاحتمال قائماً في نظر نحو 15 شركة كبرى بينها مصرفان كبيران قررا نقل مقريهما إلى خارج كاتالونيا، بحسب ما لاحظت وكالة الصحافة الفرنسية. ومن المتوقع أن يواصل قطاع الأعمال ممارسته الضغوط على حكومة كاتالونيا وسط مخاوف من أن تقرر شركات جديدة نقل مقراتها إلى خارج الإقليم.

وكان راخوي لوّح بتعليق الحكم الذاتي للمنطقة وهو إجراء لم يطبق يوماً في المملكة البرلمانية الإسبانية التي تتمتع بنظام حكم لا مركزي، في قرار قد يؤدي إلى اضطرابات. وقال جوزب بوريل الوزير الاشتراكي السابق والرئيس السابق للبرلمان الأوروبي في خطاب في نهاية مظاهرة برشلونة الأحد: «لا تدفعوا البلاد إلى الهاوية». وأضاف أن «العيش معاً كُسر في هذه البلاد. علينا إعادة البناء والدفاع عن التعددية».

وعلى الرغم من صعود النزعة الانفصالية في المنطقة، لم يحصل مؤيدوها سوى على 47٫8 في المائة من الأصوات في الانتخابات الأخيرة التي جرت في 2015 وحصلت الأحزاب التي تدعم البقاء في إسبانيا على عدد أكبر من الأصوات.

لكن الاستقلاليين يشكلون غالبية في البرلمان حيث يشغلون 72 مقعداً من أصل 135 بسبب نظام للأصوات يهدف إلى تشجيع المناطق الريفية.

وكما لو أنها تريد مقاومة ضغوط الرافضين للاستقلال، دعت الجمعية الوطنية الكاتالونية التي تعد من أقوى هيئات الانفصاليين في المنطقة إلى «إعلان الاستقلال» اعتباراً من اليوم الثلاثاء.

ملاحقة موظف ثانٍ في القنصلية الأميركية في إسطنبول بتهمة الارتباط بالانقلابيين

أنقرة وواشنطن تتبادلان وقف منح التأشيرات... والليرة التركية تتراجع

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فتح توقيف السلطات التركية أحد الموظفين المحليين في القنصلية الأميركية في إسطنبول لاتهامه بالارتباط بأشخاص مقربين من حركة الداعية فتح الله غولن، باباً جديداً للتوتر بين تركيا والولايات المتحدة وأضر بقيمة الليرة التركية التي خسرت 3 في المائة من قيمتها في التعاملات الصباحية أمس.

وبعد قرابة أسبوع من الاتصالات والتجاذب والتصريحات المتبادلة توّجت مساء أول من أمس الأحد بقرار متبادل بوقف منح التأشيرات لمواطني البلدين، استدعت وزارة الخارجية التركية، أمس، مستشار السفارة الأميركية في أنقرة، فيليب كوسنت، وأبلغته تطلعها إلى تراجع واشنطن عن قرارها الخاص بتعليق منح التأشيرات في تركيا.

وقالت مصادر في الخارجية التركية إنه تم استدعاء المستشار كوسنت بدل السفير جون باس بسبب وجوده خارج أنقرة، وإن مدير عام وزارة الخارجية التركية أعرب للدبلوماسي الأميركي عن تطلع تركيا إلى تراجع أميركا عن قرارها الذي سيتسبب في تصعيد «لا لزوم له». وأشارت المصادر إلى أن مستشار الخارجية التركية أوميت يالجين أجرى اتصالاً هاتفياً مع السفير باس فور صدور قرار تعليق منح تأشيرات الدخول في تركيا مساء الأحد، والذي أعلنت أنقرة الرد عليه بإجراء مماثل.

واستدعى مكتب المدعي العام الجمهوري لمدينة إسطنبول أمس موظفاً آخر في القنصلية الأميركية في إسطنبول لاستجوابه في اتهامات مماثلة للموظف الأول، في إشارة إلى ارتباطه بمحسوبين على الداعية غولن المقيم في أميركا والمتهم من جانب أنقرة بتدبير انقلاب عسكري فاشل في منتصف يوليو (تموز) العام الماضي. وذكر بيان مكتب الادعاء أنه تم بالفعل القبض على زوجة وابن الموظف الثاني (الذي لا يتمتع بحصانة دبلوماسية) في منطقة البحر الأسود شمال تركيا ويخضعان للاستجواب فيما لا يزال البحث جارياً عنه.

وكانت السفارة الأميركية في أنقرة أعلنت مساء الأحد تعليق كل خدمات التأشيرات في مقرها ومقرات القنصليات الأميركية في تركيا «باستثناء المهاجرين».

وردت السفارة التركية في واشنطن على الخطوة الأميركية بالإعلان عن إجراء مماثل على الفور، تمثل في تعليق إجراءات منح التأشيرات للأميركيين في مقرها وكل القنصليات التركية في الولايات المتحدة.

وجاءت هذه التطورات بعدما أصدر القضاء التركي مساء الأربعاء الماضي قراراً بحبس المواطن التركي متين طوبوز، الموظف في القنصلية الأميركية في إسطنبول، بتهم مختلفة تتضمن التآمر لقلب النظام الدستوري والتجسس. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن هناك أدلة خطيرة ضد موظف القنصلية الأميركية.

وأشارت تحقيقات النيابة العامة إلى ارتباط الموظف طوبوز بالمدعي العام السابق زكريا أوز (موجود خارج تركيا) ومديرون شرطة سابقين يشتبه بانتمائهم إلى حركة غولن وتورطهم في محاولة الانقلاب العام الماضي.

وتحدث وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون مع نظيره التركي جاويش أوغلو مساء السبت بعد اعتقال الموظف بتهمة التجسس والتآمر للإطاحة بالنظام الدستوري. وقال جاويش أوغلو إن الاتصال جاء بناء على طلب تيلرسون وإنهما بحثا التطورات في العراق وسوريا وكذلك موضوع احتجاز موظف القنصلية.

وانعكس التصعيد المتبادل على أداء البورصة التركية في مستهل تعاملات الأسبوع أمس وسجلت تراجعاً في مؤشر أسهمها الرئيسي كما هبطت الليرة التركية وفقدت أكثر من 3 في المائة في بداية التعاملات واستردت بعض خسائرها لاحقاً لتبلغ 2,6 في المائة.

في سياق آخر، انطلقت أمس محاكمة 143 عسكرياً سابقاً لتورطهم في مواجهات وقعت على جسر البوسفور (جسر «شهداء 15 تموز» حالياً) في إسطنبول خلال المحاولة الانقلابية، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى. ومثل هؤلاء العسكريون، وبينهم 30 ضابطاً، أمام محكمة تعقد في قاعة مجاورة لسجن سيليفري شديد الحراسة غرب إسطنبول. وجميعهم موقوفون باستثناء 8 منهم. ووجهت إليهم تهم القتل ومحاولة الإطاحة بالبرلمان والحكومة، كما ورد في محضر الاتهام الذي يقع في ألف صفحة. وذكرت وكالة أنباء الأناضول الرسمية أن كلاً منهم يمكن أن يواجه 37 حكماً بالسجن مدى الحياة.

تركيا تلمح إلى التخلي عن صفقة «إس - 400» الروسية

أنقرة: «الشرق الأوسط»

لمحت أنقرة إلى إمكانية تخليها عن صفقة شراء منظومة صواريخ «إس - 400» المضادة للأهداف الجوية من روسيا، التي تثير جدلاً مع واشنطن وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، مشددة على ضرورة التوصل إلى اتفاق بشأن إنتاجها «بشكل مشترك»، فيما أكدت موسكو استمرار المفاوضات حولها.

وقال وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو في مقابلة مع صحيفة «أكشام» المحلية أمس، الاثنين: «إننا لم نتلقَ أي رفض رسمي حول هذا الموضوع، الرئيس (فلاديمير) بوتين نفسه قال لنا إننا نستطيع اتخاذ خطوات للإنتاج المشترك، وإن التكنولوجيا ذات الصلة ستكون متاحة لنا. ولكن إذا اتخذت روسيا من هذا الأمر موقفاً سلبياً، فعندها يمكننا التوصل إلى اتفاق مع بلد آخر». وتابع: «نحن نطلب شراء منظومات إس - 400 على وجه السرعة، لأننا بحاجة إليها. فنحن نحتاج لحماية مجالنا الجوي. وإذا كانت الدول التي تعارض شراء تركيا لهذه المنظومات من روسيا، لا تريد أن نشتري (إس 400) من موسكو، فيجب عليها أن توفر لنا الخيار البديل».

في المقابل، أكد المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أمس، أن المفاوضات بين روسيا وتركيا مستمرة بشأن تفاصيل توريد منظومة الصواريخ، قائلاً: «أستطيع أن أقول إن الاتصالات والمفاوضات على مستوى الخبراء في سياق هذه الصفقة مستمرة».

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في 12 سبتمبر (أيلول) الماضي أن تركيا وقعت اتفاقاً مع روسيا حول توريد أنظمة صواريخ «إس 400» ودفعت مقدم الصفقة.

اتهامات متبادلة بين بروكسل ولندن بالمسؤولية عن تعثر مفاوضات «بريكست»

بروكسل: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الأوروبيين والبريطانيين تبادلوا أمس (الاثنين)، الاتهام بالمسؤولية حول تعثر مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في اليوم الأول من جولة خامسة من هذه المفاوضات في بروكسل.

والتقى فريقا المفاوضين في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل بعد الظهر، وبدأ هذه الجولة التي تستمر 4 أيام، وستكون الأخيرة قبل اجتماع المجلس الأوروبي في 19 و20 أكتوبر (تشرين الأول)، على أن تنتهي بمؤتمر صحافي لرئيسي الوفدين.

لكن خلافاً لما حصل في الأشهر الماضية، لم يتوقع كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه، ونظيره البريطاني ديفيد ديفيس، أن يلتقيا الاثنين لافتتاح هذه الجولة، الأخيرة المبرمجة قبل المجلس الأوروبي في 19 - 20 أكتوبر.

وفي الجدول الزمني المثالي للمفاوضات، يفترض أن تشكل هذه الجولة مرحلة حاسمة ليتمكن القادة الأوروبيون من الحديث عن «تقدم كافٍ» لعملية الانفصال من أجل بدء المفاوضات حول العلاقات التجارية مع لندن بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الذي حدد موعده في نهاية مارس (آذار) 2019. ودعت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في كلمة أمام مجلس العموم أمس، قادة الاتحاد إلى إبداء «مرونة» في المفاوضات، معتبرة أن «الكرة» باتت الآن «في ملعبهم». وتؤكد ماي أنها «متفائلة في إمكانية تلقي رد إيجابي» من الأوروبيين.

لكن ذلك يبدو غير مرجح بحسب وكالة الصحافة الفرنسية، التي أشارت إلى أن الشروط التي حددتها الدول الـ27 الأخرى الأعضاء في الاتحاد لم تنفذ بعد. وهي تطالب في الواقع بتحقيق تقدم في 3 ملفات أساسية؛ التسوية المالية للانفصال ومصير الأوروبيين المقيمين على أراضي الطرفين وانعكاسات «بريكست» على آيرلندا.

وقال المتحدث باسم المفوضية مارغريتيس سخيناس: «إنها ليست بالضبط لعبة كرة»، لكن «الكرة هي بالكامل في ملعب المملكة المتحدة»، مذكراً بـ«التسلسل الواضح» للمفاوضات.

وكان بارنييه صرح أمام البرلمان الأوروبي في الثالث من أكتوبر بأن الجولة السابقة لم تحقق «التقدم الكافي لبدء المرحلة الثانية من المفاوضات».

وصرح رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، من جهته، بأنه لا يتوقع تحقيق تقدم كافٍ حتى نهاية أكتوبر «ما لم تحدث معجزة». وقال غداة انتهاء جولة رابعة من المفاوضات بين لندن والمفوضية الأوروبية: «حتى نهاية أكتوبر، لن نكون قد حققنا تقدماً كافياً (...) إلا إذا حدثت معجزة».

ويبدو الأوروبيون متشائمين وقلقين أيضاً من انعكاسات ضعف تيريزا ماي، الذي ظهر في خطابها الذي ألقته أمام حزبها الأربعاء، على المفاوضات. وقوطعت ماي التي تواجه أزمة قيادة أيضاً من قبل ممثل هزلي قدم لها استمارة تسريح «من قبل بوريس جونسون» وزير الخارجية في حكومتها الذي يتحدى سلطتها بدعوته إلى بريكست «أكثر تشدداً».

وقال مجتبى الرحمن، المحلل في المجموعة الفكرية «يوراسيا»، إن «تصريحات جونسون أثناء الإعداد لمؤتمر حزب المحافظين وخلاله حكمت بالفشل على حل في المجلس الأوروبي في أكتوبر»، معتبراً أن وزير الخارجية «زعزع ثقة الدول الـ27».

ورأى دبلوماسي أوروبي أن «مشكلة تيريزا ماي هي أن عليها دائماً التحدث إلى جمهورين: الجناح المتشدد لـ(بريكست) في حزبها الذي يجب أن تطمئنه، وإلى الأوروبيين الذين يجب عليها أن تثبت لهم أنها في موقع جيد للتفاوض».

ورحب الاتحاد الأوروبي بـ«اللهجة البناءة» و«الديناميكية الجديدة» التي تعطي دفعاً للمفاوضات بعد خطاب ماي في 21 سبتمبر (أيلول) في فلورنسا، حيث اقترحت فترة انتقالية بعد «بريكست» تستمر سنتين، ووعدت بأن «يحترم» بلدها تعهداته المالية حيال الاتحاد الأوروبي.

وقال بارنييه أمام البرلمان الأوروبي: «لكن تبقى هناك خلافات جدية خصوصاً حول التسوية المالية».

وتقدر هذه التسوية المالية من الجانب الأوروبي في شكل شبه رسمي بما بين 60 و100 مليار يورو، كما تقول المصادر. لكن المفاوضين الأوروبيين لا يطلبون حالياً وعوداً بالأرقام من لندن، بل مجرد اتفاق مبدئي على طريقة حساب، ما زال التوصل إليه بعيداً أيضاً، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وما زالت وسائل ضمان حقوق المواطنين الأوروبيين المقيمين في بريطانيا بعد «بريكست» نقطة خلاف أخرى. وحالياً، لم تنجح لندن وبروكسل في التفاهم على الدور الذي يمكن أن تلعبه محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي في هذا المجال.

تيريزا ماي في مجلس العموم بلندن أمس (أ.ف.ب)

تلاسن بين ترمب وزعيم جمهوري اتهمه بقيادة أميركا إلى «حرب عالمية ثالثة»

واشنطن: هبة القدسي

حذر عضو مجلس الشيوخ الأميركي الجمهوري بوب كوركر من أن الرئيس دونالد ترمب يخاطر بوضع الولايات المتحدة على طريق حرب عالمية ثالثة من خلال ما وصفها بتصريحاته «الطائشة» التي يطلقها تجاه دول أخرى.

وفي مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت الأحد، أشار السيناتور الجمهوري إلى أن ترمب يتعامل مع البيت الأبيض كما يتعامل مع العروض التلفزيونية الواقعية، مشيراً إلى أنه يشعر بالقلق من أن الرئيس يتصرف مثل «المتدرب». وقال: «إنه يسبب القلق لي، ويسبب القلق لأي شخص يهتم بمستقبل هذه الأمة»، متهماً ترمب بالإدلاء بتصريحات «غير مسؤولة». وطالب المسؤولين في البيت الأبيض بحماية الرئيس من «غرائزه»، قائلاً: «أعرف، حقيقة، أن هناك محاولات لاحتوائه كل يوم في البيت الأبيض».

وتسببت انتقادات كوركر لترمب في صدور تغريدات هجومية من الرئيس الأميركي ضد السيناتور الجمهوري الذي سرعان ما رد عليها. وأظهرت التغريدات المتبادلة والاتهامات والانتقادات شرخاً واضحاً وعميقاً في العلاقة بين ترمب وأحد أبرز قادة حزبه الجمهوري. ويحتاج الرئيس إلى كافة أعضاء حزبه لدعم أجندته فيما يتعلق بالإصلاح الضريبي وبقراره المرتقب حول الاتفاق النووي الإيراني.

وبدأ ترمب تغريداته صباح الأحد باتهام السيناتور الجمهوري بأنه قرر عدم الترشح لإعادة انتخابه لمجلس الشيوخ لأنه لا يملك الشجاعة، وأشار إلى أنه سعى إلى الحصول على مساندة الرئيس في الانتخابات المقبلة وسعى إلى الحصول على وظيفة في الإدارة الأميركية. وقال ترمب في تغريدة: «السيناتور بوب كوركر رجاني أن أسانده في إعادة انتخابه (في ولاية تينيسي) وقلت له: لا، وتفاجأ وقال إنه لا يستطيع أن يفوز دون مساندتي. وكان يريد أيضاً أن يصبح وزير الخارجية وقلت له لا شكراً، وهو مسؤول بشكل كبير عن الكوارث في صفقة إيران». وفي تغريدة أخرى قال ترمب: «أنا أتوقع أن يكون كوركر صوتاً سلبياً ويقف في طريق أجندة عظيمة، وليس لديه الجرأة لخوض إعادة الانتخاب». وقال في تغريدة أخرى إن كوركر «أعطانا صفقة إيران وكل ما يتعلق بها ونحتاج إلى قانون للرعاية الصحية وخفض وإصلاح الضرائب. نحتاج أشخاصاً تقوم بالعمل».

ورد السيناتور كوركر في تغريدة قائلاً: «إنه من العار أن البيت الأبيض أصبح مركزاً لرعاية الكبار ومن الواضح أن أحداً لم يلحظ هذا التحول». ونفى كوركر ما قاله ترمب، مشيراً إلى أن الرئيس ترمب حثه على أن يتقدم بإعادة ترشيحه مرة أخرى ووعد بتأييده إذا خاض إعادة الانتخابات.

وتمتع السيناتور كوركر (65 عاماً) بسمعة جيدة خلال الفترتين اللتين قضاهما في مجلس الشيوخ. وهو عارض اتفاق الرئيس السابق باراك أوباما مع إيران لكنه صوّت بالموافقة عليه في مجلس الشيوخ، ما أثار ضده موجة عنيفة من الانتقادات من المحافظين وصقور الجمهوريين الذين القوا اللوم عليه بتمرير الاتفاق.

وعلى رغم التغريدات والاتهامات اللاذعة بين الرئيس والسيناتور الجمهوري، إلا أنه بنهاية يوم الأحد قال كوركر إنه يحب ترمب ويمارس معه أحياناً رياضة الغولف ولا يريد له أي ضرر. ولم يعلّق البيت الأبيض على ملاحظات كوركر ولا على التغريدات المتبادلة بينه وبين الرئيس الأميركي.

مشاورات تشكيل الحكومة الألمانية تبدأ الأسبوع المقبل وخلاف بين المحافظين والخضر والليبراليين على ملف اللاجئين

برلين: «الشرق الأوسط»

أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس الاثنين أن مشاورات تشكيل الحكومة الألمانية الجديدة ستبدأ الأسبوع المقبل، في وقت يلوح فيه خلاف بين المحافظين والخضر والليبراليين بشأن ملف استقبال اللاجئين الحساس، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير من برلين.

وبعد فوز لم يكن بمستوى الآمال في الانتخابات التشريعية التي جرت في 24 سبتمبر (أيلول) واختراق تاريخي لليمين المتطرف، قدمت ميركل الأحد تنازلاً سياسياً مهماً للجناح الأكثر محافظة ضمن فريقها السياسي، الاتحاد المسيحي الاجتماعي البافاري، حيث قبلت تحديد هدف عدم استقبال أكثر من 200 ألف طالب لجوء سنوياً.

ورغم أن الأمر لا يتعلق بسقف ثابت، فإن رئيس الاتحاد البافاري هورست زيهوفر قال الاثنين وهو يقف بجانب ميركل إنه «سعيد ومرتاح» لذلك.

وبعد تأكيدها أنها نجحت في توحيد مواقف حزبها الاتحاد الديمقراطي المسيحي ومواقف الاتحاد المسيحي الاجتماعي البافاري، أعلنت ميركل الاثنين فتح مباحثات تمهيدية في 18 أكتوبر (تشرين الأول) مع الخضر والليبراليين لتشكيل أغلبية حكومية. ونقلت عنها الوكالة الفرنسية: «بالنسبة إلينا يوم أمس كان يوماً مهماً، لأنه يتوجب أن يأتي الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد المسيحي الاجتماعي البافاري بموقف مشترك (..) لهذه المفاوضات». وأضافت في تصريحات ببرلين: «سيدعو الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي أولا الحزب الديمقراطي الليبرالي ثم الخضر في 18 أكتوبر لمباحثات منفصلة. ثم الجمعة 20 أكتوبر ستجري مشاورات استطلاعية مع كافة الشركاء».

وهذه المفاوضات التي يتوقع أن تستمر لأشهر، ستبدأ بعد انتخابات إقليمية في ساكس السفلى الأحد. وهذا الاقتراع غير مضمون للاتحاد الديمقراطي المسيحي، فبعد أن كان لفترة طويلة يمنح الأفضلية في الاستطلاعات بات حالياً في منافسة محتدمة مع الاشتراكيين الديمقراطيين.

وأمام ميركل التي أضعف موقفها إثر أسوأ نتيجة لحزبها (32,9 في المائة) في الانتخابات التشريعية منذ 1949، مهمة صعبة تتمثل في توحيد المحافظين والخضر والليبراليين ضمن أغلبية حكم.

ولاقت التسوية بين جناح المحافظين بشأن ملف الهجرة، تحفظاً من الخضر. وقال جيم ازدمير أحد رئيسي أنصار البيئة صباح الاثنين: «هو ربما موقف الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي، لكنه لن يكون موقف حكومة مستقبلية»، مضيفاً: «ينتابني فضول بشأن معرفة كيف سيحاولون إقناعنا بذلك».

من جانبها اعتبرت رئيسة كتلة نواب أنصار البيئة كاترين غورينغ إيكارد أن الاتفاق بين الحزبين المحافظين أقرب إلى «تسوية شكلية» للظهور موحدين أمام الخضر والليبراليين.

وفي معسكر الليبراليين بدت ماري انياس ستراك زيميرمان نائبة رئيس الحزب حذرة، حيث أبدت ارتياحها لكون الحزبين المحافظين «عادا للتحاور فيما بينهما»، واصفة اتفاقهما بأنه «الأساس الأول قبل المباحثات (الحقيقية) بشأن (تشكيل) الحكومة». وأشارت إلى أن «حق اللجوء يجب أن يطبق بناء على مبادئ دولة القانون» التي تمنع تحديد أي سقف.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الاتحاد المسيحي الاجتماعي يطالب منذ عامين ميركل بتحديد عدد طالبي اللجوء سنوياً في ألمانيا بـ200 ألف، الأمر الذي كانت ميركل ترفضه باسم المبادئ الإنسانية والدستورية.

ولا ينص الاتفاق الذي أعلن الأحد على سقف بل على هدف 200 ألف، وهو نوع من السقف «المخفف» لا يحدد عدد الواصلين إلى الحدود بل عدد ملفات اللجوء التي يمكن للحكومة أن تراقبها على غرار الحصص ضمن الاتحاد الأوروبي وحالات لم شمل الأسر.

وعلاوة على ملف الهجرة توجد خلافات بين المحافظين والليبراليين والخضر بشأن الكثير من القضايا الجوهرية على غرار إصلاح الاتحاد الأوروبي والانتقال في مجال الطاقة والتمويلات العامة أو نمو قطاع صناعة السيارات الاستراتيجي الذي يشهد أزمة بسبب فضيحة الانبعاثات الملوثة.

ومع ذلك فإن كل هذه المكونات وعدت أن تخوض المفاوضات بشكل إيجابي. ومنذ أول انتخابات في ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية، في 1949 تمكن دائماً الحزب الفائز في الانتخابات من تشكيل حكومة. وفي حال فشل ميركل التي تحكم ألمانيا منذ 12 عاماً، فإن ذلك قد يؤدي إلى تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة.

الغرب يتجه إلى معاقبة جنرالات ميانمار بسبب أزمة الروهينغا

يانغون - واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشفت وكالة «رويترز»، أمس، أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يفكران في فرض عقوبات محددة تستهدف القادة العسكريين في ميانمار بسبب الهجوم الذي أدى إلى نزوح أكثر من نصف مليون من الروهينغا المسلمين من البلاد.

وأفادت الوكالة بأن مقابلات مع أكثر من 10 دبلوماسيين ومسؤولين حكوميين في واشنطن ويانغون وأوروبا كشفت أن الإجراءات العقابية التي تستهدف بصفة خاصة كبار الجنرالات، من بين عدد من الخيارات التي يجري بحثها رداً على الأزمة. لكن المصادر قالت إنه لم يتقرر شيء حتى الآن، وإن واشنطن وبروكسل ربما تقرران الامتناع عن تنفيذ هذا الخيار في الوقت الحالي. كما يجري بحث زيادة المساعدات لولاية راخين مسرح أعمال العنف.

وتبين المناقشات النشطة التي لم تكن حتى مطروحة للبحث قبل شهر مدى الضغوط التي فرضها النزوح الجماعي الكبير للروهينغا من شمال غربي ميانمار، على الساسة في الغرب.

وبينما تركزت الانتقادات في الخارج على زعيمة ميانمار أونغ سان سو كي، الحائزة جائزة «نوبل» للسلام، فلا يرى أي من الدبلوماسيين الغربيين تقريباً بديلاً لقيادتها، بحسب ما أوردت «رويترز». وليس للزعيمة سو كي سيطرة على الجيش الذي يملك صلاحيات كبيرة بموجب الدستور الذي صاغه جنرالاته.

وسيبحث مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي مشكلة ميانمار، رغم أن المسؤولين لا يتوقعون أي خطوة في مسار العقوبات قريباً. وقالت أولا تورنايس، وزيرة التعاون من أجل التنمية في الدنمارك، لـ«رويترز» إن كوبنهاغن تعمل على إضافة الأزمة إلى جدول الأعمال «بهدف فرض مزيد من الضغط على الجيش».

وقال مسؤولان أميركيان مطلعان على مداولات إدارة ترمب بخصوص ميانمار إن المناقشات تشمل فرض عقوبات على القائد العام مين أونغ هلاينغ وعدد من الجنرالات، وكذلك قادة ميليشيات راخين البوذية العرقية المتهمة بإحراق قرى الروهينغا.

وستشمل مثل هذه العقوبات على الأرجح تجميد الأرصدة في الولايات المتحدة وحظر السفر إليها ومنع الأميركيين من التعامل معهم... وغيرها.

وقال المسؤولان الأميركيان إن واشنطن تتحرك بحذر في مشاوراتها مع الحكومات في أوروبا واليابان وجنوب شرقي آسيا. كما قال دبلوماسي أوروبي كبير في يانغون إن الدول الغربية تنسّق ردها على الأزمة وتتفق في الرأي على أنه من الضروري استهداف الجيش، وبصفة خاصة قائده العام، بإجراءات عقابية. وقال دبلوماسيون في يانغون إن أي عقوبات ستكون رمزية في البداية للسماح بمجال لإجراء مزيد من المحادثات، وذكرت، مثالا على ذلك، منع قائد الجيش، الذي زار في العام الأخير بروكسل وبرلين وفيينا، من السفر إلى أوروبا.

ويسلّم الدبلوماسيون الغربيون بأن سلطتهم محدودة؛ إذ إن استثمارات الولايات المتحدة وأوروبا وتعاونهما مع الجيش في ميانمار ضئيلان بالمقارنة مع الصين التي تحسنت علاقاتها مع ميانمار منذ تولت سو كي الحكم قبل 18 شهراً. ويخشى الدبلوماسيون أيضاً الإضرار بالاقتصاد عموما أو زعزعة العلاقات المتوترة بالفعل بين سو كي والجيش، بحسب «رويترز».

في إعادة إعمار سوريا



فايز سارة

لعله من المبكر الحديث عن إعادة إعمار سوريا، والسبب الواضح لهذا التقدير، أنه لا تتوفر بيئة لإعادة الإعمار لا بالمعنى السياسي ولا الميداني؛ فمن جهة أولى ليس هناك من حل سياسي متفق عليه بين الأطراف المنخرطة بأعماق مختلفة في القضية السورية، ومن الناحية الثانية، فإن عمليات الدمار والقتل والتهجير ما زالت مستمرة، بل إنها متصاعدة أيضاً، رغم ما يقال عن مناطق خفض التصعيد، التي جرى الاتفاق عليها، وتم الإعلان عن بدء العمل فيها.

وخطورة العمليات العسكرية، التي يشارك فيها الروس ونظام الأسد وإيران وميليشياتها إلى جانب التحالف الدولي، أنها تمتد في رقعة جغرافية واسعة من البلاد، ويقوم بها تحالف النظام وتمتد من الوسط في حمص نحو دير الزور وريفها في الشرق، ومن حمص باتجاه الشمال مروراً بحماة وإدلب وريف حلب، إضافة إلى عملياته في ريف دمشق، فيما تمتد عمليات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية من ريف حلب وصولاً إلى محافظتي الرقة والحسكة وبعض أرياف دير الزور، والدلالة الأساسية في خريطة العمليات العسكرية، أنها تضرب العصب البشري والاقتصادي لسوريا، وفيها أهم المناطق الزراعية ومناطق إنتاج النفط والغاز، وخزان المياه السوري، فأية إعادة إعمار يمكن أن تتم في سوريا في ظل هذه البيئة الراهنة؟

وسط البيئة الراهنة، يبدو الحديث عن إعادة الإعمار بعيداً عن الواقع، وهو في أحسن الأحوال، كلام سياسي يصب في أهداف، تؤكد أن القضية السورية وصلت إلى نهاياتها، وأن نظام الأسد انتصر وحقق أهدافه في إعادة السيطرة على البلاد، وأنه هزم قوى «التطرف والإرهاب» من معارضيه المدنيين والمسلحين، وأنه يفتح الباب أمام استعادة الحياة السورية إلى طبيعتها، وأن ثمة أطرافاً ولا سيما حلفاؤه من روس وإيرانيين ومن هم على علاقات مستورة معه، أصبحوا جاهزين للمشاركة في إعادة الإعمار بالتفاهم معه، وأن على الأطراف الأخرى الإقليمية والدولية، التي اختلفت مع النظام، واعترضت أو عارضت سياساته في القتل والتدمير والتهجير، أن تنضم إلى مسيرته في إعادة الإعمار للحصول على مكاسب، لكن بعد تصحيح مواقفها منه، وإعادة الاعتبار له عبر تطبيع علاقاتها معه، وهذا ما تكرر في مضامين كلمات رئيس النظام ووزير خارجيته وفي تصريحات الرئيس الروسي ووزير خارجيته في مرات كثيرة في الفترة الأخيرة.

وبالتوازي مع خط نظام الأسد وروسيا في الترويج السياسي لفكرة إعادة الإعمار، تواصلت خطوات إجرائية لتسويق الفكرة عبر إقامة ندوات ومؤتمرات لمناقشة الفكرة والبحث في احتمالاتها ومجالات الإعمار ومتطلباته، شاركت فيها دول ومؤسسات وشخصيات مقربة من نظام الأسد، برز منها لبنان وإيران، والتي كانت بين جهات شاركت رسمياً أو عبر شركات في معارض نظمتها دمشق خصصت لإعادة الإعمار، وفي دورة العام 2017 لمعرض دمشق الدولي الذي كانت دوراته قد توقفت منذ العام 2011.

وانتقالاً من الترويج السياسي والإجرائي للفكرة، لا بد من التوقف عند المعطيات الواقعية في موضوع إعمار سوريا، وباستثناء الظروف السياسية والميدانية التي تمت الإشارة إليها، فإن غياب الإمكانيات المادية لإعادة الإعمار، يمثل عقبة رئيسية ثالثة.

فتقديرات إعادة الإعمار، تؤكد الحاجة إلى ما بين 200 إلى 350 مليار دولار، ولا شك أن توفير هذا القدر من الأموال، يتجاوز قدرة النظام وروسيا وإيران والدول الراغبة في المشاركة مثل الأردن ولبنان والعراق، ويتطلب تعاوناً دولياً، لا تشارك فيه المؤسسات الدولية فقط، بل والدول الغنية وخاصة دول الخليج والولايات المتحدة وأوروبا، وكلها تتحفظ في موضوع إعادة الإعمار في ظل الوضع السوري الراهن، وتمتنع عن المشاركة في العملية، طالما لم يتم الوصول إلى حل سياسي، يضمن انتقالاً للسلطة، ذلك أن استمرار الأعمال العسكرية، سيؤدي إلى دمار الاستثمارات، وليس من أمان للاستثمارات، طالما بقي النظام الحالي.

كما أن إعادة الإعمار تتطلب قوة عمل تقوم بأعباء المشاريع، والواقع السوري، لا يوفر حالياً تلك القدرة، ليس بسبب انهماك معظم قوة العمل السورية في الأعمال العسكرية وشبه العسكرية في معظم المناطق فقط، بل لأن قسماً من السوريين، يتجاوز الخمسة ملايين نسمة لاجئون في بلدان الجوار والأبعد منها، ومعظمهم لا يمكنهم العودة في ظل الوضع الراهن، كما لا يمكن توفير قوة عمل أجنبية لمشروع إعادة الإعمار لأسباب متعددة بينها التكلفة العالية لقوة العمل الأجنبية.

والخلاصة المكثفة لفكرة إعادة الإعمار، كما يطرحها نظام الأسد وحلفاؤه والمقربون منه، أنها فكرة سياسية، لا تملك أي مقومات للتنفيذ، وهي واحدة من عمليات الكذب والتضليل، التي مارسوها، ويتابعونها للهرب من استحقاقات الواقع السوري، وضرورة سيره بخط مختلف في ثلاث نقاط أساسية؛ أولاها إيقاف العمليات العسكرية والأمنية استناداً إلى اتفاق له ضمانات دولية، والثانية التوصل إلى حل سياسي، يفضي إلى تغيير في طبيعة السلطة عبر مرحلة انتقالية، والثالثة إفساح المجال أمام عودة اللاجئين والمهجرين إلى بلدهم ومناطقهم لضمان مشاركتهم في تحمل أعباء إعادة إعمار سوريا.

ترمب وإيران... عاصفة أم إعصار؟



إميل أمين

فيما الساعات القادمة تتوالى، تتوقع إيران صدور استراتيجية أميركية شاملة تجاهها، لا تتصل ببرنامجها النووي فقط؛ لكن بكل رؤاها غير المشروعة في الهيمنة على مقدرات المنطقة.

قد يكون الخميس المقبل بحسب «واشنطن بوست» موعد إعلان الرئيس دونالد ترمب خطوطه الجديدة للتعاطي مع نظام الملالي، والسؤال الذي يشغل الجميع: هل سيسحب الرجل الثقة من الاتفاق ويحيل الأمر إلى الكونغرس، أم ينسحب تماماً من طرف واحد بما يلغي الموافقة الأميركية؟

لم يدارِ أو يوارِ ترمب يوماً ما، ومنذ أن ترشح للرئاسة الأميركية، مشاعره تجاه هذا الاتفاق السيئ والمحرج لأميركا، حسب وصفه من على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي، وتصريحاته الأخيرة الأسبوع الماضي تجزم بأن العاصفة قادمة لا محالة، فيما الجميع يتساءل: هل هي عاصفة أم إعصار؟

العاصفة - معلوماتياً - هي هيجان الرياح والأمطار بشكل عشوائي في البر والماء، فيما الإعصار يبدأ في المحيط ومن ثم يلقي بمخلفاته التي تسبب الخراب للأرض واليابسة.

يود ترمب لو يكون في مقدرته تحريك الإعصار دفعة واحدة، تجاه طهران الساعية لنشر الفوضى والإرهاب في العالم، المهددة للملاحة الدولية، صاحبة الهجمات الإلكترونية تجاه جيرانها، الماضية قدماً نحو برنامج الصواريخ الباليستية، في تعاون لا تخطئه العين مع كوريا الشمالية، طهران التي تعتقل المواطنين الأميركيين بشكل متعسف.

لكن ليس كل ما يبغيه المرء يدركه؛ ذلك أن من حوله - لا سيما جنرالات البنتاغون - يدركون أن الأمر ليس هيناً أو يسيراً إن دفع دفعاً نحو الإلغاء الكامل، وربما الأفضل تضييق الخناق مع بقية الشركاء على إيران التي تخرق روح الاتفاق لا بنوده.

رجل الساعة في واشنطن اليوم وحول ترمب، هو المفكر المحارب الجنرال هيربرت ماكماستر، مستشار الأمن القومي الذي أدرجته مجلة «تايم» الأميركية بقائمة أكثر عشرة أشخاص تأثيراً في العالم عام 2014، قائلة آنذاك: «قد يكون أفضل من يتمتعون بفكر المحارب في القرن الحادي والعشرين».

يحجم ماكماستر من شطحات ترمب، ويوصي بسحب الثقة من الاتفاق النووي مع إيران، ليبدو الأمر كعاصفة من دون أن يصل إلى حد الضغط على الكونغرس لفرض عقوبات جديدة ضد طهران، قد تؤدي لانهيار الاتفاق.

يود ترمب أن يسترجع ما خسره من شعبية في عيون الأميركيين، ويرى في تنفيذ وعوده الانتخابية تجاه الاتفاق الإيراني مسرباً ملائماً، غير أن الكلمة الأخيرة حكماً للجنرالات، وبخاصة بعد أن لمح جيمس ماتيس، وزير الدفاع، الجنرال الأعزب المتعطش للقراءة ودراسة التاريخ العسكري، ما جعله يحصل على لقب «المحارب الزاهد» إلى أن الاتفاق النووي يخدم مصلحة بلاده، وعلى ترمب التفكير في الحفاظ عليه.

رؤية الجنرالات واضحة عبر معادلة بسيطة ومفهومة: الاتفاق النووي يؤخر حصول إيران على السلاح النووي، فيما إلغاء الاتفاقية يتيح للإيرانيين فرصة ذهبية للعودة من جديد إلى دائرة السعي لاقتناء أسلحة الدمار الشامل.

لا يود الذين يوسوسون في أذن ترمب أن يظلوا في الساحة الدولية بمفردهم، فالصين وروسيا حكماً سترفضان رفضاً قاطعاً الإلغاء الأميركي، ما سيعقد المشهد الدولي بأكثر مما هو معقد، فيما الأوروبيون ينكرون على ترمب ما يخطط له، وقد وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التخلي عن الاتفاق بأنه «خطأ جسيم»، ويصف عدم احترامه بأنه أمر غير مسؤول.

أما الألمان فقد تحدث بلسانهم وزير خارجيتهم سيغمار غابرييل في الأمم المتحدة، بلسان براغماتي لا يخلو من وجاهة في التفكير بالقول: «حال إلغاء الاتفاق، من سيثق لاحقاً في أي اتفاقيات دولية»؟

يمكن القطع بأن الاستراتيجية التي سيعلنها ترمب خلال الساعات المقبلة سوف تلقي بتبعات واستحقاقات على حلفاء إيران والميليشيات التي تدعمها، والجماعات الإرهابية التي تقف وراءها، والحديث هنا لمجلة «بوليتيكو» الأميركية ذائعة الصيت، هذا عطفاً على مطاردة شبكة التحويلات المالية لإيران حول العالم، وفي الأثناء عينها يتوقع أن تصنف الإدارة الأميركية «الحرس الثوري الإيراني» كمنظمة إرهابية، وربما لن توفر واشنطن «حزب الله» من الاتهام ذاته، ما يعني أن الرياح العاتية ستلامس ما هو أبعد من طهران جغرافياً وديموغرافياً.

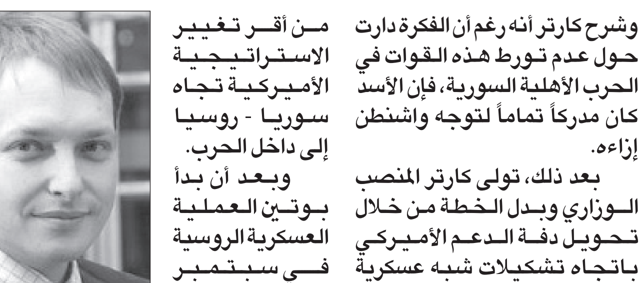
والشاهد أن نظرة متأنية للمشهد الأميركي تجاه إيران لا بد أن تربط بين واشنطن وكوريا الشمالية، تلك التي هدد ترمب بإزالتها إن تعرض أمن أميركا للخطر، والنظرة هنا ترجح العاصفة على الإعصار، فحال إغلاق الباب أمام الإيرانيين ستصل الرسالة إلى الكوريين سلبية جداً؛ حاملة معاني ودلالات على أن لا فائدة ترجى من التعاطي مع الأميركيين دبلوماسياً، وأن المحادثات معهم وقت ضائع، وهو ما لا ترغب في الوصول إليه النخبة الدبلوماسية، وربما العسكرية، في واشنطن اليوم.

التخلي عن الشكل وليس المضمون غالباً هو ما سيذهب إليه ترمب، ضمن حزمة من الإجراءات المقيدة لأحلام إيران التوسعية غير السلمية.

عاصفة أم إعصار؟

ترمب رئيس صعب قراءة أفكاره، فيما النتيجة الحتمية في كل الأحوال تضييق الخناق من حول رقبة الملالي.

لماذا تدخلت أميركا في سوريا من الأساس؟



ليونيد بيرشيدسكي *

تحمل مذكرة صاغها وزير الدفاع الأميركي السابق، آشتون كارتر، فرصة نادرة للتعرف بصورة أفضل على استراتيجية الرئيس باراك أوباما تجاه سوريا قبل أن تتحول إلى جزء من ماض بعيد. إلا أن المعلومات القيمة الكثيرة التي طرحها تثير تساؤلاً كبيراً: لماذا تدخلت الولايات المتحدة في سوريا من الأساس؟

الواضح أن الهدف الرئيسي من وراء المذكرة تسليط الضوء على دور كارتر في هزيمة تنظيم داعش، ذلك أن وزير الدفاع السابق أكد أن العمليات الفاعلة ضد التنظيم وخطة القتال التفصيلية، التي يقول كارتر إن الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها تتبعها حتى اليوم، لم تجرِ صياغتها وإقرارها إلا بعد تعيينه في فبراير (شباط) 2015، وبعيداً عن هذا الهدف المرتبط حصرياً بالمصلحة الذاتية، تصف المذكرة التي تقع في 45 صفحة جهوداً لم تلقَ تأييداً يُذكر داخل المنطقة التي استهدفتها.

من ناحيته، يلقي كارتر باللوم على الانسحاب الأميركي من العراق في ظهور «داعش»، لكن حتى قبل أن تؤسس الميليشيا الإرهابية كيانها المزعوم، «لم يرغب سكان المنطقة في عودة قوات ضخمة بحجم يشبه قوات غزو»، حسبما ذكر الوزير السابق. وأشار كارتر إلى أنه طوال فترته وزيراً للدفاع التي استمرت عامين، اضطر إلى «إقناع رئيس الوزراء (العراقي حيدر) العبادي بقبول دخول مزيد من القوات الأميركية إلى البلاد (الأمر الذي كان مثيراً للجدل بالنسبة له في الداخل)». وأضاف كارتر إلى أن القوات العراقية بدت مترددة، بادئ الأمر، إزاء المشاركة في القتال، الأمر الذي أثار غضب كارتر وجنرالات أميركيين، واضطرهم إلى حث الجانب العراقي باستمرار نحو العمل.

وبطبيعة الحال كان الرئيس السوري بشار الأسد أقل ترحيباً بالتدخل الأميركي، رغم أن واشنطن سعت نحو بناء قوات محلية مناوئة لـ«داعش» من الصفر عبر «تجنيد أفراد مقاتلين، وتنظيمهم في وحدات، وإمدادهم بالتدريب والمعدات اللازمة داخل تركيا والأردن، ثم إعادة الدفع بهم لخوض القتال داخل سوريا».

وشرح كارتر أنه رغم أن الفكرة دارت حول عدم تورط هذه القوات في الحرب الأهلية السورية، فإن الأسد كان مدركاً تماماً لتوجه واشنطن إزاءه.

بعد ذلك، تولى كارتر المنصب الوزاري وبدل الخطة من خلال تحويل دفة الدعم الأميركي باتجاه تشكيلات شبه عسكرية قائمة بالفعل. وأضاف: «تقريباً جميع المقاتلين الحقيقيين كانوا بالفعل جزءاً من جماعات قائمة، وكل ما كانوا يرغبونه قتال الأسد و(داعش)».

وبعد موافقة الولايات المتحدة على هذه الفكرة، لجأ الأسد إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي رأى في هذا الأمر تدخلاً أميركياً في الحرب الأهلية المستعرة في سوريا ومحاولة لتغيير النظام بها - الأمر الذي سبق أن عارضه بشدة في ليبيا، بل ووقع شجار بينه وبين الرئيس آنذاك ديمتري ميدفيديف لعدم تصديه للتدخل الغربي هناك. من خلال تسليح وتدريب جماعات معارضة للأسد، اجتذبت إدارة أوباما - بل وكارتر شخصياً إذا كان هو بالفعل من أقر تغيير الاستراتيجية الأميركية تجاه سوريا - روسيا إلى داخل الحرب.

وبعد أن بدأ بوتين العملية العسكرية الروسية في سبتمبر (أيلول) 2015، أشار كارتر إلى بذل الجانب الروسي جهوداً حثيثة لإقامة تعاون مع الولايات المتحدة. وعن ذلك، قال «منذ اللحظة الأولى، سعى الروس لإشراكنا نحن والحملة المناهضة لـ(داعش) فيما يفعلونه داخل سوريا - ودائماً ما أعلنوا أمام العالم رغبتهم في التنسيق والتعاون معنا، وطلبوا التشارك في المعلومات الاستخباراتية والأخرى المرتبطة بالأهداف».

يبدو الاستقرار الآن حلماً بعيد المنال بالنسبة لسوريا والعراق أكثر من أي وقت مضى

إلا أن كارتر رفض هذه العروض الروسية لثلاثة أسباب رئيسية؛ أولاً: كان من الممكن أن يؤدي التنسيق مع روسيا، الحليف الوثيق لإيران داخل سوريا، إلى تثبيط رئيس الوزراء العراقي العبادي عن التعاون مع الولايات المتحدة. ثانياً: من الممكن أن يؤدي ذلك إلى الربط بين الولايات المتحدة والحملة الروسية «غير الإنسانية». ثالثاً: إن «ذلك من شأنه منح روسيا دوراً قيادياً غير مستحق داخل الشرق الأوسط» - وأعتقد من جانبي أن هذا كان السبب الأهم بالنسبة لإدارة أوباما. وفي فصل حمل عنوان «المخربون والمترددون»، جرى وصف اتصالات غير مرضية مع الجانب الروسي، ونضال كارتر لوقف وزارة الخارجية بقيادة جون كيري عن إبرام اتفاق مع بوتين يتضمن التنسيق العسكري، وليس مجرد تجنب الصدام. وبخلاف روسيا وإيران، يشير العنوان إلى عدد من الدول الأخرى منها تركيا - التي «تسببت في معظم التعقيدات أمام الحملة»، تبعا لما زعمه وزير الدفاع السابق - ودول الجوار العربي ودول خليجية وصفها كارتر بأنها «كانت نشطة على صعيد جهود الضغط والعلاقات العامة، لكن هذا الأمر بصورة ما لم يترجم قط داخل ميدان القتال».

باختصار، تشير المذكرة إلى أن المصالح الأميركية لم تكن متوافقة بوضوح مع مصالح أي من العراق أو إيران أو روسيا أو تركيا أو نظام الأسد في سوريا. وهنا يظهر التساؤل: هل كان ثمة داعمون متحمسون للنهج الأميركي؟

حسناً، كان هناك بعض المسلحين المعادين للأسد (فيما عدا أصحاب التوجهات الإسلامية)، وبالتأكيد الأكراد. في الواقع، يعتبر الدعم الأميركي للأكراد السبب الرئيسي وراء تحول تركيا من حليف إلى عنصر رافض. إلا أن الحقيقة تبقى في أنه كان هناك على الأقل طرف لديه رغبة حقيقية في مشاركة الولايات المتحدة داخل سوريا، وإن كانت هذه الرغبة لا علاقة لها بمحاربة «داعش» بقدر ما ترتبط بالحلم الكردي بإقامة دولة مستقلة ذات سيادة. الآن، صوت أكراد العراق لصالح الاستقلال، ما قدم تبريراً لكل شكوك العبادي إزاء الحملة الأميركية ضد «داعش».

في خضم محاربتها «داعش»، نجحت واشنطن في إثارة غضب الجميع داخل منطقة متوترة ويخالجها ارتياب بالفعل إزاء التدخل الأميركي في أعقاب مغامرتي العراق وليبيا. وتسلط المذكرة التي وضعها كارتر الضوء على كيف حدث ذلك بقدر ما تكشف كيف جرى إلحاق الهزيمة بـ«داعش». وتوضح هذه المذكرة لماذا لن يكون من السهل إحلال السلام بالمنطقة حتى بعد رحيل «داعش». من جانبه، أعرب كارتر ذاته عن قلقه من أن «جهود المجتمع الدولي على صعيدي تحقيق الاستقرار والحكم الرشيد ستكون أبطأ كثيراً عن وتيرة الحملة العسكرية».

أيضاً، تثير هذه المذكرة تساؤل ما إذا كان ثمة حل أكثر استدامة كان يمكن تحقيقه لو كانت واشنطن تركت الأسد وحلفاءه من جهة وتركيا من جهة أخرى يتولون التعامل مع مشكلة «داعش» دونما تدخل منها.

إلا أن هذه الافتراضات لم تعد ذات جدوى الآن. والحقيقة الثابتة اليوم أن التدخل الأميركي تكثف بعد رحيل إدارة أوباما، ويبدو الاستقرار الآن حلماً بعيد المنال بالنسبة لسوريا والعراق أكثر عن أي وقت مضى، في وقت تحاول فيه الدول والجماعات المسلحة في الشرق الأوسط التكيف مع مثلث القوة القائم بين الولايات المتحدة - روسيا - تركيا. في الحقيقة، باستطاعة كارتر التفاخر اليوم بأنه لعب دوراً في خلق هذا الوضع الجديد الذي يبدو عرضة للاشتعال في أي لحظة.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بريد القراء @

رسائلكم إلى المحرر

للفوز مذاق خاص

• فيما يتعلق بخبر «مصر تعود إلى المونديال بعد غياب 28 عاماً»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول ألف مبروك لمصر وللجمهور المصري الشقيق، ففي عام 1934 أول مشاركة وفي عام 1990 ثاني مشاركة، وفي عام 2018 ثالث مشاركة. بين الأولى والثانية 56 عاما وبين الثانية والثالثة 28 عاما، والعجيب أن 28+28=56، أي أن مصر العربية اختصرت المسافة إلى النصف.. جهود عظيمة جعلت الفوز والنصر له مذاق خاص والأكثر إعجاباً أن خمس دول عربية سوف تشارك في كأس العالم في روسيا 2018. إن شاء الله تعالى التفاؤل جميل.

عبد العزيز بنزيد - السعودية
abz661@yahoo.com

الفن الأصيل في الزمن الجميل

• إيماءً إلى مقال سمير عطا الله «رجل ظلم نفسه» المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن صانع التحف لا يجيد عرض بضاعته ولا يجيد فن التلميع، أمثال سيد درويش ورياض السنباطي والقصبجي وبليغ حمدي، وقليل منهم من يبدع في هذا الفن أمثال كوكب الشرق أم كلثوم والفنان الكبير محمد عبد الوهاب. رحم الله رموز الفن الأصيل الذين تركوا ثروة قومية للشعوب العربية، نتذوق جمالها وحلاوتها كل ليلة، إذ ما همس جهاز الراديو في أذنينا بحفلة للست من المغرب أو تونس أو حديقة الأزبكية في وسط القاهرة، حينها نخرج من الزمن ونعود إلى الفن الجميل مرة أخرى عبر آلة الزمن العتيقة إلى وحي الأصالة المصرية التي لا تعوض.

يوسف شلبي - مصر
yosefshalabi123@gmail.com

سيسقطون لا محالة في يد العدالة

• تعقيباً على خبر «إدانات دولية للهجوم الإرهابي على قصر السلام في جدة»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن الإرهاب المجرم يؤكد على أن يكون رجال الأمن مستنفرين وعيونهم لا تغفل ومتيقظين في كل موقع هم موجودون به، يدهم على الزناد لسرعة الدفاع عن النفس. إن الإرهاب يستطلع الهدف ويدرسه ثم يباغته في ثوانٍ، وعلى رجال الأمن الاستعداد له وتغيير أماكنهم في كل ساعة ونصب الكمائن غير المرئية لهؤلاء الإرهابيين الجبناء. إنهم شياطين ومخدرون وعملاء لمن يدفع، ولكنهم سيسقطون لا محالة في يد العدالة قريباً.

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajabi@outlook.de

مسألة تنظيمية

• تعليقاً على مقال مشعل السديري «الأرض كلها مسجد وطهور» المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي أود أن أقول إن مجلس الشورى السعودي ببحثه فكرة إغلاق المحلات التجارية في التاسعة مساء فإنها لا تتعلق بالدين والعقيدة وإنما تعتبر مسألة تنظيمية تتعلق بما يراه القائمون على إدارة شؤون الحياة في الدولة محققا للمصلحة العامة، ولا شك أنهم يراعون في ذلك التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة المواطنين. وإنني أرى الالتزام بما أمرنا به الدين وهو السعي لأداء الصلوات كلها دون إجبار أصحابها على إغلاقها، إذ إنه لا علاقة للإغلاق بأداء الصلاة، فقد يغلق صاحب المحل محله ومع ذلك لا يسعى لأداء الصلاة.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط - جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7, Chiswick Business Park, 566 Chiswick High Road, London W4 5YG, United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة هاتف 920 000 417
لندن: +4420 7404 6950 | دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول - الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني: hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي: ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com
موقع الكتروني: www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي: ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات: «شركة الامارات للطباعة والنشر»
دبي - هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي - هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت: «شركة الخليج للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع»
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

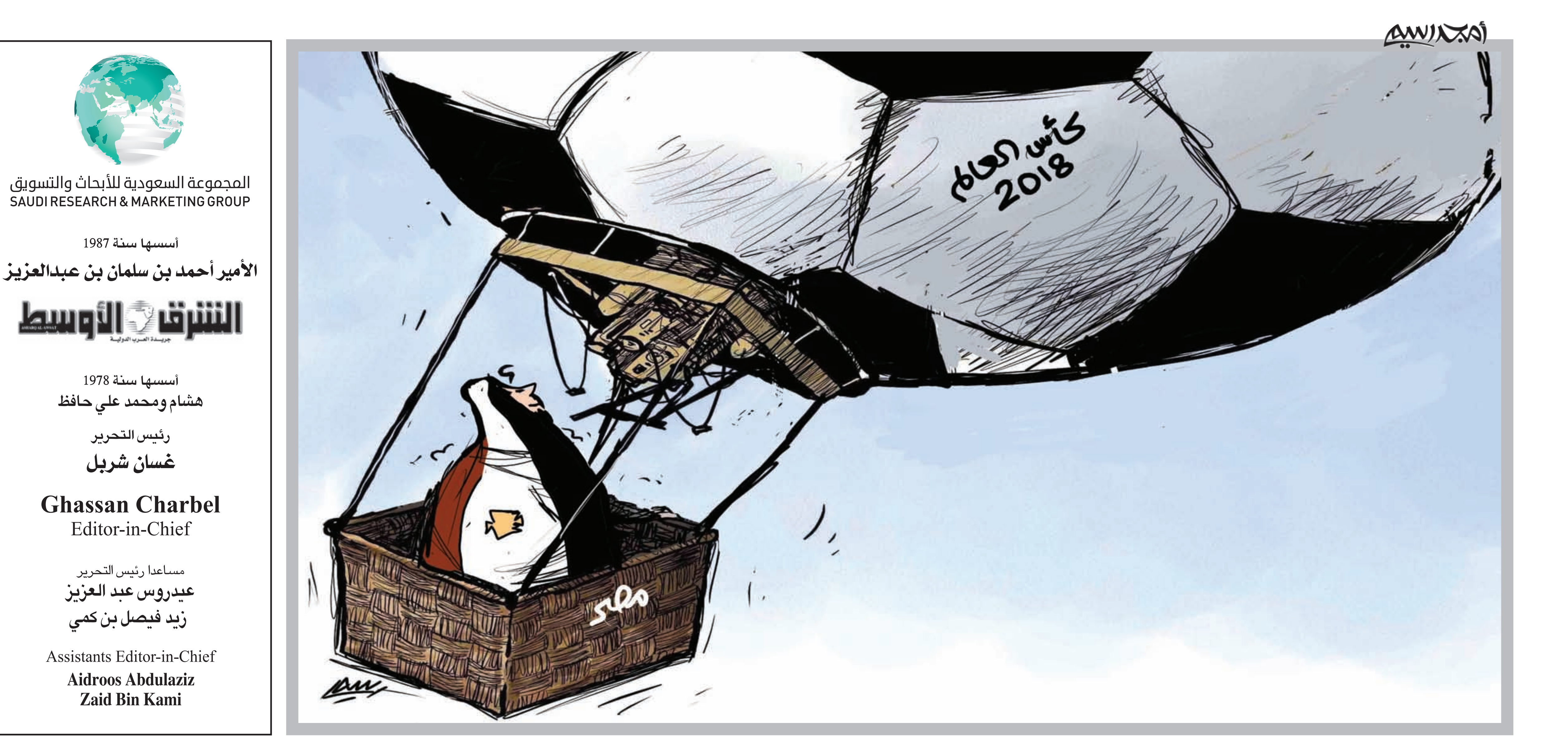
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



هذا الحنين إلى الكلاسيكية الغنائية



غسان الإمام

صفع المعلم أحمد رامي تلميذه النجيب مصطفى أمين. فانتقم الصحافي الكبير من الشاعر الغنائي الكبير. تزوج مصطفى سراً المرأة التي أحبها رامي. ولم يستطع أن يتزوجها. وتعمدت أم كلثوم أن تلهب غيرته. لكي يكتب لها شعراً يلهب عواطف الملايين في العالم العربي.

ماتت أم كلثوم منذ 42 سنة (1975). ولم تجرؤ صحيفة أن تكشف سر إصابتها بسرطان الحنجرة. فقد بقيت أم كلثوم مؤسسة غنائية رابضة، كأبي الهول فوق الأهرامات. وفوق النصر والهزيمة العسكرية. وصامدة أمام المتزمتين من رجال الدين الذين حاولوا تحميلها مسؤولية الهزيمة والإباحية. فغنت «الله محبة». فكسبت الرأي العام. وألزمتهم الصمت.

لكن لماذا تزوجت أم كلثوم الصحافي مصطفى أمين، وهي في قمة تألقها الفني؟ ربما كانت بحاجة إلى رضا المؤسسة الملكية التي كان مصطفى مرتبطاً بها وبباشواتها الذين تعاقبوا على رئاسة ديوانها، بمن فيهم عمه. وقد أثارت سرية الزواج جدلاً عريضاً، إلى أن حسمه عدد من الباحثين، على رأسهم الناقد الأدبي والفني الكبير رجاء النقاش الذي نشر تأكيداً لحدوث الزواج في صحيفة «الأهرام» (6 - 2 - 2000).

كتب مصطفى أمين قصة «فاطمة» لأم كلثوم التي تحولت إلى فيلم لها (1947). ثم حدث الانفصال بينهما، بعد تراجع نفوذ مصطفى الذي كان الصحافي الأول في الأربعينات. وكان الصحافي الوحيد الذي يستطيع أن ينشر في صحيفته الأسبوعية (أخبار اليوم) صوراً تذكارية لأم كلثوم، وملامح الرعب تلعب بقسمات وجهها المفزعة. وبجانبها الجنرال عمر فتحي باشا الحارس الشخصي للملك فاروق، وهو يحاول أن يهدئ من روعها، خلال حفل الألعاب النارية.

غنت أم كلثوم «طقاطيق» غنائية لقدامى الملحنين المصريين الشهيرين. ثم أدت أغاني لكبار الملحنين المجددين، كزكريا أحمد، ومحمد القصبجي، ورياض السنباطي. وفي الستينات، تدخل جمال عبد الناصر شخصياً، ليجمعها مع محمد عبد الوهاب. فأطال الموسيقار الكبير عمرها الفني عشر سنين أخرى. لكن صوتها كان قد فقد رنينه الذهبي. فاختار لها النوابغ الجدد، من أمثال محمد الموجي، وكمال الطويل، والكفيف سيد مكاوي، وبليغ حمدي، ألحاناً تتناسب مع طبقتها الصوتية المعمّرة.

كانت أم كلثوم ناجحة وسعيدة الحظ في حياتها الطويلة. فقد اختفت، بصورة غامضة، المطربات الشهيرات اللاتي حاولن منافستها، بمن فيهن أسمهان (أمال الأطرش) التي غرقت في ترعة نيلية (1944).

من منّا لا تدمع عيناه حنيناً إلى الماضي، وهو يسمع أسمهان صاحبة الصوت «الكريستالي» كما وصفه لي عبد الوهاب، وهي تصدح بـ«رجعت لك»، محاولة إرضاء زوجها وابن عمها «الأمير» حسن الأطرش. حاول زوجها الاحتفاظ بها في عاصمته القروية «السويداء»، فامتنعت. وعادت إلى القاهرة عاصمة الفن والغناء التي منحتها الشهرة في عمرها القصير (34 سنة). وتوفيت وهي على عتبة التحول إلى «نجمة» السينما المصرية في فيلمها «غرام وانتقام».

الأغنية الخليجية وهاني شاكر وأصالة وإليسا ونانسي... يذكروننا بأن هناك غناءً له شعبيته على الرغم من انحدار ذائقة الملايين الثقافية

أما شقيقها الفنان الكبير فريد الأطرش الذي توفي بمرض القلب عن 59 عاماً (1974)، فقد كان بمثابة فرانك سيناترا، في المسيرة الكلاسيكية الغنائية العربية. ورفضُ أم كلثوم لفريد الأطرش كملحن لها، لا يحط من قدره وقيمة فنه. فما زال فريد مسموعاً في المشرق والمغرب، بعد مرور 43 عاماً على وفاته. ولست مع الناقد الفني والوزير السابق السوري سعد الله آغا القلعة، في أن الأطرش كان فناناً سورياً. فريد وشقيقته أسمهان ينتميان إلى المدرسة الغنائية المصرية أداءً، ولحناً، وكلمات.

عندما انتقل عبد الناصر بمصر إلى الكلاسيكية الماركسية في الستينات، غادر فريد الأطرش القاهرة إلى لبنان، مع عدد كبير من الفنانين المصريين. غنى الأطرش للشاعر «الأخطل الصغير» (بشارة الخوري) بالفن الجبلي اللبناني. وظل حنينه مصرياً. فقد أوصى بدفنه إلى جانب شقيقته أسمهان. وكان تشييعه حافلاً، وفاءً من المصريين وحبهم له.

وعلى الرغم من ضعف صوت فريد، بسبب حياته الصاخبة، فأغانيه العاطفية في الثلاثينات لا تقل روعة في تقنيتها وحلاوة أدائها عن أغاني عبد الوهاب في تلك المرحلة الرومانسية. ولا ننسى أن الأطرش كان أعظم ضارب على العود. ولم ينتزع ضاربو العود العراقيون هذا اللقب منه، كما يتوهمون.

كان عبد الوهاب أكثر ذكاء وثقافة من الأطرش. وإذا كان صوته فقد باكراً فصاحة الأداء وحلاوته في «الطقاطيق» التي جدد فيها أداء مطربي القرون المصرية الماضية، فقد كانت أغانيه الكلاسيكية الطويلة الكنز الفني الثمين الذي تركه لنا. ولا يعيبه تعريبه لسيمفونية بيتهوفن. فقد كانت «الجندول» أحلى كلاسيكياته رقة وعاطفية.

خضعت الكلاسيكية الفنية العربية لعصرها السياسي. فكانت «وفدية» مع عبد الوهاب الذي ما لبث أنساير عبد الناصر. وترقى إلى رتبة «لواء» في عهد السادات. أما عبد الحليم فقد كان وفياً متحمساً لجيله الناصري. وما زال «العندليب» الغائب يثير الحنين لدى الأجيال العربية، بعد وفاته وهو في السابعة والأربعين من العمر (1977). وطوت وفاته المبكرة بالبلهارسيا، غموض حكاية زواجه السري بالفنانة سعاد حسني.

اتسع قلب القاهرة لأكثر من هؤلاء الخالدين. ما زالت وردة، ونجاة، وفايزة، وسعاد محمد، وميادة... يثرن الحنين لدينا إلى كلاسيكيات الستينات والثمانينات. نجاة اليوم في الخامسة والثمانين. نعم، توقفت عن الغناء منذ سنين، لكن أناقة أغانيها تغفر للشاعر كامل الشناوي حبه لها الذي لم تغفره هي له.

وأين شادية؟ أعوامها الـ88 لا تنسينا «لوليتا» الأغنية الخفيفة التي ورثت مجد صباح. وليلى مراد التي تخال عندما تسمعها، وكأنها تغني «دويتو» مع ليلى أخرى. اللبنانية فيروز هي أيضاً في الثالثة والثمانين. وما زالت قادرة على نشر «ألبوم» جديد لها. كتبت هنا في «الشرق الأوسط» عن سفيرة العرب إلى النجوم. هذه الجنّية الساحرة لم تنافسها مغنية، في قدرتها على تطويع المذياع (المايكروفون) لطبقات صوتها الذي كان يوماً أوبرالياً.

ما زالت فيروز تثير الحنين لدى الملايين الذين عاشوا عمرهم مع صوتها. ومع نجلها زياد الذي نقلها غنائياً، من فتاة عاشقة خجولة في الضيعة، إلى فتاة بجرأة فتيات بيروت. ولا يسيء إليها عدم إجادتها فن العلاقات العامة مع الصحافة، والإعلام، والناس.

تسألني، يا قارئي العزيز، ما تفسير هذا الحنين الجارف إلى الكلاسيكية الغنائية؟ أجيب بأنه هذا الهرب من بشاعة الحاضر. والقلق على المستقبل والمصير المجهول لأمة تعاني من معاول الهدم في نسيجها الوطني والقومي.

نعم، عودُ الأغنية الخليجية. وجرأة هاني شاكر. وأصالة. وإليسا. ونانسي. وجورج وسوف (محمد عبد المطلب الجديد)... كلها تذكّرنا بأن هناك غناءً جديداً له شعبيته، على الرغم من الهبوط في مستوى ذائقة الملايين الشعرية والغنائية، إلى ما دون العامية، لتغدو ثرثرة في صالة، أو حانة، أو ملهى.

مسلمو روسيا وفرحة الزيارة التاريخية

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

إحدى أهم نتائج زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا الأسبوع الماضي، هي اللقاء الذي جمعه مع زعماء الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد الروسي في محل إقامته. الإسلام في روسيا، خصوصاً في الجمهوريات الغربية مثل داغستان والشيشان وإنغوشيا في منطقة القوقاز، ووسط روسيا مثل جمهورية تتارستان في الفولغا، أعطى وزناً للمسلمين كأكبر أقلية دينية في الدولة. ورغم ما لحقهم من تضييق خلال فترة الاتحاد السوفياتي وحرب أفغانستان والشيشان وخوف الحكومة الاتحادية من انتشار الإسلام السياسي الذي كان يشكل تهديداً مباشراً لاستقرار الدولة، فإن الجمهوريات الإسلامية قاومت هذا الواقع بمحاولة تعزيز انتمائها الوطني، لكنها ظلت تشعر بأنها في شبه عزلة عن العالم الإسلامي الواسع حتى بعد سقوط الاتحاد السوفياتي في عام 1991.

25 مليون مسلم في روسيا، يساوي تقريباً عدد سكان المملكة العربية السعودية، ويعتبر رقماً ضخماً لا يوجد في أي بلد أوروبي، ويستحق من المملكة التي تحتضن الحرمين الشريفين مزيداً من التقارب والدعم، والتواصل المستمر الذي من شأنه تعزيز الوجود الإسلامي، وكذلك حمايته من سمعة الإرهاب، كون السعودية تدفع بمكافحة الإرهاب إلى واجهة العالم، وتبذل في هذا الجانب كثيراً من الجهد والمال. كما أن احتضان المسلمين في روسيا عقدياً يحميهم من الانزلاق في التطرف، أو جعلهم لقمة سائغة للدول التي تتاجر بالدين وتمنيهم بالقوة السياسية، وتستهدفهم لإخراجهم من حيز الإيمان والتعبد وإغوائهم بالطموحات والأطماع السياسية.

الملك سلمان التقى خلال زيارته التاريخية إلى روسيا أكبر الزعامات الإسلامية من مفتين ورؤساء مراكز وجمعيات إسلامية. هذا اللقاء بالنسبة لهم بمثابة بداية حبل الوصل الذي يرجونه منذ عقود، ويرسخ لفكرة الوسطية والإسلام المعتدل، خصوصاً أن هذه الزعامات تمثل ثقلاً بين المسلمين هناك وبوصلة لمنهج الاعتناق والاعتقاد. احتفاء كبير حظي به الملك سلمان من الزعامات الإسلامية، لأنهم يرون في شخصه قائداً للعالم الإسلامي ومعنياً بشأنهم، ولذا رحب الملك باقتراح رئيس جمهورية تتارستان، رستم مينيخانوف، استضافة المملكة الاجتماع المقبل لمجموعة «روسيا - العالم الإسلامي» التي يرأسها مينيخانوف وتأسست عام 2006، وهي مجموعة نشطة تركز على وضع رؤية استراتيجية للتقارب بين روسيا والعالم الإسلامي، ولها دور أساسي في تعزيز التقارب مع الدول الإسلامية. وكانت فرصة كشف خلالها رئيس جمعية فقهاء المسلمين في روسيا، تلغات خازرات، عن تاريخ تطور وانتشار الإسلام في روسيا، وأعلن عن افتتاح الأكاديمية الإسلامية البلغارية

مسلمو روسيا يسعون لتقارب أكبر مع العالم الإسلامي ويعولون على الملك سلمان أن يتبنى هذا التقارب خدمة للمسلمين في أنحاء العالم

في جمهورية تتارستان. ومع أن روسيا انضمت إلى منظمة العالم الإسلامي بصفة مراقب، إلا أن مسلميها لا يزالون يشعرون أنهم بحاجة إلى مزيد من التواصل مع الدول الإسلامية.

مسلمو روسيا متحمسون ويسعون لتقارب أكبر مع العالم الإسلامي، ويعولون على الملك سلمان أن يتبنى هذا التقارب كجزء من خدمة المملكة للمسلمين في أنحاء العالم.

ولا بد من الإشارة إلى أن الوجود الإسلامي في دولة كبرى مثل روسيا يعتبر قوة إضافية للمملكة في ترسيخ العلاقة مع الدولة الاتحادية، كون المسلمين في العالم عامة يكنون احتراماً جماً للمملكة وقيادتها، ما يعطي ثقلاً للمملكة داخل روسيا التي يمثل المسلمون فيها 20 في المائة من حجم السكان. إضافة إلى أنه يفضي إلى اطمئنان القيادة الروسية بأن الكتلة المسلمة محتضنة من قبل دولة تثق بأهدافها وتوجهاتها الدينية بعيداً عن التسييس والطموحات العابرة.

زيارة العاهل السعودي كانت لافتة من خلال حجم الصفقات ومذكرات التفاهم التي تناولت موضوعات الطاقة وشراء منظومة دفاع متقدمة، وتوطين صناعة الأسلحة في المملكة وحجماً هائلاً من الاستثمارات، لكنها أيضاً عرجت على أهم عامل لقوة المملكة داخل روسيا وهي الجمهوريات الإسلامية. وحسناً فعل وزير الإعلام السعودي الدكتور عواد العواد بقرار افتتاح مكتب إعلامي سعودي في موسكو. ومع أن المكتب سيمثل جسراً للتواصل الثقافي بين البلدين على المستوى الأكاديمي والفني والبحثي، إلا أن التواصل بشتى اتجاهاته سيمنح مسلمي روسيا ثقة ووزناً داخل مجتمعهم، ويمكنهم من التسويق لأنشطتهم ودعمهم لتمكينهم من ممارسة شعائرهم والتوسع فيها تحت مظلة الدولة التي أخذت على عاتقها نبذ الإسلام المتطرف وترسيخ مفهوم الإسلام المعتدل.

مسلمو روسيا احتفوا بزيارة أول ملك سعودي، وأول خادم للحرمين الشريفين، ويعلقون آمالهم على هذه الزيارة بأنها باكورة التطور الإيجابي في العلاقات، وبأنها ستفتح لهم أبواباً واسعة على العالم الإسلامي وتمنحهم سنداً وقوة مجتمعية.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

السعودية: سياسة التسلّح

السؤال الذي يفترض أن يسبق الحديث عن موضوع الصفقتين العسكريتين اللتين رافقتا زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لموسكو الأسبوع الماضي: لماذا تبدو الرياض أكثر رغبة في استيراد صفقات من السلاح، من السابق، نوعاً وكماً؟

في الواقع لم تبلغ الأخطار الخارجية المحتملة ضد المملكة كالتي تواجهها اليوم، نتيجة عاملين؛ الخطر الإيراني ازداد، والتزام أميركا بالدفاع عنها تراجع.

زاد خطر إيران على كل حدود السعودية؛ شمالاً تمكنت من مد نفوذها على العراق وسوريا، وجنوباً تهددها وعلى حدودها مع اليمن. وكانت ستطبق على المنطقة لو دام حكم تنظيم الإخوان المسلمين تحت رئاسة محمد مرسي في مصر.

والسبب الآخر انحسار مظلة الحماية الأميركية. ففي عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، عبّر بلا مواربة بأنه لم تعد توجد مبررات التفاهم القديم الذي كان يعتبر «أمن السعودية من أمن الولايات المتحدة»، في إطار حماية مصالح أميركا القومية العليا. لهذا بقيت أمام القيادة السعودية طريق وحيدة، تعزيز قدراتها الدفاعية.

بالنسبة إلى الحكومات الغربية دائماً هناك علاقة لصيقة بين مبيعات الأسلحة والسياسة الخارجية، تربط الصفقات بشروط، وقد تقيّدها لاعتبارات سياسية. فقد سبق لإدارة أوباما أن أوقفت تزويد المملكة بالذخيرة وحرمتها من التعاون الاستخباراتي بسبب خلاف على حرب اليمن. وليس غريباً اعتراض بعض مؤسسات الدولة الأميركية، وبعض أعضاء الكونغرس، على صفقة السعودية أو غيرها من الدول، فالعديد من الصفقات الكبرى عبرت بصعوبة من ثقب إبرة نتيجة تكتل المعارضين ضدها. وللرياض هناك جماعات تعاديها، وأخرى تتهمها بأعمال عسكرية ضد المدنيين في اليمن، إلى جانب جماعات الضغط التي تعمل لصالح قوى معادية للسعودية. مع هذا فإن مَن يقرر هو الرئيس وفق أطر المصالح الأميركية.

زيارة الملك سلمان، الأولى لملك سعودي لروسيا، مهمة جداً ضمن جهود السعودية في ترتيب سوق النفط، وتحييد موسكو سياسياً بعيداً عن إيران. وكذلك هدفت إلى توسيع الخيارات العسكرية. مع هذا فالصفقة العسكرية مع روسيا ليست بديلاً للسلاح الأميركي، ولا ابتعاداً عن الولايات المتحدة، كما اجتهد البعض وفسرها. ومثلما أوضحتُ في البداية فإن تنامي المخاطر يضطر الرياض إلى أن تسعى لأن تصبح أقوى من الأمس. شراء أسلحة روسية وصينية، سيحررها من الضغوط الأميركية، ففي حال وقف مدد الذخيرة أو منع استخدام أسلحتها في حرب مقبلة، يكون لدى الرياض خياراتها الأخرى. في الترسانة السعودية، عند وصولها لاحقاً، ستوجد منظومتا صواريخ دفاعية موجهة ضد أي هجوم إيراني أو غيره، THAAD الأميركية وS - 400 الروسية. بتعدد المصادر لن يتكرر وضعها الذي مرت به قبل عامين في اليمن.

وليس بوسع دول الخليج، التي يتربص بها الجيران بسبب ثراء مصادرها، سوى تقوية كياناتها الدفاعية، ليس فقط بشراء المزيد من السلاح بل أيضاً بتحسين أداء مؤسساتها العسكرية، وتطوير منظوماتها العلمية والصناعية. والحق يقال إن هذا ما نلمسه من ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، الذي يعيد، بعيداً عن أضواء الإعلام، صياغة مفهوم القوة السعودية عسكرياً. هذا هو قدر دول الخليج، أن تعيش في هذه المنطقة المضطربة المليئة بالحروب والفوضى. السعودية مضطرة لأن تفكر، كما تفكر إسرائيل، التي هي الأخرى ولنفس الأسباب، تعد من أكبر دول العالم شراء للأسلحة، بأن التفوق العسكري أكثر من مجرد صفقات سلاح، هو أيضاً عقيدة وعلم وصناعة وانضباط، منظومة متكاملة. وقمة التفوق في ألا يصبح التسلّح عبئاً على الدولة، وسبباً في إفلاسها، أو ضعفها، بل يكون مدخلاً للتطوير والنمو والسلام.

العملة الرقمية واقع قادم!



حسين شبكشي

كنت في لقاء خاطف وسريع مع أحد أهم التنفيذيين الحكوميين الماليين في العالم العربي، وسألني عن رأيي في بعض الأحداث الحاصلة في العالم العربي، وتبادلنا أطراف الحديث بصورة تقليدية روتينية، وأردت تغيير الموضوع معه وسألته بصريح العبارة: ما رأيك في ظاهرة العملة الرقمية التي تجتاح العالم هذه الأيام؟ قال لي: أنا الآن لا أعتقد ولا أؤمن بها، وأظن أنها مجرد «صرعة» وستمر كما مرت غيرها من قبل. قلت له: أنت استثماري تقليدي ومن خلفية مصرفية قديمة وبالتالي من المتوقع أن تقول ذلك.

نظر إلي بدهشة وقال لي: فضلاً، وضح مقصدك. قلت له: إن رئيس شركة مرسيدس للسيارات يعتبر اليوم أهم منافس له هو شركة غوغل وشركة آبل والسيارات الذاتية القيادة، وكذلك يعتبر شركة تسلا للسيارات الكهربائية من ضمن المنافسين، وبالتالي هو لا يعتبر شركة جنرال موتورز ولا شركة تويوتا ولا بي إم دبليو من ضمن المنافسين. وكذلك يعتبر متجر «وول مارت» منافسه الأول هو شركة «أمازون» وليس شركة «تارغت» ولا «كي مارت»، وشركة فولكسفاغن تعتبر منافسها الرئيسي هو شركة «أوبر» وليس شركات السيارات الأخرى. وبالتالي الشركات التي ترى في منافسها غير التقليدي التهديد الآتي والقادم هي الشركات التي ستتفادى الصدمة وتستطيع التعامل مع تغير نموذج الأعمال بشكل استباقي وليس فقط كرد فعل لحظي وآني. وعليه فإن البنوك إذا استمرت في إنكار أهمية العملة الرقمية، وهي العملة المتصاعدة في أهميتها بشكل تراكمي، سيفوتها القطار تماما.

هناك مراكز نفوذ قوة متصاعدة للعملة الرقمية في سويسرا والتشيك وصربيا وروسيا البيضاء وروسيا والصين وأميركا وكوريا واليابان، والمزيد من الدول تنضم إلى هذه المجاميع تباعاً. وكان لافتاً جداً إعلان كل من السعودية والإمارات العربية المتحدة عن استعدادهما لإصدار عملات رقمية قريباً.

العملات الرقمية هي بداية الثورة في عالم الأعمال وستضع نهاية للورق النقدي. وتعتقد الحكومات أن الورق النقدي كان إحدى أهم نقاط الضعف في المنظومة المالية الحالية، فهي ثغرة واضحة للفساد الإداري والرشاوى وتسهيل العمليات القذرة وغسل الأموال، وبالتالي سيكون هناك منظومة أكثر شفافية وأكثر فاعلية وأكثر كفاءة تعتمد على أسلوب غير مسبوق في الرقابة والتحكم، وهي ستخلق فرصاً استثمارية هائلة وعظيمة.

الذي يخيفني هو الوقت الذي سيضيع علينا ونحن في حالة «إنكار» تام لأهمية هذه الفرصة العزيزة والتي ستقل قيمتها مع الوقت عندما يسبقنا إليها الغير مع تعنت وإنكار كبار المسؤولين الاستثماريين.

العملة الرقمية قادمة ولا شك، وهي بداية انتقال نوعي في منظومة التعامل الاقتصادي، حيث ستكون المنظومة التقنية صانعاً للمنظومة المالية حول العالم وليست عنصراً مسانداً فقط كما كانت عليه في الماضي.

نحن نرى كائناً مالياً جديداً يتكون وليس فقاعة كما يروج له، والنمو والإقبال المقنن فيه والصناعات الفرعية والمساندة لكل ذلك تؤكد أن المسألة مستدامة وليست آنية فقط.

عملية قصر السلام والإرهاب الرمزي

يوسف الديني

شكّلت السعودية منذ تأسيسها وحتى اليوم هدفاً طموحاً للتنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة لأسباب لا يمكن إخضاعها للجانب السياسي أو الأهداف والشعارات التي ترفعها تلك التنظيمات، هناك استهداف لرمزية السعودية بما تعنيه من قبلة الإسلام والاستقرار السياسي والنموذج للدولة العصرية المتصالحة مع قيم الحداثة على المستوى الاقتصادي، وهو ما تكثفه جماعات العنف والإرهاب بمسمى «العدو القريب»، منذ بواكير حركات التمرد وجهيمان، مروراً بالأفغان العرب، ثم «القاعدة»، ووصولاً إلى «داعش» وأخواتها. العدو القريب في منطق هذه الجماعات هو الذي ينازعهم الشرعية على مفهوم الإسلام، ومن هنا يمكن فهم أطروحة منظّر «القاعدة» أبو محمد المقدسي في تخصيصه المملكة بمؤلف تكفيري دون بقية الدول، بسبب محاولة هذه الآيديولوجيات سلب الشرعية الدينية بهدف تلبسها.

من جهة ثانية تستثمر التنظيمات الإرهابية انكساراتها بالعودة مجدداً إلى الاستقطاب والتجنيد من خلال محاولة التأثير على إحداث عمليات فوضوية رمزية ذات بعد إعلامي كبير، ومن هنا يمكن فهم استراتيجية تنظيم كـ«داعش» في لحظات تراجع عملياته إلى القيام بمحاولات لعمليات ذات صدى إعلامي كبير سواء باستهداف المقدسات أو السفارات للدول الغربية أو حتى المواقع التي تحمل رمزية سياسية مثل قصر السلام وغيره، مع إدراك أفراده الانتحاريين تحصينها وأنها لن تحقق سوى الفوضى، ولكن استثمار التنظيمات في هذه الشخصيات الانتحارية اليائسة يكمن في الصدى الإعلامي الذي أدمنته التنظيمات لإثبات الوجود ولمحاولة الاستقطاب مجدداً.

التنظيمات الإرهابية بما فيها «داعش» تحولت من كيانات مستقلة على المستوى التنظيمي والفكري وفي أهدافها واستراتيجياتها الحربية، إلى تنظيمات مستخدمة وتابعة للنزاعات الإقليمية والحالة السياسية العالمية، فالرغبة في البقاء وتصدر شاشات التلفزة والميديا يعني ضرورة استغلال كل الظروف والمناخات للاستثمار في الإرهاب الفوضوي.

انكسارات «داعش» على الأرض أسهمت أيضاً في عودة قوته على مواقع التجنيد الافتراضية والخلافة الرقمية على الإنترنت، واستهداف الخليج والسعودية تعويضاً عن التراجع الكبير في تجنيد الشباب من هذه المناطق، وهو ما يمكن أن يعتبر استراتيجية التنظيم في المرحلة المقبلة، فالتنظيمات المسلحة لديها استراتيجية داخلية لا يعلم الكثير عنها، وإن كانت قد طرحت تساؤلات باحثين كثر حول التركيز على العناصر من الداخل السعودي سواء من السعوديين أو المقيمين فيها لتحويلهم إلى قيادات تنظيمية، رغم أنهم ليسوا الأكثر خبرة أو معرفة، وعلى الرغم من أنهم أقلية في أعداد المقاتلين الذين للمفارقة تتصدر بعض دول المغرب العربي والقادمون من خلفيات أوروبية معدلات الانتساب إلى تنظيم داعش.

استغلال الأفراد المجندين أو المتأثرين بخطابات الإرهاب و«داعش» في السعودية للقيام بعمليات انتحارية يرجع أيضاً إلى أسباب لوجيستية تتعلق بسهولة الانتقال، ومعرفة الجغرافيا السياسية والمجتمعية، واللهجات وأمور أخرى تتصل بطبيعة الأفراد الذين يتم إقناعهم بالعمليات الانتحارية، من حيث اللعب على الثغرات النفسية عبر استغلال العاطفة الدينية.

ومن المرجح أن نشاط العنف الفوضوي من قبل التنظيمات الإرهابية كـ«داعش» وإخوته في المنطقة، في ازدياد، حتى وإن فقدت مناطقها على الأرض بفضل الحملات العسكرية، أو خسرت قياداتها بفضل الضربات الاستباقية، وهو ما يجب أن يطرح السؤال حول ضرورة تعزيز الحلول الأمنية بأجندات فكرية وثقافية مجتمعية، فهذه التنظيمات قادرة على خلق مناطق فوضى والعمل على إرباكها من خلال استغلال الفراغ السياسي، أو حتى تلك الآثار الخطيرة على معالجة ملف الإرهاب من زاوية أمنية فقط من دون إعطاء الأولوية للجوانب الفكرية والثقافية، ولا يمكن مواجهة موجة الإرهاب الذي يعمل كشبكة مفتوحة على كل الجهات وليس كمنظمة من السهل سحقها عسكرياً، إلا بأداء يتجاوزها على مستوى الخطاب المضاد بتفوق تقني ودعائي عالي المستوى، فنحن اليوم أمام كوادر عنيفة شابّة مستلَبة فكرياً همّها بناء صروح من الموت المجاني، وتوظيف كل طاقاتهم لخدمة تلك الفكرة الكارثية.

الحلقة المفقودة في قراءة الإرهاب الفوضوي هي أنها تكون قراءة تالية للحدث، بسبب تورط الكوادر العنفية في العمليات الانتحارية وغياب جزء كبير من الدافع الشخصي، وإن كانت ملامح الدافع لنصرة التنظيمات أو الفكرة العنفية واضحة، وهو ما يتطلب المزيد من القراءات الفاحصة التي تحاول الاقتراب من لحظة التحول في ظل دهشة ردة فعل الأسر عادةً من هذا التحول أو تجاهلها بحجة الخوف والقلق على المصلحة الشخصية للابن بشكل متوهَّم، ومن المهم أيضاً إعادة تقييم ملفات التجنيد لدى التنظيمات الإرهابية وانتقالها من الطريقة الشبكية التي تحدث عنها خبراء الإرهاب في بداياته إلى التجنيد الفردي، حيث لا يتم الالتحاق بمجموعات متطرفة بشكل تنظيمي هيكلي، ولذلك فإن التعرف عليهم يكون عسيراً في الغالب بسبب غياب السمات الشخصية أو العلامات الدالة وحرصهم على السرية والتكتم في خطواتهم التي يقدمون عليها، ومن طبيعة هؤلاء المجندين الصغار غير المرتبطين هيكلياً، أن يحرصوا على إتمام الصفقة لدوافع نفسية، ولو عبر ما يرونه تضحوية جسدية بالحياة في سبيل فكرة مسيطرة تم استغلالها جيداً.

لهذا نجحت «الخمينية» في الأمم المتحدة



حمد الماجد

في تقديري أن تقرير الأمم المتحدة الأخير الذي يُحَمِّل «تحالف دعم الشرعية» مسؤولية انتهاكات لحقوق الطفل، إنما يأتي في سلسلة إخفاقات في نزالات إعلامية ودبلوماسية مع اللوبي الإيراني الداعم للانقلابيين الحوثيين في دوائر صنع القرار الغربي، وكذا المنظمات الدولية، ولقد أشار الزميل مشاري الذايدي في مقاله في هذه الصحيفة وعنوانه «الأمم المتحدة في اليمن مع من؟»، إلى اختراقات إيرانية حوثية واستشهد بما كتبه الصحافي اليمني همدان العلي عن اختراق نشطاء من الحوثيين والمتعاطفين معهم «خمينيي» المهجر الغربي، وفلول اليسار، حيث استطاعوا إقناع المنظمات الحقوقية بصدقية اتهاماتهم الموجهة ضد تحالف دعم الشرعية وبراءة الحوثيين الانقلابيين من الانتهاكات الدموية التي يمارسونها في المدن والبلدات اليمنية التي يحتلونها.

وقل الشيء ذاته في ملفات سوريا والعراق ولبنان التي تعيث فيها الميليشيات الخمينية ونفوذها فساداً وتهلك الحرث والنسل، فقد استطاع لوبي الخمينية ومن خلال علاقاته الواسعة مع دوائر صنع القرار الغربية والحقوقية والمنظمات الدولية أن يقود مرافعات ناجحة لها ضربة ثنائية مزدوجة؛ واحدة تدافع وتستعطف وتبرئ حلفاءها في سوريا ولبنان والعراق واليمن، وأخرى ضد خصومها في المنطقة، وخصوصاً المملكة العربية السعودية.

العامل الثاني في نجاحات لوبي الخمينية «الطائفية» في اختراق دوائر صنع القرار الغربية والمنظمات الحقوقية الدولية، هو في آلية اختيار تمثيلها الدبلوماسي بدءاً من وزير خارجيتها وانتهاء بأصغر موظف في سفاراتها وملحقياتها الثقافية والتجارية والعسكرية والإعلامية، آلية الاختيار التي تمر عبر قنوات معقدة ومناخل دقيقة الفتحات، فلا يُعيَّن في الخارج إلا من يؤمن من شغاف قلبه بالآيديولوجيا الخمينية ويمنحها صفقة اليد وثمرة الفؤاد من ذوي الكفاءات المؤهلة القادرة على التمويه والتدليس وقلب الحقائق، وتحويل صاحب الحق ظالماً دموياً فاتكاً بالأبرياء، والظالم صاحب حق مكلوم مظلوم، وشاهدوا إن شئتم مقطعاً في «يوتيوب» لوزير خارجية الخمينية جواد ظريف وهو يلقي كلمة مسبوكة محبوكة أمام البرلمان الأوروبي، أظهر ببراعة دبلوماسية ولغة إنجليزية متقنة براءة النظام الخميني، وهو الطائفي المحتل المتدخل في دول المنطقة، وشيطانية خصومه في منطقة الشرق الأوسط... هذا ما ظهر على السطح، ناهيك بالجهود المضنية للوبي الخمينية المنتشر كخلايا السرطان في دوائر صنع القرار الغربية، والمؤسسات الإعلامية المؤثرة.

ويقيناً، فإن هذا التأثير والتغلغل والاختراقات التي يمارسها لوبي الخمينية في أغلب دول العالم عامة والغربي خاصة، ما كان ليحقق هذا النجاح الذي أثمر براءة الحوثي وإدانة تحالف الشرعية في قرار الأمم المتحدة الأخير وغيره من القرارات والنجاحات والاختراقات لولا أن آلية التعيين أيضاً خلت من «المحسوبية»، فلا يمثل إيران في الخارج إلا من أثبت جدارته وأهليته وعركته التجارب، ومر من خلال لجان وإدارات تعرف من تنتقي لكل مهمة رجالها.

لما لاحظ عمر بن الخطاب تقاعس بعض رجالات دولته وهمة خصومها أطلق دعوته الشهيرة «اللهم إني أعوذ بك من جَلَد الفاجر وعَجْز الثقة»، وقال مفكر عربي: «نحن أصحاب قضية عادلة محاميها فاشل».

الاتفاق النووي الإيراني... والمصالح العربية

مينا العريبي

أمام الاتفاق النووي الإيراني - الذي سمح لإيران قبل عامين بالعودة بقوة على الساحة الدولية رغم الانتهاكات التي تقوم بها في العراق وسوريا واليمن وغيرها - أكبر تحدياته مع توجه الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى رفض المصادقة على بنوده. ومع اقتراب موعد 15 أكتوبر (تشرين الأول) الذي بحلوله يجب أن يوقع ترمب مجدداً على الاتفاق للمصادقة عليه، من المتوقع أن تتجه الإدارة الأميركية إلى الإعلان عن عدم التزام طهران بـ«روح الاتفاق» الداعية للتعاون وتطوير برنامج نووي سلمي. وبخطاب مرتقب خلال هذا الأسبوع، سيكشف ترمب عن مراجعة السياسة الأميركية تجاه إيران، لتوضيح أسباب رفضه دعم الاتفاق الذي أبرم خلال إدارة سلفه باراك أوباما، بمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وألمانيا.

ومنذ توليه رئاسة الولايات المتحدة، كان على الرئيس الأميركي المصادقة على الاتفاق النووي كل 90 يوماً، ضمن آلية وضعت لإقناع الشعب الأميركي، بأن الاتفاق يتضمن مراقبة مستمرة للبرنامج النووي الإيراني. وفي حال لم يصادق ترمب مجدداً على الاتفاق النووي، سيكون هناك 60 يوماً قبل اتخاذ الكونغرس أي إجراءات لازمة للخروج من الاتفاق وتقرير ما إذا كانت ستفرض عقوبات جديدة. وتسعى فرنسا وبريطانيا وألمانيا - الدول الموقعة على الاتفاق مع واشنطن وبكين وموسكو - إلى الخروج بصيغة مناسبة خلال تلك الفترة لإنقاذ الاتفاق. وهنا على الدول العربية النافذة في أوساط صنع القرار الأميركي والأوروبي أن تدفع بمصالحها، وهي التأكد من سلمية البرنامج النووي من جهة، والتشديد على ضرورة مواجهة التصرفات الإيرانية في المنطقة؛ من التهديد باستخدام صواريخ باليستية إلى جعل الميليشيات قوى تتنافس مع الجيوش العربية من جهة أخرى.

الفرق بين إدارتي الرئيس الأميركي السابق أوباما والرئيس الحالي ترمب هو أن الأولى كانت تستعجل إبرام الاتفاق وكانت طهران واعية لذلك تماماً، بينما الثانية تريد الخروج من الاتفاق وإفشاله، وذلك ما يجعل طهران في موقع الدفاع عنه والبحث عن حلول مجدية لإنقاذه. ولكن الواقع اليوم مختلف عما كان عليه في 2015، فكل من روسيا والصين والدول الأوروبية الثلاث لن تتراجع عن الانفتاح الذي جرى مع إيران، كما أن التخلص من العقوبات الدولية على إيران المرتبطة ببرنامجها النووي يعني أنه من الصعب إعادة فرض العقوبات. وهنا على الدبلوماسية العربية أن تلعب دوراً مهماً في تسليط الضوء على الدور الإيراني السلبي في المنطقة، وأيضاً الإجراءات الممكنة لردعها، مثل دعم قوى الاعتدال ومنع تسليح الميليشيات ومحاسبة الحرس الثوري دولياً.

الإيرانيون يعلمون أنهم يواجهون إدارة أميركية عليمة بما يقومون به، خصوصاً في العراق وأفغانستان، حيث قتلت القنابل الإيرانية المئات من الجنود الأميركيين، وتركت مثل هذا العدد أو يزيد مبتوري الأطراف، أو يعانون من إصابات جسيمة. وعلى الدول العربية المتأثرة من أفعال إيران أن تظهر رغبتها في صد التصرفات الإيرانية، ولكن بطرق شرعية متناغمة مع المجتمع الدولي.

العديد من الدبلوماسيين الأوروبيين يعملون على تقوية الاتفاق النووي ليشمل جانباً آخر مقلقاً من التصنيع العسكري الإيراني، وهو تصنيع الصواريخ الباليستية الذي بدأ النظام يتباهى بها. وقرار النظام إطلاق صواريخ باليستية في يونيو (حزيران) الماضي على سوريا كان هدفه إظهار قدرة طهران على توجيه ضربات عسكرية موجعة... وما يثير القلق أن تلك الصواريخ يمكن أن تطور لتحمل رؤوساً نووية، وهو الخطر الأكبر في هذه المنطقة المشتعلة.

وبما أن الأمم المتحدة قد وضعت عقوبات ضد إيران بسبب تطويرها للصواريخ الباليستية، هناك سابقة يمكن البناء عليها، بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1929 الصادر عام 2010، حيث قرر مجلس الأمن بأنه «يجب على إيران عدم اتخاذ أي إجراءات متعلقة بتطوير قابلية الصواريخ الباليستية القادرة على إطلاق الأسلحة النووية، بما في ذلك إطلاق تقنيات الصواريخ الباليستية، وأن الدول ستتخذ كل الإجراءات الضرورية لمنع نقل التكنولوجيا أو منح أي مساعدات تقنية لإيران في هذا المجال». ولكن مع ذلك، تكرر إيران اختبارات الصواريخ الباليستية وتعلن عنها بكل عنجهية، كما تبث وكالات الأنباء الإيرانية الرسمية أنباء عن التعاون الوثيق بين إيران وكوريا الشمالية. فبعد إقرار الاتفاق النووي، تشجعت طهران على التمادي العلني.

ولكن مع اقتراب القرار الأميركي للتخلي عن الاتفاق، بدأت طهران تعيد النظر في حساباتها. وعلى الرغم من التصريحات الرنانة الصادرة من نظام المرشد الأعلى للنظام علي خامنئي برفضه مراجعة الاتفاق، إلا أن الضغط بدأ يخرج ببعض النتائج. وبحسب دبلوماسيين إيرانيين تحدثوا لوكالة «رويترز» هذا الأسبوع فإن طهران قد «نوهت للدول الست بأنها قد تكون منفتحة على محادثات حول ترسانة الصواريخ الباليستية». وهذه خطوة على الدول العربية أن تصر عليها، فهي في مرمى تلك الصواريخ، كما أن تقارير استخباراتية عدة تشير إلى توجه إيران لبناء مصانع لمثل هذه الصواريخ في سوريا واليمن.

خلال فترة المفاوضات السابقة للملف النووي الإيراني، كان الموقف العربي مهمشاً، ولكن على الدول العربية اليوم أن تكون لاعباً مهماً في التعاون مع واشنطن والعواصم الخمس الأخرى لإظهار المخاطر على المنطقة والخروج بصيغ بناءة بدلاً من الاكتفاء بالتنديد بالاتفاق. وربما الأهم من ذلك، على الدول العربية وكل طرف يجد نفسه متضرراً من التصرفات الإيرانية أن يقدم رؤيا واضحة وأدلة على كيفية إخفاق الاتفاق النووي في كبح طموحات طهران العسكرية. ففي الوقت الراهن، إيران تكسب معركة التعاطف الشعبي الأوروبي والسياسي في العديد من عواصم العالم، وتراوغ على أنها ملتزمة بالاتفاق، رغم خرقها لقرارات منع تطوير الأسلحة الباليستية وتسليح وتجنيد قوى خارجة عن القانون. والفرصة اليوم للدفع باتجاه محاسبة طهران، ولكن بموجب القانون الدولي، وبناء على المصالح المشتركة بين الدول العربية والقوى الكبرى.

يوفر 58 ألف فرصة عمل بنهاية 2027... ويضيف 2,3 مليار دولار للناتج المحلي

السعودية تؤسس «صندوق الصناديق» للمشروعات الصغيرة

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة من شأنها تحفيز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وخلق آلاف فرص العمل في السعودية، أعلن صندوق الاستثمارات العامة تأسيس «صندوق الصناديق»، وهو صندوق استثماري يهدف لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال الاستثمار في صناديق رأس المال الجريء وصناديق الملكية الخاصة، وذلك من خلال مشاركة القطاع الخاص في استثماراته.

ويهدف الصندوق إلى دعم وتطوير قطاع رأس المال الجريء من خلال تطبيق أفضل الممارسات، وبناء منظومة عمل متكاملة بغرض زيادة فرص المؤسسات الناشئة والأعمال الصغيرة والمتوسطة في الوصول إلى رأس المال.

ويأتي تأسيس الصندوق الجديد كإحدى المبادرات الرامية لتفعيل دور القطاع الخاص وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من خلال تحفيز الاستثمارات المتعلقة برأس المال الجريء والملكية الخاصة.

وسيقوم الصندوق، الذي يبلغ رأسماله 4 مليارات ريال (1,06 مليار دولار)، بدور فعّال في جهود تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تمكين نمو القطاع الخاص ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة كمحرك أساسي في نمو الاقتصاد وخلق فرص العمل، بالإضافة إلى دعم الابتكار وتعزيز الصادرات، وسيتمثل دوره بالاستثمار في صناديق رأس المال الجريء والملكية الخاصة وفق الأسس التجارية.

وستنعكس إنجازات «صندوق الصناديق» في المساهمة في الناتج المحلي بنحو 400 مليون ريال (106,6 مليون دولار) بنهاية 2020، وتوفير أكثر من 2600 وظيفة، ومن المتوقع أن تصل مساهمته في الناتج المحلي إلى نحو 8,6 مليار ريال (2,3 مليار دولار)، وأن يوفر ما يقارب 58 ألف وظيفة بنهاية 2027.

وأمام هذه المعلومات، بات صندوق الاستثمارات العامة في السعودية، هو قاطرة تنويع مصادر الدخل، حيث بدأ الصندوق في ضخ عشرات المليارات لخزينة الدولة، كما أنه بدأ الاستثمار الفعلي في قطاعات التكنولوجيا والتقنية، بالإضافة إلى فتح آفاق استثمارية جديدة لم تكن موجودة في السابق، الأمر الذي يؤكد أن المملكة بدأت توجه بوصلة الاستثمار نحو قطاعات أكثر حيوية.

ومن المنتظر أن يكون صندوق الاستثمارات العامة السعودي خلال السنوات المقبلة، واحداً من أكثر الصناديق العالمية قدرة على تنويع أدوات الاستثمار، وبالتالي تحقيق أعلى معدلات الربحية، والمساهمة في تحقيق موارد مالية متدفقة لاقتصاد البلاد، مما يسهم بالتالي في تنويع مصادر الدخل.

وتأسس صندوق الاستثمارات العامة السعودي خلال عام 1971، بهدف تمويل المشروعات ذات الأهمية الاستراتيجية لاقتصاد البلاد. جاء ذلك قبل أن يوسّع من دوره مع الوقت، بحيث بات يشمل عدة جوانب رئيسية أخرى، وصولاً إلى حيازة وإدارة مساهمات الحكومة في الشركات، بما فيها كبرى الشركات السعودية المتخصصة والرائدة. وقد أسهم الصندوق ولا يزال في تأسيس وإدارة شركات لدعم الابتكار وجهود تنويع الاقتصاد وتطوير القطاعات غير النفطية في السعودية.

وفي شهر مارس (آذار) من عام 2015، انتقلت مرجعية صندوق الاستثمارات العامة إلى مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في المملكة، حيث كان يتبع سابقاً وزارة المالية.

وباتت المشاريع الضخمة التي يعلن عنها صندوق الاستثمارات العامة في السعودية، واجهة جديدة على خريطة الاستثمار في البلاد، حيث تحمل هذه المشاريع الضخمة فرصاً كبرى للاستثمار، وتنويع الاقتصاد، وخلق آلاف الوظائف للشباب السعودي، بالإضافة إلى توطين صناعة السياحة، وتعزيز مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.

تأتي هذه التطورات المهمة، في الوقت الذي تتأهب فيه السعودية لإطلاق مبادرة «مستقبل الاستثمار» التي تعدّ الأولى من نوعها على مستوى العالم، وهي المبادرة التي ستحظى برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وتنطلق من المملكة العربية السعودية.

وكان صندوق الاستثمارات العامة قد أعلن في وقت سابق إطلاق مبادرة «مستقبل الاستثمار»، حيث من المزمع أن تنعقد هذه المبادرة في مدينة الرياض خلال الفترة من 24 إلى 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، وهي المبادرة التي يستضيفها وينظمها صندوق الاستثمارات العامة، الذراع الاستثمارية للمملكة وأحد أكبر صناديق الثروة السيادية على مستوى العالم.

صندوق الاستثمارات العامة Public Investment Fund
صندوق الصناديق
دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة
رأس المال 4 مليار ريال
400 مليون ريال المساهمة في الناتج المحلي بنهاية 2020م
2,600 وظيفة بنهاية 2020م
8.6 مليار ريال المساهمة في الناتج المحلي بنهاية 2027م
58,000 وظيفة بنهاية 2027م
VISION 2030 رؤية
www.pif.gov.sa

طوكيو الشريك التجاري الثاني للرياض بحجم تبادل تجاري 27 مليار دولار

استعداد ياباني لدعم الشركات السعودية الصغيرة وزيادة الاستثمارات المشتركة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث مجلس الأعمال السعودي الياباني في الرياض أمس، إزالة المعوقات وزيادة الاستثمارات ودعم قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وكشف المجلس عن أن المباحثات المشتركة الأخيرة بين البلدين، مهدت لارتفاع حجم التجارة بين البلدين إلى ما يقارب 27 مليار دولار عام 2016، منوها بأن نحو 6 في المائة من إجمالي واردات المملكة تأتي من اليابان، في حين أن نحو 11 في المائة من الصادرات السعودية تتجه لليابان.

وأكد أن الحفاظ على استمرارية النجاح والتميز أصعب من تحقيقه في الواقع الاقتصادي الذي يشهد منافسة قوية بين مختلف الدول والتكتلات الاقتصادية، مشيرا إلى أن هذه العلاقات المتميزة تستدعي عدم الركون إليها فقط، وإنما التحفيز دائما إلى تطوير العلاقات الثنائية بهدف الحفاظ على أهمية ومكانة البلدين، خصوصاً في ظل التقلبات التي تشهدها البيئة الاقتصادية العالمية.

ونوّه طارق القحطاني رئيس الجانب السعودي بمجلس الأعمال السعودي الياباني، بأن السعودية تعد إحدى الدول الجاذبة للاستثمارات، نتيجة وفرة الموارد الطبيعية واستقرار المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، متوقعاً ارتفاعها لمستويات متميزة عبر إنشاء الشركة السعودية اليابانية للاستثمار، وتنفيذ برامج رؤية المملكة 2030 لتعزيز حركة التبادل التجاري وجذب مزيد من الاستثمارات بين البلدين.

وتطلع القحطاني إلى الفرص والمشاريع التي ستتيحها الشركة السعودية اليابانية للاستثمار لرجال الأعمال في البلدين، ومضاعفة الجهود المضاعفة لمجلس الأعمال السعودي الياباني المشترك لدعم التبادل التجاري والاستثماري بين السعودية واليابان، والتعاون في كافة المجالات، في ظل بيئة اقتصادية صحية.

جانب من مباحثات مجلس الأعمال السعودي - الياباني أمس بالرياض («الشرق الأوسط»)

واستعرض الاجتماع المشترك لمجلس الأعمال السعودي الياباني، بمجلس الغرف السعودية أمس، سبل تعزيز علاقات التعاون التجاري والاستثماري بين قطاعي الأعمال والتعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين، وذلك بحضور نحو مائة من المستثمرين السعوديين واليابانيين وممثلي الشركات السعودية واليابانية العاملة في القطاعات المختلفة.

وأوضح القحطاني رئيس الجانب السعودي بمجلس الأعمال السعودي الياباني، حجم التطور الذي شهدته حركة التجارة والاستثمار بين المملكة واليابان خلال العقدين الماضيين يعبر عن متانة العلاقة والشراكة الاستراتيجية بين البلدين، لافتا إلى أن اليابان ظلت منذ أكثر من 20 عاما تحافظ على مركزها كثاني أكبر شريك تجاري للمملكة.

من جهته، أكد هيروتي سايتو رئيس الجانب الياباني في مجلس الأعمال السعودي الياباني رغبة بلاده في تقوية أواصر التعاون مع المملكة في مختلف القطاعات وتبادل الخبرات في المجالات ذات الاهتمام المشترك على ضوء رؤية المملكة - اليابان 2030 بما يعزز من حجم التعاون بين البلدين.

وشدد على أهمية تعزيز سبل التعاون التجاري للارتقاء بحجم التبادل التجاري إلى الإمكانات والقدرات الواعدة التي يطرحها الجانبان، وفتح باب الاستثمار أمام القطاع الخاص لزيادة آفاق أوسع للتعاون المشترك، معربا عن استعداد اليابان لمشاركة المملكة ودعمها لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الذي يعد من أبرز القطاعات التي تمتلك فيها اليابان خبرة مميزة، والعمل على خلق منصة مشتركة للتعاون في هذا الصدد.

وأشاد سايتو بتجربة الشركات اليابانية الناجحة في السوق السعودية، التي تعمل في عدة مجالات أبرزها مشاريع البنية التحتية، منوهاً إلى أهمية التوسع في تنفيذ مشروعات مشتركة مماثلة ما يخلق مزيدا من التعاون، وهو ما يساهم في نقل الخبرات بين البلدين، مرحبا في الوقت نفسه بالشركات السعودية لزيادة استثماراتها في اليابان في مختلف القطاعات مع تقديم كافة التسهيلات اللازمة لمزاولة أعمالهم في اليابان.

وشهد الاجتماع انعقاد أربع جلسات عمل ناقشت عدداً من الموضوعات المتعلقة بتنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية المشتركة، شملت مقترح إنشاء الشركة السعودية اليابانية للاستثمار، واستعراض الوضع الحالي للرؤية والقطاعات المستهدفة، فضلاً عن الأنشطة اليابانية في المملكة، إلى جانب إلقاء نظرة عامة عن الاقتصاد الياباني.

واستعرضت الجلسات التوجه نحو التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص في المملكة واليابان، والتقنيات اليابانية للبنية التحتية في مجالات الطاقة وتحلية المياه، إضافة إلى استراتيجية دعم نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة، وتعزيز التعاون في مجال تبادل الخبرات في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال نقل التكنولوجيا وشراكة رأس المال.

«نوبل» في الاقتصاد لثالر مبتكر نظرية «التحفيز»

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

كللت جائزة نوبل للاقتصاد أمس الاثنين، أعمال الأميركي ريتشارد ثالر مبتكر نظرية «التحفيز» الرامية إلى تصحيح النواحي غير العقلانية في سلوك المستهلكين والمكلفين والمستثمرين على السواء، مقلصاً الهوة بين الاقتصاد وعلم النفس.

وثالر (72 عاماً) الأستاذ في جامعة شيكاغو، التي خرج منها العديد من الفائزين بهذه الفئة من جوائز نوبل، متخصص في تحليل السلوك الاقتصادي، سواء لدى التسوق في السوبرماركت أو استثمار المليارات في الأسواق المالية.

وأعلن الأمين العام للأكاديمية الملكية السويدية للعلوم، التي تمنح الجائزة، غوران هانسون، أن ثالر أثبت كيف أن بعض الصفات البشرية مثل محدودية العقلانية والأفضليات الاجتماعية «تؤثر بشكل منهجي على القرارات الفردية وتوجهات السوق»، في إشارة إلى الاقتصاد السلوكي.

وقال ثالر الذي يفوز مع الجائزة بتسعة ملايين كرونة سويدية (1,1 مليون دولار) إنه «سعيد جداً»، واعداً اللجنة في اتصال أجرته معه بـ«إنفاق جائزته بأقصى ما أمكنه من عقلانية».

وثالر المتخرج من جامعة روشستر بالولايات المتحدة، وضع بصورة خاصة نظرية «المحاسبة الذهنية» التي تشرح كيف يقوم الأفراد «بتبسيط عملية اتخاذ القرارات على الصعيد المالي بإقامة خانات منفصلة الواحدة عن الأخرى في أذهانهم، ثم التركيز على وطأة كل قرار فردي عوضاً عن التركيز على التأثير الإجمالي»، ولو أوقعهم ذلك في خطأ.

كما درس ثالر رفض الناس للخسارة أو لفقدان ما يملكونه، موضحاً أن «الأفراد يولون قيمة أكبر إلى شيء ما إن كانوا يملكونه مما إذا كانوا لا يملكونه».

يستنتج من كل ذلك أن «الرجل الاقتصادي» يرتكب الكثير من الأخطاء، ويبقى السؤال مطروحاً عن كيفية تصحيحها من دون الحد من حرية خياره التي تعتبر من الحقوق الأساسية في مجتمعاتنا.

يكفي من أجل ذلك، برأي ريتشارد ثالر، أن يتلقى الشخص «تحفيزاً»، وفق النظرية التي تحمل هذا الاسم، وباتت شائعة في معجم العلوم الاقتصادية.

ويدعو عالم الاقتصاد في دراسة وضعها مع قانوني من هارفارد يدعى كاس ر. ساستين، إلى تدخل «طفيف» يعرف بعبارة «الأبوية الليبرتارية»، حيث يحتفظ الفرد بحرية التصرف، غير أنه يتم تحفيزه لسلوك طريق معين عوضاً عن طريق آخر.

واستلهم رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون هذه النظرية بهدف استخدام أموال دافعي الضرائب بشكل أفضل.

وقامت «وحدة التحفيز»، فريق «التحليل السلوكي» الذي تم تشكيله لهذا الهدف، بتطبيق سياسة تهدف إلى تعديل سلوك البريطانيين في مجالات عدة، من الضرائب إلى مكافحة التدخين.

والفائز بنوبل الاقتصاد المنتمي إلى «مدرسة شيكاغو»، التيار الفكري الليبرالي الذي جسده ميلتون فريدمان، أحد أبرز وجوهه والحائز بجائزة نوبل للاقتصاد عام 1976، يؤكد هيمنة الأميركيين الطاغية على هذه الجائزة، وقد فازوا بها 57 مرة من أصل 79 جائزة إجمالية.

ويشمل هذا العدد حاملي جنسيتين مثل أنغوس ديتون (2015) البريطاني المجنس أميركيا.

وفاز ثالر الذي ظهر في فيلم «ذا بيغ شورت» (العجز الكبير) عن أزمة الرهون العقارية في الولايات المتحدة بالجائزة، بعدما كللت العام الماضي الأميركي البريطاني أوليفر هارت والفنلندي بنغت هولمستروم المتخصصين في نظرية العقود التي ساهمت في وضع سياسات التأمين وتنظيم دفع رواتب المدراء.

وأنشأ البنك المركزي السويدي، أقدم المصارف المركزية في العالم، «جائزة العلوم الاقتصادية» تكريماً لألفريد نوبل عام 1968، بمناسبة الذكرى المئوية الثالثة لتأسيسه، ومنحها لأول مرة عام 1969.

وتختتم هذه الجائزة موسم نوبل 2017، وتضم الجوائز ميدالية ذهبية وشهادة وشيكاً بقيمة تسعة ملايين كرونة سويدية، يتقاسمها الفائزون في حال منحها لأكثر من شخص.

وتسلم جوائز الطب والفيزياء والكيمياء والآداب والاقتصاد في استوكهولم في العاشر من ديسمبر (كانون الأول)، في ذكرى وفاة مؤسسها الصناعي السويدي ألفريد نوبل (1833 - 1896)، فيما تسلم جائزة نوبل للسلام في اليوم نفسه في أوسلو.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,71	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,67	9,47	1507	2,48
ج. استرليني £		4,90	4,84	0,50	4,80	0,49	0,39	0,93	23,08	12,37	1968	3,24
يورو €		4,39	4,34	0,45	4,30	0,44	0,35	0,83	20,68	11,08	1763	2,91

النفط (برنت)

أمس	55,61	$
السابق	56,13	$

الذهب

أمس	1279,98	$
السابق	1264,10	$

من خلال توجيه الإعفاء الضريبي للمواطن بدلاً من السلع

الأردن يدرس آلية «الدعم النقدي»

عمان: محمد الدعمة

تتجه الحكومة الأردنية لتوجيه الدعم إلى المواطن بدلا من السلعة، حسب الآلية المتبعة حالياً. وقالت مصادر أردنية إن الحكومة سترفع ضريبة المبيعات عن السلع المعفاة لتصل إلى 16 في المائة، في المقابل سيتم دفع مبالغ محددة للمواطنين حسب عدد أفراد الأسرة.

ويقوم رئيس الوزراء الأردني بعقد لقاءات مع أعضاء البرلمان (النواب والأعيان) لضمان إقرار قانون الموازنة العامة للدولة التي ستقدم في أول جلسة لمجلس النواب الذي سيبدأ دورته الشتوية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وخلال لقاءاته مع النواب والأعيان تطرقت المناقشات إلى الدعم وكيفية إيصاله إلى المستحقين من المواطنين بدلاً من النهج الحالي، بدعم السلع.

وتقوم الآلية التي تعتزم الحكومة تنفيذها وإعداد موازنة 2018، على أساسها، بحسب المصادر، بتوجيه الدعم للمواطنين بدعم نقدي؛ بحيث تحمي الطبقة الوسطى ومحدودي الدخل من خلال الدفعات التي يتسلمونها مقابل كل سلعة يتم رفع الدعم عنها.

وبينت المصادر ذاتها أن المباحثات الحكومية وصلت لمستويات متقدمة تركز على حماية المواطنين من الارتفاعات عبر منحهم أية فروقات تظهر على السلع التي سيرفع الدعم عنها، ويتم مواجهة تلك الإجراءات بحلول واقعية تتمثل بتعزيز مخصصات شبكة الأمان الاجتماعي، والتي ستظهر في موازنة 2018.

وفي هذا الإطار، ذكر رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي، في أكثر من مناسبة، أنه من غير المقبول أن يتمتّع غير الأردنيين بالإعفاءات الضريبية التي يتحمّل تبعاتها الاقتصاد الأردني والمواطنون، لا سيما وأن نحو ثلث سكّان المملكة (من غير الأردنيين) يستفيدون من الإعفاءات الضريبيّة على السلع.

وقال الملقي: «إن الدعم يجب أن يذهب للأردنيين، وليس للثلث الآخر من السكان، وهم غير الأردنيين»، مشيراً إلى أن «كل السلع المدعومة دون استثناء تخضع حالياً للدراسة بهدف توجيه الدعم للمواطن، وليس للسلع».

وبالعودة إلى الآلية التي تعتزم الحكومة تنفيذها في إطار الإصلاح المالي الذي تنفذه، فإنها تنصب حول مجموعة من السلع المدعومة يقابلها أموال نقدية تقدم للمواطنين للتخفيف من أية تداعيات على مستوياتهم المعيشية.

وتعاني المالية العامة في الأردن من عجز مزمن يقدر مع نهاية العام الحالي بـ693,5 مليون دينار على فرض تحقيق كل الفرضيات من ناحية الإيرادات والمنح المستهدفة والتي تقدر بنحو 8,1 مليار دينار.

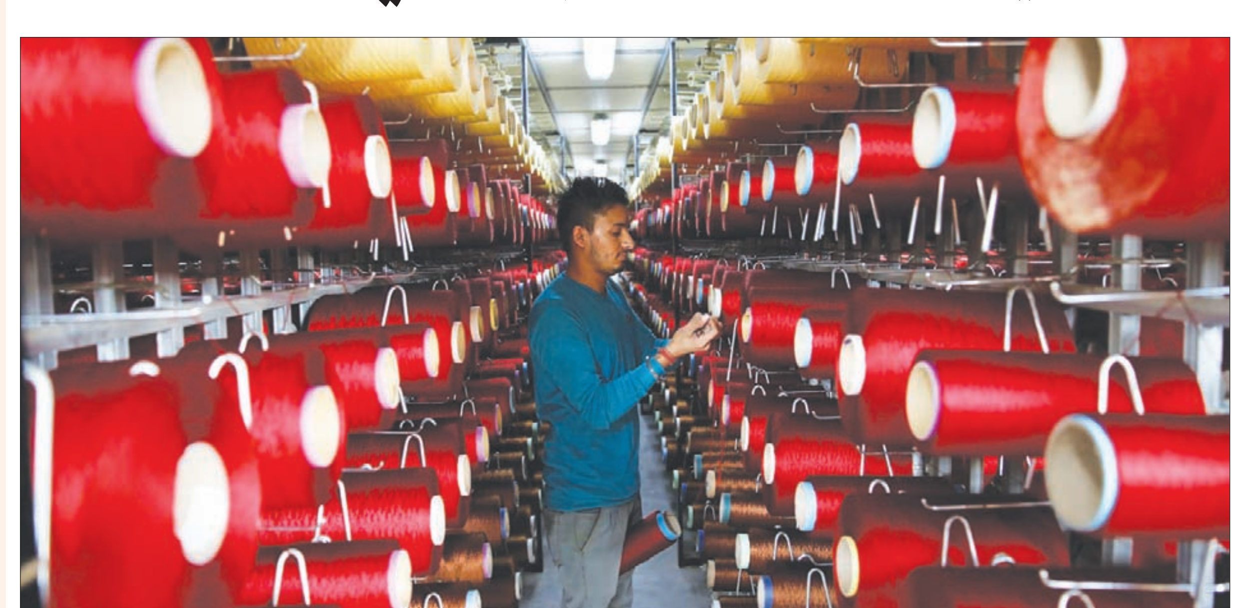
بالمقابل، تجتهد الحكومة لمواجهة أعباء اللجوء السوري والضغوطات الخارجية منذ ما يزيد على 6 سنوات والتي أفضت إلى ارتفاع المديونية وملامستها لنسبة 95 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، رغم تنفيذها الكثير من البرامج الإصلاحية التي تبنتها مع صندوق النقد الدولي لمواجهة الأزمات الخارجية.

وحتى الآن لم يصدر عن الحكومة أسماء السلع أو خدمات بعينها ستبدأ بتوجيه الدعم لمستحقيها من المواطنين، لكنها بينت أن هنالك مجموعة يتم إجراء الدراسات المالية عليها بغرض تحديد مقدار المبالغ التي ستوجه إلى المواطنين.

وسبق للحكومة أن نفذت سياسية الدعم النقدي منذ عام 2006 عندما بدأت الرفع التدريجي على أسعار المحروقات بهدف إيصاله للأسعار الحقيقية وقدمت الدعم النقدي للمواطنين لتعزيز نهج الاعتماد على الذات، بمعنى أن تصل الإيرادات المحلية لتغطية كل النفقات الحالية دون الاعتماد على المنح أو الاقتراض لتمويل تلك النفقات بما يفضي إلى عدم زيادة المديونية واستخدام الموارد بشكل كفؤ.

غير أن الحكومات عدلت تلك السياسة وتحرير أسعار المحروقات بعد أن نفذت بعض الإجراءات وصولا إلى عام 2012 عندما انتهجت حكومة رئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الله النسور العودة إلى سياسة دعم المواطن بدلا من السلع، والتي تقوم على الدعم النقدي بدلا من دعم السلع، لكنها توقفت فيما بعد عن الدعم النقدي بعد أن انخفضت أسعار النفط لمستويات دون 70 دولارا للبرميل.

وتتيح آلية توجيه الدعم لمستحقيه للمواطنين تقديم دعومات نقدية تمثل الفارق بين السعر الحقيقي وسعر البيع للمقيمين في إطار الكهرباء والمياه، خلال الفترة المقبلة يقابلها التركيز على المواطنين في إطار شبكة الأمان الاجتماعي.



عامل في أحد مصانع عمان (رويترز)

للعام الثاني على التوالي

الحكومة التونسية تتخلى عن الانتدابات في القطاع العام

تونس: المنجي السعيداني

حفاظا على التوازنات المالية في تونس وفي إطار معالجة الخلل الحاصل على مستوى ميزانية الدولة، أقرت الحكومة منع الانتدابات في القطاع العام للسنة الثانية على التوالي، وقررت كذلك عدم تعويض المحالين للتقاعد باللجوء إلى إعادة توظيف الأعوان والكوادر الإدارية ونقلها من إدارة إلى أخرى، وذلك للضغط على عدد العاملين في القطاع العام والنزول بتلك الأعداد بصفة تدريجية من 630 ألف موظف حاليا إلى نحو 500 ألف موظف.

وتعمل الحكومة التونسية على التخلص من الأعباء المالية لعشرات الآلاف من موظفي القطاع العام الذين يتقاضون أجورا دون أن يقدموا خدمات فعلية للاقتصاد التونسي، ومن المنتظر تسريح ما لا يقل عن 120 ألف موظف عمومي على الأقل بحلول سنة 2020 (نهاية مخطط التنمية الاقتصادية الحالي والذي بدأ من 2016). ويقدر عدد الموظفين الذين يتقاضون رواتب شهرية دون تقديم عمل فعلي بنحو 130 ألف عامل في القطاع العام.

وتصطدم رغبة الحكومة بانتقادات نقابات العمال التي تدعو إلى اعتماد حلول أخرى غير الضغط على مواطن العمل، وذلك على غرار محاربة التجارة الموازية وإصلاح النظام الجبائي ومكافحة كل أنواع التهرب الضريبي.

وحثت الحكومة في قانون سنته في شهر يونيو (حزيران) الماضي، آلاف الموظفين في القطاع على الخروج الطوعي من القطاع العام، ودعت من بلغوا سن 57 سنة للذهاب إلى التقاعد مع تمكينهم من حوافز مالية لبدء مشاريع استثمارية خاصة.

وكان صندوق النقد الدولي قد انتقد صرف الحكومة التونسية أقساط القروض المتفق بشأنها معه، في توفير الرواتب ودفع الأجور، عوض توجيهها نحو مشاريع التنمية وتوفير فرص العمل أمام نحو 620 ألف عاطل عن العمل من بينهم 250 ألفا من خريجي الجامعات التونسية، وبالتالي إهدار فرص الانتعاشة الاقتصادية وتحقيق نسبة نمو اقتصادي قادرة على خلق الثروة وتجاوز اختلالات الموازنة العامة.

ودعا الصندوق تونس إلى تخفيض كتلة الأجور من نحو 14 في المائة من ميزانية الدولة إلى 12 في المائة فقط، وذلك ضمن مجموعة الإصلاحات الاقتصادية المقترحة من قبل صندوق النقد الدولي.

وأعلنت الحكومة التونسية، خلال الثلاث سنوات المقبلة، عن إعطاء الأولوية للمشاريع ذات المردودية العالية والمشاريع الكبرى التي تساهم مباشرة في تحسين ظروف عيش التونسيين خاصة المناطق الداخلية الفقيرة.

على صعيد متصل، أكدت بعثة صندوق النقد الدولي التي تزور تونس حاليا، على ضرورة خلق مواطن شغل واحتواء الدين العمومي والتصرف الأمثل في كتلة الأجور. وفي المقابل لاحظت بعثة الصندوق التزام السلطات التونسية بإدراج الإصلاحات المطلوبة ضمن مشروع قانون المالية لسنة 2018، وهو ما يعد مؤشراً على قبولها الضمني بتوفير القسط الثالث من القرض المتفق بشأنه مع السلط التونسية والمقدر بنحو 370 مليون دولار (نحو 875 مليون دينار تونسي).

وقال بيورن روتر رئيس البعثة: «سيرتكز مشروع قانون المالية الجديد (في تونس) على التخفيض من العجز في الميزانية من خلال إصلاح جبائي شامل وعقلنة المصاريف غير الضرورية علاوة على تخصيص أكثر موارد لدعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة... ففي ظل مناخ ملائم، ستتيح الاستثمارات القائمة على مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص تحسين البنية التحتية وتوفير التمويلات للمصاريف الضرورية الأخرى في مجالي الصحة والتعليم».

ووافق صندوق النقد الدولي شهر مايو (أيار) من سنة 2016، على منح تونس قرضا بقيمة 2,9 مليار دولار، في إطار «تسهيل الصندوق الممدد»، وذلك لمدة 4 سنوات تنتهي سنة 2020.

مع سريان رفع الحظر المالي بعد غد

المصارف السودانية تتوقع تحويلات بـ170 مليار دولار

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

تستعد المصارف السودانية لاستقبال وإرسال التحويلات المالية بالعملات الأجنبية، لأول مرة منذ نحو 20 عاماً، بعد غد الخميس؛ الموعد الرسمي لرفع الحظر الاقتصادي على البلاد، المفروض من الولايات المتحدة الأميركية.

ومن شأن المصارف السودانية (نحو 40 بنكا محليا وأجنبيا) أن تجمع أكثر من 171 مليار دولار خلال نحو عام تقريبا، مقسمة على: 5 مليارات دولار تحويلات المغتربين، ونحو 18 مليار دولار من قطاع التصدير، الذي سجل 9 مليارات دولار أثناء فترة الحظر؛ إذ كان الدولار يباع بسعر السوق الموازية، بأعلى من سعره الرسمي بنحو الضعف في المصارف، فضلا عن مضاعفة حجم قطاع الاستثمار البالغ حاليا 74 مليار دولار؛ إذ إن السعودية ومستثمرين يزورون الخرطوم حاليا، أبلغوا السودان زيادة استثماراتهم من 16 إلى 20 مليار دولار. إضافة إلى القروض والمنح من الصناديق الدولية، التي كانت موقوفة بسبب التحويلات.

وفترة الحظر دفعت كثيراً من السودانيين إلى فتح حسابات في دول مجاورة، مثل مصر وإثيوبيا.

وأوضح محافظ بنك السودان المركزي حازم عبد القادر، لـ«الشرق الأوسط»، أن «المركزي» بدأ منذ الرفع الجزئي للعقوبات الاقتصادية الأميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي، ترتيب قطاعه المصرفي، ليكون مستعدا وقادرا على التعامل مع البنوك العالمية بعد رفع الحظر.

وأشار عبد القادر، في تصريحاته أمس، إلى أنه «تمت تهيئة البيئة الداخلية للقطاع المصرفي في البلاد والبنك المركزي، وتم إلزام البنوك بتطبيق كل المعايير العالمية التي يعمل بها الجهاز المصرفي حول العالم، بما في ذلك قوانين الامتثال الضريبي الأميركية». كما تم تكليف وإلزام البنوك في السودان بالاتصال بمراسليها في الخارج الذين توقفوا تماما عن التعامل مع السودان خلال العامين الماضيين.

وكشف عن بنوك عالمية اتصلت بـ«المركزي (السوداني)» لفتح فروع لها في البلاد، وتقديم خدمات مصرفية بجميع الأشكال، حيث كانت تلك البنوك تتحفظ رغم رغبتها في دخول السوق السودانية، لكنها الآن على أتم الاستعداد للعمل في السودان، بعد صافرة انطلاق التحويلات المالية العالمية للسودان يوم الخميس المقبل».

وأضاف أن البنك المركزي يقوم حاليا بمراجعة السياسات المالية والمصرفية التي كان يعمل بها أثناء فترة الحظر، والتي كان يتم فيها البحث عن مخارج لتجاوز الأزمة المصرفية، مشيرا إلى أن تلك السياسات اقتضتها المرحلة، لكنها كانت تسير الأمور.

وأوضح عبد القادر أن «العملية المصرفية الواحدة كانت تكلف البنك زمنا طويلا لاستكمال إجراءاتها، ثم الاتصال بوكيل أو عميل خارج البلاد، والذي يفرض بدوره تكلفة عالية تصل أحيانا إلى 40 في المائة زيادة على التكلفة الحقيقية، وذلك لعلمهم بأن السودان لا طريق له لاستكمال العمليات المصرفية الدولية إلا عبر هذه الطريق».

وعدّ محافظ بنك السودان المركزي، أن سريان قرار التحويلات المالية، سيوقف معاناة الجهاز المصرفي منذ العقوبات الأميركية الممتدة 20 عاما، وتفاقمت منذ منتصف عام 2013، حيث أغلقت كل المنافذ على البنوك السودانية، وانسحب كثير من الوكلاء، خوفا من العقوبات التي كانت تفرض على كل مصرف يتعامل مع السودان.

وتوقع عبد القادر، أن يشهد القطاع المصرفي نموا وتطورا كبيرين بعد سريان رفع حظر التحويلات المالية. كما توقع أن يسهم القرار على المدى القريب في انسياب إيرادات الصادرات السودانية إلى الداخل بأسعارها الحقيقية، حيث «كان الحظر يتطلب أن تعود هذه العوائد بالسعر الرسمي للبنك، وهو ما سبب عزوف الشركات الكبرى عن القيام بعمليات تصديرية متنوعة، كذلك يساهم القرار في عودة تحويلات المغتربين السودانيين الذين يحولون نحو 5 مليارات دولار سنويا عبر منافذ خارج الجهاز المصرفي».

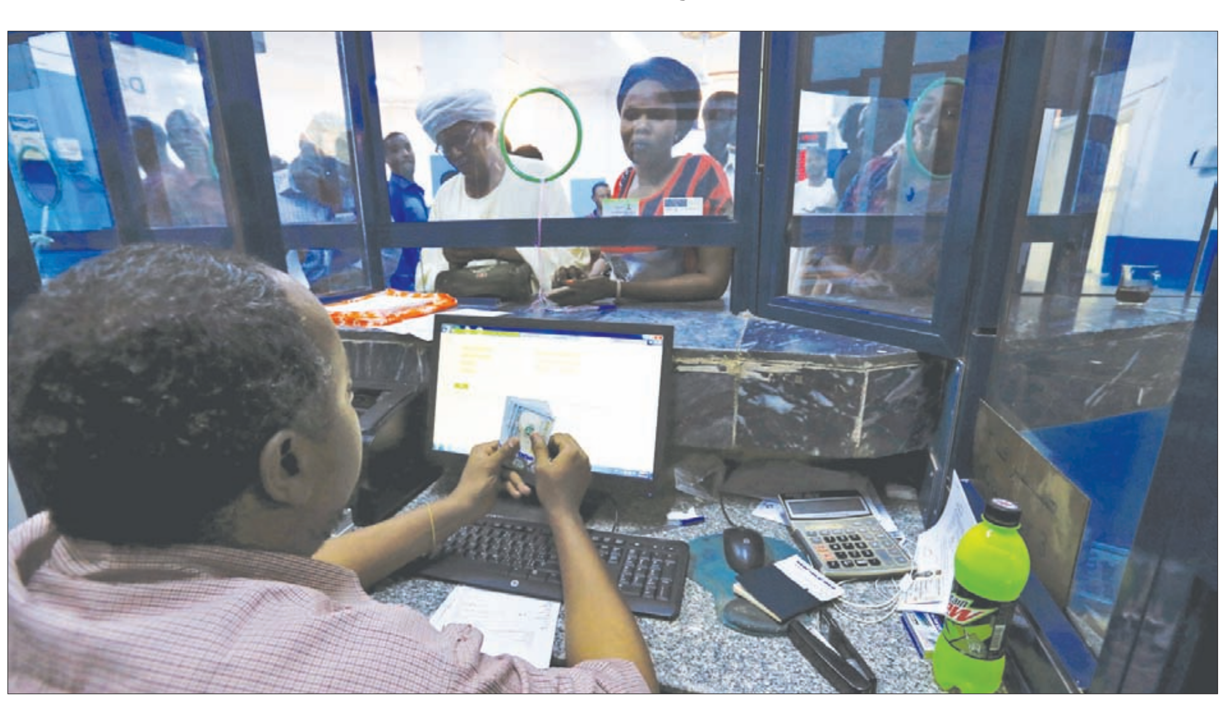
وأشار إلى أن هناك أعدادا كبيرة من رجال الأعمال والمستثمرين السودانيين، سيعودون إلى وطنهم، الذي هربوا منه للخارج بسبب الصعوبات التي واجهوها في التعامل من داخل السودان، مع الجهات المصرفية والشركات العالمية.

ومن شأن رفع الحظر عن التحويلات، أن يساهم في زيادة عرض النقد الأجنبي، بما يمكن من محاربة تجار وسماسرة العملة الأجنبية في البلاد الذين تسببوا في تدني قيمة الجنيه السوداني أمام الدولار، ففي حين بلغ سعره أمس في البنك المركزي، ما بين 7 و8 جنيهات، يتداول في السوق الموازية بأكثر من 18 جنيها، ووصل قبل أسبوع من تاريخ رفع الحصار إلى نحو 21 جنيها.

كما توقع محافظ بنك السودان أن يحدث القرار أثرا كبيرا على القطاع الخاص السوداني؛ إذ سيتمكن من الحصول على تسهيلات من المصارف بشروط ميسرة، كما أن استيراد السلع سيكون بتكلفة أقل، مما سينعكس على الأسعار.

من جهته، يرى المستشار الاقتصادي الدكتور قرشي بخاري «أهمية خروج الدولة، التي تعد أكبر مشتر للعملات الصعبة، من السوق الموازية، وبناء احتياطي من النقد الأجنبي من موارد الصادرات والودائع التي تأتي من السعودية والإمارات، بجانب السعي لمؤسسات دولية، كصندوق النقد الدولي، لتمويل التنمية، كما فعلت مصر وبقروض كبيرة ومؤثرة، وهو ما يدفع بالمستثمرين للاطمئنان؛ إذ سيتمكنون من تحويل أرباحهم، وبالتالي جذب الاستثمار».

وقال بخاري إن الخطوة الفورية المطلوبة من «بنك السودان»، هي إصلاح خطأ السعر التحفيزي للدولار، وهو الإجراء الذي اتخذه «بنك السودان» بداية العام لجذب مدخرات المغتربين وتحفيز المصدرين.



متعاملون في شركة صرافة بالخرطوم (رويترز)

زيادة صادرات السيارات... وألمانيا في مقدمة المستوردين

ارتفاع مؤشر الإنتاج الصناعي في تركيا 5,2 %

أنقرة: سعيد عبد الرازق

حقق مؤشر الإنتاج الصناعي في تركيا خلال أغسطس (آب) الماضي، ارتفاعاً بنسبة 5,2 في المائة، مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وبحسب الأرقام الصادرة عن هيئة الإحصاء التركية، أمس الاثنين، فإن إنتاج قطاع المعادن والمناجم تراجع خلال أغسطس الماضي، بنسبة 4,7 في المائة، بينما حقق مؤشر قطاع الصناعات التحويلية ارتفاعاً بنسبة 5,6 في المائة مقارنة مع أغسطس عام 2016.

وحقق مؤشر إنتاج وتوزيع قطاعي الغاز الطبيعي والتيار الكهربائي، ارتفاعاً بنسبة 7,3 في المائة، بالمقارنة مع الشهر نفسه من 2016.

على صعيد آخر، حققت صادرات قطاع السيارات في تركيا ارتفاعاً بنسبة 10,9 في المائة في سبتمبر (أيلول) الماضي، مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

ووفق أرقام اتحاد مصدري أولوداغ للسيارات في تركيا، فإن قيمة صادرات القطاع خلال سبتمبر الماضي، بلغت مليارين و152 مليون دولار. وأشار الاتحاد في بيان أمس، إلى أن قيمة صادرات القطاع تجاوزت في كل شهر من الأشهر التسعة الماضية من العام الحالي الملياري دولار، باستثناء شهر أغسطس.

وأوضح الاتحاد أن صادرات قطاع السيارات خلال العام الحالي، شكلت 19 في المائة من إجمالي صادرات تركيا، وأن القيمة الإجمالية لعائدات القطاع من الصادرات خلال الأشهر التسعة الأولى من 2017، بلغت 20,8 مليار دولار، بزيادة وصلت إلى 22 في المائة، مقارنة مع صادرات الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي.

واحتلت الأسواق الألمانية قائمة الأسواق الأكثر استيراداً للسيارات التركية، بقيمة 360 مليون دولار، وجاءت فرنسا في المرتبة الثانية بـ231 مليون دولار، وإيطاليا في المرتبة الثالثة بـ228 مليون دولار.

ورغم تدهور العلاقات السياسية بين تركيا وألمانيا، ارتفعت صادرات تركيا من السيارات إلى ألمانيا بنسبة 14 في المائة خلال الأشهر التسعة الماضية لتتجاوز 3,2 مليار دولار.

وشهدت الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر الماضيين زيادة في الصادرات التركية بنسبة 11 في المائة لتبلغ 115 مليار دولار، لينال قطاع السيارات منها نسبة 19 في المائة.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر سوق لصادرات السيارات التركية، فقد وصلت الزيادة خلال الأشهر التسعة الماضية إلى 20 في المائة لتبلغ 16,1 مليار دولار.

وتعد منطقة التجارة الحرة في أميركا الشمالية ثاني أكبر سوق للسيارات التركية، حيث وصلت الزيادة في صادرات السيارات التركية إليها إلى 118 في المائة لتبلغ 102 مليون دولار، حيث كان لصادرات تركيا من سيارات تويوتا موديل (سي - إتش آر) المصنعة في مدينة سكاريا غرب تركيا أثر كبير في هذا الارتفاع.

ويعتبر مصنع شركة تويوتا في مدينة سكاريا هو أكبر مصانعها في أوروبا، حيث تبلغ القدرة الإنتاجية السنوية له 170 ألف سيارة، وهو ينتج أيضا موديلات «كورولا» و«فيرسو»، ويتم تصدير 85 في المائة من إنتاجه أغلبها يتجه إلى دول الاتحاد الأوروبي.

الشركة تنبأت بانخفاض خدمات الصوت وركزت على العناصر الجديدة

رئيس «الاتصالات السعودية»: نعيد صياغة استراتيجيتنا بعيداً عن النمط التقليدي

دبي: مساعد الزياني

قال الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية الدكتور خالد البياري، إن المجموعة اعتمدت على استراتيجية جديدة تركز على النمو من خلال محاور جديدة، وليست محاور الاتصالات التقليدية، موضحاً أنها تشمل المحتوى الرقمي والخدمات المالية الرقمية وتقنية المعلومات إضافة إلى التوسع الجغرافي المحدود.

وأشار البياري إلى أن تركيز الاستثمارات الجديدة سيكون في المنطقة، «تكمن الفكرة في أن تلتقي استثماراتنا مع الخدمات الجديدة»، موضحاً أن أي شركة لا تتلاءم ولا تتكيف مع الأوضاع الجديدة ستواجه مشاكل، في حين أن «الاتصالات السعودية» انتبهت لذلك منذ عام.

وقال البياري في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركة «الاتصالات السعودية» في معرض جيتكس بدبي، والمنعقد حالياً: «نستمد استراتجيتنا من رؤية السعودية، حيث إنها تركز على نقاط في صلب الرؤية، بداية من طبيعة عمل أي شركة اتصالات، حيث إن الاقتصاد الجديد يعتمد على بنية اتصالات رقمية، وهذا ما دفعنا لتحديث ضخم للبنية التحتية للاتصالات السعودية، سواء كانت بنية تحتية ثابتة أو بنية تحتية بشبكات الجوال».

وزاد: «يضاف إلى ذلك البنية التحتية الجديدة، من مراكز معلومات، ومنصات جديدة للحوسبة السحابية ومنصات لإنترنت الأشياء والأمن الإلكتروني، حيث إن كل تلك المنصات ستوفر الكثير من الشراكات، وهي بذاتها تحول لنمط جديد من العمل، وهو ما يسهم في تحقيق الرؤية، إضافة إلى تطوير خدمات الشركة التي تمر بمرحلة إعادة بناء وانطلاقة جديدة وتركز على نوعية الخدمات الجديدة سواء كانت للأفراد أو للقطاعات الصغيرة والمتوسط أو للشركات الكبيرة أو للمنظومات الحكومية من وزارات أو مؤسسات».

وأكد الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية، أن الشركة تعمل على إعادة صياغة المهارات، حيث تعكف «الاتصالات السعودية» على إطلاق أكاديمية تركز على بناء القدرات الرقمية الجديدة للشباب والشابات الذين يمثلون نسيج الشركة، وقال: «أعتقد أنه سيكون لها تأثير مباشر مع رؤية المملكة 2030».

وعن تكيف الشركة مع المتغيرات في قطاع الاتصالات وانخفاض العوائد من الخدمة الصوتية، قال البياري: «المؤشرات واضحة منذ عدة سنوات وهي تشير إلى أن الخدمات الصوتية والعوائد منها ستتأثر بسبب الخدمات الجديدة المتوفرة عن طريق الإنترنت، وبالتالي أعدنا صياغة استراتيجية من فترة».

وزاد: «لدينا صندوق للاستثمار الجريء وهو أكبر صندوق مالي جريء في المنطقة ويركز على الاقتصاد الجديد، وخصوصاً لدينا في المنطقة مشكلة في التمويل للشباب والشابات الذين لديهم أفكار ومشاريع والذي يعتبر قليل، وأعتقد أن الصندوق سيملأ فراغا في هذا المجال، ويساعدنا على إيجاد موارد أخرى ودخل إضافي بالنسبة للشركة».

وحول تطورات التقنية ودخول الذكاء الصناعي وإنترنت الأشياء قال الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية: «بدأنا الاستثمار في منصات إنترنت الأشياء منذ سنتين، والآن هي جاهزة للاستخدام، وعرضنا أمثلة خلال مشاركتنا في جيتكس، في كيفية تغير العملاء بشكل جذري عند استخدام هذه المنصبة، وبالتالي تعيد صياغة أساليب العمل سواء للشركات الصغيرة أو المتوسطة أو حتى للشركات الكبيرة أو المؤسسات الحكومية وهي في النهاية تثري حياة الفرد».

وتابع: «عملنا على البناء والاستثمار في منصات متقدمة جداً لإنترنت الأشياء؛ بعض الحلول نقدمها مباشرة ولكن معظم الحلول نعمل مع شركاء فيها، ومن المهم بالنسبة لنا يكون لدينا منظومة متكاملة من الشركاء والذين يعملون على هذه المنصات، وهي تقنن الدخول إلى الشبكة، وبالتالي شريكنا لا يحتاج إلى الدخول إلى الشبكة بتعقيداتها من خلال هذه المنصة يدير منظومته بكل سلاسة».

وبيّن أن الشركة تعمل على نقاشات وصفها بالجادة لتقديم الخدمات المالية عن طريق الهواتف الجوالة، وقال: «ناقشنا في هذا الجانب مع عدد من الجهات في قدرة شركة الاتصالات السعودية المساهمة في إثراء تجربة العميل بتوفير خدمات مالية تعمل داخل إطار المنظومة المالية».

وتابع البياري «متى ما سيكون هناك اتفاق كامل حول هذه الخدمات فنحن مستعدون نستثمر في هذا التوجه، وفي نهاية المطاف أعتقد أن الجميع يهمه أن تصل الخدمات للعميل بأفضل طريقة وبالتالي فإن أجهزة الجوال الذكية أعتقد أنها أصبحت وسيلة مناسبة لتقديم كثير من الحلول الخلاقة».

وبالعودة إلى الاستراتيجية قال الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية «نحن نهتم بكل الصعوبات التي تواجه قطاع الاتصالات التقليدي، إلا أن شركة الاتصالات ركزت على استراتيجية نمو، وهذه الاستراتيجية جزء منها الاستحواذ على شركات تعمل في مجالات محددة، وأطلقنا مؤخراً إعادة هيكلة للشركة الهدف الأساسي هو إيجاد هيكل تنظيمي يواكب استراتيجية النمو، والسنوات القادمة ستكون مليئة بالكثير من النشاطات في هذا الاتجاه».

وعن بدء تشغيل تقنية الجيل الخامس بين أن هذه التقنية تعد أحد التوجهات الاستراتيجية للشركة والتي سيكون فيها استثمارات كبيرة، موضحا: «لدينا استعداد لهذه التقنية وحقيقة خلال العام الماضي كان هناك إعادة هيكلة في قطاع العمليات في الشركة، بحيث إن كل الأشياء الجديدة سواء الجيل الخامس أو التطورات الجديدة والتقنية المختلفة تكون من ضمنها».

وأضاف مستشهدا بمثال فيما يتعلق بمقسمات الهاتف: «في الماضي أساس الشبكات كانت ضمن مقسمات، الآن هيكلة الشبكات الجديدة تعتمد على مراكز معلومات، ولدينا مشروع ضخم لإعادة هيكلة كل هذه المنظومة والتخلص من المقاسم التقليدية والتحول إلى مراكز معلومات حول المملكة، وهي جزء من منظومة متكاملة أوجدتها الشركة قبل سنة والتي ستسمر حتى 2022».

ولفت إلى أن الجيل الخامس يعتمد على التوافق الدولي من قبل المنظمات الدولية المشرفة على المعايير العالمية المتفق عليها، وتوقع أن يتم الاتفاق عليها بداية 2018. ويتبعها البدء في طرح الشبكات في أماكن محددة، كاختبار ولكن المتعارف عليه في السوق يمكن أن يبدأ التشغيل التجاري في 2019 أو 2020.

وشدد على أن الشركة لديها استثمارات ضخمة فيما يتعلق بالحوسبة السحابية من خلال مراكز معلومات ضخمة وبناء منصة متكاملة وإطلاق خدمات مختلفة للشركات والمؤسسات الحكومية، وقال: «لدينا هذا العام منصة جديدة تخدم قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، والهدف الأساسي تقديم خدمات للشريحة الضخمة للشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي يمكن أن تغير طريقة عملها بالكامل»، مستبعداً فكرة وجود خدمات سحابية مقدمة للأفراد، كون هذا القطاع يشهد منافسة عالية.

خالد البياري رئيس شركة الاتصالات السعودية («الشرق الأوسط»)

تستخدم لحمل الأجزاء الرئيسية في الطائرة

تصنيع 18 منصة لطائرات «هوك» النفاثة في السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشركة السعودية العالمية للبتروكيماويات (سبكيم) انتهاءها من تصنيع 18 منصة مخصصة لطائرات «هوك» النفاثة، إضافة إلى المعدات الأرضية الخاصة بها، وذلك عبر الشركة السعودية للمنتجات المتخصصة «وهج» التابعة لها.

وقالت «سبكيم» في بيان أمس إن اتفاقية التصنيع الخاصة بمنصات طائرات «هوك» المتقدمة تمثل باكورة التعاون مع شركة «بي إيه إي سيستمز السعودية»، حيث جرى شحن المنصات كافة من الرياض إلى المملكة المتحدة لإكمال إجراءات استخدامها للطائرات.

وأشارت الشركة إلى أن المنصات التي صنعت بأيدٍ سعودية في مقر «وهج» بالمدينة الصناعية الثانية بالرياض، تستخدم لحمل الأجزاء الرئيسية للطائرة، إضافة إلى منصات خاصة لحمل الأجنحة، ما يستدعي عناية خاصة وتقنيات دقيقة تلائم هيكل الطائرة التي تستخدم في التدريبات القتالية المتقدمة.

وتطرقت إلى أن عملية تصنيع المنصات مرت بعدد من المراحل التي استخدمت فيها أحدث الوسائل التكنولوجية الألمانية المستخدمة في التصاميم الثلاثية الأبعاد، قبل أن يتم فحص المنتج والتأكد من ملاءمته للمواصفات والجودة.

وقال المهندس عبد الرحمن السيف، رئيس مجلس إدارة «وهج»، في تصريح: «خطوة كهذه تؤكد عزم الشركة على الإسهام في تعزيز المحتوى المحلي للصناعات العسكرية في المملكة، كجزء من رؤية المملكة الطموحة 2030».

وأضاف أن «وهج» نفّذت خلال الأشهر الماضية عدداً من المشاريع مع شركائها في هذا المجال الذي سيعزز من الجهود لمواصلة العمل في هذه المشاريع الدقيقة.

وتمتلك «سبكيم» 75 في المائة من الشركة السعودية للمنتجات المتخصصة «وهج» التي تأسست عام 2013 كجزء من دعم مشاريع الصناعات التحويلية في المملكة من خلال مصنع «القوالب والقطع» بالرياض، ومصنع أفلام ألواح الطاقة الشمسية في منطقة حائل. وبعد اكتمال التشغيل التجاري لمصنع وهج بالرياض نهاية عام 2016، بدأت الشركة بتوجيه جزء كبير من عملياتها لخدمة الصناعات العسكرية والصناعات المساندة للدفاع.

أعلنت عن انتهاء فترة ترؤس سعود بن عبد الله

«سابك» السعودية تعيد تشكيل مجلس إدارتها... والجربوع رئيساً

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «سابك» السعودية (إحدى أكبر شركات صناعة البتروكيماويات في العالم)، إعادة تشكيل مجلس الإدارة، وانتهاء فترة ترؤس الأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان لمجلس إدارة الشركة.

جاء ذلك خلال الاجتماع غير العادي للجمعية العامة، الذي عقد مساء الأحد الماضي، والذي أقرّ خلاله الموافقة على التعديلات اللازمة للنظام الأساس للشركة، بما يتوافق مع ما ورد في قرار مجلس الوزراء رقم 476 وتاريخ 27 - 7 - 1438هـ، والموافقة على اختيار أسماء المرشحين لعضوية مجلس الإدارة (الممثلين للحكومة) لاستكمال الدورة الحالية التي بدأت بتاريخ 11 أبريل (نيسان) 2016، حيث تم اختيار الدكتور عبد العزيز بن صالح الجربوع، رئيساً لمجلس الإدارة، واختيار يوسف بن عبد الله البنيان، نائباً لرئيس مجلس الإدارة رئيساً تنفيذياً، والموافقة على عضوية كل من الدكتور فهد بن عبد الله المبارك، وكالم ماكلين، والمهندس روبيرتو قيالدوني.

وقال الأمير سعود في كلمة له: «قيادتنا الحكيمة لا تألو جهداً في استثمار مواردنا الاستثمار الأمثل، حيث بنت المشاريع التنموية العملاقة في مختلف المناطق وشتى القطاعات، وذلك من أجل توفير حياة كريمة للمواطنين، وتحقيق أمن الوطن واستقراره».

وتابع الأمير سعود: «سابك من المشاريع العظيمة التي أثبتت نجاحاتها المتميزة بُعد نظر القيادة، وحسن إدارتها للموارد، كما أثبتت قدرة الإنسان السعودي على الإبداع وصناعة الإنجاز، وعزمه على ترجمة الطموحات إلى واقع ملموس ومنجز حاضر». منوهاً إلى أن «سابك» تبنت منهجاً يتداوله منسوبوها جيلاً بعد جيل، متبنين ذات القيم السامية التي تأسست عليها الشركة، والمتمثلة في النزاهة والشفافية والعدالة والصدق والتحفيز والمشاركة والإبداع والإنجاز. وأوضح أن فترة عمله رئيسا لمجلس إدارة «سابك» خلال الخمسة عشر عاماً الماضية كانت حافلة بالتحديات كما هي الإنجازات، مضيفاً: «تمكنا من مواصلة ما بنته الأجيال التي سبقتنا، وانطلقنا بالشركة نحو آفاق أبعد وفضاءات أوسع».

من جهته، رحب الدكتور عبد العزيز الجربوع، بقرار الجمعية العامة تعيينه رئيساً لمجلس الإدارة، مقدراً لها هذا الاختيار، ومؤكداً أنه سيسعى للاستفادة من الخبرات المتوفرة في الشركة، للبناء على النجاحات التي تحققت في هذا الصرح الوطني الكبير، لضمان استمرار نموه وتطوره.

المؤسسات الكبرى وضعت قواعد تباعد بين التوترات والأسواق المالية

هل حمت العولمة الاقتصاد العالمي من المخاطر؟

تقرير اقتصادي

برلين: اعتدال سلامة


هجمات 11 سبتمبر خلفت انخفاضا في أسواق الأسهم العالمية لأنها تسببت بنحو 40 مليار دولار خسائر في قطاع التأمين (أ.ف.ب)

عندما وضعت أسس ما يسمى بـ«العولمة» لم يحذر الكثير من الخبراء من عواقبها ومخاطرها فحسب، بل أيضا من تأثيرها على قواعد دور الاقتصاد وحركة المال في العالم. فالعولمة عملية تتكثف فيها العلاقات العالمية على مستويات كثيرة وعالية، وهذا يخلق شبكة؛ لا مواقع معروفة لها ولا مقرات، وذلك في مجالات كثيرة منها الأعمال والمال والاقتصاد. ولقد وصفها خبراء ألمان بتعبير «الموندياليزيرونغ» أي تغييب أو محو المصلحة الوطنية لكل دولة؛ ما يعني فقدان سلطة الدولة الوطنية الفردية وأهميتها لتحل محلها سلطة المؤسسات العالمية العملاقة.

وحسب المفاهيم التي وضعت، فإن العولمة تعني جعل الأشياء عالمية ودولية الانتشار في مداها أو تطبيقها، لتكون قادرة على وضع قواعد خاصة تناسب مناخات معينة لا علاقة لها بأي تغييرات محلية؛ بل تتأثر بسياسة المؤسسات المهيمنة، وبهذا تزول كل الروابط وتزاح الأسوار والحواجز.

ومع أن مجموعة من الدول الرأسمالية المتحكمة باقتصاد العالم شهدت نموا كبيرا جعلها تبحث عن مصادر وأسواق جديدة، إلا أن التطورات التي دخلت إلى قواعد العولمة قلصت من سلطتها، لتصبح السلطة وقواعد النمو بيد مؤسسات دولية وبنوك قارية غير محددة المكان والجغرافية، ولها اليد الطولى عندما تتطلب الأوضاع وضع قواعد إضافية أو جديدة للعبة، وكل ذلك من أجل دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد تتحكم بدساتيره وأسسه بالأخص على المستوى الاقتصادي والمالي والحياتي، وحتى الثقافي.

مقاييس العولمة

ولقد ركزت تحذيرات الخبراء المعارضين للعولمة يومها على بعض المقاييس الخاصة بها، ومن أهمها مخاطر ازدياد الحرية الاقتصادية التي تأثر مباشرة على الدورة الاقتصادية في العالم وازدياد قوة العلاقات بين أصحاب المصالح الصناعية في مختلف البقاع، فهذه المقاييس تسمح باستخدام أساليب معقدة لمراوغة القوانين والمقاييس المحلية.

ويرى معارضون أن مروجي العولمة أخفوا مساوئ كثيرة، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك، فإذا تحدثنا على سبيل المثال عن الناحية الاقتصادية والمالية، فهي تسمح باستفراد المؤسسات الكبرى والدولية العملاقة باستغلال دول في العالم الثالث لأخذ المواد الخام، بعد أن كانت تقوم بذلك بلدان مستعمرة، وهذا يؤدي إلى جعل الاقتصاد بيد قلة مسيطرة.

العولمة ليست جديدة

وبناء شبكة لربط اقتصاديات العالم وحركته المالية ليس جديدا، حيث تشير مراجع دولية إلى أن التفكير بوضع قواعد لها بدأ في منتصف القرن العشرين على صعيد الدول الفردية من أجل حماية مصالح المؤسسات العالمية، بالأخص بعد أن أصبحت الحاجة ملحة إلى تكوين شبكة بعيدة عن المؤثرات التي تدخل القلق إليها، مثل الحروب والاضطرابات الأمنية.

والتفكير كان في وضع أسس للسيطرة على استيراد وتصدير المنتجات غير المتوفرة وضمان فائضها الخاص الذي يمكن أن يكون مربحا، لكن وضع قواعد وأسس كان عملية شديدة التعقيد، وبالتحديد خلال الحروب، حيث إن المؤسسات العملاقة والدولية لم يكن بإمكانها كبح جماح انعكاس الأزمات على أسواق المال والإنتاج العالمي.

وهذا ما حدث نتيجة الحروب والاضطرابات الأمنية سابقا، والتاريخ شاهد على ذلك، فالحربان العالميتان الأولى والثانية جعلتا أسواق المال في الحضيض، وشهد العالم انهيارات مالية خطيرة جدا، وظل تأثير الأزمات والاضطرابات يلقى بظلاله مهددا بأزمات مالية خطيرة، وهذا ما شهدناه فيما بعد.

فقد تسبب غزو العراق للكويت في أغسطس (آب) 1990، في ارتفاع حاد لأسعار النفط مقابل شبه انهيار لمؤشر داو جونز بنسبة تجاوزت 18 في المائة خلال ثلاثة أشهر فقط، وركود اقتصاد عالمي استمر بعدها نحو 8 أشهر. وفي 27 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 1997، أصاب سوق الأسهم العالمية انهيارا آخر نتيجة أزمة اقتصادية في آسيا. وفي الثاني من أكتوبر من العام نفسه، هجر المستثمرون الأسهم الآسيوية الناشئة؛ ما أحدث بلبلة خطيرة في أسواق المال والبورصات.

كما خلفت هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001 انخفاضا حادا جدا في أسواق الأسهم العالمية. فالهجمات بحد ذاتها تسببت بنحو 40 مليار دولار في خسائر التأمين، إضافة إلى الآثار الاقتصادية العالمية؛ مما يجعلها واحدة من أسوء الأحداث في تاريخ أسواق البورصة العالمية.

منحى جديد

هذه المخاطر وغيرها دفعت المؤسسات الكبرى والدولية العملاقة والمصارف القارية إلى التفكر بميكانيكية تجعل مصالحها بعيدة عن تأثيرات أي نوع من الاضطرابات أو الحروب بغض النظر عن مكان اندلاعها، مستفيدة من قواعد العولمة التي وضعتها هي بنفسها، وانعكاسات هجمات 11 سبتمبر 2001 كانت أحد أهم الحوافز لذلك.

ومع أن أزمة العقارات في الولايات المتحدة عام 2008 كانت صعبة بالنسبة لأسواق المال العالمية، حيث أدت إلى إخفاقات مصرفية في أوروبا وصعوبات في أسواق المال الأميركية بانخفاض قيمتها، إلا أنها كانت الانطلاقة الحقيقية للدخول في استراتيجية حمائية تؤمّن حماية مصالحها من أي انتكاسة أمنية أو اضطرابات خطيرة.

ولقد ساعد تطور التكنولوجيا مساعي هذه المؤسسات العملاقة على تنفيذ خططها، فبعد العصرين الزراعي والصناعي، كان انتشار المعرفة وتكنولوجيا المعلومات منذ الثمانينات محور التركيز وتوج ذلك بدء العصر الرقمي. لذا؛ تستثمر هذه المؤسسات مبالغ ضخمة من المال لتأمين معرفتها للأضرار مسبقا وما ينطوي عليها من مخاطر وتبعات هائلة، كذلك الوصول إلى أي نوع من الموارد الرقمية.

هذا التحول والتطور واللامركزية في سوق المال أكد، حسب رأي أكسل مولر مونستر، خبير أسواق البورصة في فرانكفورت، أن الحروب والأسواق المالية تسيران اليوم على دروب مستقلة ومختلفة تماماً، لا تأبه الواحدة بالأخرى. صحيح أن التوترات العسكرية الراهنة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الأميركية وغيرها من الحروب المتوقعة، ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط، تترك انطباعاً سلبياً لدى مستثمرين، بيد أن المخاطر الجيوسياسية، اعتماداً على تحليله، حتى ولو كنا نتحدث عن صراعات بالقنابل الذرية، لن ترعب أسواق المال في العالم.. ويعود السبب الرئيسي لعدم اكتراث البورصات العالمية لما يجري حولها من أحداث أمنية وإرهابية وعسكرية وغيرها، إلى جبال من الأموال السائلة التي تغذيها كل يوم.

ويضيف مولر مونستر القول: «لا شك في أن هذه الأموال مصدرها موازنات الشركات المالية الضخمة وصناديق الأسهم الخاصة (برايفت ايكويتي)، وحقائب المستثمرين الدوليين المكتظة بالمال. هذا ووصلت جبال الأموال السائلة إلى مستويات غير مسبوقة إلى الآن، ويمكن القول إنه في الحقيقة، بدأت جبال الأموال هذه تعلو أكثر فأكثر، خصوصاً في الأعوام العشرة الأخيرة، تزامناً مع سياسات المصارف المركزية التوسعية التي لا تزال تدعم البورصات الدولية مهما حصل حولها من أحداث واضطرابات ومصائب. ولو أضفنا إلى جبال الأموال هذه الثقة العالية بانتعاش الاقتصاد العالمي لوجدنا أن البورصات أضحت قلعة «محصنة» من كافة النواحي أمام الأخطار».

من جانب آخر، يفيد خبراء بورصات أوروبية عدة أن الأرقام تتحدث وحدها من دون الحاجة إلى أي دليل آخر. فالشركات المستوطنة في منطقة «ايميا»، أي أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، لديها اليوم ما مجموعه تريليون يورو سيولة مالية، أما سيولة الشركات الأميركية، التي يتم التداول بأسهمها في بورصة «وول ستريت»، فترسو على 1,8 تريليون دولار أميركي، ومنطقيا، كان ينبغي على هذه الشركات الاستثمار في الاقتصاد الحقيقي.

في سياق متصل، يفيد الخبراء في مصرف «يو بي اس» في سويسرا أن الشركات حول العالم أنفقت في عام 2013. أكثر من 3 تريليونات دولار أميركي على شكل استثمارات وأنشطة بحثية. لكن وفي الفترة الممتدة بين عام 2014 واليوم، تراجعت هذه الاستثمارات بمعدل 200 إلى 900 مليار دولار، سنوياً. ولكي تعوض عن هذا التراجع في القوى الاستثمارية عمدت إلى تسخير جزء كبير من فائضها المالي، إما لإعادة شراء أسهمها من الأسواق المالية، عن طريق عملية معروفة باسم «باي بيك»، أو لرفع الأرباح أمام مالكي أسهمها. عالمياً، وصل مجموع ما استثمرته الشركات في العام الفائت، لإعادة شراء أسهمها وإغراق حملة أسهمها بمزيد من الأرباح، إلى 1,5 تريليون دولار، ومن المتوقع أن يرسو هذا العام على 1,75 تريليون دولار.

علاوة على ذلك، نرى أن صناديق الأسهم الخاصة «برايفت ايكويتي»، التي تستثمر بالأخص داخل تلك الشركات التي لا تواجد لها في البورصات، تتمتع اليوم بفائض مالي يتخطى تريليون دولار ولم يتم استثماره بعد في أي نشاط تجاري. كما وأن زبائن هذه الصناديق ومعظمهم من شركات التأمين وصناديق التقاعد وجدوا أنه من الضروري توطيد استثماراتهم في اتجاهات أخرى أفضلها البورصات العالمية، أي الأسواق التي أضحت قلعة محصنة في وجه أي تأثيرات خارجية خطيرة. ففي العام الحالي وحده، تم ضخ أكثر من 450 بليون دولار في البورصات الدولية، بمعنى آخر، لا تجد السيولة المالية النهرية، الآتية من المصارف المركزية إلا جهة مفضلة موحدة، هي البورصات.. لذا؛ لا عجب من مواصلة شراء الأسهم رغم المخاطر الجيوسياسية حول العالم، ومن ضمنها اندلاع الحروب في أي لحظة من اللحظات المقبلة، وفي أي مكان في العالم.

جهاز كمالي فاخر يعمل من دون الحاجة لاستخدام الهاتف

«أبل ووتش 3»... مزايا متفوقة

نيويورك: براين إكس تشين*

لكي يفهم المستهلك جيداً ماذا يعني شراء ساعة «أبل» المحمولة الجديدة... يجب عليه أن يتخيل نفسه وكأنه شخص ثري يقود سيارة فارهة في عطلة نهاية الأسبوع!

ساعة متميزة

وفي هذا السيناريو، يمثل «آيفون» السيارة التي يقودها يومياً إلى عمله، والوسيلة التي يستخدمها للتحقق من رسائله الإلكترونية ومواعيده، ومنشورات التواصل الاجتماعي. ولكن حين يحين الوقت للابتعاد عن كل هذه الأمور، يمكن للمستهلك أن يغادر المنزل مع ساعة «أبل» فقط، التي هي بمثابة السيارة الفارهة الخاصة بعطلة نهاية الأسبوع التي تتيح له فرصة الاستفادة من مهام الهاتف الأساسية كالاتصالات والرسائل النصية.

بمعنى آخر، إن ارتداء «أبل ووتش 3» بميزة الاتصال الجوال، التي أطلقتها «أبل» حديثاً، يعتبر بمثابة اقتناء هاتف فاخر للتباهي، ولكنه ينفع في كثير من الأوضاع، إذ يستطيع المستهلك الاستفادة من أول ساعة ذكية تطرحها «أبل» بميزة «الاتصال الخلوي» عندما يكون في النادي الرياضي ويريد أن يترك هاتفه في الخزانة، أو عندما يخرج للجري ويريد أن يبقى على اتصال بمحيطه في حال أراد أحدهم الاتصال به.

بعد تجربة الساعة الجديدة لأسبوع، وجدت أنها ساعة ذكية ممتازة وتطور كبير عما كانت عليه الساعة الأولى من «أبل»، التي كانت تعاني من البطء، والاستخدام المعقد، إلى جانب الكثير من الشوائب.

ولكن هذا الإكسسوار الجديد القابل للارتداء هو جهاز كمالي فاخر قد لا يحتاج إليه الكثيرون، خصوصاً أن السعر الذي سيدفعه المستهلك فقط لقضاء بعض الأوقات بعيداً عن هاتفه الذكي كبير: 399 دولاراً على الأقل مقابل الساعة، بالإضافة إلى 10 دولارات تفرضها بعض الشركات لشراء خطة تسمح باتصال الساعة بجهاز الـ«آيفون» الخاص.

نظرة على التصميم

تشبه «أبل ووتش 3» سابقاتها، أي أنها جهاز كومبيوتر يرتدى حول المعصم، مصمم بشاشة تعمل بتقنية اللمس. تتطلب الساعة الاتصال بجهاز «آيفون» لتشغيلها ابتداء بشكل صحيح. تظهر الإشعارات التي تصل إلى المستهلك كالرسائل النصية وتنبيهات مواقع التواصل الاجتماعي التي يتلقاها الهاتف على شاشة الساعة ليراها في حال كان لا يستخدم هاتفه. وتشغل الساعة التطبيقات، وتتضمن برنامجاً يشكل جزءاً من برنامجها، لمراقبة تفاصيل الرشاقة بالإضافة إلى برامج أخرى من أطراف ثالثة يمكن تنزيلها من متجر «أبل».

أما الاختلاف الرئيسي في ساعة «أبل» الجديدة فهو احتواؤها على كثير من الميزات المهمة، كإجراء وتلقي الاتصالات، وكتابة الرسائل النصية، وتشغيل الموسيقى، التي تعمل جميعها في غياب هاتف «آيفون»، إذ إن الساعة تتشارك رقم الهاتف نفسه وخطة الاتصال نفسها التي يستخدمها الهاتف.

رئيس العمليات في «أبل» جيف ويليامز يعرض ساعة «أبل ووتش 3» في مقر الشركة بكاليفورنيا

اختبارات ميدانية

لمعرفة ما إذا كانت الساعة الجديدة مناسبة لي، تخليتُ مؤقتاً عن جهازي «آيفون» لاختبارها في عدد من المواقف التي تحصل معي بشكل متكرر. إليكم ماذا حصل معي:

- موعد ليلي. خلال عطلة نهاية الأسبوع، خططت وزوجتي للخروج لتناول العشاء في مطعم «سوشي». استخدمت ساعة «أبل» لاستدعاء سيارة أجرة من شركة «ليفت» لتقلنا من المنزل.

في مطعم السوشي، شعرت بالراحة لأن هاتفي لم يكن يزعجني باستمرار. وعلى الرغم من أنني تلقيت رسالة نصية، أجبتُ عنها مباشرة عبر الساعة واستخدمت أحد الوجوه الضاحكة «إيموجي». واستمتعت وزوجتي بـ90 دقيقة من الحديث الخاص تخللها القليل من التشتيت، ولو أنني شعرت بالقليل من الغيرة عندما استطاعت زوجتي أن تتشارك بصورة لوجبتنا عبر «إنستغرام» (الساعة ليست مجهزة بكاميرا صغيرة).

- يجب علي الاعتراف بأنني كنت سأستمتع بالتجربة نفسها لو أنني اصطحبتُ هاتفي معه وضبطته على وضعية «الرجاء عدم الإزعاج»، مع قليل من التحكم الذاتي.

- النزهة: لعدة أيام، ارتديتُ الساعة فقط خلال النزهات. ولأنني لم أحمل هاتفي معي، حصلت على مساحة أكبر في جيوبي لحمل أشياء أخرى كمفاتيحي، ومحفظتي، والأكياس. أحببت أيضاً كيف أن ساعة «أبل» تتبعت خطواتي والمسافة التي مشيتها، فشعرت أن نزهتي هي بعض من الرياضة وليس واجباً على أن أقوم به.

اتصلتُ بزوجتي من خلال الساعة لأطلب لها أن تلاقيني في الحديقة، وقالت لي إن الصوت كان شديد الوضوح خلال المحادثة. وكان من الجميل جداً أن يتمكن الآخرون من التواصل معي عبر الاتصالات أو الرسائل خلال جولات الجري الصباحية، إلا أن الرسائل الإلكترونية تطلبت بعض الوقت لتظهر في الساعة بعد إرسالها. واتضح أنه وبينما يمكن إجراء الاتصالات وإرسال وتلقي الرسائل مباشرة من خلال الساعة، يعمل الهاتف على التحقق من وصول رسائل إلكترونية من خلال البرنامج السحابي، قبل أن يرسلها إلى الساعة.

- يجب علي الاعتراف بأن الساعة مفيدة للبقاء على تواصل مع المحيط من خلال الهاتف أو الرسائل. ولكن في الأوقات القصيرة التي يسعى فيها الناس إلى الابتعاد عن الكومبيوتر خلال ساعات العمل، لا يمكن الاستغناء عن الهاتف، خصوصاً في حال كانوا يعتمدون بشدة على البريد الإلكتروني.

* خدمة «نيويورك تايمز»

ساعة للتمارين الرياضية

- تمارين رياضية في النادي: ارتديتُ الساعة وحملتُ معي زوجاً من سماعات الأذن اللاسلكية التي تصنعها شركة «أبل»: «إير بود»، لصف التسلق في النادي الرياضي. وهذه المرة أيضاً تركتُ هاتفي في المنزل.

في النادي، فتحتُ تطبيق التمارين لمراقبة نبضات قلبي والسعرات الحرارية التي أحرقها خلال التمارين. خلال فترات الاستراحة، استخدمت برنامج «سيري» لكتابة بعض النصوص السريعة لبعض الأصدقاء للتخطيط لعطلة نهاية الأسبوع. ثم وضعت السماعات لتشغيل الموسيقى عبر الساعة من تطبيق «أبل ميوزيك»، ولكنني اكتشفت أن هذه الميزة لم يتم إطلاقها بعد. وقالت «أبل» إن تشغيل الموسيقى للساعة الجديدة سينطلق الشهر المقبل.

- يجب علي الاعتراف بأنه كان من الجميل جداً أن أبقى على تواصل مع الآخرين وأنا في النادي الرياضي دون هاتف في جيبي، ولكنني كنت سأفضل أكثر أن أبقى بعيداً عن أي أجهزة جوالة للتركيز في مراقبة تماريني. أما بالنسبة للاستماع للموسيقى، لا يمكنني للأسف أن أعطي رأيي بعد، لأن الميزة لا تزال قيد الانتظار.

- التبضع: في هذه الحالة، لم يكن من المنطقي أبداً أن أتخلى عن هاتفي وأعتمد على الساعة الذكية، لأن الساعة لا تتضمن متصفحاً إلكترونياً، وهي مجهزة بشاشة صغيرة لا تصلح للبحث عن وصفات للطهي. ولكنني حين حان وقت دفع الفواتير، ضغطت على زر تشغيل تطبيق الدفع الخاص «بأبل»: «أبل باي» وسددت حسابي بسرعة.

- يجب عليَّ الاعتراف بأن الهاتف الذكي أفضل في أوقات التبضع من الساعة. والخلاصة أن قيمة الخصائص التي يوفرها ميزة الاتصال الخلوي على «أبل ووتش» تستحق التدقيق بعض الشيء مقارنة بالمبلغ الذي يدفعه المستهلك كل شهر. وعلى سبيل المثال، تفرض شركات «أي تي آند تي» و«فيريزون وايرليس» رسم 10 دولارات في الشهر مقابل الوصول إلى شبكة الإنترنت لمشاركة خطة الهاتف التي تتضمن الرسائل النصية، والدقائق، والبيانات مع «أبل ووتش». كما أن عشاق ممارسة الرياضة والذهاب إلى النوادي قد لا يستخدمون بعض الميزات كثيراً.

مكبرات صوت لاسلكية وسماعات وسوار يد إلكتروني

هدايا العودة إلى المدرسة لجيل الهاتف الذكي

لندن: «الشرق الأوسط»

دخل الطلاب في عام دراسي جديد. وأي وسيلة أفضل للاحتفال بهذه المناسبة من الاستمتاع بجهاز جديد للتسلية في أوقات الفراغ القليلة؟ تسهل الإكسسوارات المحمولة على الناس أن يرسوا التوازن بين حياتهم الخاصة والعملية في روتينهم اليومي، خصوصاً في حال كانت جميعها تعمل لاسلكياً.

مكبرات لاسلكية

هذا العام، يمكن للمستهلك أن يستمتع بأصوات رائعة داخل المنزل وخارجه، وأن يحقق أهدافه الخريفية الخاصة بالرشاقة، وأن يبقى على اطلاع بأحدث إصدارات إكسسوارات الهواتف الذكية، وجميعها متوفرة للشراء عبر المواقع والمتاجر عبر الإنترنت.

- «يو إي بوم 2» (UE BOOM 2): مكبر صوت 360 درجة، يعمل بتقنية بلوتوث مداها 100 قدم (34 متراً)، حتى يتمكن المستخدم من سماع الصوت من مسافات بعيدة، دون أن يفوت أي لحن أو كلمة، وهو الأفضل حين يحين وقت الاستراحة ويقرر أن يخرج. ويحافظ هيكل «بوم 2» (7 بوصات، أي 18 سم) على أدائه المتميز تحت المطر، وفي الوحول، وحتى في الثلوج، وفي أي جوّ كان.
- مكبر «جي بي إل كليب 2» (JBL Clip 2 Portable Bluetooth® Speaker) المحمول بتقنية بلوتوث: يوازي استخدام هذا المكبر وضع فرقة أوركسترا كاملة في حقيبة الظهر، رغم صغر حجمه الذي يجعله مناسباً للحمل خلال السفر. ويتميز الجهاز اللاسلكي بصفد معلق به، يضمن عدم ضياعه بين الحاجات الأخرى، بالإضافة إلى بطارية تخدم لمدة 8 ساعات كاملة، وتسمح بتشغيل الجهاز طوال اليوم. هذا غير أنه جهاز مقاوم للمياه، مما يجعله مثالياً للاستخدام إلى جانب حمامات السباحة.

سماعات وأسورة

- سماعة الرأس «إل جي تون برو ستيريو» بتقنية بلوتوث (LG TONE PROTM Bluetooth® Stereo Headset): تتألف هذه السماعات اللاسلكية من ميكروفونين خاليين من التشويش، يضمنان صوتاً واضحاً دون أي شائبة، حتى في أكثر الأماكن ضجيجاً. أما الميزة الأهم التي تأتي في إكسسوار الرأس من إل جي، فهي التصميم الخارجي الذكي الذي يتألف من سماعتين قويتين، مع أزرار للتحكم بالصوت، و16 ساعة كاملة من الحديث.
- سماعات «بيتز إكس» (BeatsX Earphones): تجمع هذه السماعات الشكل والصوت الجميلين، وتعتبر هدية رائعة لجودة أدائها. والميكروفونات الموجودة فيها وأزرار التحكم تشكل توأمة ممتازة مع المساعدين اللذين يعملان بالصوت، مما يتيح للمستخدم أن يسجل ملاحظات صوتية، ويحدد المواعيد، وأن يتحقق من جميع تحديثات الإنترنت دون أن يفوت أصغرها.
- سوار المعصم الخاص من «فيت بيت تشارج 2» (2 Fitbit ChargeTM): بات بإمكان المستهلك اليوم أن يحقق أهدافه الخاصة بالرشاقة، من خلال المساعد الرقمي على شكل سوار. ويتعرف هذا السوار الذي يلبس على المعصم (تشارج 2) على الحركات الخاصة بأكثر من رياضة، ويقدر السعرات الحرارية، ويتعقب الحركة الجسدية اليومية. ويعتبر هذا الجهاز مناسباً للتغييرات التي تطرأ على أسلوب الحياة أيضاً، إذ تعمل التنبيهات المنتظمة التي يرسلها على تذكير المستخدم بضرورة التحرك، هذا بالإضافة إلى ميزة تعقب النوم أيضاً.
- سماعة الواقع المعزز من «غوغل»: وأخيراً، وفقاً لموقع «وايرد.كوم»، يمكن لجميع هذه الأجهزة أن تنتظر في حال كان المستهلك يمتلك سماعات الرأس للواقع المعزز من «غوغل». فيكفي أن يصلها بهاتفه الذكي ليستمتع بلائحة لا تنتهي من وسائل التسلية والألعاب الثلاثية الأبعاد. وتتميز هذه السماعة بتصميم خارجي ناعم خفيف، بالإضافة إلى لوحة تحكم باللمس يستخدمها اللاعب حتى عندما يكون في فضاء اللعب البعيد.



سماعة الرأس «إل جي تون برو ستيريو» بتقنية بلوتوث

سوار «فيت بيت تشارج 2»

مكبر صوت «جي بي إل كليب 2»

لحل مشكلات الإضاءة وزيادة جاذبية اللقطات

7 طرق لالتقاط صور متميزة بالهاتف الذكي

لندن: «الشرق الأوسط»

يرغب الجميع في التقاط صور تبدو وكأنها احترافية بواسطة الهاتف الذكي. ويعتبر التقاط صورة هاتفية تتمتع بجودة الصور الملتقطة بواسطة الكاميرا من أصعب الأمور على الهاتف الذكي. ورغم أن هذه المهمة صعبة، فإنها ليست مستحيلة. وإليكم فيما يلي 7 طرق للحصول على أفضل الصور.

تطبيقات الفاصل الزمني

1. هل تعبت من التقاط صور لا تظهر فيها؟ الحل هو استخدام تطبيق كاميرا يعمل بميزة الفاصل الزمني.

إن الحل الأمثل لالتقاط صور جماعية أو صورة للأزواج هو تنزيل تطبيق كاميرا تلتقط الصور بالاعتماد على ميزة الفاصل الزمني. ولا يقصد هنا خدمات الفاصل الزمني التي تقدمها الهواتف الذكية نفسها (كآيفون)، بل التطبيقات التي تلتقط صوراً واضحة عالية الدقة بالاعتماد على الفاصل الزمني أو العد التنازلي.

لماذا؟ لأنه بدل الحصول على صورة واحدة فقط، والاضطرار إلى ضبط عداد الوقت كل بضع ثوان، تتولى هذه التطبيقات جميع هذه الخطوات، وتتيح للمستخدم أن يتحرك أو أن يحول الأمر إلى فيلم بعد الانتهاء، أو ببساطة أن يلتقط أكثر من صورة واضحة، يمكنه أن ينسخها له ولعائلته فيما بعد.

ويتوفر كثير من تطبيقات الكاميرا التي تعمل بالفاصل الزمني لأجهزة الـ«أي أو أس» و«أندرويد»، ولكن تطبيقي «هايبرلابس» (Hyperlapse) المجاني من «إنستغرام» و«مايكروسوفت هايبرلابس» (Microsoft Hyperlapse) لـ«أندرويد» هما الأفضل، لأنهما أيضاً يقدمان ميزات إضافية تسمح بتعديل الصور ذات الشوائب.

مشكلات الإضاءة

2. صور قاتمة أو كثيرة الإضاءة! الحلّ هو النقر على شاشة الهاتف، وتخفيض الانكشاف يدوياً. وفي حال كان المستخدم يجد نفسه في مكان كثير أو قليل الإضاءة، يحين الوقت عند ذاك لكي يستخدم شاشة هاتفه؛ يجب أن ينقر على الهدف الذي يريد تصويره على الشاشة، وأن يتحكم بالإضاءة التي يتعرض لها هذا الهدف، من خلال تحريك إصبعه إلى الأعلى لرفع الخط المجاور لرمز الشمس.

وينصح جوش هافتل، الخبير في «أدوب» لصحيفة «يو إس إيه توداي»، وهو كاتب في موقع «بلوغز.أدوب.كوم / فوتوشوب»، بالحيلة التالية: من الأفضل أن يقوم المستخدم بإنزال رمز الشمس إلى الأسفل، وتعتيم الصورة لضمان ظهور المشهد كاملاً فيها، ومن ثم ضبط الإضاءة بواسطة إحدى أدوات التعديل.

أما الحلّ الآخر، فهو استخدام نظارات شمسية، حيث يمكن للمستخدم أن يتحكم بأمر انعكاس الضوء من خلال النقر على الشاشة، ولكن الأشعة الشمسية أو انعكاسات السماء الصافية فوق مدينة معتمة لا بد أن تقضي على قدرة الهاتف الذكي على تعديل الإضاءة كما يجب.

ويمكن ببساطة استخدام نظارة شمسية، فتماماً كما عين الإنسان، تبذل عدسة الكاميرا ما بوسعها لمحاربة الضوء، ولكنها تفشل أيضاً. لهذا السبب، على المستخدم أن يضع نظاراته الشمسية وهو يستعمل الكاميرا لأنها ستساعد على خفت الضوء القوي، وتحول الصورة من لقطة كارثية إلى أخرى جميلة.

صور جذابة

3. التقاط صور مملة! يعي المصورون المحترفون جيداً أن الصورة المثالية هي تلك التي ينجذب فيها نظر المتفرج إلى زاوية واحدة منها، ولهذا السبب يستخدمون عدداً من العدسات الغالية للتخفيف من وضوح خلفية أو مقدمة الصورة، وللتركيز على توضيح الهدف المعني في الصورة أكثر من أي شيء فيها. ولكن الهواتف الذكية تظهر جميع الأمور البادية في الصورة بدرجة الوضوح نفسها. في هذه الحالة، ما الحلّ؟

الحل هو التوجه نحو صيغة البورتريه. ويشرح هافتل أن صيغة البورتريه على هواتف «الآيفون» تعمل بشكل رائع، في حال كان المصور على بعد 8 أقدام (2,4 متر) أو أقل عن هدف الصورة، وهدفه الرئيسي هو تخفيف وضوح الخلفية.

أما الحلّ الآخر، فهو قلب الكاميرا رأساً على عقب، وتثبيتها إلى الأسفل! ولكن صيغة البورتريه تستخدم فقط لتصوير الأشخاص، ولا تصلح عند تصوير المناظر الطبيعية أو الأشياء. في هذه الحالة، على المستخدم أن يحاول قلب الهاتف رأساً على عقب، وأن يضبط الكاميرا باتجاه الأرض. وتسمح هذه الحيلة العبقرية بتغشية مقدمة الصورة، وتجذب النظر إلى هدف محدد فيها.

4. الهدف المراد غير واضح. والحلّ هو النقر على الصورة وعلى الهدف الذي يريد إظهاره.

نعم صحيح. يجب أن ينقر، وأن يركز النقرة. بهذه الطريقة، لن يظهر أي أشخاص أغراب أو وجوه غير واضحة، على عكس خلفية الصورة التي تظهر فيها الأشجار والأعشاب بشكل واضح. هذه التقنية تعطي النتائج نفسها في هواتف «أندرويد» و«آيفون».

مقاطع الفيديو

5. مقاطع الفيديو تهتز باستمرار. تصوير مقاطع الفيديو على طريق متعرجة مليئة بالمطبات هو ممارسة واضحة للإحباط. والحلّ هو تطبيقات الـ«هايبرلابس»، فقد تبين أن هذه التطبيقات التي تلتقط أفضل الصور، تستطيع أيضاً أن تصور مقاطع فيديو ثابتة خالية من الاهتزاز، مهما كان المحيط مهتزاً من حول المصور.

6. هل لا تزال الصور غير جديرة بالنشر؟ للحصول على صور جميلة تستحق النشر، وتنافس صور المحترفين، على المستخدم أن يعدل صوره ولو قليلاً. قد يبدو الأمر صعباً بعض الشيء، ولكنه أبسط مما يبدو. ويعتبر تطبيق «لايتروم» لهواتف «آيفون» و«أندرويد» الأفضل في هذا المجال.

والحلّ: التعديل. فيعرف كثير من المصورين المحترفين تطبيق «لايتروم» (Lightroom)، الذي تحول اليوم إلى تطبيق يمكن استخدامه على الهاتف الذكي بالميزات والقوة نفسها، بحيث لا يحتاج المستخدم إلى جهاز كومبيوتر للعمل على الصور بعدها؛ يكفي فقط تحميل صغير، بالإضافة إلى بعض النقرات على الشاشة لاحقاً، ويمكن أن تتحول الصور من جميلة إلى رائعة تخطف الأنفاس. ولكن كيف؟ تخفي الفلترات المتدرجة في السماء أو الماء اللون الأبيض الذي يلمع في العينين في بعض الصور، كما أنها تزيد إشباع بعض الألوان دوناً عن غيرها. ويبدو هذا التطبيق وكأنه تمرين تلوين للبالغين!

7. في حال كان المستخدم لا يحمل منصة، يمكنه أن يبتكر واحدة! أصنع منصة للهاتف عبر استخدام الشاحن اللاسلكي المحمول، وهناك كثير من الأدوات الأخرى التي تتيح صنع منصة مشابهة. ويمكن للمستخدم أن يثبت هاتفه بشريط مطاطي أو لاصق على كوب، أو أي شيء ثابت كالمحفظة، ليحصل على منصة فورية!

هاتفا «بكسل 2» بأول شريحة اتصال إلكترونية وسماعات لاسلكية تترجم بين 40 لغة وكاميرا بذكاء صناعي وكومبيوتر محمول متحول

«غوغل» تكشف عن مجموعة كبيرة من التقنيات المتقدمة

جدة: خلدون غسان سعيد

كشفت «غوغل» الخميس الماضي عن أحدث ما بجعبتها من التقنيات الحديثة، ومن بينها هواتف «بكسل 2» جديدة ومساعدات شخصية منزلية ذكية وسماعات لاسلكية متقدمة تدعم الترجمة بين 40 لغة، بالإضافة إلى كومبيوتر محمول متحول وقلم رقمي خاص، واختتمت بالكشف عن نظارات مطورة للواقع الافتراضي وكاميرا تلتقط الصور آليا بفضل الذكاء الصناعي المدمج فيها.

هاتفا «بكسل» جديدان

وبالنسبة لهاتفي «بكسل 2» Pixel 2 و«بكسل 2 إكس إل» Pixel 2 XL، فإنهما يقدمان تقنية تعتبر الأولى في العالم، وهي شريحة الاتصال الإلكترونية eSIM التي تسمح لصاحب الهاتف الاتصال بشبكات الاتصالات دون الحاجة لوجود شريحة الاتصال التقليدية SIM، ذلك أن الشريحة الرقمية الجديدة موجودة داخل الهاتف ويتم برمجتها برقم هاتف المستخدم، لتتصل بأبراج الاتصالات فور تشغيل الهاتف، ولكن يجب أن تدعم شركات الاتصالات هذه التقنية لكي تعمل. وستكون هذه التقنية حصرية في شبكة «غوغل» الخاصة المعروفة باسم «بروجيكت فاي» Project Fi، حيث سيظهر أمام المستخدم خيار تشغيل الشبكة مباشرة لدى تشغيل الهاتف، ليقوم الهاتف بعمل اللازم لربط نفسه مع الشبكة.

وتجدر الإشارة إلى أن الهاتفين يقدمان منفذا لشريحة الاتصال القياسية في حال الرغبة باستخدامه مع شركات الاتصالات الأخرى التي لا تدعم هذه التقنية. وأكدت «غوغل» أنها تعمل على نشر هذه التقنية على هواتف «أندرويد» الأخرى لتدعم الهواتف التي تصنعها شركات أخرى بعدما كانت هذه التقنية مرتبطة بالساعات الذكية؛ مثل «سامسونغ غير إس 2» وساعة «آبل» الجديدة.

ويقدم الهاتفان مزايا كثيرة جديدة، ومنها قدرة الشاشة على عرض المحتوى دائما (الوقت والتنبيهات، مثلا)، وميزة الضغط على جانبي الهاتف لتفعيل المساعد الصوتي الشخصي، بالإضافة إلى «عدسة غوغل» Google Lens للتعرف على العناصر المختلفة من حول المستخدم باستخدام الكاميرا والحوسبة السحابية، وتطويرات كبيرة لوضوح وألوان الكاميرا. وتجدر الإشارة إلى أن الشركة أزالت منفذ السماعات القياسية، الأمر الذي سيضعها أمام انتقادات واسعة مثلما حدث مع شركة «آبل» لدى الكشف عن «آيفون 7».

● هاتف «بكسل 2» يقدم شاشة بقطر 5 بوصات ويستخدم معالج «سنابدراغون 835» ثماني النواة و4 غيغابايت من الذاكرة، مع تقديم 64 أو 128 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، وبطارية بقدرة 2700 ملي أمبير في الساعة، بالإضافة إلى مستشعر خلفي لبصمة إصبع المستخدم ومقاومته للمياه وفقا لمعيار IP67. ويستخدم الهاتف كاميرا خلفية تعمل بدقة 12 ميغابكسل تدعم تقنية التثبيت البصري OIS وأخرى أمامية بدقة 8 ميغابكسل، وهو يعمل بنظام التشغيل الجديد «آندرويد 8،0» الملقب بـ«أوريو»، ويتوافر بألوان الأبيض والأسود والأزرق.

● أما بالنسبة للأخ الأكبر المسمى «بكسل 2 إكس إل»، فيقدم شاشة بقطر 6 بوصة وبطارية بقدرة 3520 ملي أمبير في الساعة، مع بقاء بقية المواصفات كما هي، وهو متوافر بلوني الأسود، والأبيض المشوح بالأسود. وسيتوفر «بكسل 2» بسعري 649 و749 دولارا أميركيا (وفقا للسعة التخزينية المرغوبة)، بينما ستطلق الشركة «بكسل 2 إكس إس» بسعري 849 و949 دولارا، ويمكن الحصول عليهما في 19 أكتوبر (تشرين الأول).

ويأتي هذان الهاتفان بعد إتمام صفقة تعاون بين «غوغل» وفريق العمل في شركة «إتش تي سي» HTC التايوانية الشهر الماضي، وهو الفريق الذي طور هاتف «بكسل» السابق لانتقال الفريق المكون من أكثر ألفي مهندس وموظف في «إتش تي سي» عملوا على تطوير هاتف «بكسل» للعمل مع «غوغل» لتطوير أجهزتها المقبلة واستخدام حقوق الملكية الفكرية لشركة «إتش تي سي» وجميع براءات الاختراع في هواتفها المقبلة لقاء 1,1 مليار دولار.

هاتفا «بكسل 2» و«بكسل 2 إكس إل»

منتجات «غوغل» الجديدة

أجهزة متنوعة

● مساعد منزلي. استعرضت «غوغل» إصدارين جديدين من مساعدها المنزلي «غوغل هوم»، أسمتهما «غوغل هوم ميني» Google Home Mini و«غوغل هوم ماكس» Google Home Max، حيث يقدم إصدار «ميني» سماعة أصغر من الإصدار السابق لتسهيل الاستماع إلى الموسيقى والأخبار والتسجيلات الصوتية Podcasts، مع توفير غطاء من القماش الملون فوق السماعات المدمجة.

المساعد متوافر بألوان الأحمر والرمادي والأسود، وسيُطلق في 19 أكتوبر الحالي. أما بالنسبة لمساعد «ماكس»، فيقدم سماعتين مدمجتين أقوى بنحو 20 ضعفا مقارنة بالإصدار السابق، وهو متوافر بلوني الأبيض والأسود وبسعر 399 دولارا، وستطلقه الشركة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويمكن للمستخدمين التفاعل مع هذين الجهازين المساعدين بجمل بسيطة، مثل قول «تصبح على خير يا غوغل»، ليقوم المساعد بخفت الإضاءة وتفعيل التنبيه الصوتي لليوم التالي وتذكير المستخدم بمواعيده المقبلة وتفعيل نظام حماية المنزل، كل ذلك بجملة واحدة. كما أكدت الشركة أنها ستطلق الكثير من القدرات الإضافية لمساعداتها المنزلية من خلال وحدات برمجية خاصة بالأوامر الجديدة يتم تحميلها من الإنترنت.

● كومبيوتر «بيكسلبوك» Pixelbook المتقدم، يستخدم شاشة تعمل باللمس بقطر 12,3 بوصة يمكن تدويرها على لوحة المفاتيح ليتحول الكومبيوتر إلى جهاز لوحي كبير الحجم، مع تقديم 512 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة فائقة السرعة ومعالج «إنتل كور آي 7» من الجيل السابع، وهو يعتبر أول كومبيوتر محمول يقدم خدمة مساعد «غوغل»، مع تقديم إضاءة خلفية لأزرار لوحة المفاتيح و10 ساعات من العمل للشحنة الكهربائية الواحدة (يمكن شحن الكومبيوتر لمدة 15 دقيقة ليعمل بعدها لساعتين) و16 غيغابايت من الذاكرة للعمل. ويمكن استخدام قلم «غوغل» الذكي «بكسلبوك بين» Pixelbook Pen الذي يباع بسعر 99 دولارا للتفاعل مع الكومبيوتر، علما بأن الكومبيوتر والقلم سيطلقان بدءا من 31 أكتوبر الحالي.

كاميرات وسماعات للترجمة

● كاميرا رقمية تستخدم تقنيات الذكاء الصناعي كشفت عنها الشركة كذلك لالتقاط أفضل اللحظات التي لا يستطيع المستخدم التقاطها من تلقاء نفسه، مثل وضع الكاميرا الصغيرة على رف في المنزل وتركها لتبدأ التسجيل لدى التعرف على الأوجه المألوفة والحيوانات الأليفة عند إدراكها بوجود لحظات مثيرة للاهتمام وتستحق الالتقاط. وأطلقت الشركة اسم «غوغل كليبس» Google Clips على هذه الكاميرا، التي يمكن من خلالها للأهل التركيز على التفاعل مع أطفالهم، عوضا عن وجودهم خلف الكاميرات والهواتف لالتقاط تلك اللحظات الجميلة، وذلك بفضل تقنيات الذكاء الصناعي. وتبتعد «غوغل» عن المتاعب القانونية المرتبطة بالتلصص على الآخرين من خلال تسجيل عروض فيديو دون صوتيات، مع عرض ضوء أحمر يومض خلال عملية التسجيل. وتستطيع الكاميرا العمل لمدة 3 ساعات بشكل متواصل للشحنة الواحدة، وهي تستخدم كاميرا بدقة 12 ميغابكسل وتُسجل العروض بزوايا تصل إلى 130 درجة، مع قدرتها على التقاط 15 صورة في الثانية وحفظها على 8 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة. ويبلغ سعر الكاميرا 249 دولارا.

● سماعات لاسلكية. واستعرضت الشركة كذلك سماعات لاسلكية متقدمة اسمها «بكسل بادز» Pixel Buds تستطيع تشغيل الموسيقى لمدة 24 ساعة للشحنة الواحدة (تستطيع الحافظة شحن السماعات لغاية 5 مرات قبل الحاجة لمعاودة شحنها)، مع القدرة على تعرفها على إيماءات إصبع المستخدم عليها، مثل التحريك أو النقر لتغيير الأغنية أو تعديل درجة ارتفاع الصوت أو الإجابة على المكالمات الواردة، بالإضافة إلى دعمها للترجمة الفورية بين 40 لغة من خلال خدمة «ترجمة غوغل»، واستخدام «مساعد غوغل» الصوتي للحصول على إرشادات الخرائط أو وضع تنبيهات أو الاستماع إلى الرسائل النصية الواردة وحتى تشغيل الموسيقى. السماعات اللاسلكية متوافرة بألوان الأبيض والأسود والأزرق بسعر 159 دولارا، وستُطلق في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● نظارات الواقع الافتراضي. وآخر ما كشفت عنه «غوغل» هو إصدار مطور لنظارات الواقع الافتراضي «دايدريم فيو» Daydream View التي تدعم هاتفي «بكسل 2» و«بكسل 2 إكس إل» و«سامسونغ غالاكسي إس 8» و«غالاكسي نوت 8» و«إل جي في 30». ويبلغ سعر النظارة 99 دولارا، ويمكن طلبها من متجر «غوغل» والحصول عليها بدءا من نوفمبر المقبل، وهي متوفرة بألوان الرمادي والأسود والزهري.

أهم الخطوات لإعادة حيويته واستعادة البيانات الضرورية

هاتف «آيفون» المتضرر... كيف يسترجع عافيته؟

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تخلو التكنولوجيا من العيوب، ومن وقت إلى آخر، لا بد للجهاز الذي نعتمد عليه أن يخذلنا. وعلى اعتبار أن حياتنا الرقمية موجودة بكاملها على هواتفنا الذكية، لا بد لنا أن نعرف كيف نتصرف عندما تسوء الأحوال.

جهاز آمن

ومن الضروري أن يعرف المستهلك كيف يتعامل مع الجهاز، خصوصاً بعد إطلاق «آبل» لجهازيها الجديدين «أيفون 8» و«8 بلاس» (إلى جانب الآيفون إكس الذي سينطلق في الشهر المقبل). وهذا يعني أن ملايين من مستخدمي آيفون سيغيرون هواتفهم، ويحدثون أجهزتهم حسب برنامج «آي. أو.أس 11» الجديد، الذي أطلق أخيراً.

في حال كان المستهلك يعاني من بعض المشاكل في هاتفه الخاص، فيما يلي سيجد الطريقة التي يصحح بها هذه المشكلة، بالإضافة إلى كيفية تشغيل «وضعية التعافي recovery mode»، إن احتاجها.

في حال بدل المستهلك هاتفه بآخر جديد، وحمل آخر تحديث لنظام «آي. أو.أس.»، وأبلغه الجهاز بأن التحميل نجح، هذا يعني أن الأمور بخير. يجب فقط أن يتأكد من أن شبكات الأمان تعمل، وبمعنى آخر، التأكد من أن بياناته يتم نسخها احتياطياً بشكل دوري، حتى لا يخسر أياً منها في حال واجه مشكلة ما في جهازه لاحقاً.

لذا، عليه أن يبدأ بالتأكد من أن النسخ الاحتياطي السحابي «آي كلاود» مدعّم ويعمل كل ليلة. وبعد التأكد من أن النسخ الاحتياطية محدثة وتعمل ليلاً، كيف يجب أن يتعامل مع أعطاب الآيفون التي تحتاج إلى تصحيح؟

إعادة حيوية «آيفون 7»

*كيف يتم إعادة عمل «آيفون 7» و«آيفون 7 بلاس»؟ أولاً، إن كان الهاتف يعمل، يجب أن يبدأ بإطفاء الهاتف عبر الضغط على زر التشغيل لثلاث ثوان، ومن ثم يحرك عبارة «إطفاء» الضوئية على الشاشة إلى جهة اليمين. ثم، يجب أن يشغل برنامج «آيتيونز» على جهاز ماك أو اللابتوب الخاص به، وأن يصل الهاتف بالكومبيوتر، وأن يعيد تشغيل الهاتف من خلال الضغط المتواصل لبضع ثوان على زر خفض الصوت.

أما في الحالات التي يكون فيها الهاتف مضاء، ولكن لا يستجيب للضغط والنقر على الشاشة، فعلى المستهلك أن يضغط على زر التشغيل وزر خفض الصوت معاً لبعض الوقت، حتى يعيد الهاتف تشغيل نفسه من جديد. في هذه الحالة، يفضل أن يقوم المستخدم بهذه الخطوة بعد وصْل هاتفه إلى كومبيوتر يشغل برنامج «آيتيونز».

حين تظهر على شاشة الهاتف عبارة «صله بشاشة آيتيونز»، على المستهلك أن يرفع إصبعه عن زر خفض الصوت.

بعدها، سيعلمه الكومبيوتر بأنه تمكن من رصد هاتف آيفون في «وضعية التعافي recovery mode»، وسوف يرشده في عملية تجديد الهاتف نحو وضعية العمل. بعد انتهاء الآيفون من التجشديد، سيعود كما كان عند شرائه. عندها، سيصبح بإمكان المستهلك أن يبرمج الهاتف من نسخة احتياطية حديثة. وفي حال كان المستهلك بحاجة لإعادة تنزيل بيانات هامة يحتاجها، ولا يستطيع أن يعثر عليها على الإنترنت، عليه أن يعيدها من النسخة الاحتياطية.

تفرض هذه العملية المسؤولية التالية: في حال كانت النسخ الاحتياطية تحتوي على بيانات فاسدة، ستنتقل هذه الأخيرة أيضاً إلى الجهاز الذي تم تجديده حديثاً. في هذه الحالة، قد يفضل المستهلك أن يعيد ضبط هاتفه ابتداء من الصفر.

أجهزة «آيفون» قديمة

* كيف يتم تجديد هاتف «آيفون 6» أو إصدارات أقدم، كما في «آيفون 7»؟ الخطوة الأولى التي يجب القيام بها هي إطفاء الهاتف، ومن ثم تشغيل الـ«آي تيون» على الكومبيوتر، ووصل الآيفون بالأخير، وإعادة تشغيل الآيفون من خلال الضغط على زر الإضاءة في الوسط. حين يظهر على شاشة الهاتف عبارة «صل الجهاز بشاشة آي تيون»، على المستهلك أن يرفع يده عن زر التشغيل. ثم سيعلمه الكومبيوتر بأنه رصد آيفون بـ«وضعية التعافي»، وسوف يرشده في تفاصيل عملية التجديد حتى يستأنف العمل.

*كيف يتم تجديد آيفون مستعمل؟ هذه الملاحظات خاصة بالمستهلك الذي ابتاع هاتف آيفون كان يستخدمه شخص آخر قبله. يجب على المستهلك في هذه الحالة أن يعي أنه حتى ولو اتبع الخطوات المذكورة أعلاه، وأعاد ضبط الهاتف على معايير التصنيع الأولى، هذا لا يعني أنه تخلص من قفل التشغيل السحابي الخاص بالمالك القديم. (يمكن إبطال هذا القفل من خلال الدخول إلى موقع البريد الإلكتروني الخاص بالـ«آي كلاود»، ووضع كلمة المرور الخاصة، قبل بدء عملية التجديد). لتفادي هذه الخطوة في المستقبل، على المستهلك أن يحرص على إبطال خاصية «اعثر على آيفون» قبل تجديد الجهاز.

وفي حال كان المستهلك قرر شراء هاتف آيفون مستعمل يحتاج إلى تجديد، من الضروري جداً أن يعلم أنه ما من طريقة للدخول إلى خصائص الأمن السحابي (آي كلاود) ما لم يبطل تشغيلها المالك الأساسي. لهذا السبب، على الزبون أن يطلب من المالك القديم إبطاله قبل أن يشتري الهاتف منه.







استفسارات وإجابات

تغيير نوع خط الطباعة المعتمد في برنامج «وورد»

لندن: «الشرق الأوسط»

● كيف يمكنني أن أغير نوع خط الطباعة الأساسي المعتمد في برنامج «مايكروسوفت وورد» لـ«ماك 2016»، بحيث يصبح استخدامها دائماً في البرنامج؟

- إجابة من «نيويورك تايمز» تقول إن الوسيلة الوحيدة التي تسمح للمستهلك بتغيير نوع خط الطباعة المعتمد في «مايكروسوفت وورد»، واعتماد آخر في كل المستندات التي تكتب في البرنامج، هي تعديل الإعدادات في الصندوق الخاص بالخط.

في نسخة «ماك 2016» من البرنامج، يتوجب على المستخدم أن يفتح صفحة «وورد» جديدة، وأن يذهب إلى لائحة التصميم (فورمات) في لائحة الأدوات، ثم يجب أن يختار خط، ومن ثم أن يحدد نوع الخط في الصندوق.

بعد أن يفتح صندوق الخط، يجب أن يستخدم اللوائح لاختيار نوع الخط وحجمه الذي يرغب في أن يعتمد في الملفات المقبلة. وحين ينهي هذه الإجراءات، يجب أن ينقر على زر «ديفولت» الموجود في الزاوية اليسرى السفلى من الصندوق. عندها، ستظهر أمامه علبة تسأله ما إذا كان يريد تغيير الخط المعتمد سابقاً، وتحذره من أن التغيير سيؤثر على المستندات التي كتبت سابقاً بالنموذج العادي. هنا، يجب أن يضغط على «نعم» لإجراء التغييرات. ويخزن «مايكروسوفت وورد 2016» جميع الأشكال المعتمدة للخط، بالإضافة إلى درجة المساحة بين السطور، والهوامش، وغيرها من أشكال الملف الجديد في ملف النموذج.

ويمكن للمستهلك أن يقوم بأكثر من تغيير في إعدادات الملف الأساسي، من خلال فتح نموذج «نورمال.دوتمي» في مستند «وورد»، وتعديله مباشرة على جهاز «ماك» أو «نظام ويندوز». أما بالنسبة للمستهلكين الراغبين بتغيير الخط المعتمد في نسخة «ويندوز وورد 2016»، فيجب أن ينقروا على «هوم تاب» في لائحة الأدوات، وأن يذهبوا إلى قسم الشريط، ثم يجب أن يضغط على رمز السهم الصغير في أعلى منطقة الخط لفتح علبة الحوار الخاصة بالخط، ثم يجب أن ينقر على «خط»، وأن يختار الشكل والحجم الذي يريد أن يستخدمه. وفي الزاوية اليسرى السفلى من العلبة، يجب أن يضغط على «اعتمده كخط دائم»، وأن يؤكد أنه يريد أن يغير النموذج العادي.

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد منصة شحن لاسلكي لأجهزة «آبل»، بالإضافة إلى التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، ومنها تطبيق لبيع وشراء الكتب في المنطقة العربية، وآخر يقدم حاسبات مختلفة مفيدة، بالإضافة إلى تطبيق يتخصص بتحميل عروض الفيديو من الشبكات الاجتماعية المختلفة مباشرة من هاتف المستخدم، وآخر يحفظ المواقع الجغرافية دون اتصال بالإنترنت

شحن لاسلكي لأجهزة «آبل»

تستطيع شحن هاتفي «آيفون 8» و«آيفون 10» لاسلكيا بسهولة من خلال منصة «إيفولوس 3 كي» Qi 3 EVOLUS، والتي توفر القدرة على شحن ساعة «آبل» وجهاز «آيباد» أيضا. تصميم المنصة أنيق وجميل، وهي تشحن الأجهزة باستخدام 7,5 واط و5 فولط و1,5 أمبير في الساعة. ويمكن وضع الأجهزة عموديا على المنصة لمراقبة المعلومات على الشاشة أو قراءة الصفحات أثناء الشحن دون الإمساك بالأجهزة. ويبلغ سعر المنصة 149 دولارا، ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات حولها من موقع الشركة https:--www.us.enbluetec.com-products-evolus - 3 - wireless - charging

منصة الشحن اللاسلكي «إيفولوس 3 كي»

تطبيق عربي لبيع وشراء الكتب

يسمح لك تطبيق «جليس» العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» ببيع وشراء الكتب الجديدة أو المستعملة دون أي عمولات ليكون وسيطا بين المستخدمين لنشر المعرفة بين أكبر عدد ممكن. تصميم التطبيق مبني على تبويبات تمثل الأقسام التي يقدمها، مثل اللغة والتاريخ والفلسفة والقانون والآداب والروايات والكتب الجامعية بمختلف التخصصات، وغيرها. ويقدم التطبيق كذلك تبويبا يشمل الأدوات الرئيسية التي يستخدمها، والتي تشمل الدردشة مع الآخرين والملف الشخصي والبحث عن الكتب والشاشة الرئيسية. ويمكن البحث عن كتاب محدد ومن ثم الدردشة مع صاحب الكتاب من خلال تبويب الدردشة لمعرفة المزيد من المعلومات، مع إيصال التطبيق لإشعارات لدى وجود تعليق جديد في المحادثة. واشتق مطور التطبيق الاسم من مقولة المتنبي «وخيرُ جليسٍ في الزمان كتابُ». ويمكن تحمِيل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تيونز» الإلكترونيين.

تحميل عروض الفيديو من الهاتف

تستطيع تحميل عروض الفيديو من خلال هاتفك الذكي باستخدام تطبيق «تحميل» t7mel العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، حيث يسمح للمستخدم تحميل عروض الفيديو التي تعجبه من «يوتيوب» و«فيسبوك» و«تويتر» بكل سهولة، ومباشرة من هاتفه الجوال. ويكفي وضع رابط الفيديو في صندوق خاص في التطبيق والضغط على زر الإدخال للبدء بتحميله، مع تقديم تبويب خاص بالعروض التي تم تحميلها على هاتف المستخدم، وتوفير القدرة على تغيير إعدادات التطبيق من خلال تبويب خاص. كما يمكن إضافة كلمة سر لمنع استخدام التطبيق إلا بعد إدخالها، وذلك بهدف حماية العروض التي تم تحميلها من أعين المتطفلين. التعامل مع التطبيق سهل وسلس ولا يتطلب أي دراية تقنية مسبقة، مع توفير القدرة على اختيار دقة الفيديو المرغوب تحميله فيها. وتجدر الإشارة إلى أن المستخدم لن يستطيع إيقاف التطبيق أو الخروج منه إلا بعد الانتهاء من تحميل العروض، مع عدم توافر القدرة على مشاهدة العروض التي تم تحميلها من داخل التطبيق نفسه، بل يجب استخدام مشغل عروض فيديو منفصل للقيام بذلك. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تيونز» الإلكترونيين.

حاسبات عربية مفيدة

ويقدم لك تطبيق «السكرتير» العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» 7 حاسبات مفيدة، مثل حاسبة العمر والوزن والزكاة والضرائب وعداد للاستغفار والتسبيح، وغيرها. وتساعد حاسبة العمر على احتساب عمر المستخدم بالسنوات والأشهر والأيام، بينما تستطيع حاسبة الوزن تحديد الوزن المثالي للمستخدم ووزنه دون الشحوم ومساحة سطح جسمه ونسبة وزنه مقارنة بالجسم وتقييم وزنه الحالي. أما حاسبة الزكاة، فتقدم معلومات للمستخدم حول مقدار استخراج الزكاة، مع تقديم حاسبة العملات سهولة معرفة نسب التحويل بين العملات الدولية المختلفة. وتقدم حاسبة التخفيضات قيمة المنتجات التي يرغب المستخدم الحصول عليها بعد احتساب نسبة خصم محددة، مع تقديم حاسبة الضرائب طريقة سلسة لمعرفة أسعار المنتجات بعد احتساب ضرائب المبيعات عليها. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تيونز» الإلكترونيين.



تطبيق «جليس»

حفظ المواقع الجغرافية من دون إنترنت

ويسمح لك تطبيق «سيدا» Seeda المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» حفظ الخرائط والمواقع الجغرافية وتتبعها دون وجود اتصال بالإنترنت. ويسمح التطبيق إضافة تفاصيل مرتبطة بالمواقع التي تم حفظها (مثل الصور) ومشاركتها مع الأهل والأصدقاء، مع توفير القدرة على تسجيل مسار المستخدم فوق الخريطة ومعاودة الاطلاع عليه بكل التفاصيل المرتبطة. كما ويسمح التطبيق احتساب المسافة بين نقطتين على الخريطة ومعرفة إحداثيات موقعه الجغرافي الحالي بكل سهولة، مع توفير عدة تصاميم مختلفة للخرائط. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي تيونز» الإلكتروني.

مرت بمراحل تعتمد في تقسيمها على تواريخ أحداث سياسية كبيرة

الرواية السورية في عامها الثمانين

باريس: رياض معسعس

نشأت الرواية السورية في مدينة حلب، هذه المدينة التي كانت آخر مدينة في طريق الحرير، والتي كان لها باع طويل في الأدب العربي؛ ففيها نبغ المتنبي، وأبو فراس الحمداني، في عهد سيف الدولة، وفي عصرنا الحديث باتت حلب عاصمة سوريا الاقتصادية المنفتحة على كل الطرق. فلا غرو أن تنشأ فيها أولى بذور فن الرواية، وفيها يبرز كتاب كثيرون في هذا الفن، ومنها سيخرج أدباء جدد يروون مأساتها في ظل حكم قام بتدميرها وارتكب مجازر بأهلها.

ثمانون حولاً مرت على مولد الرواية السورية الأولى في هذه المدينة -هذا إذا وصفناها بالرواية- بكل ما تعنيه هذه الكلمة بالمعنى الأدبي، فرواية «نهم» للكاتب السوري شكيب الجابري (الذي كان أول سوري يتحصل على دكتوراه في علوم الفيزياء من سويسرا، وهو ابن مفتي حلب آنذاك) صدرت عام 1937، وجاءت متأخرة عن مثيلتها الأولى في العراق «جلال خالد» للكاتب العراقي محمود السيد، التي صدرت عام 1928، وبربع قرن تقريباً عن قرينتها «زينب» للكاتب المصري محمد حسين هيكل التي صدرت عام 1912، وإذا اعتبرنا أن رواية دون كيشوت لميغل دي سيرفانتس (1615) أول رواية في أوروبا الحديثة، تكون قد تأخرت رواية «نهم» عنها أكثر من ثلاثة قرون. لكن البعض يرى أن الرواية انطلقت من حلب مع فرانسيس المراش الذي أصدر روايته «غابة الحق» عام 1865 ثم أتبعها برواية «در الصدف في غرائب الصدف» عام 1872، حيث حاول الكاتب المتأثر بالثورة الفرنسية وبباريس التي زارها، إظهار افتتانه بالثقافة الأوروبية ورفضه واقع الجهل المتفشي في سوريا، لكنّ آخرين يرون أن هذين العملين لم يرتقيا إلى مستوى الرواية.

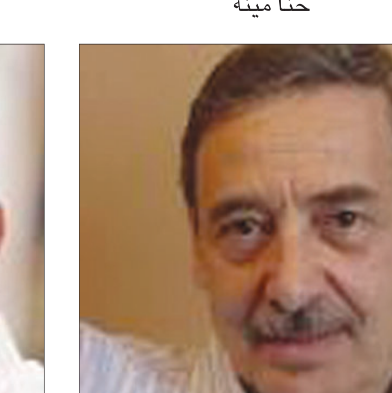
لكنّ السوريين ربما انفردوا بظاهرة لم تكن موجودة في بقاع عربية أخرى، بل حتى إنها ظاهرة دمشقية عريقة وهي الحكواتي -وكنت شخصياً أحضرها بحكم قرب منزل والدي من المسجد الأموي حيث كان مقهى «النوفرة» يقدم سهرات الحكواتي، الذي كان يسرد قصصاً مثيرة كقصص عنترة، والزير سالم، والظاهر بيبرس... ومعها يتفاعل الجمهور- غير أننا لا يمكن أن نقول إن ما كان يقدمه الحكواتي من قصص مثيرة قد شكّل وعياً أدبياً قاد إلى الوصول إلى الفن الروائي بالمعنى الأدبي للكلمة، بل كان عبارة عن سرد حدث تاريخي في قالب قصصي مثير مع شيء من المسرح. ولا ننسى هنا أن تاريخ صدور الرواية السورية الأولى تزامن مع الانتداب الفرنسي لسوريا وثورة القسام في فلسطين، وبالتالي كان هناك تأثير مباشر للجو السياسي العام الذي طبع تلك الفترة في فنون أدبية أخرى متقدمة كالشعر، والقصة القصيرة، أو فن المقالة، تزامن مع سلب لواء إسكندرون ليصبح تحت سيادة تركية، واندلاع الحرب العالمية الثانية التي جمدت الحركة الأدبية نوعاً ما.

منذ البدايات المتواضعة لنشأة الرواية السورية وحتى الآن، صدر في سوريا أكثر من سبعمائة رواية، وقد تصاعدت وتيرة الإصدارات في الفترة الأخيرة، وتنوعت أشكالها ومضامينها ومدارسها من الرواية التاريخية إلى الرواية الاجتماعية، والفلسفية، والبوليسية.

ورغم أن البعض قسم مسار الرواية السورية إلى عدة مراحل تعتمد في تقسيمها على تواريخ أحداث سياسية كبيرة كالنكبة والنكسة وحرب تشرين وتأثُّر الفن الروائي فيها، لكني أعتبر أن الرواية السورية مرت بمراحل ثلاثة أساسية:

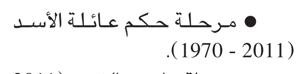
- مرحلة ما قبل حكم عائلة الأسد (1937 - 1970).
- مرحلة حكم عائلة الأسد (1970 - 2011).
- مرحلة ما بعد الثورة (2011 - ...).











شكيب الجابري

حنا مينه

غادة السمان

هاني الراهب

فواز حداد

ممدوح عزام

عبّرت عنها أجيال من الكتاب، متأثرين بالتراث تارة، وبتطور الفن الروائي الغربي تارة أخرى، ولكن بشكل أساسي بأيديولوجية السلطة، وممارساتها التسلطية والقمعية وسيطرتها على وسائل الإبداع من طباعة ونشر وتوزيع وإعلام، ونقابات، واتحادات، في عملية تدجين ودعاية للنظام القائم.

في المرحلة الأولى بقيت الرواية السورية مرتبطة بطابع الحنين إلى الماضي، أو الافتتان بالغرب، وموزعة بين أسلوب المقامات ولغة السجع، والوقوع تحت تأثير الروايات الغربية، والانطلاق من الحياة القروية، حيث إن القرية والوضع الاجتماعي والاقتصادي فيها والعادات الاجتماعية، والفقر، والمعاناة، والجهل، كلها موضوعات طُرحت باستمرار في الرواية السورية في تلك الفترة التي تعكس حال المجتمع الخارج لتوّه من مرحلة الاستعمار.

> **منذ البدايات المتواضعة لنشأة الرواية السورية وحتى الآن صدر في سوريا أكثر من سبعمائة رواية**

ومنذ بداية الخمسينات بدأت الحياة السياسية في سوريا تتأثر بشكل خاص بالقضية الفلسطينية بعد هزيمة الجيوش العربية في عام النكبة (عهد الانقلابات العسكرية والوحدة مع مصر)، فظهرت نصوص مثل «جيل القدر» و«ثائر محترف» لمطاع الصفدي، و«المهزومون» لهاني الراهب، و«في المنفى» لجورج سالم و«المغمورون» لعبد السلام العجيلي، و«مدارات الشرق» لنبيل سليمان. و«خمر شباب» لصباح محيي الدين، و«شخصيات تمر» لإدمون بصال، و«الظمأ والينبوع» لفاضل السباعي. وبرز كاتب جديد جاء من الطبقة المعدمة (شبيه بالكاتب المغربي محمد شكري صاحب الخبز الحافي من حيث المنشأ) ليملأ الساحة الأدبية السورية ويرتقي فيها إلى الروائي الأول دون منازع، وبالرواية السورية إلى مستويات تضاهي مستويات الرواية في مصر التي ارتقت إلى مستويات عالمية على أيدي نجيب محفوظ، ويوسف السباعي، ويوسف إدريس. إنه حنا مينه، الذي شكلت روايته «المصابيح الزرق» نقطة انعطاف مهمة من الرواية الرومانسية كـ«مكاتيب الغرام» لحسيب كيالي وسواه، إلى الاشتراكية الواقعية. وخلال نصف قرن من العمل الروائي بات حنا مينه من أغزر الكتاب إنتاجاً (ثلاثون رواية) وأيضاً أشهرهم على الإطلاق، وأكثرهم انتشاراً حتى على مستوى العالم العربي. وكانت موضوعات قسم من أعماله تدور حول البيئة الفقيرة التي عاش فيها كما في روايتيه «المستنقع» و«بقايا صور»، وكذلك حول عالم البحر حتى كُنّي بأديب البحر، إذ خصص له مجموعة كبيرة من أعماله: «الشراع والعاصفة»، و«المرفأ البعيد»، و«الياطر». وهذه الأخيرة كانت من روائع الفن الروائي عند حنا مينه، الذي حقق عبر «الثلج يأتي من النافذة» و«الشمس في يوم غائم» شهرة كبيرة حتى أطلق عليه البعض مكسيم غوركي سوريا. وقد برز كتاب محدثون في هذه الفترة كوليد إخلاصي، في «شتاء البحر اليابس»، و«أحضان السيدة الجميلة»، وغادة السمان (أكبر وأغزر كاتبة سورية إنتاجاً من بين الكاتبات السوريات وهن كثر ككوليت خوري، وليلى بعلبكي، وسواهما)، في «كوابيس بيروت» و«ليلة المليار»، ونبيل سليمان في «هزائم مبكرة» و«ثلج الصيف»، وسليم بركات (كردي وأفضل من كتب باللغة العربية) في «هايدرا هوداهوس»، وخيري الذهبي في «صبوات ياسين».

ومع حركة الترجمة، والاطلاع على أعمال الغرب برزت أسماء جديدة تأثرت بتيارات الرواية العالمية، وبالمدارس الفكرية كالوجودية والقومية، مثل محمد راشد في «المحمومون»، و«غروب الآلهة»، وجورج سالم في «المنفى» وسواهما. في هذه الفترة من نظام حكم عائلة الأسد، أول جمهورية وراثية في العالم العربي، ظلت الرواية السورية مرتهنة إلى نفوذ أيديولوجي يساري وضيق على حساب الاجتهاد الفردي الحر في كتابةٍ منعتقةٍ من أي شروط بعد أن سُدت الطرق في وجه أي إبداع يعالج الواقع الحقيقي. فالمشكلة الأساسية في سوريا هي تسخير مجتمع بأكمله في خدمة نظام وعائلة حاكمة وليس العكس. ولكن رغم كل حالات التسلط الفكري، والرقابة، والمنع، استطاع بعض الكتاب تمرير أعمال تنبأت بالثورة وبحتمية سقوط نظام ثقافي بأكمله عبر سرود مجازية أو رمزية، كخالد خليفة في «مديح الكراهية»، و«لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة»، وممدوح عزام في «قصر المطر»، وفواز حداد في «السوريون الأعداء»، وروز ياسين في «نيجاتيف»، وحيدر حيدر في «وليمة لأعشاب البحر»، و«القوقعة» لمصطفى خليفة التي تروي أولى تجارب أدب السجون، «وحمام زنوبيا» لكاتب المقال، و«بالخلاص يا شباب» لياسين الحاج صالح (باتت سوريا أكثر بلد منتج لأدب السجون ولا يمكننا في إطار مقال أن نورد جميع الأسماء والأعمال).

ثم جاء أدب ما بعد الثورة ليقلب النمط السائد رأساً على عقب، فظهرت أعمال كثيرة حدثية، كون الثورة ما زالت حدثاً ساخناً، وتحتاج إلى وقت من الانتظار والتروي لتبتعد عن الرواية التسجيلية أو الوثائقية. ومن وجهة نظرنا أن الرواية السورية المستقبلية ستكون رواية مهجر، كون النظام هجّر ملايين السوريين الذين انتشروا في أوروبا وتركيا، ومنهم سيبرز كتاب جدد بإبداع مبتكر بحكم احتكاكهم المباشر بالآداب الغربية، أما مع استمرارية النظام في الداخل فإن الأمور ستبقى على حالها إذا لم تكن أسوأ.

أنجزها أحد كبار المترجمين من العربية

ترجمة عبرية جديدة لشعر محمود درويش

الجليل: نظير غانم

بالنسبة إلى الفلسطينيين وتأكيداً لهويتهم الثقافية كان محمود درويش، ولا يزال، رمزاً يعتز به أبناء هذا الشعب، لكن الشاعر بموازاة كونه حاملاً قضية الأرض والإنسان، كان صاحب رؤية فردية وعالماً ذاتياً، ولعله كان قادراً، لموهبته المميزة، على أن يوازن بين النبرة الغنائية والالتزام، بين ثنائية الذاتي والعام في متواليات منجزاته الشعرية التي وضعته في مقدم شعراء العربية وفي مكانة عالمية.

تتسم الترجمة العبرية الجديدة لقصائد محمود درويش بملامح مختلفة عن الترجمات السابقة لتميزها في نقل المستوى الإيقاعي والارتقاء الصوتي وعمق الدلالة والترميز. وهي ترجمة أنجزها البروفسور ساسون سوميخ من كبار المترجمين إلى العبرية من العربية في إسرائيل، وصدرت المجموعة بتقديم وتحرير تلميذه عيدان برير وبدعم من جامعة تل أبيب عن دار «كيشيب لشيراه» أي «إصغاء للشعر»، وهي دار نشر لديها رؤية ومشروع مستقبلي لتعميق تذوق وفهم الشعر العربي والعالمي لدى قراء العبرية، ويشرف على تحريرها الشاعر والمحاضر الدكتور رافي فايخرت.

تتكون المجموعة من ترجمة لثلاث قصائد وطللية، أي بكائية على الأطلال بعنوان «طللية البروة» مسقط رأس الشاعر. القصائد الثلاث هي «تأملات سريعة في مدينة قديمة وجميلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط» والمقصود بها مدينة بيروت التي من خلالها اتسعت مدارك درويش وواكب فيها ريادات الحداثة الثقافية العربية حتى أصبح من أبرز أصواتها، وهي الوطن الثاني الذي عاش فيه لسنوات وصولاً إلى خروجه القسري منها في وعثاء الحرب الأهلية مع عناصر منظمة التحرير الفلسطينية إلى تونس. والقصيدة كانت قد نُشرت في مجلة «الكرمل» في العدد التاسع في تموز عام 1983 ولم ترَ النور في دواوين محمود درويش.

القصيدة الثانية التي تتضمنها المجموعة هي «لاعب النرد» في توجهاتها الصوفية المتواردة مع التجربة الحياتية على النقيض مما قد يتبادر إلى الذهن من عنوان المجموعة:

«أنا لاعب النَرْدِ- أربح حيناً وأخسر حيناً...
أنا مثلكمْ- أو أَقلُّ قليلاً.... وُلدتُ إلى جانب البئر- والشجراتِ الثلاثِ الوحيدات كالراهباتْ- وُلدتُ بلا زَفّة وبلا قابلهْ- وسُمِّيتُ باسمي مُصَادَفَة- وانتميتُ إلى عائلهْ... مصادفَة- ووَرِثت ملامحها والصفاتْ...».

في القصيدة الثالثة «سيناريو جاهز»، يضع الشاعر نفسه مع الخصم في حفرة واحدة في تصوره لقدرية العداء، وشبه تعاطفه معه في نطاق يفرضه ارتهان الطرفين لاستمرار الصراع في الديار الكنعانية:

«لنفترضِ الآن أَنَّا سقطنا، أَنا والعَدُوُّ، سقطنا من الجوِّ في حُفْرة... - فماذا سيحدثُ؟
سيناريو جاهزٌ:
في البداية ننتظرُ الحظَّ... - قد يعثُرُ المنقذونَ علينا هنا... ويمدّونَ حَبْلَ النجاة لنا - فيقول: أَنا أَوَّلاً - وأَقول: أَنا أَوَّلاً.».

أما «طللية البروة» فتحظى بذلك الثقل لارتباطها بالتجربة الشخصية للشاعر، فكانت القرية التي تبعد عدة كيلومترات عن مدينة عكا قد هُجِّرت من ساكنيها وهُدمت بشكل كيدي بنيران المدفعية الإسرائيلية في صيف عام 1948 خلال أحداث النكبة الفلسطينية لتبقى ذكراها جرحاً عميقاً في روح الشاعر حتى يومه الأخير:

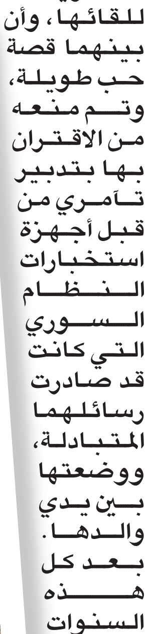
«أقول لصاحبيَّ: قفا... لكي أزن المكانَ وقفره بمعلقات الجاهليين الغنية بالخيول وبالرحيل... لكل قافية سننصب خيمة ولكل بيتٍ في مهبِّ الريح قافيةٌ...
- ولكني أنا ابن حكايتي الأولى. حليبي ساخن في ثدي أُمي... والسرير تهزُّهُ عصفورتان صغيرتان... ووالدي يبني غدي بيديهِ.».

قوبلت هذه المجموعة بترحيب الأقلام الثقافية في الصحافة العبرية، وحظيت بمراجعات جادة، واعتبرت القصائد المترجمة والتقديم الذي كتبه عيدان برير إسهاماً هادفاً في تقويم أحد أهم الشعراء الفلسطينيين والعرب المعاصرين، وإثراءً للمكتبة العبرية، واعتبر صدور المجموعة بمثابة وقفة شجاعة في وجه تصريحات بعض الحزبيين في اليمين الإسرائيلي بحق الشعر والثقافة الفلسطينية.

الحب والحرب في رواية كردية سورية

البحث عن أرشيف الوطن الضائع

برلين: سامية لاوند



تبدأ رواية «شارع الحرية» لإبراهيم اليوسف الصادرة عن دار أوراق – القاهرة، وبرينت توت – ألمانيا، في 208 صفحات من القطع المتوسط بتصريح كتبه المؤلف الافتراضي لهذا العمل: «بعد انتهائي من كتابة مخطوط الرواية، أدركت وجود صفات مشتركة عديدة بيني وبين بطلها، ما جعلني أطلق عليه اسمي، تجاوزاً. أعترف أن هذه المحاولة من قِبلي لم يستسغها شريكي في البطولة، ما دفعني إلى أن أعده بإعادة الاعتبار إليه، في عمل روائي ثان!».

ونرى في نهاية العمل نفسه أكثر من تصريح مشابه، أحدها للناشر، أو للمؤلف الواقعي، لأن هناك التباساً يتم بين اسم الكاتب واسم بطل الرواية أو راويها، كما نجد ملاحظة من الناشر، في فقرة خاصة، يرد فيها: «ننشر المخطوط بناءً على مسؤولية موقِّع العقد، ونحن في حلٍّ من أي التباس بين الشخصين المختلفين على ملكية الكتاب، ولدينا استعداد لنشر نسخة مخطوط صاحب الرسالة -أعلاه- إسهاماً منا، في نشر الإبداع، وتبني الحيادية...».

ولا يتوقف الأمر ضمن مجال هذه الإشكاليات المثارة، وإنما نقرأ رسالة مقتضبة بعنوان «لست البطلة» توقَّع باسم القارئة الأولى للمخطوط، ومما ورد فيها: إنه شارع الحرية... من الوهلة الأولى بدت الرواية غريبة عني فأين أنا؟ وأين ذكرياتي من هذا الشارع؟! قبل أن أفتح الملف الإلكتروني الذي وصلني من المؤلف أدركت للحظات أنني الغائبة الحاضرة... وهو ما حدث! لست في الحقيقة سوى مجرد كومبارس أستغرب إقحام اسمي!

لا تغيب المرأة عن بال بطل الرواية في أثناء بحثه عن أرشيفه، فهو قد ذهب إلى بلده في مهمة سرية، كما يتفق مع مستقبليه، لأنه مطلوب من قبل الجهات المسلحة، إلا أنه يفاجئهم بأن له صديقة على علم بزيارته هذه، ويخطط للقائها، وأن بينهما قصة حب طويلة، وتم منعه من الاقتران بها بتدبير تآمري من قبل أجهزة استخبارات النظام السوري التي كانت قد صادرت رسائلهما المتبادلة، ووضعتها بين يدي والدها. بعد كل هذه السنوات فإن صديقته تستطيع عبر وسائل التواصل الاجتماعي الالتقاء معه، في فصول تؤكد مقولة «الحب في زمن الحرب» وهي تعد من الفصول المهمة في هذه الرواية.

في أثناء لقائه صديقته يمرّان من شارع بيتهما في «شارع الحرية» وهو متنكر إلا أنها تحاول منعه، كما أنه يصر على مستقبليه أن يمروا به من أمام بيته، إلا أن الشارع الذي تعرض للتفجير من قبل إرهابيي «داعش»، نتيجة استهداف الوزارات الثلاث التي تمركزت فيه، وهي تابعة لأحد الأطراف الكردية -أي حزب الاتحاد الديمقراطي واجهة «العمال» الكردستاني- الذي ظهر بعد الثورة السورية.

تظهر الروح الإنسانية للكاتب الذي يعكس واقع المناطق الكردية في ظل حالة الحرب في روايته، فهو يكتب «أين سكان مدينتي أسأل؟ أي قامشلي، هذه، من دون يهودها، وعربها، وأرمنها، وآشورييها، ومسيحييها، كما كردها ومنهم إيزيديوها؟ هكذا كانت -قامشلي- من قبل. أواصل أسئلتي: أين هاتيك الوجوه التي كانت من العلامات البارزة للمكان؟

غداً، إن أُعيدت المدينة، إلينا، وعدنا إليها، مَن تُرى سألتقيهم؟ أيُّ حياة من دون هؤلاء الخصوم قبل الأصدقاء؟ أي حياة لهذه المدينة التي تبعثر أهلوها في قارات الناس؟ في البداية هاجر المسيحي. هاجر اليهودي. هاجر الإيزيدي. هاجر الكردي. وها هم حتى بعض عرب المكان قد اضطروا إلى الهجرة».

> **المؤلف يوثّق للمكان ويبيّن معاناة الناس في ظل نظام البعث والأسدين**

مدينته قامشلي تغيرت ملامحها، كما أن شارع بيته تعرض في تقاطع بدايته مع الشارع العام للتفجير الإرهابي. أغلب الوجوه جديدة، وهي مقطعة الأوصال، كما أن بعض قطاع الطرق صاروا وجوهها الجديدة من خلال سرقاتهم وتجاراتهم، بينما يعاني شرفاء المدينة من حالة حصار رهيب.

تنتمي الرواية إلى ذلك الجنس الإشكالي، فهي كما بيّن إبراهيم محمود سيروية وتاريخية، فالمؤلف يوثّق للمكان ويبيّن معاناة الناس في ظل نظام البعث والأسدين، فقد كانت صور «الرئيس» في كل مكان، وها هي الآن صور وأعلام أخرى موجودة، وكل الناس مطلوبو الرؤوس في ظل الحرب والحصار.

الرواية التي رغب مؤلفها أن تخط مسارها التقني الملتبس والمثير، وأن تعكس واقع مدينته التي ابتعد عنها رغماً عنه، كُتبت بأساليب مختلفة، فهناك بعض الفصول كُتبت بلغة شعرية، كما أن هناك فصولاً أخرى كُتبت بتقريرية، وقد انتبه الكاتب إلى ذلك، إذ إن كتابة ما هو تقريري جاء مختلفاً بخطوط ناعمة، وهي تطرح سؤالاً حول ظاهرة توجه الشعراء إلى كتابة الرواية بشكل خاص.

رواية -شارع الحرية- هي من جهة إحدى الروايات التي تناولت الثورة السورية، وقد استطاعت بجرأتها أن تكسر بعض قواعد هذا الفن، من جهة تقليديتها، وتحاول إضافة رؤيتها الفنية، وهي من جهة ثانية طرحت قضايا جريئة تتعلق باستمرارية الديكتاتوريات، وتفاقم القمع بكل صنوفه، بعد تحويل الثورة عن مساراتها بما يخدم دوام سلطة الطاغية ومن حوله التجار والمرتزقة، بينما أفرغ البلد من أهله، وباتت ذاكرته الأرشيفية تضيع كأحد تجليات الحرب القذرة.

صمم غلاف الرواية أحمد بلال، معتمداً لوحة تكاد تكون تصويرية لـ«شارع الحرية» في مدينة قامشلي في شمال سوريا.

«مي وملح» للفلسطيني أنور حامد





لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت في بيروت الرواية السابعة للكاتب الفلسطيني أنور حامد بعنوان «مي وملح»، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ومكتبة «كل شيء».

الرواية هي إطلالة على المشهد السياسي الفلسطيني الراهن، وكعادة المؤلف في رواياته الأخرى، يصطحب القارئ إلى البقاع الأقل إضاءة في المشهد، إلى الحجرات السرية في كيان الشخصيات، وعبر الخطوط الحمراء.

في هذه الرواية سنرى ملامح للأسير المنتصر لم تكشفها الاحتفاليات وشاشات التلفزيون لكيلا تفسد عليها المشهد، وستفاجئك أم الشهيد بعبارات لا تشبه المتداول، سيكشر الفساد والإحباط عن أنيابه، لكن الأمل سيقول الكلمة الأخيرة.

إنها قصة الفلسطيني، بألمها ويأسها، بعناد شخصياتها المتعبة والمشروخة وإصرارها على مطاردة المستحيل، بكونها من لحم ودم وجراح كثيرة، الفلسطيني الذي سلبوا من حياته كل شيء آخر، وبقي مصرا على الانتصار للحياة.

في آخر مواجهات الفريق ضمن معسكره الإعدادي بجدة

الأخضر المونديالي يخوض اختباراً حقيقياً أمام غانا اليوم

جدة: إبراهيم القرشي
الرياض: فهد العيسى

يختتم المنتخب السعودي، مساء اليوم الثلاثاء، مبارياته الودية في معسكره الإعدادي في جدة، الذي يقيمه عقب تأهله لمونديال 2018 المقرر إقامته في روسيا صيف العام المقبل، وذلك بملاقاة نظيره منتخب غانا عقب أيام من انتصاره العريض على منتخب جامايكا في الظهور الأول للمدرب الأرجنتيني إدغاردو باوزا.

ويتجدد اللقاء بين المنتخب السعودي ونظيره الغاني، بعد قرابة سبع سنوات من آخر مواجهة جمعت بينهما في 2010 بمدينة دبي الإماراتية، وانتهت المواجهة بالتعادل السلبي دون أهداف، حيث كان يقود الأخضر حينها المدرب البرتغالي خوسيه بيسيرو، وذلك في إطار استعدادات الأخضر لخوض غمار البطولة الخليجية التي أقيمت في اليمن.

وبحسب موقع المنتخب السعودي، فإن مواجهة هذا المساء تعتبر الخامسة في تاريخ مواجهات المنتخبين، حيث جمعت بينهما أربع مباريات سابقة، انتهت اثنتان منها بالتعادل السلبي والإيجابي مقابل فوز وحيد وعريض للمنتخب السعودي بخماسية نظيفة، وفوز لمنتخب غانا بثلاثة أهداف لهدف.

وبدأت المواجهات بين المنتخبين في 1996، حيث جمعت بينهما أول مباراة ودية في مدينة جدة، وانتهت بهدف لمثله، حيث سجل للأخضر المهاجم عبيد الدوسري، في حين سجل هدف المنتخب الغاني اللاعب الشهير عبيدي بيليه، قبل أن يتجدد اللقاء بينهما في 2005 بمدينة جدة، ضمن استعدادات الأخضر لمونديال 2006 الذي أقيم في ألمانيا، وانتهت المواجهة بفوز لغانا بثلاثة أهداف لهدف سعودي سجله نواف التمياط.

وظلت أبرز المواجهات بين المنتخبين تلك التي أقيمت في العام 2007 بالعاصمة السعودية الرياض، وانتهت بفوز سعودي كبير بخماسية نظيفة دون رد حملت توقيع كل من ياسر القحطاني (هدفين) وهدف لكل من سعود كريري وسعد الحارثي ورضا تكر.

وعوداً على تفاصيل مواجهة هذا المساء، وهي المباراة الثانية التي يخوضها الأخضر السعودي، تحت إشراف المدرب الأرجنتيني إدغاردو باوزا، الذي حل بديلاً للهولندي بيرت فان مارفيك، وهو المدرب الذي نجح في قيادة الأخضر السعودي نحو مونديال 2018 بعد سنوات من الغياب وعدم القدرة على التأهل منذ 2006.

ويتوقع أن يجرى الأرجنتيني باوزا عدداً من التغييرات في خريطة الفريق مساء اليوم، وذلك بالزج بالعديد من الأسماء التي لم تحصل على فرصة المشاركة في مباراة جامايكا، التي كسبها الأخضر بخماسية مقابل هدفين، وظهر فيها بمستويات إيجابية كظهور أول للأرجنتيني باوزا.

وسجلت عدد من الأسماء التي اعتمد عليها باوزا في مباراة جامايكا السابقة حضوراً مميزاً في المباراة الأولى، كما حدث للمهاجم هزاع الهزاع صاحب الهدف الثاني في المباراة، وهو اللاعب الذي قدم نفسه بصورة إيجابية منذ فترة إعدادات فريقه الاتفاق صيف العام الحالي، قبل أن يواصل تميزه على صعيد دوري المحترفين السعودي، وينجح في إقناع المدرب الأرجنتيني لضمه لصفوف الأخضر.

ويتطلع الشارع الرياضي السعودي لبروز العديد من الأسماء في خط الهجوم، وهو المركز الذي عانى فيه المنتخب كثيراً نظير الإصابات المتكررة للاعبي خط الهجوم، إضافة إلى تراجع مستوياتهم في أحيان كثيرة، مما سيمنح الهزاع فرصة كبيرة في تثبيت أقدامه في قائمة باوزا إذا ما نجح في مواصلة حضوره الجيد.

كما شهدت مواجهة جامايكا الماضية الظهور الأول للاعب مختار علي أحد المواهب المعروفة من مواليد المملكة، الذي يملك تجربة احترافية مميزة في إنجلترا، وتحديداً مع نادي تشيلسي، قبل أن يخوض تجربة احترافية حالية في هولندا في صفوف فيتيسه أرنيهم، وذلك بنظام الإعارة من فريقه الإنجليزي.

ونجح مختار علي خلال مشاركته بالجزء الثاني من شوط المباراة الثاني في تقديم مستويات مميزة توجها بصناعة الهدف الخامس للمنتخب السعودي الذي حمل توقيع المنضم حديثاً عبد الله الجوعي لاعب فريق الباطن، كما شهدت المباراة أيضاً المشاركة الأولى للاعب فارس عابدي الذي يلعب هو الآخر لصالح جامعة فرجينيا.

وتأتي مواجهة غانا هذا المساء ضمن برنامج زمني تم إعداده لتأهيل المنتخب السعودي للمشاركة الخامسة في تاريخه بالمونديال المقبل، رغبة بالظهور بصورة مشرفة ومميزة، وتكرار إنجاز مونديال 1994 الذي بلغ فيه الأخضر دور الستة عشر، حيث تبدو الآمال والرغبات كبيرة في المشاركة المقبلة، كما أوضح الأرجنتيني باوزا، في حديث تلفزيوني سابق، برغبة المسؤولين في السعودية ببلوغ المنتخب لدور ربع النهائي.

وبحسب عادل عزت رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، فإن المنتخب السعودي سيتدرج في قائمة المباريات الودية التي يخوضها في الفترة المقبلة، رغبة في تجهيز الأخضر ولاعبيه للاحتكاك مع منتخبات قوية قبل خوض غمار المونديال في الصيف المقبل.

ومنح باوزا اللاعبين محمد السهلاوي ويحيى الشهري الضوء الأخضر أمس لمغادرة المعسكر لاستكمال البرنامج العلاجي، بعد الإصابة التي لحقت بهما في المعسكر، وذلك لصعوبة مشاركة اللاعبين خلال المواجهة الودية المقررة أمام غانا.

وكان ماجد عبد الله مدير المنتخب أكد، في وقت سابق، أن إحدى الإيجابيات التي ستعود على الأخضر من معسكره الحالي بجدة، هو وقوف المدرب عن قرب على مستويات اللاعبين المنضمين للمعسكر، مشيراً إلى أن المعسكر هو صورة أولية للمدرب، وعلى ضوئه سيتمكن من الإعداد العالي للمعسكرات التحضيرية المقبلة.

وأنهى كذلك المنتخب الغاني تحضيراته، أمس، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، استعداداً للمواجهة الودية التي سيخوضها أمام الأخضر اليوم، وتركز المران الذي أقيم بإشراف الجهاز الفني بقيادة كويساه ابيه على الجوانب التكتيكية، حيث ركز المدرب على نقل الكرة بين اللاعبين من لمسة واحدة والتحول السريع من الهجوم للدفاع. وكانت غانا فقدت فرصة الذهاب إلى المونديال الروسي بتعادلها سلباً أمام أوغندا في الجولة الـ5 من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس العالم.

وسيدخل منتخب غانا مواجهته الودية أمام الأخضر فاقداً لأبرز نجومه، وفي مقدمتهم أندريه أيوه الذي يلعب في نادي وست هام الإنجليزي، وجردان أيوه الذي يلعب مع سوانزي ستي الإنجليزي، وبابا رحمان الذي يلعب مع تشيلسي الإنجليزي، وجافري شلوب لاعب كريسال بلس الإنجليزي، وأسمواه جان لاعب كيسار التركي، وكريستيان أجو لاعب نيوكاسال الإنجليزي، فيما اختلفت أسباب غيابهم عن التشكيلة التي حضرت إلى جدة.

من تدريبات المنتخب السعودي الأخيرة في جدة («الشرق الأوسط»)

مدرب الفريق يجهز العناصر الشابة بدلاً من المصابين أمام أُحد

الصنيع يحصر التزامات الاتحاد ويبدأ مهامه باجتماع للمجلس

جدة: «الشرق الأوسط»

واصل رئيس نادي الاتحاد، حمد الصنيع، سلسلة اجتماعاته للبت في الالتزامات المالية والشكاوى ضد النادي، لتكون في مقدمة الأمور التي ستتم مناقشتها خلال اجتماعه الأول الذي سيعقده مع أعضاء مجلس إدارته خلال الساعات المقبلة، بعد اعتماد الهيئة العامة للرياضة لأعضاء المجلس رسمياً.

وكان تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة اعتمد أمس، أعضاء مجلس إدارة الاتحاد المكلف حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي برئاسة الصنيع، ويتكون المجلس من الدكتور عماد الجحدلي، والدكتور أحمد السقاف وسعيد باوزير وخالد التميرك ومجاهد خان، ونواف شامي، وخزام زارع، والمقدم رمزي بلعوص.

وينتظر أن يضطلع الصنيع برفقة مجلس إدارته بمسؤولية النادي رسمياً، بعد اعتماد توقيعه الرسمي لدى البنوك المحلية، للوفاء بعدة متطلبات مالية عاجلة بالاستفادة من الدعم المقدم للنادي بـ10 ملايين ريال والتي أنعشت الخزينة الاتحادية.

فيما واصلت لجنة الجرد المشكلة من الهيئة العامة للرياضة مهامها أمس في النادي، وينتظر أن تنهي أعمالها خلال اليومين المقبلين، بعد أن باشرت أعمالها السبت الماضي بحضور أحمد روزي مدير مكتب الهيئة العامة للرياضة، ومساعده سعيد الغامدي ومدير الشؤون المالية صالح الغامدي وعضو شؤون الأندية محمد البلوشي وعضو إدارة الشؤون المالية أحمد الصحافي.

وعلى الصعيد الفني، واصل فريق الاتحاد تحضيراته أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، وسط طوق من السرية واصل فرضه الجهاز الفني بقيادة المدرب التشيلي لويس سييرا على التدريبات الاعتيادية اليومية للفريق بفترة التوقف التي سعى خلالها لتصحيح الأخطاء التي ارتكبها اللاعبون في مواجهات الفرق الخمس في الدوري السعودي للمحترفين، إلى جانب رفع المعدل اللياقي للاعبين، والوقوف على جاهزية لاعبيه، وخياراته الفنية المتاحة للمباريات التي سيستهلها في الدوري بمواجهة فريق أحد الجمعة المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

وشرع مدرب الاتحاد خلال الحصة التدريبية في إيجاد البدائل في ظل الإصابات التي لحقت بعدد من لاعبي الفريق، حيث يرجح أن يعتمد على عدد من العناصر الشابة، حيث بدأ في تجهيز الثنائي الشاب علي خرمي وزياد الصحافي للاستعانة بهما ضمن قائمة الفريق في مستهل مشاركة الفريق الرسمية لتعويض النقص الذي يطال الفريق بداعي الإصابة، بينما سينعش تدريبات الفريق التحاق الرباعي الأولمبي أمين بخاري وعون البيشي وإبراهيم زاهر وعبد العزيز العرياني.

وسيفتقد الاتحاد خلال مواجهة أحد عدداً من العناصر الأساسية، يأتي في مقدمتها فهد المولد وأحمد عسيري وجمال باجندوح وعبد الرحمن الغامدي، بينما ينتظر المدرب سييرا الوقوف على جاهزية محترفيه التونسي أحمد عكايشي والمصري محمود كهربا خلال التحاقهما المقرر اليوم في تدريبات الفريق الجماعية، حيث تحوم الشكوك حيال جاهزية الأخير للمباراة بعد الإصابة التي لحقت به، وسيسعى المدرب إلى تجهيز كهربا للمباراة، على أمل أن يكون أحد عناصره في القائمة.

يعد أحد مرافق جامعة الملك سعود ويتسع لـ25 ألف مشجع

ملعب «المدرجات الزرقاء» يحتضن مباريات الهلال

الرياض: مهند المحرج
وفارس السبيعي

أعلن نادي الهلال أن ملعب جامعة الملك سعود بالرياض، سيكون الملعب الرئيسي للنادي في كل المسابقات الكروية.

وأوضح الهلال في بيان رسمي أمس أن شركة صلة الرياضية «المسوق الحصري للنادي» توصلت لاتفاق مع جامعة الملك سعود، لاستثمار ملعب الجامعة الرياضي من أجل احتضان مواجهات الهلال فور الانتهاء من الترتيبات النهائية لتجهيز الملعب لاستقبال الجماهير الرياضية.

وأصبح الهلال أول نادٍ سعودي يملك هذا الحق، وأشارت الإدارة إلى أن هذه الخطوة بمثابة هدية للجماهير.

وتعليقاً على هذه الخطوة، قال خالد الربيعان مستشار التسويق: «إن نادي الهلال باتفاقه مع جامعة الملك سعود بالرياض ومن خلال المسوق الحصري لحقوقه، أصبح له ملعب خاص لفترة 3 سنوات، هذا أعطى الهلال السبق باعتباره أول نادٍ سعودي يمتلك ملعبه الخاص».

وأضاف: «أنا أعتقد أنها خطوة تعتبر (بروفة) قبل الخصخصة، يقيس فيها الهلال عدة أشياء، كيف سيكون الحال إذا امتلكنا ملعبنا في المستقبل، كيف سيتغير معدل الحضور الجماهيري، ما هي كمية المداخيل من التذاكر طوال الموسم.

وتابع الربيعان: «عزز الهلال العلاقة الخاصة بينه وبين جماهيره العاشقة، هم الآن يشعرون بالتقدير من إدارة النادي لهم ولجهدهم في الفترات السابقة، وأن يكون لهم ملعبهم الخاص بناديهم شيء يزيد من ولائهم للنادي ولعشقهم له، خاصة عند الإحساس بأن هناك تجاوباً بين النادي والجماهير، إنها علاقة فعل ورد فعل، ليس بين كيان مصمت لا يتكلم وبين جمهور يذهب لمشاهدة المباريات فقط».

كما أكد الربيعان أن مدة الثلاث سنوات ستحقق مداخيل لكل الأطراف، بالتأكيد المسوق لنادي الهلال له نصيب فيها، نادي الهلال نفسه على المستوين المعنوي والمادي، إذ إنها ستجعل المستثمر القادم وقت الخصخصة سيفكر بالقطع في بناء أو إيجاد استاد لنادي الهلال بعد أن يرى بنفسه إيجابيات ذلك في الثلاث سنوات المقبلة. وأيضا جامعة الملك سعود سيعود عليها بالنفع جداً، شعبية لها ولطلابها أكثر، موارد الاستاد ومنافذ بيعه ومتاجره وإن كانت بسيطة ستكون لها مداخيل، فبالتأكيد مميزات استاد الجامعة بعد التجديدات ستكون على مستوى رائع.

واختتم الربيعان حديثه قائلاً: «أيضاً لا ننسى سرعة تنفيذ ذلك فوراً دون تعقيدات أو ما شابه، فهيئة الرياضة باركت ذلك فوراً - وأيضاً الاتحاد السعودي موافقته كانت فورية على أن تكون مباريات الهلال في هذا الملعب. هي خطوة رائعة من نادي الهلال وكل الأطراف المشتركة في هذا ستجعل الأندية الأخرى أيضاً تفكر في عمل المثل».

وتتسع المنشأة الوطنية العملاقة ذي المدرجات الزرقاء لـ25 ألف مقعد وتم إنشاؤها عام 2015 وتكلفت قرابة 215 مليون ريال.

ومن جانبه، قدم الأمير نواف بن سعد رئيس مجلس إدارة النادي شكره وتقديره لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة «تركي آل الشيخ» على مباركته لهذا المشروع ودعمه لكل الخطوات التي من شأنها تطوير الرياضة السعودية، كما ثمّن رئيس الهلال جهود رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم عادل عزت وموافقة الاتحاد على خوض المباريات في استاد الجامعة، كما عبر رئيس الهلال عن اعتزازه بكل الجهود المبذولة من شركة صلة الرياضية، مقدمًا شكره لرئيس مجلس إدارة الشركة راكان الحارثي، وذلك بعد نجاحهم في إنهاء هذا الملف وتوصلهم لاتفاق مع جامعة الملك سعود، مشيراً إلى أن الشراكة المتينة بين نادي الهلال و«صلة الرياضية» أثمرت عن عدة نجاحات في كثير من الأصعدة وستساهم هذه الخطوة في اختصار المسافة بين النادي والاستاد الرياضي، حيث يبتعد استاد جامعة الملك سعود عن نادي الهلال بمقدار 23 كلم فقط بينما المسافة بين النادي واستاد الملك فهد الدولي تصل إلى 52 كلم.



ملعب جامعة الملك سعود حيث سيخوض الهلال مبارياته («الشرق الأوسط»)

النادي يعقد جمعيته العمومية الاستثنائية اليوم

الأهلي يطلب حكاماً أجانب أمام الشباب

جدة: محمد باسنيد

علمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير فهد بن خالد قدمت طلبا عاجلا إلى الأمانة العامة للاتحاد السعودي لكرة القدم، تضمن رغبتها الاستعانة بطاقم حكام أجانب في مواجهة الشباب السبت المقبل بالرياض ضمن الجولة السادسة لمسابقة دوري السعودي للمحترفين.

ويأتي تحرك مسؤولي النادي الأهلي في ظل عدم رغبة الإدارة الشبابية الاستعانة بطاقم حكام أجنبي في المواجهة رغم استضافتهم للقاء.

جدير بالذكر أن الاتحاد السعودي لكرة القدم فعل قرار أحقية النادي الضيف لطلب طاقم تحكيم أجنبي بمدة لا تقل عن 12 يوما من المباراة بدلا عن المدة السابقة والتي تصل إلى 14 يوما.

من جهة أخرى يعقد النادي الأهلي مساء اليوم الثلاثاء جمعيته العمومية الاستثنائية بمقر النادي وبحضور مدير مكتب الهيئة العامة لرياضة بمحافظة جدة أحمد روزي، والتي سيكشف من خلالها النادي عن الإيرادات التي وصلت إلى خزينته بجانب المصروفات طوال الفترة الماضية، بالإضافة إلى الالتزامات المالية المطلوبة.

ويأتي عقد الجمعية العمومية الاستثنائية لنادي الأهلي تنفيذا لتوجيهات المستشار بالديوان الملكي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ لجميع الأندية بعقد جمعيات عمومية خلال مدة لا تتجاوز الشهر من تاريخ التاسع عشر من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. من جهة ثانية واصل فريق الأهلي تحضيراته خلال فترة التوقف الحالية للمنافسات المحلية استعدادا لاستئنافها بمواجهة الشباب في الجولة القادمة من خلال تدريب أمس، والذي واصل من خلاله الجهاز الفني بقيادة الأوكراني ريبوروف التركيز على النواحي الفنية وتطبيق عدد من الجمل التكتيكية.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد قدمت التهنئة للمنتخب المصري بعد حسم تأهله لنهائيات كأس العالم القادمة في روسيا 2018م وإلي لاعبها الدولي محمد عبد الشافي، متمنية له ولمنتخب بلاده دوام التوفيق في مشاركته القادمة.



من استعدادات الأهلي لمباراة الشباب (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

قرعة البطولة سحبت أمس في أبوظبي... والجزيرة يلاعب أوكلاند سيتي النيوزيلندي

ريال مدريد ينتظر بطل آسيا في نصف نهائي مونديال الأندية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

سحبت أمس (الاثنين) قرعة بطولة العالم للأندية التي تستضيفها أبوظبي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بمشاركة حامل اللقب بطل إسبانيا وأوروبا ريال مدريد الإسباني، ونادي الجزيرة بطل الإمارات، إضافة إلى الأبطال القاريين على مستوى الأندية.

وسبق للعاصمة الإماراتية استضافة البطولة السنوية عامي 2009 و2010، وهي ستستضيف نسخة 2017 بين 6 ديسمبر و16 منه، إضافة إلى نسخة 2018.

وبموجب القرعة، يخوض الجزيرة مباراة الافتتاح ضد أوكلاند سيتي النيوزيلندي، على أن يواجه الفائز منهما بطل دوري أبطال آسيا الذي ستحدد هويته في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا، تقدم الهلال السعودي على برسبوليس الإيراني 4 - صفر، بينما تعادل شنغهاي سيبغ مع أوروا دياموندز الياباني 1 - 1.

ويبدأ ريال مدريد الدفاع عن لقبه في كأس العالم للأندية في نصف النهائي، حين يلتقي في 13 ديسمبر الفائز من المباراة بين بطل آسيا والفائز من لقاء الافتتاح بين الجزيرة وأوكلاند.

إلى ذلك، يواجه بطل أفريقيا (الذي سيتحدد في 5 نوفمبر) باتشوكا المكسيكي بطل دوري أبطال الكونكاكاف، على أن يلعب الفائز منهما في نصف النهائي مع بطل أميركا الجنوبية (ليبرتادوريس) الذي سيحدد في 29 نوفمبر.

وفاز النجم الساحلي التونسي على الأهلي المصري 2 - 1، وتعادل اتحاد الجزائر مع الوداد المغربي صفر - صفر في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.



من مراسم قرعة كأس العالم للأندية في أبوظبي أمس (أ.ف.ب)

احتفالات عارمة عمت شوارع البلاد بعد تأكد العودة إلى المونديال

السيسي: صلاح تحمّل ضغطاً شديداً لإسعاد 100 مليون مصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن محمد صلاح مهاجم الفريق الوطني تحمل ضغطا شديدا في الدقائق الأخيرة من مباراة الكونجو قبل أن يسجل هدف الفوز، ويسعد أكثر من 100 مليون مصري بالتأهل لكأس العالم لكرة القدم لأول مرة منذ 1990.

وسجل صلاح، مهاجم ليفربول الإنجليزي، هدفين في فوز مصر 2 - 1 على ضيفتها الكونجو الليلة الماضية، وجاء هدف الانتصار من ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع أمام حشد هائل من الجماهير في استاد برج العرب أصيبوا بصدمة بعد تعادل الكونجو في الدقيقة الـ87.

واستقبل السيسي الفريق المصري صباح اليوم للاحتفاء بالانتصار، وقال: «شرفتونا وأكرمتونا وأسجل احترامي وتقديري لكم جميعا».

وأضاف: «خلال ساعة واحدة تمكنتم من إسعاد قلوب 100 مليون مصري».

ووجه حديثه لصلاح، الذي كان سببا رئيسيا في نجاح مصر بمشوار التصفيات بعدما سجل خمسة أهداف وصنع هدفين من إجمالي سبعة أهداف سجلتها مصر بالدور الأخير من التصفيات الأفريقية.

وتابع السيسي: «تحمل صلاح ضغطا شديدا في آخر أربع دقائق أثناء تسجيل ركلة الجزاء أمام 100 مليون مصري، وأسجل التقدير والاحترام لكم جميعا في شخص محمد صلاح. كما أشكر المدرب العظيم (هيكتور) كوبر، وكان لا بد أن نسعد بكم اليوم ونشكركم، ونأمل أن تمتعونا في مباريات كأس العالم».

وكادت قلوب المصريين أن تتوقف عندما سجل منتخب الكونغو لكرة القدم هدف التعادل ضد مصر في الدقائق الأخيرة من مباراتهما ضمن التصفيات الأفريقية، التي احتاج فيها منتخب الفراعنة إلى الفوز لضمان بلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ 28 عاما.

إلا أن حظ «الفراعنة» كان وافرا هذه المرة، واستطاع نجم ليفربول الإنجليزي محمد صلاح من تسجيل هدف الفوز بركلة جزاء في الوقت بدل الضائع؛ ما دفع الملايين إلى الاحتفال في منازلهم وفي شوارع المحافظات المختلفة بالحدث الذي طال انتظاره: عودة مصر إلى مونديال كرة القدم بعد غياب ناهز ثلاثة عقود.

وتأهل المنتخب المصري إلى النهائيات بفوزه على الكونغو 2 - 1 بهدفين لصلاح، على استاد برج العرب في الإسكندرية في الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من تصفيات المجموعة الأفريقية الخامسة، ليتقدم بفارق أربع نقاط عن أوغندا قبل الجولة الأخيرة من التصفيات.

وكان ملعب المباراة قد امتلأ عن آخره بالجماهير التي زحفت من مختلف المحافظات المصرية منذ الساعات الأولى ليوم الأحد لتحجز لها مقعدا في هذا اليوم الذي وصفه الكثيرون بـ«التاريخي».

وفي مدينة السادس من أكتوبر غرب القاهرة، امتلأت الشوارع بالجماهير الذين تابعوا المباراة في المقاهي، وهم يلوّحون بأعلام مصر ويشعلون الألعاب النارية، ويهتفون بأصوات غلب عليها بكاء الفرح «كأس العالم - كأس العالم» عقب انتهاء المباراة.

وقال محمد محمود الذي كان يتصبب عرقا من حماس الفوز والاحتفال «الآن أيقنت أن المصريين هم الأكثر حظا بعد هذا التأهل الصعب، وما حدث هو حلم كنا ننتظره، وأتوقع حشدا جماهيريا في كأس العالم في روسيا بفضل قدم صلاح الذهبية».

أضاف المحامي البالغ من العمر 29 عاما «كدت أن أفقد الوعي عندما أحرز الكونغو هدف التعادل».

وقال محمد صبري (34 عاما) وقد حبس أنفاسه حتى لا يبكي نتيجة سعادته بفوز المنتخب المصري «حتى الآن أنا لا أصدق أننا تأهلنا إلى كأس العالم، ولن أصدق حتى أسمع السلام الوطني المصري يعزف في روسيا على أحد ملاعب المونديال».

وهنأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المنتخب، ونشر عبر موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي «أتوجه بالتحية والتقدير لرجال المنتخب الوطني على الأداء البطولي وتأهله إلى نهائيات كأس العالم».

كما هنأت الكثير من وزارات ومؤسسات الدولة المنتخب المصري على نجاحه في التأهل لكأس العالم، مثل وزارة الداخلية والدفاع والخارجية.

وفي منطقة هليوبوليس الراقية شرق القاهرة امتلأ ميدان الكوربة بالمئات من المصريين من مختلف الأعمار والفئات، حاملين الأعلام والصافرات، وراحوا يرقصون في الميدان الذي كانت تتوسطه دبابة تابعة للجيش المصري بغرض حفظ الأمن.

وقال هشام حفني (55 عاما) «إنه شعور لا يوصف والفرحة ليس لها مثيل فقد تأهلنا بصعوبة شديدة».

وتابع حفني «بعد أن حققنا حلم التأهل، لا بد من إعادة النظر في المنتخب ولاعبيه، فمن غير المعقول أن يكون تعداد مصر 104 ملايين شخص لا نجد بينهم مهاجما أو لاعب خط وسط يكون بديلا جيدا للاعبين الحاليين».

ويقول أحمد عبد الواحد (28 عاما) «هذه هي الأمنية الوحيدة التي كنت أتمناها قبل أن أموت، هي أن أرى المنتخب الوطني يلعب في بطولة كأس العالم، وبالفعل تحقق الفوز في وقت احتاجت فيه البلاد إلى الفوز».

وفشلت مصر منذ 1990 في الوصول إلى كأس العالم لكرة القدم بعد إخفاقات درامية عدة، وعندما عادت للظهور في الحدث الأكبر في العالم فعلتها بطريقة تنبأ بها فيلم سينمائي، وبجيل لم يكن أكثر المتفائلين يتوقع أن يكون هو سبب الفرحة.

لكن لو أراد المصريون توجيه الشكر إلى شخص واحد فبالتأكيد هو محمد صلاح مهاجم ليفربول الذي افتتح التسجيل بعد 63 دقيقة من وضع انفراد، وبدا أن كل شيء سينهار بعدما تعادلت الكونجو قبل ثلاث دقائق من النهاية.

وحصل محمود حسن (تريزيجيه) على ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع نفذها صلاح بنجاح وبهدوء أعصاب يحسد عليه ليعود الفراعنة إلى كأس العالم بسيناريو حبس أنفاس أكثر من 100 مليون مصري وعوض إخفاقات 28 عاما.

ففي تصفيات 1994 فازت مصر 2 - 1 على زيمبابوي في القاهرة لتتصدر مجموعتها وتتأهل للدور الأخير.

لكن المباراة تمت إعادتها في ليون بفرنسا بسبب إصابة مدرب زيمبابوي بحجر ألقي من المدرجات لتنتهي بالتعادل من دون أهداف، وتتأهل زيمبابوي على حساب مصر.

وكان هدف جورج ويا أفضل لاعب في العالم سابقا في تصفيات 1998 الذي قاد ليبيريا للفوز 1 - صفر كافيا لتتقلص فرصة مصر في التأهل في مجموعة ضمت أيضا تونس وناميبيا.

وظهرت السنغال للمرة الأولى في كأس العالم 2002 بعدما اكتفت مصر بالتعادل 1 - 1 مع الجزائر في عنابة في المباراة الأخيرة بالتصفيات عندما كانت في حاجة إلى الفوز بفارق كبير من الأهداف.

واستمر نحس مصر عندما صعدت ساحل العاج إلى نهائيات ألمانيا 2006 للمرة الأولى أيضا بعدما خسرت مرتين أمامها في مجموعتها بالتصفيات، لكنها لعبت دورا أساسيا في تأهل ديدييه دروجبا وزملائه بعدما تعادلت 1 - 1 مع الكاميرون في المباراة الأخيرة.

وكانت نهاية التصفيات المؤهلة لنهائيات 2006 هي بداية واحدة من أفضل فترات المنتخب المصري الذي حصد بعدها لقب كأس الأمم الأفريقية ثلاث مرات متتالية، وامتلك جيلا ذهبيا بقيادة محمد أبو تريكة وعصام الحضري وأحمد حسن ووائل جمعة.

ورغم الهزيمة 3 - 1 في الجزائر في تصفيات 2010 حافظ هذا الجيل على آماله في التأهل حتى المباراة الأخيرة ضد المنافس القادم من شمال أفريقيا في القاهرة.

وسجل عماد متعب هدفا في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع لتفوز مصر 2 - صفر ويلجأ الفريقان لمباراة فاصلة بعد تساويهما في كل شيء.

وأقيمت المواجهة الفاصلة في السودان وأحرز خلالها عنتر يحيى هدف الفوز لتنتصر الجزائر 1 - صفر وتعود لكأس العالم للمرة الأولى منذ 1986.

ومع تغيير نظام التصفيات المؤهلة لنهائيات 2014، وصلت مصر بسهولة إلى الدور الأخير، لكنها تلقت هزيمة مذلة 6 - 1 أمام غانا في الذهاب قبل أن تكتفي بالفوز 2 - 1 إيابا.

وبعد أربعة أعوام كانت غانا سببا في تأهل مصر إلى النهائيات عندما تعادلت من دون أهداف مع أوغندا أمس السبت لتفتح الباب أمام الفراعنة بسيناريو سينمائي.

ففي يوليو (تموز) 2009 عُرض فيلم حول قصة لاعب مصري شاب ينتقل إلى بلنسية الإسباني، لكنه يتعرض لإصابة كادت أن تنهي مسيرته، لكن يعود ويحرز هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع في آخر مباراة بالتصفيات ليقود مصر لكأس العالم.

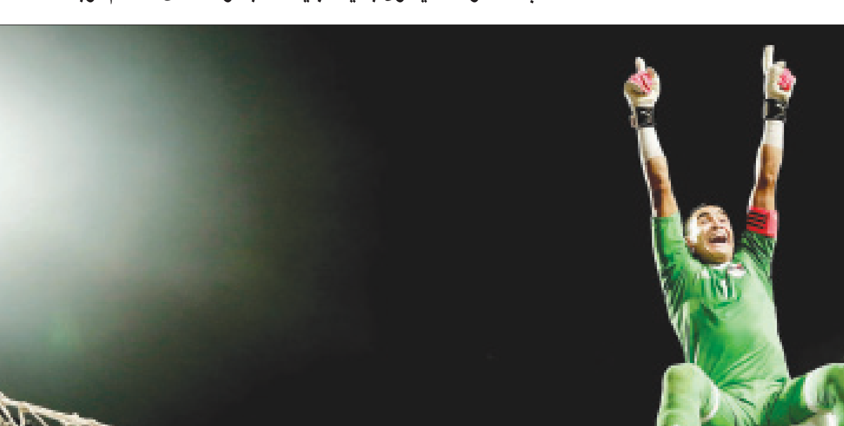
وبعد ثمانية أعوام نفذ صلاح سيناريو مشابها فانتقل لاعب «المقاولون العرب» وعمره 20 عاما إلى بازل السويسري، ومنه إلى تشيلسي قبل انتقاله إلى إيطاليا للحصول على فرصة لعب أكبر.

وفي الدوري الإيطالي صنع صلاح اسما كبيرا مع فيورنتينا وروما قبل انتقاله هذا الصيف إلى ليفربول في صفقة ضخمة ويقود مصر لكأس العالم ليصبح من أبرز المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب أفريقي هذا العام.

الرئيس المصري يكرم اللاعبين عند وصولهم أمس (أ.ف.ب)


كرة الهدف المصري الأول في طريقها إلى المرمى من قدم صلاح (رويترز)

صلاح محمولاً على الأعناق بعد قيادته منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم (أ.ب)


الحضري يحتفل على طريقته الخاصة (أ.ب)

اليوم... السومة يحمل آمال سوريا المونديالية في مواجهة أستراليا

سيدني: «الشرق الأوسط»

سيحمل المهاجم القوي عمر السومة آمال منتخب سوريا في مخالفة التوقعات مجدداً، والتفوق في أستراليا على أصحاب الأرض، في إياب ملحق التصفيات الآسيوية لنهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم اليوم الثلاثاء.

ووافق السومة، هداف الدوري السعودي في آخر ثلاثة مواسم، على تمثيل منتخب سوريا واستكمال حلم الوصول إلى كأس العالم لأول مرة، بعدما غاب عن بداية مشوار بلاده، وسرعان ما ترك بصمته المؤثرة.

وبينما كانت سوريا على أعتاب الخروج من تصفيات كأس العالم، في ظل التأخر 2 - 1 في إيران في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى، سجل السومة هدفاً منح بلاده التعادل، وانتزع نقطة ثمينة لاحتلال المركز الثالث والتأهل للملحق الآسيوي.

واحتلت أستراليا أيضاً المركز الثالث في المجموعة الثانية خلف اليابان والسعودية، لتلعب مع سوريا يوم الخميس الماضي لقاء الذهاب في ماليزيا، في ظل حرمان المنتخب العربي من استضافة مباريات بسبب توتر الأوضاع الأمنية والسياسية بالبلاد.

وبعد تقدم أستراليا بهدف في الشوط الأول، نجح السومة في الحصول على ركلة جزاء قرب نهاية المباراة، ونفذها بنجاح، ليدرك التعادل 1 - 1، ويؤجل الحسم إلى لقاء الإياب.

وقال السومة الذي سيفتقد زميله المهاجم عمر خربين بسبب الإيقاف، بعدما تلقى بطاقة صفراء ثانية ذهاباً: «المباراة ستكون صعبة ولا يوجد مستحيل... ونتمنى التوفيق».

وأضاف فادي الدباس، مدير منتخب سوريا لوسائل إعلام محلية: «المباراة صعبة وفرصتنا كبيرة بالفوز وتحقيق نتيجة إيجابية. اللاعبون أهل لثقتنا وثقة ملايين السوريين».

وتابع: «يتبقى 90 دقيقة هنا في سيدني، وثقتنا كبيرة في قدرة اللاعبين على صنع الفارق، وتعويض نتيجة الذهاب والاقتراب أكثر من الحلم».

وستفتقد سوريا، التي لم يسبق لها التأهل لكأس العالم، خالد مبيض وهادي المصري بسبب الإيقاف، إلى جانب خربين الذي غادر المنتخب، والتحق بتشكيلة فريقه الهلال السعودي استعداداً لخوض إياب قبل نهائي دوري أبطال آسيا الأسبوع المقبل.

وإذا نجحت سوريا في تحقيق المفاجأة، واجتازت أستراليا بطلة آسيا، فإنها ستلعب مع صاحب المركز الرابع في تصفيات اتحاد أميركا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكونكاكاف) في مواجهة فاصلة على بطاقة الظهور في روسيا. وانحصر المركز الرابع في تصفيات الكونكاكاف بين أميركا وبنما وهندوراس.

وازدادت الآمال لكي تصبح سوريا ثالث المنتخبات العربية في كأس العالم بعد وصول السعودية ومصر. وتملك تونس، إضافة إلى المغرب، فرصة كبيرة في الظهور في روسيا. لكن أحلام سوريا ستصطدم بسجل رائع لأستراليا على أرضها، إذ فازت ثماني مرات في آخر تسع مباريات على أرضها في التصفيات، وكان التعثر الوحيد عندما تعادلت 1 - 1 مع اليابان في أكتوبر (تشرين الأول) 2016.

ولمح أنجي بوستيكوجلو، مدرب أستراليا، إلى أنه سيدفع بلاعب الوسط المؤثر توم روجيتش في التشكيلة الأساسية، بعدما شارك كبديل قرب النهاية في لقاء الذهاب.

وقال بوستيكوجلو، في مؤتمر صحافي، «توم لاعب مؤثر لنا وساهم في تسجيل الكثير من الأهداف وصناعتها... أنتظر منه أن يصبح أكثر أهمية بالنسبة لنا».

وأضاف المدرب الذي تعرض لانتقادات بعد إخفاقه في انتزاع التأهل المباشر لكأس العالم: «أخوض كل مباراة وكأنها الأخيرة لي... كل مباراة استثنائية، وأتعامل مع كل مباراة وكأنها الأخيرة».

وتابع مارك ميليجان لاعب وسط أستراليا: «نريد أن نضمن عدم شعور مشجعينا وأصدقائنا وعائلاتنا بالإحباط من المباراة... ثقة الفريق عالية جداً».


السومة في تدريبات سوريا الأخيرة استعداداً لموقعة أستراليا اليوم (أ.ف.ب)

الجولة الأخيرة من التصفيات الأميركية الجنوبية تشهد تنافس 6 منتخبات على 3 بطاقات لكأس العالم

شبح الغياب عن المونديال يطارد الأرجنتين في مواجهة الإكوادور اليوم

مونتيفيديو: «الشرق الأوسط»

تخوض الأرجنتين ونجمها ليونيل ميسي أخطر وأهم مباراة للمنتخب في سنوات كثيرة خارج معقلها أمام المضيفة الإكوادور اليوم على أمل تحقيق انتصار يجنبها الخروج من سباق الوصول إلى مونديال 2018 في روسيا. وتخوض الأرجنتين مواجهة اليوم في الجولة الأخيرة من التصفيات الأميركية الجنوبية للمونديال بحسابات معقدة واحتمالات الغياب عنه للمرة الأولى منذ عام 1970.

وتحتاج الأرجنتين إلى الفوز على الإكوادور في كيتو، على ارتفاع يقارب 2850 مترا عن سطح البحر، لتضمن على الأقل احتلال المركز الخامس في مجموعة أميركا الجنوبية، والذي يؤهل صاحبه إلى خوض ملحق ضد نيوزيلندا، يتأهل الفائز منه إلى كأس العالم.

وتبدو الحسابات في هذه المجموعة شديدة التعقيد: فالبرازيل المتصدرة هي الوحيدة التي ضمنت إحدى البطاقات الأربع للتأهل المباشر، أما البطاقات الثلاث الأخرى، وبطاقة الملحق، فلا تزال موضع تنافس بين ستة منتخبات: الأوروغواي (28 نقطة)، تشيلي وكولومبيا (26 نقطة في المركزين الثاني والثالث تواليا)، وبيرو والأرجنتين (25 نقطة في المركزين الرابع والخامس)، والباراغواي السادسة مع 24 نقطة.

وفي حال فوزها، تضمن الأرجنتين على الأقل احتلال المركز الخامس وخوض الملحق، نظرا إلى أن بيرو وكولومبيا يتواجهان في الجولة الأخيرة التي ستشهد أيضا لقاءات بين الباراغواي وفنزويلا، والأوروغواي وبوليفيا، والبرازيل مع تشيلي.

إلا أن تحقيق الفوز في كيتو لن يكون سهلا بحسب تاريخ اللقاءات بين المنتخبين، إذ إن الفوز الأخير للأرجنتين على الإكوادور في عاصمتها يعود إلى عام 2001، وفي تصفيات كأس العالم، خسرت الأرجنتين مرتين في كيتو (2005 و2009)، وتعادلت في 2013.

كما أن تحقيق الفوز لن يكون ضمانة لتأهل مباشر، إذ ستنتظر الأرجنتين نتيجة المباريات الأخرى، لا سيما ما تحققه كولومبيا وتشيلي.

وعلى رغم ضمها النجم ميسي وترسانة من المهاجمين الموهوبين أمثال غونزالو هيغواين وباولو ديبالا، عانت الأرجنتين تهديفيا خلال هذه التصفيات، وسجلت 16 هدفا فقط في 17 مباراة، بينها هدف في آخر أربع مباريات، ما شكل مفاجأة لمعظم متابعي كرة القدم.

وكان التعادل السلبي لمنتخب التانغو مع بيرو في الجولة السابعة عشرة من التصفيات، ثالث تعادل له على التوالي. وتوسم مشجعو المنتخب الأرجنتيني خيرا لدى تعيين خورخي سامباولي المعروف عنه اعتماده نهجا هجوميا بدلا من إدواردو باوزا قبل أشهر، إلا أن الأمور لم تتحسن تحت إشرافه.

ولم يتحدث المدرب خورخي سامباولي إلى وسائل الإعلام منذ التعادل المحبط دون أهداف مع بيرو يوم الخميس الماضي، وكذلك الحال بالنسبة للاعبين أيضا، وهناك حالة عامة من التوتر قبل اللعب في الإكوادور.

وتدرب لاعبو الأرجنتين أمام منتخب تحت 20 عاما في مقره خارج بوينس آيريس أول من أمس قبل التوجه إلى المطار، وسط مقاطعة الجميع لوسائل الإعلام. ولم يلمح سامباولي، الذي أصبح ثالث مدرب للأرجنتين في التصفيات الجارية، عن اللاعب الذي سيقود خط الهجوم أو عن الطريقة المثالية لاستخراج أفضل ما لدى ميسي.

وتعرض مدرب تشيلي وأشبيلية السابق لانتقادات بسبب إجراء الكثير من التغييرات في المهاجمين والطرق الخططية.

وسجلت الأرجنتين 16 هدفا في 17 مباراة بالتصفيات، وهو ما يقل عن باقي منتخبات التصفيات باستثناء بوليفيا، وسجل الفريق هدفا واحدا، جاء بطريق الخطأ من المنافس في التعادل 1 - 1 مع فنزويلا متذيلة الترتيب، في ثلاث مباريات منذ تعيين سامباولي.

وتكهنت وسائل إعلام محلية أن داريو بينيديتو سينال فرصة جديدة لقيادة الهجوم بعدما دخل مهاجم بوكا جونيورز التشكيلة الأساسية لأول مرة أمام بيرو الأسبوع الماضي. وقد تكون الإيجابية الوحيدة بالنسبة إلى الأرجنتين، أن الإكوادور خسرت مبارياتها الخمس الأخيرة، ما أدى إلى إقالة مدربها غوستافو كوينتيروس، وتعيين خورخي سيليكو مؤقتا.

وقام الأخير بمنح الفرصة للاعبين المحليين على حساب الذين يدافعون عن ألوان أندية خارجية. وتستقبل البرازيل تشيلي في ساو باولو في مباراة حاسمة لأبطال أميركا الجنوبية، المهددين أيضا باحتمال الغياب عن المونديال.

وكان المنتخب التشيلي استهل التصفيات بالفوز على البرازيل 2 - صفر وتصدر ترتيب المجموعة، قبل أن يمر بفترة من انعدام التوازن انعكست تراجعا في مستواه وترتيبه. وسيفتقد المنتخب التشيلي في مباراته مع البرازيل، لاعب وسطه المؤثر أرتورو فيدال بسبب الإيقاف، مع احتمال غياب تشارلز أرانغيز للإصابة.

وترغب البرازيل في إنهاء التصفيات بأفضل طريقة ممكنة أمام جمهورها والحفاظ على النتائج الإيجابية التي حققتها مؤخرا. وأكد مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي غبريال خيسوس أن بلاده لن تتراخى في مواجهة تشيلي، وقال: «لعبنا ثلاث مباريات في تصفيات كأس العالم بعد ضمان التأهل ولم تتغير نظرتنا إلى المباريات، نحن نلعب من أجل الفوز دائما».

يذكر أن تشيلي خرجت من نهائيات كأس العالم في النسختين الأخيرتين أمام البرازيل، في الدور الثاني في جنوب أفريقيا 2010، وبركلات الترجيح في الدور ذاته قبل ثلاثة أعوام في ألبرازيل. وتعد المباراة بين بيرو وضيفتها كولومبيا من الأبرز في هذه الجولة.

وكانت كولومبيا قاب قوسين أو أدنى من تعزيز موقعها في الجولة الماضية بعدما تقدمت على الباراغواي 1 - صفر حتى الدقيقة 90 قبل أن تقلب الأخيرة الطاولة وتسجل هدفين. وتعاني كولومبيا من عدم استقرار مستواها في التصفيات، والتي استعان خلالها مدربها الأرجنتيني خوسيه بيكرمان بـ45 لاعبا.

أما بيرو، فدخلت في سباق التأهل بعد منتصف التصفيات حيث لم تخسر سوى مرة واحدة في آخر سبع مباريات على مدى 12 شهرا، وتأمل في بلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ عام 1982.

أما الأوروغواي مضيفة بوليفيا التي خرجت من المنافسة، فضمنت على الأقل خوض الملحق، وتتأهل مباشرة في حال الفوز أو التعادل. كما لا تزال الفرصة سانحة أمام الباراغواي للتقدم في حال فوزها على ضيفتها فنزويلا التي تحتل المركز الأخير في المجموعة.



المنتخب الأرجنتيني يستعد لخوض مباراة الإكوادور الحاسمة وهو مهدد بالخروج من سباق المونديال (أ.ف.ب)



ليونيل ميسي (أ.ف.ب)

رئيس «فيفا»: اعتزال ميسي قبل الفوز بالمونديال أمر ظالم

بوينس أيريس: «الشرق الأوسط»

يرى السويسري جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، أن اعتزال النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي قبل الفوز بإحدى بطولات كأس العالم سيكون أمرا غير عادل.

وقال إنفانتينو في مقابلة مع صحيفة «لا ناسيون» الأرجنتينية: «سيكون أمرا غير عادل، حسنا، يفوز ببطولات كأس العالم من يستحقها، علينا أن نرى من يستحقها في 2018 و2022، هكذا يكون الأمر، لدينا الكثير من اللاعبين الكبار الذين لم يفوزوا بالمونديال ولدينا لاعبون ليسوا بالكبار فازوا بالمونديال، هذا هو جمال كرة القدم».

وزار إنفانتينو في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي العاصمة الأرجنتينية بوينس أيريس ومكث فيها 10 ساعات، وذلك قبل يوم واحد من المباراة التي تعادلت فيها الأرجنتين سلبيا مع بيرو، وهي النتيجة التي أدت إلى تراجع منتخب «التانغو» إلى المركز السادس في تصفيات أميركا الجنوبية ليواجه شبح الغياب عن نهائيات روسيا.

وتنتظر الأرجنتين انتفاضة نجمها ميسي، 30 عاما، اليوم أمام الإكوادور للحفاظ على أمل الوصول للمونديال الروسي. وتابع إنفانتينو قائلا: «ميسي هو أحد النجوم الرئيسين في كرة القدم اليوم، هو شخص يثير الإعجاب بطريقة لعبه المذهلة».

وأشار رئيس الفيفا إلى أن ميسي قادر على خوض منافسات مونديال قطر 2022 بعد أن يبلغ الخامسة والثلاثين من العمر، وأضاف قائلا: «عندما نراه يلعب يبدو وكأنه لا أحد يمكنه أن يلمسه، لا يصاب ولا يمرض أبدا، هو سريع للغاية، حتى لو أرادوا ضربه لا يستطيعون».

وأضاف: «إنه استثنائي وصنع حقبة تاريخية خاصة به مثل مواطنه دييغو مارادونا، بالطبع فاز مارادونا بالمونديال، نعم، ميسي لا يزال يتعين عليه الفوز بالمونديال».

ألمانيا تنهي تصفيات أوروبا بالعلامة الكاملة وهولندا تحتاج لمعجزة لحجز بطاقة الملحق

البرتغال في مهمة ثأرية أمام سويسرا... وفرنسا تتحفز لبيلاروسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتاج المنتخبان البرتغالي بطل أوروبا والفرنسي وصيفه إلى الفوز على ضيفيهما السويسري والبيلاروسي على التوالي اليوم ضمن الجولة العاشرة الأخيرة من التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال 2018، وذلك لحجز البطاقتين المباشرتين الأخيرتين عن القارة العجوز إلى روسيا.

ولا تختلف حال اليونان بطلة أوروبا عام 2004 عن البرتغال وفرنسا عندما تستضيف جبل طارق ولكن لحجز بطاقة الملحق عن المجموعة الثامنة، بعدما حجزت بلجيكا البطاقة المباشرة مطلع الشهر الماضي.

ستدق ساعة الحقيقة أمام البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو عند مواجهة سويسرا في لشبونة ضمن الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية.

وانتظرت جماهير الكرة المستديرة، وخصوصاً المجموعة الثانية حتى الجولة الأخيرة لمشاهدة «المباراة النهائية» بين البرتغال وسويسرا.

وتتصدر سويسرا الترتيب بالعلامة الكاملة في 9 مباريات بفارق 3 نقاط أمام البرتغال. وتدين سويسرا بصدارتها إلى فوزها على البرتغال في الجولة الأولى بثنائية نظيفة في بازل، وقتها كانت الأخيرة لا تزال منتشية بتتويجها باللقب الأوروبي للمرة الأولى في تاريخها، بيد أن صفوفها كانت منقوصة من نجمها رونالدو الذي كان مصابا.

وبعد أكثر من سنة على تلك البداية المتعثرة، يستضيف رجال المدرب فرناندو سانتوس السويسريين على ملعب «لالوش» في لشبونة من أجل الثأر وحجز البطاقة المباشرة للمونديال الروسي.

وحذر سانتوس لاعبيه عقب الفوز على أندورا السبت بقوله: «سنخوض المباراة المقبلة من أجل الفوز ولا بديل» إدراكا منه بأن الفوز وحده يخول لمنتخب بلاده التأهل إلى النهائيات، في حين أن غير ذلك سيضطره إلى خوض الملحق.

وتمني الجماهير البرتغالية النفس بالتأهل المباشر لتفادي حرب الأعصاب في الملحق الذي كان طريقها لمونديالي 2010 و2014 وكأس أوروبا 2012.

لكن البرتغال هذه المرة ستكون بقيادة نجمها رونالدو الذي ساهم بفوزها على أندورا السبت، علما بأنه دخل في الشوط الثاني بعدما احتفظ به المدرب سانتوس على مقاعد البدلاء تخوفا من احتمال تلقيه بطاقة صفراء تحرمه من المباراة أمام سويسرا، بيد أنه اضطر إلى الدفع به بعد انتهاء الشوط الأول سلبا.

ومنح رونالدو التقدم للبرتغال رافعا رصيده إلى 15 هدفا في التصفيات (يتخلف بفارق هدف واحد عن البولندي روبرت ليفاندوفسكي)، وساهم في الهدف الثاني لأندريه سيلفا.

وأضاف سانتوس: «إنها مباراة مصيرية أمام منتخب قوي، ولكننا مطالبون بكسب النقاط الثلاث. بدأنا التصفيات بهزيمة وحققنا 8 انتصارات متتالية ويجب أن نكسب التاسع، وهم حققوا 9 انتصارات متتالية ويجب أن نهزمهم في الجولة الأخيرة لنرد الاعتبار ونحجز بطاقة المونديال». وفي مباراتين هامشيتين، تلعب المجر مع جزر فارو، ولاتفيا مع أندورا.

بدورها تحتاج فرنسا إلى الفوز على ضيفتها بيلاروسيا لحجز بطاقتها إلى النهائيات، وإن كانت تملك أيضاً فرص التأهل في حال التعادل أو الخسارة شرط ألا تحقق مطاردتها المباشرة السويد نتيجة أفضل منها عندما تحل ضيفة على هولندا.

وتتصدر فرنسا الترتيب برصيد 20 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام السويد و4 نقاط أمام هولندا.

وتطمح فرنسا لمواصلة صحوتها بعدما استعادت توازنها بفوز صعب على مضيفتها بلغاريا عقب تعادل سلبي مخيب أمام لوكسمبورغ. ويأمل لاعبو المنتخب الفرنسي في مصالحة جماهيرهم بعد الأداء المخيب أمام بلغاريا.

وتملك فرنسا الأسلحة اللازمة لتخطي عقبة بيلاروسيا في مقدمتها أنطوان غريزمان وكيليان مبابي وألكسندر لاكازيت واوليفييه جيرو.

ويغيب لاعب وسط تشيلسي الإنجليزي نغولو كانتي عن مباراة اليوم بسبب إصابة عضلية تعرض لها أمام بلغاريا، وانضم بالتالي إلى الغائبين بول بوغبا وبنجامين مندي وعثمان ديمبيلي.

وتحتاج هولندا إلى معجزة لحجز بطاقة الملحق عندما تستضيف السويد، حيث يتعين عليها الفوز بفارق 12 هدفا لانتزاع الوصافة من ضيوفها.

وتملك السويد، الطامحة بالتأهل إلى النهائيات للمرة الأولى منذ 2006 والثانية عشرة في تاريخها، أفضلية كبيرة في فارق الأهداف (+19 مقابل +7 لهولندا).

وفي مباراة هامشية ضمن المجموعة ذاتها، تلعب لوكسمبورغ مع بلغاريا.

ويبدو المنتخب اليوناني مرشحا فوق العادة لحسم وصافة المجموعة الثامنة وضمان بطاقة الملحق عندما يستضيف نظيره جبل طارق صاحب المركز الأخير.

وارتفعت حظوظ اليونان في حجز بطاقة الملحق بعدما فكت نحس 5 مباريات دون انتصار (4 تعادلات متتالية وخسارة) بفوزها على جارتها ومضيفتها قبرص (2 - 1) السبت، مستفيدة من خسارة البوسنة أمام مضيفتها بلجيكا (3 - 4) في اليوم ذاته.

وانتزعت اليونان المركز الثاني برصيد 16 نقطة مقابل 14 للبوسنة التي تراجعت إلى المركز الثالث.

وتدرك اليونان جيدا أن ضمانها الوجود في الملحق بين أفضل 8 منتخبات وصيفة في التصفيات، يحتاج إلى كسبها النقاط الثلاث أمام جبل طارق وهي نتيجة تبدو في المتناول كونها تلعب على أرضها وأمام جماهيرها وأمام منتخب يتذيل الترتيب دون رصيد بعدما مني بتسع هزائم متتالية.

وتخوض بلجيكا التي ضمنت تأهلها إلى النهائيات مطلع الشهر الماضي، اختبارا سهلا أمام ضيفتها قبرص، وتلعب إستونيا مع البوسنة في مباراة هامشية.

على جانب آخر، أنهى منتخب ألمانيا التصفيات بالعلامة الكاملة بفوزه على نظيره الأذربيجاني 5 - 1 في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة.

وبدورها، ضمنت آيرلندا الشمالية خوض الملحق الأوروبي كأحد أفضل ثمانية منتخبات تحتل المركز الثاني رغم خسارتها أمام مضيفتها النرويج صفر - 1 وتوقف رصيدها عند 19 نقطة، لأنها لا تزال تتقدم بفارق نقطة واحدة على سلوفاكيا ثانية المجموعة السادسة.

وبات منتخب ألمانيا أول فريق يحقق 10 انتصارات متتالية، وتملك سويسرا هذا الامتياز في حال فوزها على البرتغال اليوم.

وحجزت بولندا بطاقة التأهل إلى النهائيات للمرة الثامنة في تاريخها بعد فوزها الكبير على ضيفتها مونتينيغرو 4 - 2 في وارسو في الجولة العاشرة الأخيرة للمجموعة الخامسة.

ورفعت بولندا رصيدها إلى 25 نقطة، فضمنت بطاقة التأهل المباشر، إذ تتقدم بفارق خمس نقاط على الدنمارك الثانية التي تعادلت مع رومانيا 1 - 1، لكنها ضمنت خوض الملحق الشهر المقبل كأحد أفضل المنتخبات الثمانية في المركز الثاني.

وفي المجموعة السادسة التي كانت إنجلترا قد حجزت بطاقتها المباشرة مبكراً، فقد حجز منتخب سلوفاكيا المركز الثاني وربما مكانا في الملحق الأوروبي بفوزه على ضيفته مالطا وتعادل اسكوتلندا مع مضيفتها سلوفينيا 2 - 2.

ورفعت سلوفاكيا رصيدها إلى 18 نقطة وتقدمت بفارق الأهداف على اسكوتلندا (+10 مقابل +5)، مقابل 15 نقطة لسلوفينيا، وأنهت مالطا التصفيات في المركز الأخير بنقطة وحيدة. وفازت إنجلترا التي ضمنت بطاقة التأهل المباشر من الجولة السابقة، في مباراتها الأخيرة على مضيفتها ليتوانيا 1 - صفر، رافعة رصيدها إلى 29 نقطة مقابل ست نقاط للخاسرة.

ويتأهل أبطال المجموعات الأوروبية التسع مباشرة إلى النهائيات، في حين تخوض أفضل ثمانية منتخبات تحتل المركز الثاني ملحقا لحسم البطاقات الأربع الأخيرة المخصصة للقارة العجوز.



رونالدو نجم البرتغال وأمل جماهيرها في عبور سويسرا (رويترز)

برشلونة لعب مباراة لاس بالماس من دون جمهور لأنه يعد رمزاً قوياً للهوية الكاتالونية

هراء... اعتبار السياسة بعيدة عن الرياضة

لندن: ريتشارد ويليامز

قرر نادي برشلونة الإسباني خوض مباراته أمام لاس بالماس من دون جمهور على ملعب «كامب نو»، بينما كانت شوارع المدينة بالخارج تشهد مواجهات عنيفة بين الشرطة والناخبين في استفتاء استقلال إقليم كاتالونيا عن إسبانيا، وهو الاستفتاء الذي حكم القضاء الإسباني بأنه غير قانوني. واتخذ برشلونة هذا القرار خوفا من خصم ست نقاط من رصيده في الدوري الإسباني الممتاز - ثلاث نقاط باعتباره مهزوما في اللقاء وثلاث نقاط أخرى كعقوبة في حال انسحابه من المباراة.

وكان القرار الذي اتخذه النادي هاما للغاية، لأن نادي برشلونة يعد رمزا دوليا قويا للهوية الكاتالونية. ولو رفض برشلونة خوض مباراته أمام لاس بالماس لأضاف مزيدا من الزخم للحركة التي تطالب بالاستقلال. لكن برشلونة يدرك جيدا أنه ينافس في دوري كان الفارق بينه وبين منافسه التقليدي ريال مدريد خلال السنوات الثلاث الماضية نقطتين ثم نقطة ثم ثلاث نقاط، ولذا اتخذ النادي الكاتالوني الخيار الأكثر أمانا، وترك لاعبه جيرارد بيكيه الذي لم يُخفِ يوما فخره واعتزازه بانتمائه لإقليم كاتالونيا ينضم للمنتخب الإسباني ويواجه أسئلة غير مريحة حول ولائه لمنتخب إسبانيا أم لإقليم كاتالونيا.

وفي الوقت نفسه، ضرب المشجعون الذين صوتوا من أجل الاستقلال مثالا بالأندية الويلزية التي تلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز كدليل على أن الاستقلال عن إسبانيا لا يعني بالضرورة خروج برشلونة من الدوري الإسباني. ويريد قليلون منهم أن يستقل إقليم كاتالونيا بشكل كامل وأن يتم دمج نادي برشلونة في دوري مصغر يضم أندية جيرونا وجيمناستيك تاراغونا وليدا إسبورتيو. ما يثير الضحك أن وسط هذا الجدال نسمع من يقول إن السياسة بعيدة عن الرياضة!.. فالسياسة تتسلل إلى الرياضة على جميع المستويات. فقط عليكم أن تفكروا في القرار الذي اتخذ بإقامة سباق طواف إيطاليا للدرجات الهوائية أو «جيرو دي إيطاليا» في إسرائيل العام المقبل. فبالنسبة لأحد الشركاء في الصفقة، فإن الأمر يتعلق بالمال لأنه سيحصل على نحو 17 مليون يورو، أما بالنسبة للشريك الآخر، فإن ذلك يعد خطوة لتحسين صورته. وهناك أيضا قطر التي كشفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» خلال الأسبوع الحالي طريقة تعاملها المروعة مع العمال الأجانب الذين يعملون في الملاعب التي ستستضيف نهائيات كأس العالم 2022، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتم الكشف فيها عن هذه الانتهاكات. فهل نصدق حقا أن القطريين يستثمرون بهذا الشكل الكبير في كرة القدم، في الداخل والخارج، لمجرد أنهم يحبون اللعبة؟.

وقد تخبرنا الأيام المقبلة ما إذا كان فريق برشلونة سيلعب دورا في إعادة إحياء التوترات الإقليمية القديمة، وما إذا كانت أحداث الأسبوع الماضي ستنضم إلى مباريات كرة القدم التي لعبت دورا في تشكيل التاريخ، وهي الظاهرة التي يمكن أن يقال إنها بدأت عام 1969 بصراع بين السلفادور وهندوراس أصبح يعرف فيما بعد باسم «حرب كرة القدم».

وقد تفاقمت التوترات بين البلدين بسبب هجرة مئات الآلاف من السلفادوريين إلى هندوراس، مما جعل هندوراس التي تقل مساحتها عن السلفادور بمقدار الخمس يزيد عدد سكانها عن جارتها بنسبة 40 في المائة، وهو ما دفع حكومة هندوراس إلى سن إصلاحات ترمي إلى منع المزارعين المهاجرين من زراعة الأراضي وطردت العمال السلفادوريين. وقد اشتعل فتيل الأزمة عندما التقى البلدان في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم عام 1970.

أقيمت المباراة الأولى في العاصمة الهندوراسية تيغوسيغالبا، حيث لم يتمكن لاعبو الفريق الزائر من النوم بسبب الحشود الغفيرة من الجمهور التي كانت تطلق الألعاب النارية وتكسر نوافذ الفندق الذي يقيم فيه الفريق. فازت هندوراس في المباراة بهدف وحيد، وهو ما دفع فتاة تبلغ من العمر 18 عاما تدعى إميليا بوليانوس، كانت تشاهد المباراة في منزلها في السلفادور لأخذ مسدس والدها من مكتبه وإطلاق النار على نفسها لتموت في الحال. أقامت السلفادور جنازة رسمية للفتاة، ورافق نعشها رئيس الجمهورية ولاعبو منتخب السلفادور لكرة القدم.

وعندما وصل منتخب هندوراس إلى السلفادور لخوض مباراة العودة بعد أسبوع، رحب به جمهور البلد المضيف بإلقاء البيض الفاسد والجرذان الميتة من خلال نوافذ الفندق. ووصل منتخب هندوراس إلى ملعب فلور بلانكا، الذي استضاف المباراة، في سيارات مصفحة ومر بحشود غاضبة تحمل صور الفتاة التي قتلت نفسها.

فازت السلفادور في هذه المباراة بثلاثة أهداف نظيفة، وهو ما كان يعني خوض مباراة فاصلة بين البلدين على أرض محايدة في مكسيكو سيتي. فازت السلفادور في المباراة الفاصلة بثلاثة أهداف مقابل هدفين بعدما امتدت المباراة لوقت إضافي، وجاء الهدف الثالث عن طريق الجناح الأيمن بيبو رودريغيز، بعد بضع ساعات من قيام حكومة السلفادور بقطع علاقاتها الدبلوماسية بهندوراس احتجاجا على مزيد من عمليات الطرد الجماعية.

وبعد أسبوعين، شن الجيش السلفادوري والقوات الجوية غزوا على هندوراس، واستمرت الحرب 100 ساعة وقتل فيها ثلاثة آلاف شخص، معظمهم من المدنيين، قبل أن يوافق الجانبان على دعوة من منظمة الدول الأميركية لوقف إطلاق النار. وبعد ثلاثة أشهر فازت السلفادور على هاييتي في مباراة فاصلة لكي تتأهل إلى نهائيات كأس العالم 1970 في المكسيك، لكنها خسرت المباريات الثلاث التي لعبتها في المونديال.

وبعد عشرين عاما، سافر نادي ريد ستار بلغراد للقاء دينامو زغرب في مباراة بالدوري اليوغوسلافي في خضم تصاعد التوترات بين القوميين الصرب والكروات. واستمرت أعمال الشغب بين مشجعي الفريق المستضيف للمباراة وثلاثة آلاف من أنصار الفريق الزائر خلال المباراة نفسها وكانت المباراة على وشك الإلغاء بعدما شهدت توترات كبيرة عندما قام زفونيمير بوبان، صانع ألعاب دينامو زغرب، بركل ضابط شرطة. وعلى الرغم من التهم الجنائية التي وجهت لبوبان وإيقافه الذي أدى لغيابه عن المشاركة في نهائيات كأس العالم بإيطاليا عام 1990، فإن ما قام به جعله بطلا قوميا بين الكروات خلال الحرب الدموية التي اندلعت خلال الفترة بين عامي 1991 و1995، وهي الفترة التي كان يلعب خلالها مع نادي ميلان الإيطالي وكان يرسل جزءاً من راتبه إلى وطنه للمساعدة في القتال ضد الصرب.

وبالعودة إلى مكسيكو سيتي، كانت قبضة تومي سميث وجون كارلوس في عام 1968، واليد اليسرى التي أحرز بها دييغو مارادونا هدفا في مرمى إنجلترا عام 1986 بمثابة بيانين سياسيين، فالأول كان بمثابة احتجاج صريح ضد الظلم العنصري في الولايات المتحدة، في حين كان الثاني ردا ضمنيا على انتصار إنجلترا في حرب فوكلاند. وقبل عامين من الآن، كان علم «ألبانيا الكبرى» يرفرف من طائرة دون طيار على ملعب بلغراد، الذي كان يشهد مواجهة بين صربيا وألبانيا في إطار التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية عام 2016، وهو ما أدى إلى اشتباكات بين اللاعبين والمشجعين وأدى في نهاية المطاف إلى إلغاء المباراة.

إن ما حدث مع برشلونة في نهاية الأسبوع الماضي والهجوم المستمر من جانب الرئيس الأميركي دونالد ترمب على حركة «انحن» في مباريات كرة القدم الأميركية - حيث يقوم اللاعبون بالجثو على ركبة واحدة أثناء عزف النشيد الوطني احتجاجا منهم على ما يصفونه بوحشية الشرطة في التعامل مع الأميركيين من أصول أفريقية - يظهر أن الرياضة لا يمكن أن تنأى بنفسها بعيدا عن ضغوط ومشكلات العالم الحقيقي. وفي الحقيقة، تعد الرياضة مسرحا للاحتجاجات، بدءا من المقاطعات المناهضة للفصل العنصري في ستينات القرن الماضي وصولا إلى المظاهرات المناهضة لإقامة سباق جائزة البحرين الكبرى.



برشلونة واجه لاس بالماس دون جمهور

بيكيه أكثر لاعبي برشلونة تعرضاً للانتقادات بسبب ولائه لإقليم كاتالونيا (أ.ف.ب)

بعد عام قضاه معاراً في بورنموث يأمل أن يمنحه فينغر فرصة أكبر للعب

ويلشير حريص على البقاء في صفوف آرسنال

لندن: إيمي لورانس

يبدو جاك ويلشير عاقد العزم على استغلال كل لحظة لعب تمنح له هذا الموسم. وخلقت الصحوة التي شهدها أداؤه منذ استعادته لياقته البدنية وعودته إلى صفوف فريق آرسنال بداخله الرغبة في الاستمرار في صفوف النادي لفترة طويلة. جدير بالذكر أن عقد ويلشير مع آرسنال، تنتهي فترة سريانه بنهاية هذا الموسم، وبالنظر إلى تاريخه مع الإصابات، من الواضح أنه يبذل قصارى جهده لضمان استمراره مع النادي الذي يعود ارتباطه به إلى فترة صباه.

وفي هذا الصدد، قال ويلشير: «هل أرغب في البقاء؟ بالتأكيد. لطالما شاركت في صفوف آرسنال، أعشق هذا النادي. وقد عاملوني على نحو رائع على مر السنوات، وأتمتع بعلاقة ممتازة مع المدرب. وقد أشركني في اللعب منذ أن كنت في الـ17، وأولاني ثقته منذ ذلك الحين. والواضح أن ثمة تفاهماً كبيراً فيما بيننا، لذا بطبيعة الحال أود الاستمرار هنا».

من ناحية أخرى، فإن التجارب الماضية لا بد أنها علمت ويلشير الحذر إزاء ما يخبئه له المستقبل، لكن رغبته القوية في اللعب والاستمتاع بكرة القدم دفعته للخروج من الملعب بعد 90 دقيقة من الأداء المبهر أمام باتي بوريسوف البيلاروسي، في إطار بطولة الدوري الأوروبي، ولم يملك منع نفسه من القول: «أشعر بالتأكيد أنني عدت إلى الملاعب».

والواضح أن ويلشير يملك طاقة إيجابية كبيرة تفوق أي قلق قد يساور البعض حيال مدى استمرارية تعافيه الحالي. ومرت لحظات قدم خلالها ويلشير تمريرات رائعة ولمسات مبهرة ذكرت الجميع بحقيقة مهاراته. من ناحيته، لا يبدو هناك شك في قناعة آرسين فينغر بمهارات ويلشير. إلا أن الأمر الأقل وضوحاً يكمن في قدرة اللاعب على تقديم أفضل ما لديه على امتداد موسم كامل. وقال ويلشير: «دائماً ما تلعب من أجل مستقبلك، لكنني في اللحظة الراهنة سعيد بعودتي، وأشعر من جديد أنني جزء من الفريق، وذلك بعد فترة غياب استمرت بعض الوقت. العام الماضي، كنت في بورنموث، والعام السابق له كنت مصاباً. لقد مرت فترة ليست بالقصيرة منذ آخر مرة شعرت أنني لاعب في آرسنال بحق، لكنني عدت. لقد عدت للمشاركة في التدريبات والمباريات. وأفعل كل ما بوسعي للحفاظ على لياقتي البدنية، والتدريب على نحو جيد، وسترون بأنفسكم ذلك. إنني لا أتطلع نحو المستقبل البعيد، فأمامنا مباراة كل أسبوع، والمزيد من المباريات في بطولتي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة والدوري الأوروبي، لذا أشعر بالسعادة».

واشتكى ويلشير من أن النقاد الرياضيين يتسمون بضعف الذاكرة. وقال: «هذا جزء من عالم كرة القدم، ذلك أنها لعبة يميل الناس في إطارها إلى النسيان. يقول الجميع: (أنت لم تكن بحالة جيدة أبداً)، رغم أنني كنت في حالة جيدة طيلة الموسم الماضي. في أبريل (نيسان) فقط منيت بإصابة، وكان ذلك توقيت سيء، لكن الوضع سار على ما يرام طوال فترة إعادة التأهيل».

وأضاف: «يقول الناس إنه طريق طويل، لكن الأمر استغرق أربعة شهور فحسب، وسبق وأن خضت فترات إعادة تأهيل أطول من قبل. وأشعر أن عودتي هذه المرة إلى آرسنال قوية، وكان المدرب رائعاً في تعامله معي. وقد حرص على الحديث إليَّ وأبدى الصبر في التعامل معي، وأستمتع بالعمل مع هؤلاء اللاعبين العظماء من جديد».

واعترف ويلشير أنه في الليلة السابقة لمباراة بوريسوف كان يجلس داخل الفندق، عاجزاً عن تذكر المرة الأخيرة التي خاض مباراة أوروبية بعيداً عن أرضه مع آرسنال. في الواقع، كان ذلك أمام أندرلخت في بطولة دوري أبطال أوروبا في أكتوبر (تشرين الأول) 2014. وكان أقرانه في الفريق حينها توماس روزيسكي وسانتي كازورلا وماثيو فلاميني. «ولا بد أن هذا يبدو وكأنه منذ عقود عديدة مضت».

جدير بالذكر أنه حتى هذه اللحظة لم يشارك ويلشير في التشكيل الأساسي خلال مباراة لآرسنال بالدوري الممتاز، لكنه حريص على المضي قدماً في تحسين مستواه، ما يوحي بأن هذا الأمر ليس ببعيد عنه. الملاحظ أن آرسنال لا يملك الكثير من لاعبي خط الوسط الذين يملكون بعد بصيرته.

ويعلق فينغر: «إصابة فرنسيس كوكلين ستمنح فرصة أكبر، عليه أن يستفيد من غياب اللاعب الفرنسي».

وأضاف: «جاك يصبح أقوى بمرور الوقت. الآن فرنسيس سيغيب ولديه فرصة، إنه ليس بعيداً تماماً عن ذلك».

لكن فينغر حذر لاعبه بأن مستقبله في النادي سيكون على المحك، حال عدم قدرته على إثبات لياقته، قائلاً: «ويلشير له تاريخ مع الإصابات المتكررة، لا أحد يشكك في موهبته، لكن كرة القدم لعبة تتطلب قوة ولياقة وسرعة».

وأضاف: «إذا تمكن من اللعب وحجز مكانه خلال الفرص التي تتاح له فهو موجود معنا، وإذا كانت هناك انتكاسات أخرى، فالأمر سيصبح أكثر صعوبة له».

من جانبه، قال ويلشير: «كلاعب، ترغب في المشاركة في كل مباراة، خصوصاً بعدما تعود من إصابة، لكنك في الوقت ذاته تعي أن الفريق كان يقدم أداءً جيداً ويحقق انتصارات. هل أنا عدت بنسبة 100 في المائة؟ ربما ليس بعد. لقد شعرت أنني بحال جيدة خلال الشوط الأول وبداية الشوط الثاني، ثم بدأت لياقتي البدنية تتراجع حتى نهاية المباراة. إلا أنني أرى هذا الأمر طبيعياً. ومن المؤكد أنه ستحين لحظة مشاركتي في التشكيل الأساسي، وسأتحلى بالصبر حتى ذلك الحين، وسترون كيف سأصبح في غضون ثلاثة أو أربعة أسابيع من الآن». الواضح أن ويلشير استمتع بالاضطلاع بدور مركب، حيث تقدم نحو الأمام بعض الشيء كجزء من الثلاثي المهاجم. وقال عن ذلك: «كنت ألعب في مركز مختلف، كنت أخرج من مكاني للربط مع ثيو وألكوت وأوليفييه غيرود، وسار الأمر على نحو جيد بصورة خاصة خلال الشوط الأول».

جدير بالذكر أن اللاعب البالغ 25 عاماً اضطلع بدور محوري في معاونة «آرسنال» على هزيمة باتي بنتيجة 4 - 2، ويأمل في أن يتمكن من الاستمرار في الانتقال من نجاح لآخر. ويتطلع اللاعب نحو توقيع عقد جديد مع النادي، ونيل فرصة المشاركة في بطولة كأس العالم بحلول نهاية الموسم، إلا أنه في الوقت الحالي يحرص على اتخاذ خطوات تدريجية فحسب بهذا الاتجاه، بل وتوقف عن تحسس أخبار المنتخب الإنجليزي. وقال: «أعمل على استعادة كامل لياقتي البدنية، وبالطبع أرغب في المشاركة. لقد شاركت في مباراتين كاملتين فقط على امتداد أربعة أو خمسة شهور. وعندما أصبح في لياقة بدنية مناسبة على مستوى الدوري الممتاز سننظر ماذا سيحدث».



ويلشير وفينغر (رويترز)

على أغاني عمرو دياب والجسمي والمزمار البلدي

المصريون عبروا بالرقص عن فرحة الوصول إلى المونديال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنوعت مظاهر فرحة المصريين، أول من أمس وأمس، بصعود منتخبهم الكروي لمونديال كأس العالم في روسيا 2018، وشكل الرقص العلامة الأكثر بروزاً بين هذه المظاهر، خصوصاً على أنغام الطبل البلدي والمزمار، حيث رقص المئات في الشوارع والميادين، وسهروا حتى الصباح.

وأطلق عدد من نجوم الفن والغناء في مصر باقة من الأغنيات العاطفية، فرحاً بالمنتخب المصري، وتأهله لنهائيات مونديال روسيا 2018، عقب فوزه أول من أمس على نظيره الكونغولي بهدفين مقابل هدف؛ ففور انتهاء المباراة أطلق عمرو دياب أغنيته الجديدة «الفرحة الليلة» التي أعدّها خصيصاً لهذه المناسبة، كما طرح النجم حمادة هلال أغنية جديدة بعنوان: «صعدنا كأس العالم» احتفالاً بفوز المنتخب المصري، وعرضتهما فضائيات عدة.

وقال الفنان حسين الجسمي: «أنا عيني اليمين للإمارات، وعيني الشمال هي مصر، ومصر هي العصب، ويا رب دايماً تكون كل أيام مصر فرحة وانتصارات».

وأضاف الجسمي، في مداخلة هاتفية مع الإعلامي عمرو أديب: «الحمد لله على النجاح والتوفيق لمنتخب مصر، وكل بيت إماراتي وعربي، كان (مصري) النهاردة». وردد أغنية «مبروك لمصر»، تعبيراً عن فرحته بفوز منتخب مصر أمام منتخب الكونغو في التصفيات المؤهلة لكأس العالم.

وأكد الفنان حسين الجسمي أنه مستعد للمشاركة في إقامة حفل بمناسبة تأهل منتخب مصر لكأس العالم في روسيا 2018، قائلا: «عينيّا لمصر والمصريين، وفخور بالمشاركة، ومستعد أركب الطيارة وآجي دلوقتي، لأن المصري ما يتقالّوش لا».

أعادت هذه الأجواء المصريين إلى زمن وذكريات الانتصار في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973؛ حيث تضافر الفن مع لحظات العبور والنصر لحظة بلحظة في ملحمة فنية رائعة، لا تزال أصداؤها تتردد بقوة في كثير من الأغاني الوطنية التي خرجت من معطف تلك اللحظة المصيرية، ومن أبرزها: «وانا على الربابة بَغَنّي» لوردة الجزائرية، و«بسم الله» للمجموعة.

وتحت مظلة الفرح نفسه، ابتكر عدد من المطاعم بمصر طرقاً مبتكرة عقب تأهل المنتخب، للتعبير عن الاحتفاء؛ منها أحد مطاعم المأكولات البحرية في القاهرة، الذي طرح خصومات لمن يحمل اسم «محمد صلاح»، ولعائلته، وطرح «كافيه» مشهور في الجيزة، عبر «فيسبوك» عرضا لمشروبات مجانية طوال شهر أكتوبر لمن يحملون اسم اللاعب.

وعقب الفوز مباشرة، أعلن التلفزيون الرسمي للدولة إطلاق اسم «محمد صلاح» على مدرسة في محافظة الغربية تخرج فيها اللاعب.

وتحولت استوديوهات برامج الـ«توك شو» إلى أفراح شعبية، وارتدى معظم الإعلاميين زي منتخب مصر الرسمي. كما حل نجوم الرياضة ضيوفا على برامج الـ«توك شو» على غير العادة، وسط تظاهرات فرح ورقص على أنغام الأغاني الشعبية، ورفع أعلام مصر في كل استوديوهات البرامج.

دخل الإعلامي عمرو أديب، مقدم برنامج «كل يوم» على فضائية «أون إي» في وصلة رقص احتفالا بصعود مصر لكأس العالم بعد الفوز على الكونغو بهدفين لهدف. وشاركه في الرقص فريق عمل البرنامج وفرقة شعبية، ورفع الجميع أعلام مصر وسط أغانٍ وطنية، وفرحة عارمة لدى الجميع. كما رقص الإعلامي أحمد موسى، مقدم برنامج «على مسؤوليتي» على فضائية «صدى البلد» على أنغام المزمار، للاحتفال بفوز المنتخب المصري على نظيره الكونغولي.

وطرح المطرب أحمد جمال أغنية بعنوان: «قد اللي قولناه»، وتعاون فيها المطرب الذي عرف من خلال مشاركته ببرنامج «Arab Idol» مع الشاعر تامر حسين، فيما تولى هو تلحين الكلمات. ومع انطلاق الدورة الـ33 من مهرجان الإسكندرية السينمائي مساء السبت، لم تمنع فعالياته ضيوف المهرجان من متابعة المباراة في فندق الإقامة، حيث وجد عدد كبير من النجوم؛ أبرزهم فاروق الفيشاوي وبوسي وفردوس عبد الحميد ومحمد ومدحت العدل، لمشاهدة المباراة، وشاركوا في الاحتفالات.

وبحس فكاهي وجه الفنان محمد هنيدي التهنئة للجميع عبر تغريدة على «تويتر» قال فيها: «مبروك لمصر وشعب مصر ورجالة منتخب مصر والعرب... وصلاح صلاح صلاح... وهاردلك الكابتن مجدي عبد الغني»، وذلك في إشارة إلى أن مجدي عبد الغني هو المصري الوحيد الذي أحرز هدفاً في كأس العالم بإيطاليا عام 1990، وظل لسنوات يتغنى بهذا الإنجاز.

من جانبها، نشرت الفنانة أنغام صورة العلم المصري عبر «تويتر»، وعلقت على الصورة قائلة: «الله أكبر والحمد لله»، فيما قامت ديانا حداد بنشر صورة لمحمد صلاح وعلقت عليها قائلة: «المنتخب المصري اليوم بقيادة محمد صلاح والحضري... فرحتونا وشرفتونا. ما شاء الله، ومبروك للفراعنة، وكل التوفيق من قلبي بمونديال كأس العالم 2018».

ورغم وجودها في الأردن، فإن شيرين عبد الوهاب كانت حريصة على تهنئة المنتخب عبر «تويتر»، بعدما قدمت لهم الدعم والتشجيع قبل انطلاق المباراة.

من جانبه، نشر آسر ياسين صورته وهو يحتفل بصعود مصر إلى كأس العالم عبر «تويتر»، وهو نفسه ما فعله الموزع الموسيقي حسن الشافعي الذي أكد أنه لا يوجد أجمل من أن يحتفل بعيد ميلاده ومصر في كأس العالم، بينما قام خالد أبو النجا بنشر فيديو لاحتفالات المصريين بالصعود، مؤكدا أن المشهد يشبه ما جاء في فيلم «واحد صفر» الذي شارك في بطولته.

وحرص الفنان يوسف الشريف على مشاهدة المباراة بصحبة زوجته إنجي علاء في مدرجات استاد برج العرب؛ حيث تابع اللقاء من الملعب، وظهر وهو يحتضن زوجته احتفالا بالصعود، كما كان الفنان أحمد فهمي موجودا لمتابعة المباراة. وفي منطقة الهرم بالجيزة، لم يجد صاحب محل صغير (بقالة) ما يعبر به عن فرحته بصعود المنتخب المصري، سوى توزيع بعض الحلوى على المحتفلين بالقرب من محل عمله، ونظراً لحالة الزحام وعدم تمكن الرجل الخمسيني من تسليم هديته «البسيطة»، قرر أن ينثر «الحلوى» على طريقة «رش المياه» فوق رؤوس المحتفلين.

إحدى شركات المياه الغازية استأجرت طائرة «هليكوبتر» وألقت منها بأعلام مصر على رؤوس المحتفلين بمجرد انتهاء المباراة. بعض العائلات التي تخوفت من المشاركة وسط الزحام، استغلت «شرفة المنزل» ولوحت عبرها بالأعلام مع إطلاق الزغاريد.

الشعب المصري يحتفل بتأهل منتخب بلاده لمونديال 2018 (رويترز)

الاحتفالات عمت شوارع القاهرة مساء أول من أمس (رويترز)

متاحف أوروبية تقتني أعمالاً لفنانين من القارة السمراء

الفنون الأفريقية تخطف الأضواء من الحياة البرية على الساحة العالمية

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

لقد مضت تلك الأيام التي كان الفن الأفريقي فيها يعني المنحوتات الخشبية والأقنعة واللوحات ذات الطابع العرقي، وصار جيل جديد من الفنانين المعاصرين من القارة السمراء، جزءا لا يتجزأ من المشهد الفني العالمي.

وتقول هانا أوليري، وهي خبيرة فنون في دار مزادات «سوذبي» الشهيرة بلندن: «لقد تغير سوق الأعمال الفنية الأفريقية الحديثة والمعاصرة، بصورة دراماتيكية، على مدار السنوات العشر الماضية».

وتقول أوليري، التي تصف هذا الاتجاه الجديد نسبيا بأنه «تأخر كثيرا» إن الفن القادم من أفريقيا، يعتبر حاليا «مثيرا ومبتكرا وله صلة بالموضوع».

وكانت دار مزادات «سوذبي» أقامت - للمرة الأولى - في مايو (أيار) الماضي مزادا مخصصا لبيع الأعمال الفنية المعاصرة والحديثة القادمة من أفريقيا. وقد تم في المزاد طرح 100 عمل فني، نفذها 60 فنانا من 14 دولة أفريقية. وانتهى الأمر ببيع 83 لوحة لمشترين من 29 دولة من أنحاء العالم، بمبلغ يصل إلى 3,8 مليون دولار، وهي نتيجة يعتبرها الخبراء مؤشرا مهما لسوق الفن العالمية.

وشهد المزاد بيع الكثير من تلك الأعمال مقابل «أسعار قياسية» بحسب ما قالته أوليري. وكانت القطعة الفنية التي حققت أعلى سعر بيع، عبارة عن عمل نحتي للفنان الغاني، الأناتسوي، يحمل اسم «الأرض تخرج المزيد من الجذور»، المصنوعة من أغطية الزجاجات والأسلاك، وقد تم بيعها مقابل 985 ألف دولار.

وأشارت سوذبي إلى بيع العمل النحتي «كراش ويلي» للفنان البريطاني - النيجيري ينكا شونيبير، التي كان يقدر سعرها قبل المزاد بنحو 203 آلاف دولار، بسعر 305 آلاف دولار، وهو رقم قياسي عالمي بالنسبة له.

وأوضحت سوذبي أن المزاد شهد إقبالا كبيرا على أعمال الفنانين أنطونيو أولي من أنجولا، وباسكال مارتين تايو من الكاميرون، وابيودون أولاكو من نيجيريا، وأرماند بوا من ساحل العاج.

وتساهم معارض بينالي البندقية في إيطاليا، و«دوكيمنتا» في كاسل بألمانيا، بالإضافة إلى معرض «1:54» التجاري في لندن - الذي من المقرر أن يعرض أعمالا من الدول الأفريقية الـ54 للمرة الخامسة في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي في الترويج للفن الأفريقي المعاصر.

وتساهم أيضا العلامة التجارية الفرنسية الراقية، «لويس فيتون»، في تشجيع الفن الأفريقي، حيث من المقرر أن تقيم معرضا ضخما يضم ثلاثة أجزاء في مايو المقبل.

من ناحية أخرى، تقول الخبيرة الفنية إيما بيدفورد، مديرة دار مزادات «أسباير» بجنوب أفريقيا، في حديث لوكالة الأنباء الألمانية «لقد كان لكل هذه الأحداث تأثير كبير على النظرة للفن الأفريقي».

ونتيجة لذلك، تتم إضافة الأعمال الفنية القادمة من أفريقيا بشكل متزايد إلى مجموعات دائمة من أهم المتاحف، مثل «تيت مودرن» في لندن أو «متحف الفن الحديث» في نيويورك، بحسب بيدفورد.

وأضافت أن السائحين القادمين إلى أفريقيا يزورون حاليا المعارض والمتاحف، وليس الحياة البرية فقط.

وفي الكثير من أنحاء أفريقيا، تستقطب مشاهد فنية نابضة المزيد من المعجبين أكبر من أي وقت مضى، ومن بينها مركز «RAW» للفنون في داكار بالسنغال، ومركز الفن المعاصر في لاغوس بنيجيريا و«32 درجة مئوية» في كمبالا بأوغندا.

وفي فندق كمبينسكي بالعاصمة الغانية، أكرا، افتتح مؤخرا الفنان البريطاني - اللبناني، مروان زاخم، قاعة تحمل اسم «غاليري في 1957» للفن المعاصر، «لوضع أكرا ومشهدها الفني النابض بالفعل، على الخريطة العالمية».

وبالطبع، ليست كل الأشياء وردية، بحسب ما يشير إليه خبراء الفن. فبالمقارنة مع فناني أوروبا، ما زال الفن الأفريقي المعاصر أقل تمثيلا حول العالم، وما زال الكثير من الفنانين الأفارقة الشباب يفتقرون إلى الدعم المؤسسي.

وحتى مصطلح «الفن الأفريقي» نفسه، فإنه يحمل صفة العمومية، حيث يجمع فنانين من 54 دولة أفريقية تحت فئة واحدة، مما يثير حالة من الارتباك.

وتستقر سوق الأعمال الفنية الأكثر رسوخا في القارة السمراء، في جنوب أفريقيا، القوية اقتصاديا. وتضم مدينتا جوهانسبرغ وكيب تاون، العشرات من صالات العرض والمتاحف.

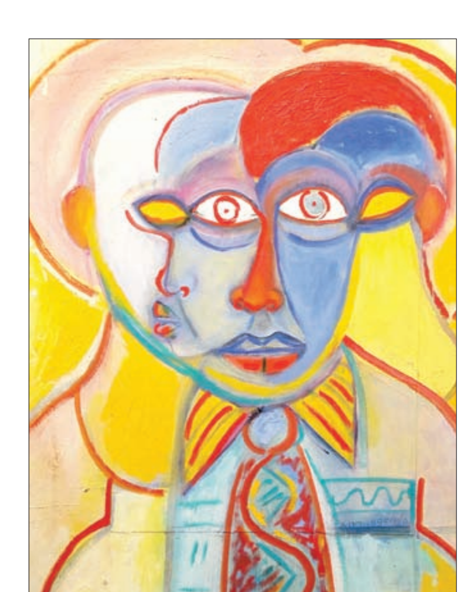
وفي وسط جوهانسبرغ، أصبحت منطقة مابونغ - التي تم إعادة تطويرها حديثا - بوتقة تجمع بين الفن والثقافة. أما في كيب تاون، يأمل رجل الأعمال الألماني، يوخين زيتز، في الترويج للفن الأفريقي بصورة أكبر.

وافتتح المدير السابق للعلامة التجارية الرياضية الشهيرة، بوما، في 22 سبتمبر (أيلول)، متحف زيتز للفن المعاصر في أفريقيا (زيتز موكا).

ومن المتوقع أن يجذب المتحف - الذي يقع داخل صومعة حبوب تاريخية تم تحويلها لهذا الغرض، في منطقة «في آند إيه ووتر فرنت» التجارية الشهيرة في كيب تاون - مئات الآلاف من الزائرين من أنحاء العالم سنويا.

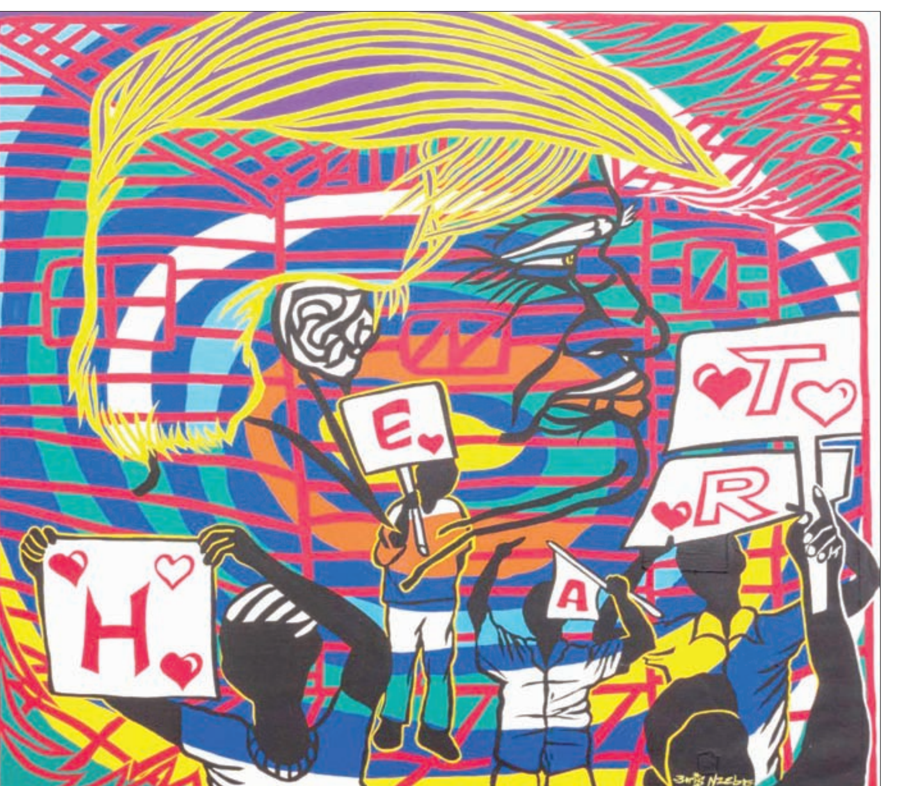
وأعرب بول هاريس، جنوب أفريقي من هواة اقتناء القطع الفنية، عن أمله أن يسهم متحف (زيتز موكا) «في إبراز الفن الأفريقي بصورة كبيرة». ويقيم هاريس معرضا دائما لمجموعته الخاصة من الأعمال الفنية، التي تضم أكثر 1000 قطعة فنية، في فندقه «إلرمان هاوس» في كيب تاون.

ويقول هاريس، حان وقت الاستثمار في الفن القادم من أفريقيا، حيث إن «الاهتمام بالفن الأفريقي وفهمه يتزايد... كما أن قيمته مقابل المال ملحوظة».





أعمال لفنانين معاصرين من القارة السمراء



الفن الأفريقي يحمل صفة العمومية

بمجموعة عروض موسيقية غربية وعربية و«باليه زوربا»

دار الأوبرا المصرية تحتفل بمرور 29 عاماً على افتتاحها

القاهرة: داليا عاصم

تقيم دار الأوبرا المصرية اليوم الثلاثاء احتفالية فنية كبرى على المسرح الكبير بمناسبة مرور 29 عاماً على تأسيسها، بمشاركة 500 فنان يمثلون مختلف الفرق الفنية.

وتأتي الاحتفالية بالتزامن مع بدء الموسم الفني الجديد لدار الأوبرا المصرية، الذي يشهد مشاركة الكثير من الفرق الفنية المصرية والعالمية التي تقدم عروضاً جديدة لأول مرة على مسارح الأوبرا بالقاهرة والإسكندرية ودمنهور.

ويبدأ الاحتفال بافتتاحية موسيقية مارش رقم 1 للموسيقار الإنجليزي العالمي إدوارد إلغار، وبعدها يغني الكورال مع الأوركسترا جزءاً من كارمينا بورانا للموسيقار الألماني العالمي كارل أورف، ثم يغني مطربو الموسيقى العربية: «أحمد عفت، وغادة آدم، ونهاد فتحي، ونهى حافظ، وأحمد محسن، وآيات فاروق» رائعة موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب «صوت الجماهير»، بتوزيع جديد للموسيقار جمال سلامة، وعقب ذلك، تقدم فرقة باليه أوبرا القاهرة رقصة السيرتاكي من باليه زوربا.

ويقدم نجوم غناء الأوبرا المصريون العالميون: إيمان مصطفى، وإنجي محسن، وعمرو مدحت، ومصطفى محمد، وهشام الجندي، مقتطفات من الفاصل الأول من أوبرا التروفاتوري للموسيقار الإيطالي العالمي فيردي، وأغنية «لا أحد ينام» من أوبرا توراندوت للموسيقار العالمي بوتشيني، بمشاركة أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو ناير ناجي، وكورال أوبرا القاهرة تدريب الدومانياتو، وكورال أكابيلا تدريب مايا جيفينريا، وفرقة باليه أوبرا القاهرة، من تدريب وتصميم رقصات أرمينيا كامل، ونجوم الغناء الأوبرالي، وكوال وصوليست الموسيقى العربية.

ويختتم الاحتفال بالسلام الوطني المصري، كما يعرض ضمن فقرات الاحتفال فيلم وثائقي وصور أرشيفية عن أهم الشخصيات والفرق الفنية التي زارت دار الأوبرا المصرية خلال 29 عاماً، أعده سامر ماضي وخالد منير.



وقالت رئيسة دار الأوبرا المصرية د. إيناس عبد الدايم، إن الاحتفالية تمثل احتفاء خاصاً برسالة الفن التي تنطلق من قلب مصر النابض بالتاريخ والناطق بالثقافة والفنون إلى العالم أجمع، كما أنها تؤكد أن دار الأوبرا أيقونة للفنون والثقافة المصرية، وباعتبارها نافذة هامة يطل منها الجمهور على ثقافات الآخر، وتهدف إلى مد جسور التواصل بين مختلف دول العالم، وتفعيل حوار الثقافات والتقاء الحضارات.

من جانبه، يقول الفنان هاني حسن، الراقص الأول في فرقة باليه القاهرة، والملقب بـ«زوربا المصري» لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الاحتفالية تعني الكثير لنا كمصريين أولا، وكفنانين ثانيا، استطعنا الحفاظ على الفن المصري وعلى دار الأوبرا، إحدى أيقونات الفن والثقافة في العالم من بطش الإخوان عام 2013، ومحاولتهم الهجوم على الأوبرا والقضاء على الفن المصري؛ لذا أعتبر اختيار جزء من باليه (زوربا) الذي كان أول عرض تقدمه الأوبرا المصرية بعد ثورة 30 يونيو (حزيران) تكريما لي ولزملائي من الفنانين بدار الأوبرا المصرية على صمودنا واعتصامنا لمواجهتهم للحفاظ على الفنون المصرية».

وأوضح حسن أن الاحتفالية سوف تتضمن الرقصة الأخيرة من باليه «زوربا» والمعروفة برقصة «السيرتاكي»، قائلا: «مدة الرقصة 23 دقيقة وهي تمثل الجزء الأخير من باليه زوربا الذي قدمته أكثر من 20 مرة في مصر وخارجها ومنها: في نابولي مع فرقة أوبرا سان كارلو، وفي نهائي أولمبياد أثينا 2004، وحاز إعجابا عالميا، كما حظي من قبل حينما قدمته بأوبرا أثينا بإعجاب نيودوراكس مؤلف موسيقى زوربا العالمية».

وكان هاني حسن قد تم تكريمه بعد تقديم «زوربا» لمدة أربعة أيام على المسرح الكبير بدار الأوبرا، وتسلم تمثالا برونزيا يحمل اسم «زوربا المصري» صممه د. أسامة السروي؛ تقديرا لدوره الكبير في حشد الفنانين والمثقفين لمنع الهجمة الشرسة على فناني مصر من قبل «الإخوان المسلمين»، حيث قدم عروضه في الشارع إلى جانب كبار المثقفين والفنانين.

وكانت دار الأوبرا المصرية الحالية قد افتتحت يوم 10 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1988، بعد أن احترقت دار الأوبرا الخديوية التي شيدها الخديوي إسماعيل عام 1869، واحترقت في 28 أكتوبر عام 1971، بعد أن ظلت منارة ثقافية لمدة 102 عاما. وتم افتتاح الأوبرا الحالية في عهد وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني، وبحضور الرئيس الأسبق حسني مبارك، والأمير توموهيتو أوف ميكاسا وهو الشقيق الأصغر لإمبراطور اليابان. كما شاركت اليابان لأول مرة في مصر والعالم العربي وأفريقيا في افتتاح هذا الصرح الثقافي بعرض الكابوكى الذي يضم خمسين عضواً، بالإضافة إلى فنانين من أعلى مرتبة في مجالات الموسيقى والأوبرا والباليه.

وتضم الأوبرا الحالية 3 مسارح هي: الكبير (1200) مقعد، والصغير (500) مقعد، والمكشوف (600) مقعد، ولعبت دوراً مهماً في إثراء الحركة الفنية في مصر خلال العقدين الماضيين، حيث تضم فرقة باليه أوبرا القاهرة، وأوركسترا القاهرة السيمفوني، والفرقة القومية للموسيقى العربية، وفرقة الرقص المسرحي الحديث. وتقيم الأوبرا صالونات ثقافية ومعارض فن تشكيلي ومهرجانات موسيقية صيفية لفرق الهواة، كما تعرض أعمال كبار الفنانين والفرق العالمية باتجاهاتها المختلفة.

السعودية تطلق أكاديمية وشركتين للإنتاج الإعلامي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون في السعودية إنشاء أكاديمية إعلامية، إضافة إلى إنشاء شركتين، الأولى تعنى بالإنتاج الإعلامي والأخرى للاستثمار في أصول الهيئة، وذلك خلال اجتماع مجلس الإدارة برئاسة الدكتور عواد العواد وزير الثقافة والإعلام رئيس المجلس أمس.

وستسعى هذه الكيانات إلى تحقيق أهداف تطوير قطاع الإذاعة والتلفزيون ضمن رؤية المملكة 2030 بشكل تنافسي متميز يلبي الطموحات الإعلامية المأمولة من هذا القطاع المهم، وتأتي في سبيل التطوير المنهجي للتلفزيون ضمن الخطة الإعلامية، بما ينصب في بناء منظومة إعلامية مؤثرة وقادرة على استيعاب المتغيرات وخلق مستوى مميز من الأداء الإعلامي المهني.

بينما تدارس المجلس خلال الاجتماع الخطط الإعلامية المعدة حول تطوير البرامج والنهوض بالتلفزيون السعودي، لكي يلبي تطلعات المشاهدين ويكون منافساً في استقطاب المتلقين ويتجاوب مع تفاعل المجتمع حول برامجه وتغطياته.

ومن منطلق الاستفادة من التقارير الميدانية والبرامجية المختصة جرت مناقشة تقارير المحتوى لاستثمار نقاط القوة والتميز التي قام بها التلفزيون والإذاعة في تغطية موسم الحج بشكل متميز وكذلك التغطيات الشاملة لفعاليات اليوم الوطني، وما حظيت به الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا من تفاعل وتغطية استطاعت نقل الحدث واستثمار الأدوات الإعلامية بشكل موسع أشرك العالم في الحدث بشكل جذاب ومهني.

فلسفتنا في التغيير ضم عناصر جديدة إلى جانب الخبرة

ماجدة واصف: مهرجان القاهرة السينمائي يجدد شبابه... والدورة المقبلة ستكون أفضل







ماجدة واصف

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

«يجدد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي شبابه مع حلول الدورة التاسعة والثلاثين، سواء من خلال الدفع بكوادر شابة، أو الاستعانة بوجوه جديدة لم تشارك في تنظيم المهرجان من قبل»... هذا ما قالته رئيسة المهرجان ماجدة واصف.

وكانت إدارة المهرجان قد كلفت في أغسطس (آب) ثلاثة من النقاد الشبان بتولي البرامج الموازية التي استحدثت قبل نحو ثلاث دورات، وتقام بالتزامن مع المسابقة الرسمية الدولية.

وتولى الناقد أحمد شوقي برنامج «آفاق السينما العربية»، والناقد محمد عاطف برنامج «سينما الغد»، فيما تولى الناقد رامي عبد الرازق برنامج «أسبوع النقاد»، وجميعهم دون سن الأربعين.

وقالت رئيسة المهرجان الذي تأسس في 1976 في مقابلة مع «رويترز»: «جيلنا لديه خبرة بحكم التجارب والسنين، لكن علينا أن نصنع جيلاً ثانياً وثالثاً ورابعاً حتى يستمر المهرجان».

وأضافت: «فلسفتنا في التغيير هي ضم عناصر جديدة إلى جانب عناصر الخبرة، حتى نشكل مزيجاً متميزاً يدعم المرحلة الحالية، ويستطيع تحمل مسؤولية المهرجان في المستقبل».

وتولت واصف الحاصلة على دكتوراه في السينما من باريس رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي في 2015، ويعمل إلى جانبها الناقد السينمائي يوسف شريف رزق الله بمنصب المدير الفني للمهرجان.

وقالت واصف: «التجديد لم يتوقف عند اختيار عناصر شابة لتولي البرامج الموازية، بل شمل أيضاً اختيار وجوه جديدة ضمن لجان المشاهدة ولجان التحكيم».

وأضافت: «اكتشفنا على سبيل المثال أن المخرج خيري بشارة لم يشترك معنا في لجان التحكيم من قبل، رغم أنه من كبار المخرجين المصريين... عرضنا عليه الانضمام، فوافق على الفور وسيكون معنا في إحدى اللجان».

وتقام الدورة التاسعة والثلاثون للمهرجان في الفترة من 21 إلى 30 نوفمبر (تشرين الثاني).

وعن بعض الانتقادات التي وجهت للمهرجان في دورته السابقة بسبب أمور تتعلق بالتنظيم وعدم دعوة أي من النجوم الأجانب البارزين، قالت واصف إن الدورة المقبلة ستكون أفضل بكثير، لكن تبقى هناك حاجة ماسة إلى الشفافية من جانب وزارة الثقافة المصرية المنظمة للمهرجان، وتطوير القوانين واللوائح المنظمة للمهرجان.

وقالت: «في مصر لا نزال نعيش بتشريعات الستينات في مجالات عديدة وليست السينما فقط، رغم أننا اليوم في وضع اقتصاد السوق الحر، لذلك نحتاج إلى إعادة النظر في مجموعة التشريعات التي تحكم السينما».

وأضافت: «إذا أردنا حقا التغيير والتطوير فعلينا بالبدء من القوانين التي تحكم صناعة السينما... هذا ينطبق على المهرجانات وعلى الإنتاج وعلى التوزيع، وكل ما يخص هذه الصناعة».

وقارنت واصف بين التجربة الفرنسية والتجربة المصرية في إدارة المهرجانات السينمائية من خلال خبرتها التي اكتسبتها من الإقامة في فرنسا لسنوات طويلة، أشرفت فيها على تنظيم بينالي السينما العربية في باريس ومهرجان الفيلم العربي في باريس.

وقالت: «في فرنسا يتقدم كل مهرجان بخطة متكاملة ومشروع محدد للميزانية يحصل بمقتضاه على التمويل اللازم مع دعم من مؤسسات المجتمع المدني... أما هنا فالوضع مختلف، لأن التمويل كله بيد الوزارة».

وأضافت: «ميزانية أي مهرجان تقيمه الدولة تكون معلنة ومحددة منذ وضع ميزانية الوزارة، وبعد انتهاء كل مهرجان يقدم منظموه كشف حساب، فإما أن يواصل طريقه أو ينتهي لفشل التجربة، لكننا هنا نعاني إذلالا في الحصول على المستحقات والتمويل اللازم».

وأقام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته السابقة ندوة بعنوان «التشريعات السينمائية»، استعرض خلالها التشريعات الخاصة بهذه الصناعة في عدد من الدول.

وعن عقد بعض النقاد والصحافيين مقارنة بين الافتتاح المبهر لمهرجان الجونة السينمائي الذي أقيم الشهر الماضي في منتجع الجونة السياحي المطل على البحر الأحمر ومهرجان القاهرة السينمائي، قالت واصف إنه لا مجال للمقارنة بين المهرجانين.

وأضافت: «ذهبت إلى الجونة وحضرت الافتتاح، وقمت بجولة داخل قاعات السينما هناك، وسعيدة جدا بتجربة إقامة مهرجان خاص للسينما في مصر، لكنها تجربة توضع في إطارها».

لكنها أشارت: «لا مجال للمقارنة... مبادرة عائلة ساويرس أقيمت بميزانية شبه مفتوحة ولها أهدافها، فهم يمتلكون منتجعا سياحيا يروجون له، ويستثمرون فيه أموالهم، أما مهرجان القاهرة فهو يقام في العاصمة التي يعيش بها قرابة 20 مليوناً، ووفق إمكانيات مالية مختلفة».

واجتذب مهرجان الجونة السينمائي في دورته الأولى عددا كبيرا من نجوم السينما المصريين والعرب والأجانب، إضافة إلى وجوه بارزة بمجالات الغناء والفنون الأخرى، مما استدعى من الذاكرة لقطات مرور بعض فناني الصف الثاني والثالث على البساط الأحمر لمهرجان القاهرة السينمائي في دورته السابقة، وهو ما أثار غضب بعض السينمائيين. وقالت واصف: «نرسل الدعوات إلى منازل جميع النجوم وأؤدي عملي كما يجب... حضورهم أو غيابهم أمر يرجع لهم ويصعب التحكم فيه، لكننا أيضا نعمل في الدورة القادمة على تطوير وسائل تواصلنا مع النجوم والتأكد من مشاركتهم».

ويعرض مهرجان القاهرة السينمائي في افتتاح دورته التاسعة والثلاثين الفيلم الأميركي «ذا ماونتن بتوين أس» إخراج الفلسطيني هاني أبو أسعد، وبطولة كيت وينسلت، وإدريس إلبا. وكان من المقرر طرح الفيلم تجاريا في دور العرض بمصر في أكتوبر (تشرين الأول)، إلا أن إدارة المهرجان بالتعاون مع المخرج والشركة الموزعة استطاعت إقناع شركة فوكس الأميركية المنتجة للعمل بتأجيل طرحه لما بعد المهرجان.

ويتناول الفيلم قصة صحافية ألغيت رحلة طيران كانت ستقلها من إيداهو إلى نيويورك، بينما يؤدي إلبا دور طبيب أعصاب كان سيستقل الطائرة ذاتها فيتفقان على استئجار طائرة صغيرة، لكن في الطريق يصاب قائد الطائرة بأزمة قلبية، ويواجه الاثنان الكثير من المصاعب. وقالت واصف إن إلبا اعتذر عن الحضور إلى القاهرة بسبب ارتباطه بتصوير فيلمه الأول كمخرج، فيما لا تزال المفاوضات جارية مع وينسلت لحضور المهرجان.

وقالت واصف: «إذا استطاعت وينسلت الحضور سيكون شيئاً رائعاً... أما إذا تعذر حضورها فلدينا الفيلم، ولدينا هاني أبو أسعد الذي أكد حضوره المهرجان».

محمد النغيمش
m.nughaimish@asharqalawsat.com

وعي الإنجليزي المختلف

حيرني ابني حينما عرفت أنه صار ينهي قراءة كتابه بسرعة قياسية. سألته ما حكايتك؟ تعود من المدرسة وقد أنهيت صفحات كثيرة من كتاب للمطالعة الحرة ليس له علاقة بالمنهاج الدراسي. فأخبرني أن مدرسته الإنجليزية، هنا في بريطانيا، تطبق نظام الـ10 دقائق بعنوان «اترك كل شيء... واقرأ»، وهي فقرة تبدأ بها بعض الساعات الدراسية بحيث تمنح الطالب فرصة لقراءة ما يحلو له. ومن لم يحضر كتابه باستطاعته انتقاء ما يشاء من مؤلفات من رف مكتبة الفصل. توجهت في اليوم التالي للمدرسة لمعرفة التفاصيل. وشاهدت من وراء النوافذ تلك اللحظات التي كان الجميع منهمكاً فيها بالقراءة. ووجدت هناك ما كان يحيرني من أمرين؛ الأول: وهو أن عشق الإنجليز للقراءة يبدو أنه نابع من المدرسة التي خرجت أجيالاً تقرأ ولم تؤثر فيها حمى الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي. فلا عجب حينما ترى في أحياء بريطانيا مكتبات عامة كتب على واجهتها: «تأسست في عام 1915». والسبب الثاني الذي أثار إعجابي تلك الحصة الدراسية المميزة التي يُشَغّل لهم فيها المعلم ما يشبه نشرة أخبار مبسطة للأطفال، بالتعاون مع «بي بي سي»، يفهمون من خلالها أحداث العالم، منها لماذا يريد إقليم كاتالونيا الانفصال عن إسبانيا وربط تداعيات ذلك على النادي البرشلوني. في تلك المدرسة «الحكومية» لمست مؤشراً قد يفسر لماذا نجد الإنجليزي أوسع وعياً لما يجري حوله وأكثر فهماً لثقافات الشعوب، مقارنة بالبلدان الغربية المنغلقة.

زميل آخر أخبرني بأن مدرسة ابنه في وسط لندن تطلب منه إحضار مقال من صحيفة يواظب على قراءتها أحد والديه ليناقشه في الفصل في محاولة لربط الطالب بمجريات الأحداث.

مشكلتنا في العالم العربي أننا نخرج أجيالاً ترعرعت على التلقين البالي الذي لا يغرس فيك فكرة التعلم المستمر بالقراءة. فتظن أن حمل الكتاب مرتبط بكآبة الاختبارات. ولا نكتشف اللذة الحقة إلا حينما نقرأ كتاباً ماتعاً يعيد تعريف المتعة والتعلم. والأمر نفسه ينطبق على ربط ما نتعلمه بأحداث العالم، فما قيمة ما ندرس إذا لم يكن يساعدنا على فهم مشكلة اقتصادية أو سياسية أو علمية تعترضنا؟

توجه التعليم الحديث بات يقوم على توفير الحالات الدراسية case studies والأمثلة الحياتية والتطبيقية. وكل ذلك قائم على القراءة وفهم أحداث الساعة.

من هذا المنطلق عرضت فكرة مشروع القراءة الحرة لمدة عشر دقائق في بداية بعض الحصص، فضلاً عن نشرات الأخبار المبسطة، على وزير التعليم في دولة عربية فلم يتردد بالموافقة من حيث المبدأ وإبداء الاهتمام، فطلب مني عرضاً تفصيلياً أعده حالياً. ومثله فعل معي رئيس إحدى أكبر شركات الاتصالات بالمنطقة الذي تكفل برعاية مشروع القراءة.

ما يحز في النفس أن الإنجليز أدركوا ما قاله جدنا الجاحظ ولكنهم كالعادة طبقوه بمنهج عملي دائم، انطلاقاً من مقولة أديب العرب: إن «الكتاب إن نظرت فيه، أطال إمتاعك، وشحذ طباعك، وبسط لسانك، وجوّد بيانك، وفخم ألفاظك، وبجّح نفسك، وعمّر صدرك، ومنحك تعظيم العوام، وصداقة الملوك...».

لتنمية الذوق الأدبي بين الأطفال

أبوظبي تنظم قراءة تفاعلية بين الروبوت وطلاب مدارس

أبوظبي - لندن: «الشرق الأوسط»

نظمت دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي ورشة عمل في مكتبة مزيد مول، بعنوان «مبادرة مشروع الروبوتات الذكية»، لمجموعة من طلاب مدارس في دائرة التعليم والمعرفة.

وهدفت هذه المبادرة التي نظمتها إدارة تقنية المعلومات ودار الكتب في الدائرة إلى تعريف هذه الفئة العمرية بكيفية استخدام التقنيات الحديثة والمبتكرة، تماشياً مع توجهات ورؤية حكومة الإمارات في التحول إلى مدن ذكية لتقديم خدمات غير مسبوقة. ومن جهتها تقوم دائرة الثقافة والسياحة بعدة تجارب لاستخدام هذه الروبوتات في أنشطة المكتبات مثل قراءة القصص والتفاعل مع الزوار وبخاصة فئة الطلاب.

وتخلل ورشة العمل تقديم نبذة عن الروبوتات وأهميتها، وبخاصة أن مجال الروبوتات من المجالات التي تشهد حالياً تقدماً سريعاً ومذهلاً، وسباقاً وبخاصة في الدول المتقدمة، وقد أصبحت تكنولوجيا الروبوتات صناعة عالمية واعدة، كما أصبح مستوى تطويرها معياراً لقياس قوة الدول الصناعية. كما شاركت الروبوتات التي أحضرتها الدائرة بقراءة قصة مع الأطفال بطريقة تفاعلية، وذلك كجزء من مسؤولية الدائرة المجتمعية تجاه اللغة العربية لتطوير هواية القراءة ضمن فئة الأطفال بالدولة.

وتسعى دائرة الثقافة والسياحة من خلال مبادراتها على مدار العام إلى تنمية الذوق الأدبي لقراءة الكتب بين الأطفال، من خلال عرض تجارب القراءة التفاعلية الجذابة أمامهم، والتي لا تُسهم في ترويج القراءة فحسب، بل وتساعد أيضاً الأطفال على تنمية الفهم الحقيقي للغة العربية من سن مبكرة.





مبادرة مشروع الروبوتات الذكية

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

أنقرة 16/4
يريفان 22/10
باكو 22/16
عشق اباد 28/15
26/16
دمشق 27/10
طهران
بيروت 26/21
القدس المحتلة 26/20
عمان 24/14
بغداد 36/19
الكويت 39/22
المنامة 36/28
أبو ظبي 38/26
الدوحة 39/28
مسقط 37/28
الرياض 37/22
القاهرة 29/18
الجزائر 27/12
تونس 26/16
طنجة 28/19
الرباط 32/18
الدار البيضاء 34/18
طرابلس 28/16
بنغازي 25/16
تيمبكتو 41/24
نيامي 40/25
باماكو 37/23
انجمينا 40/24
الخرطوم 40/26
اسمرة 23/12
صنعاء 25/12
جيبوتي 35/28

السعودية ومنطقة الخليج

تهب بعض العواصف الرعدية المتفرقة على جبال اليمن خلال فترة ما بعد الظهيرة، في حين يسود الطقس الجاف باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية، مع سطوع أشعة الشمس. وتتكاثف السحب على اليمن وعمان.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار غزيرة، وتهب عواصف رعدية على شمال إسرائيل ولبنان، وبحلول المساء تتجه الأمطار والعواصف نحو غرب سوريا قبل تحركها نحو الشمال. على الجانب الآخر، يسود طقس جاف ما بين غائم إلى مشمس في باقي الأنحاء.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

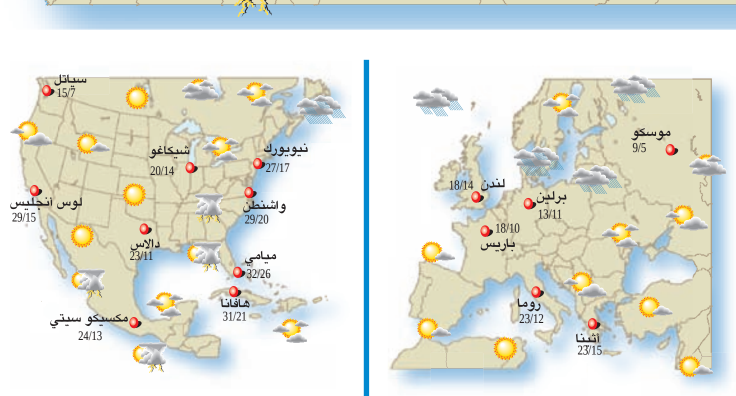
تتساقط أمطار غزيرة وتهب عواصف رعدية على المغرب؛ خاصة منطقة الجبال. تشهد باقي أنحاء شمال أفريقيا طقسا جافا ما بين غائم إلى مشمس، وتصل درجات الحرارة إلى منتصف الثلاثينات السيليزية في المناطق المرتفعة.

أوروبا

يستمر تركز منطقة ضغط جوي منخفض على جنوب بحر البلطيق، ما يؤدي إلى تساقط أمطار على جنوب فنلندا، وشمال بلاد البلطيق. نتيجة لذلك تتكون جبهة هوائية باردة تؤدي إلى تساقط أمطار متفرقة على بيلاروسيا، وأوكرانيا، وغرب روسيا، في حين يسود الطقس الجاف باقي أنحاء أوروبا، إلى جانب تساقط بعض الأمطار المتفرقة على أوروبا الغربية.

أميركا الشمالية

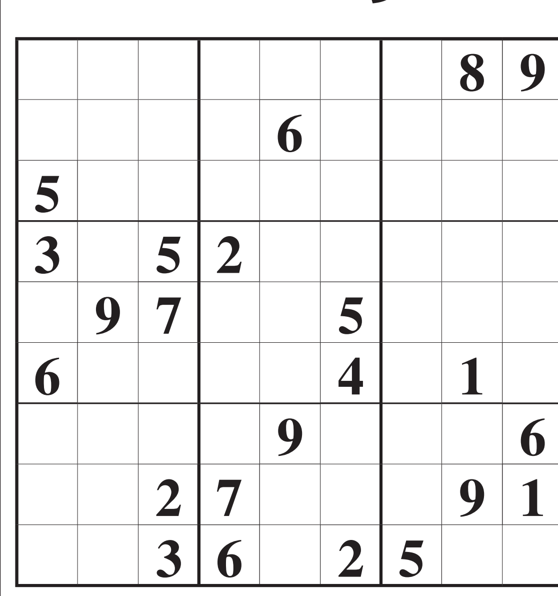
يتجه الإعصار «نيت» نحو الشمال والشرق، ما يؤدي إلى هطول أمطار غزيرة على الشمال الشرقي. على الجانب الآخر، تهب عواصف رعدية على الجنوب الشرقي ووسط الأطلسي. ويؤدي تركز منطقة ضغط منخفض ضعيفة إلى تساقط ثلوج في وقت مبكر على جبال روكي في كولورادو. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء غرب الولايات المتحدة الأميركية.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو



							8	9
				6				
5								
3		5	2					
	9	7			5			
6					4		1	
				9				6
		2	7				9	1
		3	6		2	5		

الحل السابق

2	4	5	9	1	7	3	6	8
3	1	6	2	5	8	9	7	4
9	7	8	3	4	6	1	2	5
4	3	7	1	6	5	2	8	9
8	2	9	4	7	3	5	1	6
5	6	1	8	9	2	4	3	7
6	8	3	5	2	4	7	9	1
7	9	4	6	3	1	8	5	2
1	5	2	7	8	9	6	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

خالد بن سلمان: أنتم النواة التي ستقود مستقبل البلاد

السفير السعودي في واشنطن يلتقي الطلبة المبتعثين في أميركا


الأمير خالد بن سلمان سفير السعودية في واشنطن مخاطباً المبتعثين (واس)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، في العاصمة الأميركية أول من أمس عدداً من الطلبة المبتعثين، ضمن الاجتماع الذي يعقده رؤساء الأندية الطلابية الـ40، وناقش اللقاء مقترحات الطلاب واحتياجاتهم.

وأكد الأمير خالد خلال اللقاء، اهتمام قيادة بلاده بالطلبة المبتعثين، ووصفهم بـ«النواة التي ستقود مستقبل المملكة»، موضحاً أن جزءاً من عمل السفارة هو تقديم الخدمات للطلبة المبتعثين، وأن السفارة تعمل بشكل كبير على تحسين آلية التواصل معهم.

وأكد الأمير خالد بن سلمان، أن جميع السعوديين في أميركا هم سفراء للوطن قائلاً: «كلنا أمل أن يمثلوا الوطن خير تمثيل فنحن جميعاً نعمل على رسم صورة وطنية مشرقة للمملكة حول العالم، فالإنسان السعودي يفتخر بماضيه، ونطمح لمستقبل مشرق»، مشدداً على أن تخرج الاجتماعات الطلابية بنتائج فعّالة، وتعمل على حل المشكلات.

وأشار سفير خادم الحرمين الشريفين، إلى أن السفارة تعمل على تفعيل لجنة الطوارئ وتطوير العمل بالسفارة، مضيفاً أن رؤية السعودية 2030 وبرنامج التحول الوطني تؤكد جميعها على التنمية في المجالات كافة وتنويع مصادر الدخل، وهو ما لا يتم دون سواعد شباب الوطن.

من جانبه أكد الدكتور محمد العيسى الملحق الثقافي بالولايات المتحدة، أن اجتماع رؤساء الأندية في عامه الثلاثين يعرض أجمل صورة للطلبة المبتعثين وجهودهم في بلد الابتعاث، ويعزز التواصل ما بين الملحقية الثقافية وأبنائها الطلاب فيما يخدم كل المبتعثين.

وقال العيسى إن المبتعثين السعوديين أسهموا في تعزيز الصورة الإيجابية للمملكة في أكثر من 51 ولاية، وأبرزوا الصورة الصحيحة عن العادات السعودية والتقاليد الاجتماعية الحسنة، مشيراً إلى أن جهود الأندية الطلابية في العمل التطوعي وإبراز الصورة الصحيحة كان لها الأثر الكبير على المجتمع الأميركي، وأن أداءهم أقوى من وسائل الإعلام الأميركية.

ولفت الدكتور العيسى إلى أن بعض قضايا الطلاب ومناقشاتهم التي تم عرضها خلال أيام الاجتماع، سيتم الرفع بها إلى ذوي الاختصاص، وتفعيل دور الملحقية فيما يخصها من تلك المناقشات.

ويعد اجتماع رؤساء الأندية الطلابية لعام 2017م في أميركا الاجتماع الأربعين، الذي تنظمه الملحقية الثقافية السعودية بواشنطن منذ 30 عاماً، إذ كانت انطلاقة الأندية الطلابية السعودية في عام 1987 بدعم ورعاية من الملك فهد بن عبد العزيز، رحمه الله، خلال زيارته لأميركا في نفس العام.

ويصل عدد الأندية الطلابية في أميركا إلى نحو 370 نادياً سعودياً، تتنوع أنشطتها ما بين الاجتماعية، والثقافية، والتطوعية، لخدمة المبتعثين السعوديين في 51 ولاية، والإسهام في الأنشطة المجتمعية الأميركية، وتشرف عليها تنظيمياً الملحقية الثقافية، ويرأس مجلس إدارة الأندية الطلابية الأمير خالد بن سلمان، والدكتور محمد العيسى الملحق الثقافي نائباً لرئيس المجلس.

أطلقت كتابها الأول في نيويورك في ربيعها الثامن

بانا العابد... طفلة تحررت من حصار حلب بفضل تغريداتها

نيويورك: ميغان سبيكشيا*

في الوقت الذي انهمرت الغارات الجوية على حلب، حرصت بانا العابد ووالدتها على كتابة «تغريدات» يومية عن الحياة في ظل الحصار.

وفي إحدى مقاطع الفيديو التي نشرتها عبر حسابها على «تويتر» في أكتوبر (تشرين الأول)، قالت العابد بإنجليزية متلعثمة: «صباح الخير من حلب. لا نزال على قيد الحياة».

بيد أنه في غضون أقل من عام لم تعد حياة بانا ووالدتها رهينة الغارات الجوية وشكوك لا تنتهي، الأمر الذي يعود الفضل وراءه نسبياً إلى الاهتمام الدولي الذي حازت عليه الفتاة الصغيرة وحسابها عبر «تويتر».

في الوقت الحالي، استقرت الفتاة في تركيا، بعيداً عن حياتها السابقة داخل ميدان الحرب. وقد وضعت بانا، 8 سنوات، ووالدتها كتاباً يؤرخ التجارب التي مرا بها باسم «العالم العزيز».

هذا الأسبوع، زارت الفتاة الصغيرة نيويورك للمشاركة في لقاء مع العاملين في «تويتر» والحديث إلى أطفال في إحدى مدارس حي هارليم، وكذلك لقاء كولين كابرنيك، لاعب كرة القدم الذي أثار موجة جدال على الصعيد الوطني بعد اعتراضه على وحشية الشرطة وأعمال القمع العنصرية.

من ناحيتها، نجحت بانا في اجتذاب آلاف المتابعين سريعاً عندما بدأت بنشر تغريدات عبر «تويتر» الخريف الماضي لتتحول على رمز للمحنة التي يكابدها أطفال سوريا.

كانت أسرة بانا، مثلما الحال مع آلاف آخرين داخل حلب، تناضل من أجل البقاء أثناء الحصار. في البداية، عانوا نقص الطعام والماء، ثم فقدوا منزلهم في خضم غارة جوية. في نهاية الأمر، انضموا إلى آلاف السكان على متن حافلات ونزحوا عن المدينة في ديسمبر (كانون الأول) قبل أن يغادروا سوريا بأكملها متجهين صوب تركيا.

وخلال مقابلة جرت معها صباح أحد أيام الخريف وإلى جوارها ابنتها، قالت فاطمة: «كانت الأيام الأخيرة مروعة، فالفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) إلى ديسمبر كانت أشبه بالجحيم».

اليوم، يبدو أن الأم والابنة يعيشان في ظل ظروف أفضل كثيراً. على سبيل المثال، يبدو وجه بانا في الوقت الحالي أكثر نضارة ونمت أسنانها الأمامية، بجانب اكتسابها القدرة على الحديث بطلاقة أكبر.

ولا تزال الاثنتان تعتمدان على حساب @AlabedBana عبر «تويتر» - الذي يحظى حالياً بأكثر عن 363 ألف متابع - وينشران من خلاله عدداً من الرسائل الشخصية وتعليقات على أحداث جارية. خلال اللقاء معها، بدت بانا هادئة وواثقة من نفسها على نحو يتجاوز سنوات عمرها. وعلى كتفيها، انسدل شعرها البني اللامع، بينما انطلقت في الحديث بنبرة تغمرها الإثارة حول رؤيتها تمثال الحرية و«سنترال بارك» ومباني شاهقة.

إلا أنه عندما تحولت دفة الحديث نحو حلب، صارت نبرتها أهدأ وأكثر حذراً.

وفي حديثها عن المدينة، قالت: «كان الأمر شاقاً للغاية»، مشيرة إلى الدمار الذي تعرض له منزلها بسبب غارة جوية. وأضافت: «ماتت صديقتي ووالدها وأخاها».

يذكر أنه عندما أطلقت حسابها عبر «تويتر» في سبتمبر (أيلول) 2016، تلقت آلاف رسائل الدعم، لكن كان هناك منتقدون أيضاً.

وحتى بعد التحقق من الكثير من الصور والفيديوهات التي نشرتها وتأكيد سكان آخرين بالمدينة قصتها، استمر البعض في التشكيك في وجودها داخل حلب من الأساس، محتجين بأن خدمة الإنترنت من المستحيل توفرها في ظل الحصار، بينما اتهم البعض أفراد الأسرة بنشر «أخبار كاذبة».

وألمح البعض إلى أن بانا يجري استغلالها كأداة دعائية، من قبل إما والديها أو للترويج لدعاية الجماعات المسلحة المعارضة للنظام.

في المقابل، دافعت فاطمة أثناء وجودها في نيويورك بشدة حول قرارها فتح حساب «تويتر» لابنتها، مؤكدة أنها كانت مشاركة به بشدة منذ الوهلة الأولى.

وقالت: «قررنا اللجوء إلى (تويتر) لأنه شكل وسيلة اتصال مباشرة بالعالم»، مضيفة أنها رغبت في إثارة الوعي بالمصاعب التي يكابدونها داخل سوريا.

*خدمة «نيويورك تايمز»

بانا العابد ووالدتها في نيويورك (نيويورك تايمز)

خالد القشطيني

نابليون... ما له وما عليه

لا شك في أن شخصية نابليون بونابرت قد أثارت كثيراً من الخلافات والمناقشات... هناك من يعجب به إلى حد العبادة، وهناك من يشعرون بالقرف والاستياء منه؛ بل يرون أن معظم ما تعانيه أوروبا يعود للمخططات التي وضعها؛ فهو الذي وضع أسس الديكتاتورية العسكرية التي احتذاها كثير من الحكام، وجعل الانقلابات العسكرية شيئاً مقبولاً. ويرى البعض أنه هو الذي وضع أسس النظام البوليسي والمخابراتي.

ولكن لا بد من أن نعترف له بأنه كان من أثقف الحكام المستبدين وأحرصهم على الفنون؛ يكفيه أنه وضع أسس المجد الفني لباريس وحولها إلى مزار وعاصمة للفن والفنانين. كان أيضاً مذواقاً للموسيقى، مما قربه إلى بتهوفن وقربه إليه... كان بينهما إعجاب متبادل مع اختلاف المنحى والمفاهيم. أحب نابليون في الموسيقار الألماني موسيقاه وروح التجديد في أعماله. وأحب بتهوفن في الإمبراطور الفرنسي؛ «ابن الثورة الفرنسية» كما سموه، ومنه جاءت روح التجديد السياسي في أوروبا، وحمل مبادئ الثورة الفرنسية في عموم القارة الأوروبية.

كجزء من هذا الإعجاب، ألّف بتهوفن السيمفونية الثالثة تمجيداً لنابليون البطل، وتخليداً لدوره بصفته قائداً ثورياً عندما كان يشغل منصب القنصل الأول للدولة. وسمى السيمفونية باسمه «بونابرت». وبينما كان الموسيقار على وشك نشر عمله الجديد وتقديمه للجمهور، جاء تلميذه «ريز» وأخبره بأن نابليون نصب نفسه إمبراطوراً على فرنسا، فاستشاط غضباً وقال: «هكذا! إذن فلم يكن سوى واحد من الآخرين. سيبدأ الآن بسحق كل حقوق الإنسان ليرضي غروره وليرتفع فوق الجميع ويصبح واحداً من الطغاة».

وفي سورة الغضب، تناول مخطوطة السيمفونية فمزق صفحتها الأولى التي كانت تحمل اسم «بونابرت»، وكتب صفحة جديدة وأعطاها اسماً جديداً هو الاسم الذي تعرف به الآن: «البطولة (أرويكا)».

مرت الأيام والشهور، وكان بتهوفن في زيارة صديقه الشاعر والأديب الشهير غوته، وخرجا في مشوار في الغابة السوداء، وإذا بهما يصادفان الإمبراطور في ممر ضيق لا يتسع لغير شخص واحد. أسرع غوته إلى تنبيه زميله بتهوفن بقدوم نابليون، وتنحى عن الطريق ليسمح للإمبراطور بالمرور. وعندما وصل أمامه انحنى له احتراماً. أما بتهوفن، فقد تجاهل صديقه وتجاهل نابليون أيضاً، واستمر سائراً في الممر الضيق حتى اقترب من الإمبراطور. وعندئذ تنحى الإمبراطور من الممر ليسمح لبتهوفن بالمرور. وعندما مرّ أمامه شامخ الرأس غير آبه بوجوده، انحنى الإمبراطور له وبقي هكذا حتى اجتازه الموسيقار وتركه وراءه غير آبه به.

أعترف بأنني ما وجدت في حياتي حكاية تُجِلّ الفن والفنانين كهذه الحكاية، حتى لأكاد أتناسى بها كل سوءات نابليون بونابرت وديكتاتوريته.

عرب وعجم

● الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني، التقى السفير أحمد نايف الدليمي، سفير جمهورية العراق في المنامة، بمناسبة انتهاء فترة عمله. وأعرب الشيخ محمد عن شكره وتقديره لدور السفير وجهوده المتواصلة خلال فترة عمله لتنمية وتطوير العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين، مؤكداً حرص مملكة البحرين على تعزيز علاقات البلدين وعملهما المشترك لما فيه خير شعبيهما الشقيقين.

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

● الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة التسامح الإماراتية رئيسة جامعة زايد، شاركت في جلسة بعنوان «لقاء مع قدوة» ضمن فعاليات اليوم الأول من منتدى المعلمين الدولي «قدوة 2017» الذي يقام تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وقالت الشيخة لبنى إن المعلمين ركيزة أساسية في المنظومة التعليمية والتربوية، وهم بناة جيل المستقبل.

الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي

● علي أبو دياك، وزير العدل الفلسطيني، شارك في اجتماع الدورة الثالثة للجنة «فينيس» التابعة لمجلس أوروبا، وهي المفوضية الأوروبية للديمقراطية من منظور القانون، المنعقدة في مدينة البندقية بإيطاليا، التي تقدم تقاريرها لمجلس أوروبا حول الحالة القانونية والدستورية والديمقراطية للدول الأعضاء.

علي أبو دياك

● الدكتور الصادق الفقيه، السفير السوداني لدى الأردن، وقع في معرض عمان الدولي للكتاب كتابه الجديد «مقدمات في الدبلوماسية... مراجعات الماضي، قضايا الحاضر، استشراف المستقبل». ويتناول الكتاب الصادر عن مكتبة «الرشد» في السعودية في سبعة مباحث مفهوم الدبلوماسية وآراء وأقوال حولها، وأنواعها، وأهميتها، ووظائفها، وتاريخها، ومراحل تطورها من الممارسات القديمة في عهد مصر الفرعونية، والهند الصينية، إلى الدبلوماسية الحديثة.

● الدكتور ياسين الخياط، وزير البيئة الأردني، رعى المؤتمر الدولي للشبيبة المسيحية العالمية حول البيئة بتنظيم من الأمانة العامة للشبيبة الطالبة المسيحية بمشاركة عدد من رجال الدين المسيحي والإسلامي ووفود شبابية من عشرين دولة. وقال الوزير إن الأردن يعتبر مثالاً يحتذى به في السلم الاجتماعي والعيش المشترك بين أطيافه كافة بفعل حالة التصالح الذاتي والأمن والاستقرار، واستطاع بموجب ذلك أن يحظى بالاحترام والتقدير في المحافل الدولية كافة.

● الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات لدى آستانة، التقى مارات بيكيتايف، وزير العدل في جمهورية كازاخستان. وبحث الطرفان خلال اللقاء سبل دعم وتعزيز التعاون الثنائي بين الدولتين في مختلف المجالات لا سيما في مجال العدل، مشيرين إلى العلاقات المتميزة التي تربط بين البلدين.

● ياسر عاطف، سفير مصر لدى الكويت، قال في تصريح له بمناسبة احتفال السفارة بالذكرى الـ44 لانتصارات أكتوبر (تشرين الأول) المجيدة، إن «يوم 6 أكتوبر هو يوم الفخر لنا كمصر وسوريا والدول العربية جميعاً بهذه الملحمة التاريخية، ونحن كل عام نقيم احتفالاً بهذا النصر العظيم بحضور أبناء الجالية المصرية وأشقائنا من الكويت ومشاركة الدول الشقيقة والصديقة وسفارات الدول المعتمدة لدى الكويت»، مؤكداً أن أمن الخليج جزء لا يتجزأ من أمن مصر القومي.

● الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم المصري، التقى تكهيرو كاجاوا، سفير اليابان بالقاهرة، وأعضاء هيئة التعاون الدولية اليابانية (جايكا). وأعرب عن تقديره للجانب الياباني لمساهمته الفعالة في مشروع المدارس المصرية اليابانية من خلال خبراتهم المتميزة في الأنشطة أو ما يسمى بأنشطة «التوكاتسو»، مضيفاً أن الأنشطة في تلك المدارس هي حجر الأساس في بناء شخصية طالب مبدع.

طارق شوقي

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، شهد حفل تخريج الفوج الـ«18» من طلبة وطالبات المراكز التأهيلية والأكاديمية والمهنية للعام الدراسي 2016 - 2017 في مركز شيخان الفارسي للتخاطب الشامل. وأعرب الوزير عن اعتزازه بهذا الإنجاز الذي حققه ذوو الإعاقة في التحصيل الدراسي، مشيداً بعزيمة الخريجين ومثابرتهم وطموحاتهم، ودعاهم إلى مواصلة العطاء والإبداع.

جميل بن محمد علي حميدان

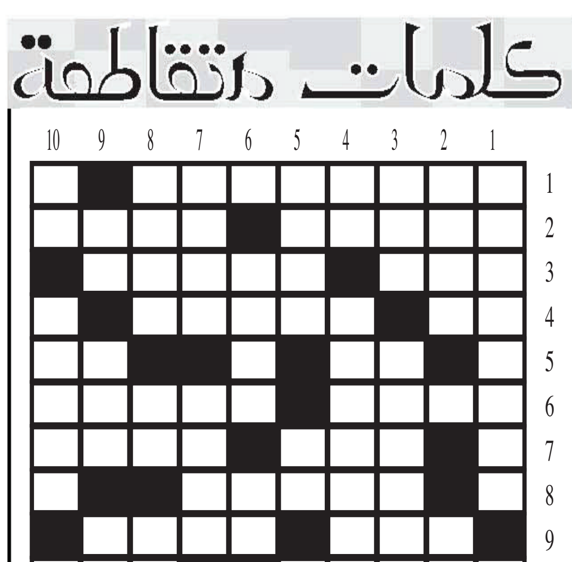
● الشيخ ثامر الجابر، سفير الكويت لدى السعودية، زار دار الرعاية الاجتماعية للمسنين في الرياض، للمشاركة في الاحتفال باليوم الوطني السعودي. وقال السفير إن زيارة دور الرعاية الاجتماعية للمسنين تعزز الثوابت الدينية والترابط الاجتماعي، وتأتي من منطلق موروث العادات والتقاليد، مشيداً بالاهتمام والرعاية اللذين توليهما حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لكبار السن.

الشيخ ثامر الجابر

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:57	06:12	12:10	03:34	06:07	07:37
المدينة المنورة	04:57	06:13	12:11	03:34	06:07	07:37
القدس	04:15	05:34	11:30	02:51	05:23	06:39
الرياض	04:29	05:45	11:43	03:06	05:39	07:09
القاهرة	04:24	05:49	11:45	03:07	05:39	06:56
الخرطوم	05:23	06:39	12:39	04:01	06:38	07:48
الرباط	06:01	07:23	01:17	04:38	07:10	08:28
تونس	04:51	06:16	12:09	03:28	06:01	07:21
الكويت	04:22	05:42	11:38	03:00	05:32	07:02
أبوظبي	04:58	06:15	12:12	03:36	06:08	07:38
المنامة	04:13	05:30	11:27	02:51	05:23	06:53
الدوحة	04:09	05:26	11:23	02:47	05:19	06:49
مسقط	04:42	05:57	11:55	03:19	05:52	07:22
بيروت	05:12	06:33	12:28	03:48	06:20	07:38
صنعاء	04:41	05:53	11:53	03:14	05:52	07:22
عمان	04:09	05:31	11:26	02:48	05:19	06:49
بغداد	04:37	05:57	11:52	03:13	05:45	07:03
اسطنبول	05:33	07:02	12:54	04:10	06:44	08:10
نيقوسيا	05:20	06:42	12:36	03:56	06:29	07:48
أثينا	05:56	07:22	01:15	04:33	07:06	08:28
لندن	05:14	07:04	12:50	03:53	06:34	08:19
باريس	06:09	07:52	01:40	04:47	07:26	09:05
نيس	05:57	07:30	01:21	04:34	07:09	08:39
روما	05:38	07:08	01:00	04:15	06:49	08:16
بروكسل	05:58	07:45	01:32	04:36	07:17	09:00
مدريد	06:44	08:12	02:04	05:21	07:54	09:20
جنيف	05:58	07:36	01:25	04:35	07:12	08:46
فيينا	05:14	06:56	12:44	03:52	06:31	08:08
برلين	05:18	07:10	12:56	03:57	06:40	08:27
فرانكفورت	05:35	07:20	01:07	04:13	06:53	08:33
استوكهولم	04:49	07:16	12:55	03:36	06:31	08:50
كوبنهاغن	05:14	07:16	12:59	03:55	06:41	08:37
امستردام	05:53	07:44	01:30	04:32	07:14	09:00
نيويورك	05:41	06:54	12:45	04:01	06:35	07:50
واشنطن	05:54	07:05	12:58	04:15	06:48	08:01
لوس أنجليس	05:42	06:49	12:42	04:03	06:35	07:43

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- عاصمة ولاية هاواي .
2- مطربة اماراتية - سور حول الحائط.
3- منتجع فرنسي - آخر الديانات.
4- من الاطراف - مطربة اماراتية.
5- مرض صدري - ارشد.
6- الشديد السواد - ساحة.
7- ابن نوح - أشيّد.
8- أبنية وعمارات.
9- متشابهات - حذاء.
10- آخر الديانات - من الأمارات العربية.

عموديا

1- مطرب مصري.
2- شريان - نوتة موسيقية "معكوسة".
3- منتجع فرنسي - ماء عذب.
4- للتخيير "معكوسة" - دولة اوروبية.
5- ناقل "معكوسة" - نوتة موسيقية.
6- تحية - حرف نصب.
7- مرض صدري "معكوسة" - الثمر الناضج
8- شهر ميلادي "معكوسة" - حيوان قطبي - امر عظيم.
9- احد الوالدين - منتدى "معكوسة" - عقل.
10- كائن من نار "معكوسة" - نهر افريقي.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	ا	و	غ	ا	ر	ا	ك	ي	ن	-1
س	ي	ر	ا	ب		ر	ي	س	ا	-2
د	و	د	ل			س	ن	ا	ن	-3
ي	ا		ي	ب	د		ي	ع	س	-4
م	ن	ا	ل		ن	ي	ا	د	ي	-5
		د	ي		ي	و			ع	-6
ز	ل	ي	و		ا	ن		ن	ج	-7
ا	ن	س		ن		س	ر	ي	ر	-8
ه		و	ا	س	ع		ح	ن	م	-9
ي	ا	ن	س	و	ن		م	ا		-10



The Leading Arabic International Newspaper
جريـدة العـرب الدوليـة
editorial@asharqalawsat.com

London - Tuesday - 10 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14196
الثلاثاء 20 محرم 1439 - 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14196



سمير عطا الله

يونيو وأكتوبر

فلنضعها في بداية الكلام، بدل أن تكون حاشية في آخره، لأنها أهم ما فيه. وهي عندما نقول «العرب»، في معرض النقد والشكوى، لا نعني كل العرب، ولا صفوتهم، ولا الطيبين فيهم، وإنما نعني الرعاع من ضعاف العقل وفقراء الذمة.

هذا أكتوبر (تشرين الأول)، وهذه ذكراه من جديد. وقبله يونيو (حزيران) و5 حزيرانه. ماذا حدث عام 1967؟ شمت العرب جميعاً بمصر. تحدثوا وكتبوا فرحاً عن الأحذية التي تركها الجنود المصريون وهم يهربون في سيناء. كتبنا الشعر في هجاء مصر، واستعدنا حقد المتنبي على كافور، متجاهلين أنها مسألة شخصية بين شاعر له طلب وحاكم قليل الدراية بأهواء الشعراء.

وبعد نصف عقد فقط، عبر الجيش المصري قناة السويس عاري الرأس، وألحق بالغطرسة الإسرائيلية أهم أمثولة في تاريخهم العسكري. واضطرت أميركا إلى إقامة أكبر جسر جوي في تاريخها لإنقاذ إسرائيل، بعدما هددت غولدا مائير باللجوء إلى السلاح النووي إذا ما مضى الانتصار المصري في طريقه.

فماذا قالت «العرب» هذه المرة؟ قالت، لا انتصار ولا من ينتصرون. مجرد «بولوتيكا» مدبرة بين السادات وأميركا وإسرائيل. وحلل فهلويو العرب وخبراؤهم وأنشامهم الوضع الاستراتيجي من كل جوانبه. وطلع معهم أن أنور السادات خائن، وليس منتصراً، وأن إسرائيل خسرت أمامه أكبر عدد من قتلاها في كل الحروب، مسايرة له. هذا كان دورها «البولوتيكا»، وكذلك كان دور الأردن الذي خسر القدس وعشرة آلاف قتيل، وكذلك كان دور سوريا.

مشكلة الثرثرة العربية أنها سمجة وخالية من الذوق ومن المخيلة. تنابل مقاه يلهون ويلغون فوق جثث آلاف الضحايا. المشكلة ليست ضعفهم العقلي، بل ضعفهم الخلقي. كنت قبل أيام في غداء حضره عدد كبير من السياسيين اللبنانيين. وأشار إليّ صديق قديم من بعيد أن أذهب إليه، وقال لي هامساً وهو يتأكد من أن الذين حولنا لا يسمعون: «هل صحيح أن أم مسعود بارزاني يهودية؟»، أجبت بأنني لا أعرف. الذي أعرفه أن هذا الكلام قيل عن أم السادات وأم ياسر عرفات وأم معمر القذافي وأم أبو إياد، وجميعهم ولدوا في بلدات تعرف فيها الناس أسماء بعضهم البعض. محزنة، مرت ذكرى 6 أكتوبر، التي قتل بطلها برصاص انتصاره.



المثلة الكندية ناتالي هول تحضر فيلم «الشجعان فقط» في ويستوود بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

ساعة مع «مزيّنة تجميل»

حضرت مناسبة مختلطة، وكانت تجلس في مكان غير بعيد عني (مزيّنة تجميل) من بلد عربي شقيق، ولا أدري كيف جرّ الحديث بعضه، فسألتها عن بعض خبايا عملها.

فقالت: إن عملي (بالمكياج) يتطلب مني أن أتابع كل المستجدات العالمية، وأن أكون دارسة جيدة لكل الملامح والشخصيات والنفسيات، لأن الشغلة ليست هي (خذني جيتك) أو (سلق بيض)، لا أبداً، إنها فن وتركيز وإرهاق، ولا بد أن تخرج الزبونة من تحت يدي وهي (تصهلل).

فقلت لها: أعجبتني كلمة الصهللة التي ذكرتيها.

فقالت: (ميرسي)، الحمد لله أن زبوناتي قد ينتظرن بالساعات حتى يأتي دور الواحدة منهن، ولا أذهب إلى سريري إلاّ بعد أن ينهدّ حيلي.

الواقع عطفت وأشفقت عليها من هذا التعب الذي تكابده.

فسألتها عن مدى الحركة الموسمية في هذه الأيام! فقالت: إنها لا تتوقف، بل إن خطاً جديداً قد دخل على عملنا الآن، فنحن لا نكتفي بمواسم الأعراس، بل أصبح الآن عندنا كذلك مواسم (الجنائز) – الحقيقة أنني ما إن سمعت كلمتها الأخيرة حتى اقشعرّ بدني، وعرفت أنها لم تحسن التعبير، فقلت لها مصححاً: هل تقصدين مناسبات (العزاء)؟!، فقالت: إيه، إيه مناسبات العزاوات.

تعجبت من ذلك قائلاً لها: إنني أفهم وأستوعب أن المرأة تأتي لكي (تتمكيج) لتظهر في أجمل صورتها، ومن العيب أن تتزين وهي ذاهبة للعزاء؟!، ويبدو لي أنها استسخفت كلامي، لأنها أخذت تضحك وهي تقول لي: إن طريقة المكياج للعرس تختلف جداً عن طريقة المكياج للعزاء، هل فهمت؟!

أجبتها: لأول مرة أعرف ذلك، فزيديني فهماً.. زيديني الله يرضى عليك.

فقالت، وبقايا الضحكات ما زالت تتخلل كلماتها: إن وجه المرأة يا (مسيو) عالم بحد ذاته، المهم من هي الذكية التي تكتشفه؟!

فمكياج (الجنائز) – قاطعتها مرة ثانية مصححاً لها هذه الكلمة – فقالت: (بردون) أقصد العزاوات، فالمرأة التي تأتي أعاملها بطريقة مختلفة، فسألتها: كيف؟!، قالت: المكياج يجب أن يكون من الألوان المطفية، مع إخفاء البروز على الوجه، مع مسحة من اللون الأصفر، دون الاهتمام بالكحل على العينين، وعدم استعمال (الروج) الأحمر على الشفتين، ويستحسن تبييضها قليلاً، لتبدو المرأة من شدة حزنها كأن الدم قد نشف في عروقها.

سكتت قليلاً ثم التفتت لي قائلة: هل تصدق يا (مسيو) أن عملي في وجه امرأة ذاهبة إلى عزاء هو أصعب كثيراً من مكياج المرأة الذاهبة إلى عرس؟!

عندها وقفت وشددت على يدها مصافحاً، وأنا أشكر لها إعطائي هذا الدرس الرائع الذي أتحفتني به – انتهى.

هذا هو الذي جرى بيننا باختصار ومن دون تفاصيل.

«مهرجون» بأقنعة يثيرون الذعر في إسرائيل

القدس - لندن: «الشرق الأوسط»

تبحث الشرطة الإسرائيلية عن مراهقين يرتدون أقنعة مهرجين بعد أن أثارت مجموعة منهم الرعب في إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد لوكالة الصحافة الفرنسية إن «عمليات الشرطة ما زالت مستمرة في مناطق مختلفة لحماية الأماكن العامة ومنع وقوع المزيد من الحوادث»، مشيرا إلى اعتقال عدد منهم. وبحسب روزنفيلد فإنه تم اعتقال قرابة 12 من الفتيان، بينهم اثنان في سن 14 في الأيام الماضية.

وقال بيان سابق أصدرته الشرطة إنه «تم اعتقال عشرات الفتيان من كل أنحاء البلاد للتحقيق بعد أن وضعوا أقنعة على وجوههم من أجل زرع الخوف والذعر بين الجماهير».

وأشار روزنفيلد إلى أن الفتيان رغبوا فقط بتخويف الناس وليس بإلحاق الأذى بهم. وأضاف: «لم تقع أي هجمات. إنما مجرد أشخاص قاموا بارتداء ملابس (المهرجين)، ومشوا وهم يحملون فؤوسا وسكاكين مزيفة وغيره».

وحذر روزنفيلد من إمكانية أن تؤدي هذه المقالب إلى آثار خطرة.

وقال: «هناك مخاوف من إمكانية اعتبار هذه المقالب كتهديد حقيقي وستؤدي إلى الإضرار بهؤلاء الفتيان» مردفاً: «ممنوع أن يقوم الناس بتطبيق القانون بأيديهم وإلحاق الأذى بمرتدي الأقنعة».

وأوردت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن أحد ضحايا هذه الهجمات في مدينة بئر السبع (جنوب إسرائيل) قام الأسبوع الماضي بطعن فتى نفذ هذا المقلب به، مما أدى إلى إصابته بجروح طفيفة. ولم تؤكد الشرطة هذه الأنباء.

وبحسب وسائل الإعلام، فإنه قد يكون هناك علاقة بين هذه الظاهرة وبين فيلم الرعب «إت» المقتبس عن كتاب شهير لستيفن كينغ حول شلة من المراهقين يتواجهون مع مهرج شرير قاتل. ونصحت الشرطة الإسرائيلية المواطنين بتجاهل من يرتدون ملابس وأقنعة المهرجين، وكتبت على صفحة «فيسبوك» الرسمية: «في هذه المواقف، ابتعدوا عن الموقع وتقدموا ببلاغ إلى الشرطة في أقرب وقت ممكن».

خلع شجرة وتحطيم جدار لنقل مريضة تزن 300 كيلوغرام

باردوبيس - لندن: «الشرق الأوسط»

اضطرت قوات الإطفاء في التشيك إلى القيام بمهمة معقدة من أجل إنقاذ امرأة مريضة تعاني بدانة مفرطة، وإخراجها من منزلها. وأعلنت متحدثة باسم قوات الإطفاء في مدينة باردوبيس أمس (الاثنين)، أن قوات الإطفاء اضطرت إلى توسيع باب مسكن المريضة بتحطيم جزء من جدار؛ وذلك حتى تتمكن من إخراج المرأة البدينة.

واضطرت قوات الإنقاذ إلى قطع شجرة أمام المنزل لتمهيد الطريق أمام رافعة شوكية، كما صنعت قوات الإنقاذ من خراطيم المطافئ نقالة طبية، ونقلت المرأة على متن سيارة إسعاف خاصة إلى المستشفى. واستمرت المهمة ست ساعات، وشارك فيها إلى جانب المسعفين 20 فردا من قوات الإطفاء.

عصابة في السودان تخطف سويسرية وتطلب فدية

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

خطفت عصابة إجرامية عاملة إغاثة سويسرية خارج منزلها في إقليم دارفور المضطرب يوم الجمعة، حسب ما قالته السلطات السودانية. وقال محمد بريمة، والي ولاية شمال دارفور بالإنابة لـ«رويترز» أمس: إن السلطات كثفت البحث في مدينة الفاشر ومحيطها، وتعتقد أن العصابة تسعى للحصول على فدية. وتابع: «نتوقع العثور عليها قريباً جداً». ودعت سويسرا الأحد للإفراج السريع غير المشروط عن عاملة الإغاثة، لكنها لم تدل بأي تفاصيل أخرى بشأنها.

وقالت وكالة السودان للأنباء: إن السودان سيمدد وقفا لإطلاق النار من جانب واحد مع المتمردين حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول)؛ وذلك بعد أيام فقط من رفع الولايات المتحدة عقوبات فرضتها على السودان قبل 20 عاما، وتم ربطها بإحراز تقدم في حل الصراعات المستمرة. وبدأ الصراع في دارفور في 2003 عندما حملت قبائل غير عربية في الأساس السلاح ضد الحكومة التي يقودها العرب في السودان.

متاجر بريطانيا ترفض التخلي عن الجنيه القديم

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت آلاف المحلات في بريطانيا إهمال القرار الحكومي الذي ينص على عدم التعامل بعملة الجنيه المعدنية القديمة.

ودعت منظمة تمثل نحو 170 ألف متجر في البلاد إلى أن يستمروا بالتعامل بالعملة القديمة، لأن الدولة لم تعطِ الناس مهلة كافية لاستبدال جميع القطع المعدنية التي يمتلكونها.

ومن المقرر أنه بدءاً من يوم الأحد المقبل، ستفقد القطع المعدنية قيمتها، ولن تقبلها المطاعم والمحلات. ووفقاً لما نشرت صحيفة «الغارديان» على موقعها الإلكتروني أمس، لا تزال هناك نحو 500 مليون قطعة نقدية في السوق.

وأعلن متجر «باوند لاند» أو «كل شيء بجنيه» أن فروعه الـ850 حول المملكة المتحدة ستتسلم العملة القديمة لغاية 31 أكتوبر (تشرين الأول).

وتسلمت الخزانة البريطانية أكثر من 1,2 مليار جنيه من القطع المعدنية القديمة إلى الآن.

والعملة الجديدة ليست مستديرة كالقطعة المتداولة حتى الآن، بل لها 12 ضلعاً. وأكدت الوزارة أن القطعة النقدية الجديدة ستكون الأكثر أماناً في العالم من فئتها، إذ سيصعب تزويرها، مشيرة إلى أن قطعة من أصل كل 30 من الجنيه الحالي هي في الوقت الحاضر مزورة، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وذكرت وزارة المالية في بيان أن الجنيه الحالي يرافق المستهلكين البريطانيين في حياتهم اليومية منذ أكثر من 30 عاماً.

وتتميز القطعة النقدية الجديدة عن سابقتها المستديرة بشكلها الذي يتضمن 12 ضلعاً، وستكون أكثر رقة وأقل وزناً وأكبر بقليل من القطعة المعتمدة حالياً.

ولا يزال الجنيه الجديد يحمل على أحد وجهيه صورة الملكة إليزابيث الثانية، في حين تظهر على الجانب الآخر رموز إنجلترا (الوردة) واسكوتلندا (الشوك) ومقاطعة ويلز (الكرات) وآيرلندا الشمالية (ورق البرسيم)، منبثقة من التاج الملكي.

حلي للرجال وأسلحة للنساء في مقبرة أثرية بتركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

توصل خبراء آثار إلى اكتشاف حلي في مقابر للرجال تعود عمرها إلى 4500 عام، بينها خلاخيل في أقدام بعض الهياكل العظمية، فضلا عن أسلحة في قبور للنساء.

وتم التوصل إلى الاكتشاف الجديد في أطلال قرية «رسول أوغلو» بقضاء أوغورلوداغ في ولاية تشوروم (وسط تركيا) التي تشهد أعمال تنقيب وحفريات منذ عام 2003.

وقال رئيس فريق الباحثين في المنطقة الدكتور تايفون يلدريم، إنهم عثروا على كثير من الحلي وأدوات الزينة، والأسلحة في المقابر، تسلط الضوء على طبيعة حياة سكان المنطقة التي استوطن فيها البشر قبل نحو 4500 عام.

وأضاف لوكالة أنباء الأناضول، أنهم اكتشفوا مقبرة غنية بالآثار، تعود إلى العصر البرونزي، كانت تشكل مقبرة لعامة الشعب في تلك الحقبة، وليست مقبرة ملكية. وأوضح أن الاكتشافات في الموقع تدل على اشتغال الأهالي بالزراعة، فضلا عن خبرتهم في تطويع المعادن.

وذكر يلدريم أنهم عثروا على كثير من الهدايا المتروكة للموتى، انطلاقا من الفخاريات وصولا إلى قطع معدنية متنوعة، مشيرا إلى أن الآثار تظهر تواصل أهالي المنطقة بشعوب القوقاز وبلاد الرافدين.

ونوه بأن الحلي التي عثروا عليها في الموقع، تدل على وجود علاقات تجارية بين المنطقة وبلاد الرافدين وسوريا على وجه الخصوص.

ورأى أن أهالي المنطقة لم يكونوا منغلقين على ذاتهم؛ بل كانوا يتابعون الموضة في خارج منطقتهم ويتأثرون بها.

وأشار إلى أنهم عثروا على قلادات وأساور وخلاخيل أقدام على هياكل عظمية تعود للرجال، فضلا عن اكتشاف أسلحة في قبور نساء، بينها كرة أشواك حديدية، بخلاف ما هو متوقع.

وأضاف يلدريم أنهم عثروا أيضا على أسلحة في مقابر لنساء في الخمسينات من العمر، كرمز على المكانة الاجتماعية لهن حسبما يبدو، قائلا: «وجود خنجر قي قبر امرأة، يظهر أنهن أيضا كنّ يحببن الأسلحة».

شرطة ميامي تقتل امرأة تجاوزت الإشارة الحمراء

ميامي - لندن: «الشرق الأوسط»

أطلق رجال شرطة مدينة ميامي بيتش الأميركية النار على امرأة فأردوها قتيلة، بعدما اصطدمت سيارتها بعربة أخرى، ثم أصابت شرطيا بينما كانت تحاول الفرار.

وقال قائد الشرطة دانييل أوتيس، إن المرأة كانت تقود سيارة «بي إم دبليو» وكانت مسرعة عندما تجاوزت الإشارة الحمراء وصدمت مركبة أخرى، في قلب المنطقة السياحية لميامي بيتش.

وأضاف أنها حاولت الهرب وصدمت شرطيا، وعندها فتحت الشرطة النار عليها. وتابع بأن المرأة تلقت العلاج في موقع الحادث؛ لكنها توفيت فيما بعد. وقال أوتيس إن حالة الشرطي الذي صدمته السيدة مستقرة، وهو موجود بالمستشفى. ولم يتم الكشف عن اسم المرأة أو أسماء رجال الشرطة.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية